اکمال الدین واتمام النعمه

۸۰۸

اکمال الدین و اتمام النعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الحي القادر العليم الحكيم العلي العظيم المتعالي عن صفات المخلوقين
ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام الذي له الاسماء الحسنى والامثال العليا والحكمة البالغة
والمشية النافذة والارادة القاهرة وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شيء وجاعل كل
شيء ومحدث كل شيء ورب كل شيء وانه يقضي بالحق ويعدل في الحكم ويحكم بالقسط ويامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها
فوق طاقتها وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء
الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب الا بعد ايضاح الحجة وتقديم الاعذار والنذارة
لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم يامرهم بطاعة من لم ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم واختيارهم
وارائهم واختراعهم في دينهم تعالى عن ذلك علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه بلغ
عن ربه ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وامر باتباعه واوصى بالتمسك
به وبعترته الائمة بعد وفاته وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه وانه دل جميع المسلمين على
المحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفة البيضاء التي ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها ولم يدع امته
في شبهة ولا عمياء من امره ولم يدخر عنهم نصيحة ولا هداية ولم يدع برهانا ولا حجة الا اوضح سبيلها واقام
دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد
ان ليس لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وان الله يخلق ما
يشاء ويختار وانهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضاه ويسلموا تسليما
وان من حرم حلالا او احل حراما او غير سنة او نقض فريضة او بدل شريعة او احدث بدعة يريد
ان يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها فقد اقام نفسه لله شريكا ومن اطاعه فقد دعا مع الله
ربا وباء بغضب من الله وماويه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين
وصلى الله على محمد واله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
ابن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني
لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت الى نيسابور فاقمت بها فوجدت
اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم

الى الاراء والمقاييس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة
في ذلك عن النبي والائمة صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم
والنباهة ببلد قم طال ما تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته
وهو الشيخ الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه وكان
ابي رضي الله عنه يروي عن جده محمد بن احمد بن علي بن الصلت قدس الله روحه ويصف عمله وفضله و
زهده وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن الصلت
وبقي حتى لقاه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه واكرمني
به من اخائه وحباني به من وده وصفائه فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار
الفلاسفة والمنطقيين كلاما في القائم عليه السلام قد حيره وشككه في امره بطول غيبته وانقطاع اخباره
فذكرت له فصولا في اثبات كونه ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم صلوات الله
سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة و
تلقى ما سمعه من الاثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسالني ان
اصنف في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله العود الى
مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت وراءي من اهل وولد واخوان
ونعمة اذ غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف حول البيت الحرام وانا في الشوط السابع عند
الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه
على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي
السلام ثم قال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة تكفي ما قد همك فقلت يا ابن رسول الله
قد صنفت في الغيبة اشياء فقال صلوات الله عليه ليس على ذلك السبيل
امرك ان تصنف ولكن صنف الان كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام
ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت
طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدات بتاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته مستعينا
بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
فان الله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة فبدا عز وجل بالخليفة قبل الخليقة فدل ذلك على ان الحكمة في الخليفة
ابلغ من الحكمة في الخليقة فلذلك ابتدا به لانه سبحانه حكيم والحكيم يبدا بالاهم دون

دون الاعم وذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حيث يقول الحجة
قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله عز وجل الخليقة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم
للتلف ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذي يوجب حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد
واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها ان الحكمة نعم كما ان الطاعة نعم من زعم
ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب البراهمة في ابطالهم الرسالة
ولولا ان القران نزل بان محمدا صلى الله عليه خاتم الانبياء لوجب كون رسول
في كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون رسول بعده وبقيت الصورة
المستدعية للخليفة في العقل وذلك ان الله تقدست اسماؤه لا يدعو
الى سبب الا بعد ان يصور في العقول حقائقه واذا لم يصور ذلك لم تتسق
الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك ان الاشياء تالف اشكالها وتنبو
عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل لما بعث الله عز
وجل نبيا قط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه
ولو عالجه بدواء يخالف طباعه ادى ذلك الى تلفه فثبت ان
الله تعالى احكم الحاكمين لا يدعو الى سبب الا وله في العقول
صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة
في العامة والخاصة وفي المعارف متى استخلف ملك ظالما
استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا استدل
بعدله على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله تعالى توجب
العصمة فلا يكون الخليفة الا معصوما ولما استخلف الله عز وجل ادم
في الارض وجب على اهل السموات الطاعة فكيف الظن باهل
الارض ولما اوجب الله عز وجل على الخلق الايمان بملائكة الله فاوجب
على الملائكة السجود لخليفة الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن السجود
له احل الله الذل والصغار والدمار واخزاه ولعنه الى يوم القيمة
علمنا بذلك رتبة الامام وفضله ان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة
انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة
فلزم من ادعى ان الخلق يختار الخليفة ان يشهد ملائكة الله كلهم عن اخرهم
عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف واذا

بحضرة

دائم يغني صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة الله الكرام اولهم
اخرهم وكيف يقدر صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله كلهم ولذلك وجه اخر وهو
ان القضية في الخليفة باقية الى يوم القيمة ومن زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطا من
وجه وذلك ان الله عز وجل وعد ان يستخلف من هذه الامة الفاضلة خلفاء راشدين كما قال
جل وتقدس وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ولولا ان قضية الخلافة قضية النبوة لوجب بحكم الاية ان يبعث الله عز
وجل نبيا بعد محمد صلى الله عليه واله وما صح قوله وخاتم النبيين فثبت ان الوعد من الله عز
وجل ثابت من غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد يكون الخليفة غير نبي ولا
يكون النبي الا خليفة واخرى ان الله عز وجل اراد ان يبلي باستعبادة الخلق بالسجود لادم نفاق من نافق
واخلاص المخلص كما تكشف الايام وتعلق من قناعها عن ملائكة الله والشياطين ولو كان ذلك
من اختيار الامام الى من اضطر ما كشفت الايام عنه بالعرض وذلك انما اختار للنافق من
حمت نفسه بطاعته والسجود له فكيف والحق يوضح ما في الضماير من النفاق والاخلاص
والعلم الدفين ووجه اخر وهو ان الكلمة تتناول في اقدار المخاطب والمخاطب فخطاب الرجل
عبده يخالف خطاب سيده والمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله اولهم واخرهم والكلمة
العموم لها مصلحة عموم كما ان كلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة في العموم اجل من المثوبة في
الخصوص كالتوحيد الذي هو عموم في عامة خلق الله يخالف الحج والزكاة وساير ابواب الشرع
الذي هي خصوص فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دليل بين
في معاني التوحيد كما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا وردت الكلمة في معنى لزمهما ما لزم اختها
او جمعهما معنى واحد ووجه ذلك ان الله سبحانه علم ان من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم اعداء
يعيبونهم ويستبيحون حريمهم ولو ان الله عز وجل قبض الايدي عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة وثبت الا
جبار وبطل الثواب والعقاب والعبادات فلما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه
بضرب من الضرب لا يبطل ومعه العبادات والمثوبات فكان الوجه في ذلك اقامة الحدود كالقطع
والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما نزع السلطان اكثر مما نزع القران وقد نطق به
وقد نطق بمثله قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله فوجب ان يبعث عز وجل
خليفة يقبض من ايدي اعدائه عن اوليائه ما يقع به ومعه الولاية لانه لا ولاية مع تعطيل الحقوق
ومنع الواجبات ووجب خلعه في العقول جل الله وتعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو اثبت

رجلاً بنى مسجداً ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذناً كان مؤذنه فاقاه اذا اذن فيه اياماً لم ينصب فيه
مؤذناً كان خليفته وكذلك الصورة في العقول والمعارف حتى قال الشاعر هذا خليفتي كان خليفته
على البلد نزولاً على البعيد والمظالم وكذلك القول في صاحب البريد والمظالم فثبت ان الخليفة من
الاسماء المشتركة فكان من صفة الله تعالى ذكره الانتصاف لاوليائه من اعدائه فوكل من ذلك
معنى الى خليفته فلهذا من الثاني استحق معنى الخليفة دون معنى ان يتخذ شريكاً معبوداً مع الله
سبحانه ولهذا من الثاني قال الله تبارك وتعالى لابليس يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
ثم قال عز وجل بيدي استكبرت وذلك انه يقطع العذر ولا يوهم انه خليفة شارك الله في وحدته
تعالى بعد ما عرفت انه خلق الله ما منعك ان تسجد ثم قال بيدي استكبرت واليد في اللغة
قد يكون بمعنى النعمة وقد كان لله عز وجل عليه نعماً متوالية كقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة فهو نعمتان حتى نعماً لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول
القائل بسيفي تناولتني وبرمحي تطاعنني وهذا ابلغ في القبح واشنع فقوله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها انه يتصور عند الجاهل
ان الله عز وجل يستخلف خلقه في معنى الغيب عليه ويتصور عند المستدل اذا استدل على الله عز
وجل بافعاله المحكمة وجلالته الجليلة انه جل عن ان يلتبس عليه معنى او يستعجم عليه حال وانه لا
يعزب شيء في السموات والارض والسبيل في هذه الاية المتشابهة كالسبيل في اخواتها من الايات المتشابهات
ان ترد الى المحكمات مما يقطع به وهمه العذر المتطرق الى السفه والالحاد فقوله واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يدل على معنى هدايتهم لطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية
عن الله عز وجل الجور والظلم وتضييع الحقوق وما يقطع به وهمه الولاية ويكمل معه الحجة ولا يبقى
لاحد مغتر في اعتقاد حق وان كتب الله عز وجل اذا اعلم استدلالاً احدهما من معاني
الطاعات تدبير له حتى يحصل له الجهاد ويحقق معرفة مشوبة على قدرها فالواجب ذلك جاز ان يغفل
جميع معاني حقوق خلقه اولهم واخرهم جل الله عن ذلك والقيام بحقوق الله وحقوق خلقه
مشوبة جليلة حتى تكون فيها مفكر عرف اجزاءها اذ لا يصور كل الجلالتها وعظم قدرها واحد
معانيها وهو جزء من اجزائها انه يسعد بالامام العدل النملة والبعوضة والحيوان اذ هو اخر
سلالة قوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل في قصة نوح
ثم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً الاية ثم من المدد بما قد
ينتفع به الانسان وساير الحيوان وسبب ذلك الدعاة الى دين الله والهداة الى حق الله فثوبه
على قدره وعقوبته على من عانده بحسابه ولهذا نقول ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه

وقد اخرجت الاخبار التي رويناها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج من اجلها
الى الامام وقول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة جاعل منون صفة
الله التي وصف بها نفسه ومعنى ذلك قوله عز وجل اني خالق بشراً من طين مسنون ووصف به نفسه فمن
ادعى انه يختار الامام وجب ان يخلق بشراً من طين فلما بطل هذا المعنى بطل الاخر اذ هما في حيز واحد
ومن وجه آخر وهو ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى تولى الله ذلك بنفسه
دونهم واحتج على عامة خلقه انه لا سبيل لهم الى اختياره اذ لم يكن للملائكة اليه سبيل مع صفائهم
ووفائهم وعصمتهم ومدح الله اياهم في ايات كثيرة مثل قوله سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وكقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم الا
بانه من النفس وصل كيف وانى يتشبث له ذلك فيهما والاحكام دون الامامة مثل الصلاة
والزكاة والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيئاً من ذلك الى خلقه فكيف وكل اليهم الاهم
الجامع للاحكام كلها والحقائق باسرها وفي قوله عز وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد تبت معه
ابوال قول من زعم انه يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على
الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد ودعوانا هذه
لدعواهم ثم من القران يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان اذا تقابلتا ثم رجح احديهما على الاخرى
بالقران كانت الرجحان اولى ولقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة الاية في الخطاب الذي خاطب
عز وجل به نبيه صلى الله عليه وآله لما قال ربك من اوضح الدليل على انه سبحانه سيعمر هذا المعنى في
امته الى يوم القيامة كانت الارض لا تخلوا من حجة له عليهم ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة
وكان يجب ان يقول له ربهم وحكمة الله في السلف كحكمه في الخلف لا يختلف في مر الايام وكر الاعوام
وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يحابي احداً من خلقه تبارك الله عن ذلك ولقوله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية ومعنى وهو انه عز وجل لا يستخلف الا
من له نقاء السريرة ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا نقاء له في السريرة كان قد خان
خلقه لانه لو ان دلالاً قدم حمالاً خائناً الى تاجر فحمل له حملاً فخان فيه كان الدلال خائناً فكيف
يجوز الخيانة على الله عز وجل وهو يقول وقوله الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين وادب
محمداً صلى الله عليه وآله بقوله عز وجل ولا تكن للخائنين خصيماً فكيف وانى يجوز ان يأتي ما
نهى عنه وقد عير اليهود بسمة النفاق فقال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون وفي قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة حجة قوية في غيبة الامام عليه السلام وذلك انه عز وجل لما قال اني جاعل في الارض خليفة

ملكه محمد [illegible]
٢٥ جمادى الثانية
١٣٣١

اوجب بهذه اللفظة معنى وصوابا يعتقد واطاعته فاعتقد عدو الله ابليس بهذه الكلمة نفاقا
واضمره حتى صار به منافقا وذلك انه اضمر انه يخالفه متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه انكر النفاق
لانه نفاق بظهر الغيب ولهذا مع الشانه صار اخزى المنافقين كلهم ولما عرف الله عز وجل ملائكته
ذلك اضمروا الطاعة له واشتاقوا اليه فاضمروا نقيض ما اضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة
عشرة اضعاف ما استحق عدو الله من الخزي والخسار والطاعة والموالاة بظهر الغيب ابلغ في
الثواب والمدح لانه ابعد من الشبهة والمغالطة ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء ولك مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد دينه
بالايمان بالغيب فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الآية والايمان بالغيب اعظم مثوبة
لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لان بيعة الخليفة وقت المشاهدة قد يتوهم على البايع
انه انما يطيع رغبة في خير او مال او رهبة من قتل او غير ذلك مما هو عادة ابناء الدنيا في طاعة
ملوكهم وايمان الغيب مامون من ذلك كله ومحروس من معانيه واصله وقد اعز الله قوله
عز وجل فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا ولما حصل للتعبد ما حصل من الايمان بالغيب لم يحرم الله عز وجل ذلك ملائكته وقد
جاء في الخبر ان الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم بسبعمائة عام وكان يحصل في
هذه المدة الطاعة لملائكة الله على قدرها ولو انكر منكر مثل هذا الخبر والوقت والاعوام لم
يجد بدا من القول بالغيبة ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة لا تتعرى عن حكمة ما وما حصل
من الحكمة في الساعة حصل في الساعتين حكمتان وفي الساعات حكم فما زاد في الوقت الا زاد في
المثوبة وما زاد في المثوبة الا كشف الله عن الرحمة ودل على الجلالة فتح الحجب فيه تاييد الحكمة
وتبليغ الحجة وفي قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة في غيبة
الامام عليه السلام من اوجه كثيرة احدها ان الغيبة قبل الوجود ابلغ الغيبات كلها وذلك ان الملائكة
ما شاهدوا قبل ذلك خليفة قط واما نحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غير واحد قد نطق به القرآن
وتواترت به الاخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهدوا واحدا منهم فكانت تلك الغيبة
ابلغ والاخرى انها كانت غيبة من الله عز وجل وهذه الغيبة التي للامام عليه السلام هي من اعداء
الله فاذا كان في الغيبة التي هي من الله عز وجل تعبد لملائكته فما الظن بالغيبة التي
هي من اعداء الله وفي غيبة الامام عليه السلام عبادة مخلصة لم تكن في تلك الغيبة وذلك ان الامام
الغائب عليه السلام مقموع مقهور مزاحم في حقه قد غلب قهرا وشيعته قهرا وجرى عليه من اعداء
الله ما جرى من سفك الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور على الايتام وتبديل الصدقات

وغير ذلك

وغير ذلك مما لا خفاء به ومن اعتقد موالاته شاركه في اجره وجهاده وتبرا من اعدائه كان له اجره
في ولايته اجرين على اجر ملائكة الله على الايمان بالامام المغيب في العدم وانما قص الله نبأه قبل
وجوده توقيرا وتعظيما له ليستعبد له الملائكة ويتشمروا للطاعة مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب او
رسول الى اوليائه انه قادم عليهم حتى يتهيئوا لاستقباله وارتياد الهدايا له مما يقع به ومعهم عذر
في تقصير ان قصروا في خدمته كذلك بدا الله عز وجل بذكر ثنائه ابانة عن جلالته وربوبيته وكذلك
تقديمه في السلف والخلف وربما ابتعث طينة الاعتراف خليفته الخليفة الذي يتلوه ويصدق ذلك
قوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الآية فالذي على بينة من ربه محمد
صلى الله عليه وآله والشاهد الذي يتلوه علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام ودلالته قوله
عز وجل ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة والكلمة من كتاب الله لموسى المجاورة لهذا المعنى
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل
المفسدين واستعبد الله تبارك وتعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيما لما غيبه عن ابصارهم وذلك
انه عز وجل انما امرهم بالسجود لآدم لما اودع صلبه من ارواح حجج الله عز وجل فكان ذلك السجود لله
عز وجل عبودية ولآدم طاعة ولما في صلبه تعظيما فابى ابليس ان يسجد لآدم حسدا له اذ جعل
في صلبه مستودع ارواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتابيه وفسق عن امر ربه وطرد عن جوار
ولعن ورجم رجيما لاجل انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لآدم بان قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر
الذي شاهده وهو جسد آدم عليه السلام وانكر ان يكون يعلم ما في صلبه وجودا ولم يؤمن بان
آدم انما جعل قبلة للملائكة وامروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم عليه السلام
في غيبته مثل الملائكة الذين اطاعوا الله عز وجل في السجود لآدم ومثل من انكر القائم عليه السلام
في غيبته مثل ابليس من امتناعه من السجود لآدم كذلك روي عن الصادق عليه السلام حدثنا
عبد الله محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسماعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن
محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلام اسماء
حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم
احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم وقفوا على

فعلم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته
ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا عبد الله احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن
ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وهذا استعباد الله عز وجل الملائكة بالغيبة
والاية اولها في قصة الخليفة واذا كان اخرها مثلها كان للكلام نظم وفي النظم حجة ومن حيث
وجه الاجماع لائمة محمد صلى الله عليه وآله اولهم واخرهم وذلك انه سبحانه اذا علم آدم الاسماء
كلها على ما قاله اهل اللغة ولا محالة ان اسماء الائمة داخلة في تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك باجماع
الامة ومن اصح الدليل عليه انه لا محالة لما دل الملائكة على السجود لادم فانه حصل لهم عبادة
ولا حصل لهم عبادة اوجب باب الحكمة ان يحصل لهم ما هو في حيزه سواء كان في وقت او في غير
وقت فان الاوقات ما تغير الحكمة ولا تبدل الحجة اولها كاخرها واخرها كاولها لا يجوز في حكمة
الله ان يحرمهم معنى من معاني المثوبة ولا ان يخل بفضل من فضائل الائمة لانهم كلهم شرع
واحد دليل ذلك الرسل فمن آمن مومن بواحد منهم او بجماعة وانكر واحدا لم يقبل منه ايمانه كذلك
القضية في الائمة عليهم السلام اولهم واخرهم واحد وقد قال الصادق عليه السلام المنكر لاخرنا
كالمنكر لاولنا وقال عليه السلام من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات وسأخرج ذلك في هذا
الكتاب مسندا في موضعه ان شاء الله فنحن ان قوله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة
عليهم السلام وللاسماء معاني كثيرة ليس احد معانيها باولى من الاخر والاسماء اوصاف وليس احد
الاوصاف بانه الاخر فمعنى الاسماء انه سبحانه علم ادم عليه السلام اوصاف الائمة كلها اولها واخرها
ومن اوصافهم العلم والحلم والتقوى والشجاعة والعصمة والسخاء والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله
تعالى ذكره في اسماء الانبياء عليهم السلام كقوله عز وجل واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا
نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة
والزكاة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا
عليا وكقوله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب
الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف الرسل عليهم السلام وعظمها
بما كان فيهم من الشيم المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسماءهم كلهم كذلك علم
عز وجل ادم الاسماء كلها والحكمة في ذلك ايضا انه لا وصول الى السماع ووجوه الاستعبادات الا من طريق
السماع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو نظر عاقل شخصا من بعيد او قريب لما توصل الى استخراج اسمه

ولا سبيل

ولا سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل الله عز وجل العمدة في باب الخليفة السماع ولما كان كذلك
ابطل به باب الاختيار اذ الاختيار من طريق الاراء وقضية الخليفة موضوعة على الاسما والا سماء
موضوعة على السماع فصح بهذه ومعه مذهبنا في الامام انه يصح بالنص والاشارة فاما باب
الاشارة فمضمن في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة فباب العرض مبني على الشخص والاشارة
وباب الاسم مبني على السمع فصح معنى الاشارة والنص جميعا والعرض الذي قال عز وجل ثم عر ضهم
على الملائكة معنيان احدهما عرض اشخاصهم وهياتهم كما روينا في اخبار اخذ الذر والميثاق والوجه
الاخر ان يكون عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق الصفة والنسبة كما يقوله قوم من اهل اللغة
فمن كلا المعنيين يحصل استعباد الله عز وجل للملائكة بالايمان بالغيبة وفي قوله عز وجل انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين حكم كثيرة احدها ان الله عز وجل اهل ادم عليه السلام لتعليم الملائكة
فكان ادم في حيز المعلم اسماء الائمة عن الله تعالى اسمه واهل الملائكة لتعليم اسمائهم عن ادم فكان
عز وجل علم ادم وادم علم الملائكة فكان ادم في حيز المعلم وكانوا في حيز المتعلمين هذا ما نص
عليه القران وقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فيه اصح دليل و
ابين حجة لنا انه لا يجوز لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام الا عن تعليم
الله جل جلاله ولو جاز لاحد ذلك كان للملائكة اجوز ولما سبحوا الله دل تسبيحهم على الشرع
فيه مما بينا في التوحيد وذلك ان التسبيح تنزيه لله عز وجل وباب التنزيه لا يوجد في القران
الا عند قول جاحد او ملحد او متعرض لابطال التوحيد والقدح فيه فلم يستكفوا ان لم يعلموا
ان يقولوا الا علم لنا فمن تكلف علم ما لم يعلم احتج الله عليه بملائكته وكانوا شهداء الله عليه في الدنيا
والاخرة وانما اهل الله عز وجل الملائكة لاطلاعهم على لسان ادم عند اعترافهم بالعجز وانهم
لا يعلمون فقال عز وجل يا ادم انبئهم باسمائهم ولقد كلمني رجل بمدينة السلام فقال لي ان
الغيبة قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد رجع خلق كثيرة عن القول بالامامة لطول الامد
فكيف هذا فقلت له ان سنة الاولين في هذه الامة جارية حذو النعل بالنعل كما روي عن رسول
الله صلى الله عليه وآله في غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى ميقات ربه على ان يرجع
الى قومه بعد ثلثين ليلة فاتمها الله عز وجل بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فتاخر عنهم
فضل عشر ايام على ما واعدهم استطالوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز
وجل وعن امر موسى عليه السلام وعصوا خليفته هرون عليه السلام واستضعفوه وكادوا يقتلونه
وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز وجل وقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى و
هرون عليه السلام يعظهم وينهاهم عن عبادة العجل ويقول يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن

فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى
الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ
براس اخيه يجره اليه والقصة في ذلك مشهورة فليس بعجب ان يستطيل الجهال من هذه الامة مدة
غيبة صاحب الزمان عليه السلام ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير اصل وبصيرة ثم لا
يعتبرون بقول الله تعالى ذكره حيث يقول الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم
فاسقون فقال وما انزل الله عز وجل في كتابه في هذا المعنى قلت قوله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب يعني بالقائم عليه السلام وغيبته حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب قال من اقر بقيام
القائم عليه السلام انه حق حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النخعي عن علي
بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القسم قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول
الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب فقال
المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغايب وشاهد ذلك قول الله عز وجل
ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر
عز وجل ان الاية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا
ابن مريم وامه اية يعني حجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل فقال الايات هم الائمة والاية المنتظر القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدمه من ابائه عليهم السلام وقد
سمى الله تبارك وتعالى يوسف غيبا حين قص قصته على نبيه محمد صلى الله عليه واله
فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون
فسمى يوسف عليه السلام غيبا لان الانباء التي قصها كانت انباء يوسف ثم فيما اخبر به من قصة
حاله وما آلت اليه اموره ولقد كلمني بعض المخالفين في هذه الاية فقال معنى قوله عز وجل الذين

يومنون بالغيب اي بالبعث والنشور واحوال القيامة فقلت له جهلت في تاويلك وضللت في
قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يومنون بالبعث
والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المومنين بمدحة قد
شركهم فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصة لم يشركهم فيه احد
غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مومن الا من بعد علمه بحال من يومن به كما قال الله
عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يجب لهم صحة ما يشهدون به الا من بعد علمهم ثم
طالعنا و وقفنا
كذلك لن ينفع الايمان من امن بالمهدي القايم عليه السلام حتى يكون عارفا بشانه في حال غيبته
ملك محمد بن صادق الحسيني ...
وذلك ان الائمة عليهم السلام قد اخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم طالعنا و وقفنا
واستحفظ في الصحف ودون في الكتب المولفة من قبل ان تقع الغيبة بمايتي سنة او اقل او اكثر
٣ م ذى القعدة ١٣٣٣
فليس احد من اتباع الائمة عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودونه
في مصنفاته وهي الكتب التي تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل
الغيبة بما ذكرنا من السنين وقد اخرجت ما حضرني من الاخبار المسندة في الغيبة في هذا الكتاب
في مواضعها فلا يخلو حال هولاء الاتباع المولفين للكتب ان يكونوا علموا الغيب بما وقع الان من
الغيبة فالفوا ذلك في كتبهم ودونوه في مصنفاتهم من قبل كونها وهذا محال عند اهل اللب
والتحصيل او ان يكونوا قد اسسوا في كتبهم الكذب فاتفق الامر لهم كما ذكروا وتحقق كما وصفوا من
طالعنا وقفنا
كذبهم على بعد ديارهم واختلاف ارائهم وتباين اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل
الوجه الاول فلم يبق في ذلك الا انهم حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه واله من ذكر الغيبة وصفة كونها في مقام بعد مقام الى اخر المقامات
ما دونوه في كتبهم والفوه في اصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وان خصومنا ومخالفينا من اهل الاهواء المضلة قصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع
من غيبة صاحب زماننا القايم عليه السلام واحتجابه عن ابصار المشاهدين ليلبسوا بذلك
على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته مستحكمة فاقول وبالله التوفيق ان الغيبة التي و
قعت بصاحب زماننا عليه السلام فقد لزمت حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذين شاهدناه
وعرفناه من اثار حكمة الله عز وجل واستقامة تدبيره في حججه المتقدمة في الاعصار السالفة
مع ائمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراعنة في الحقب الخالية وما نحن بسبيله في
زماننا هذا ليس بينه وبين ائمة الكفر بعونة اهل الافك والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا
بوجود صاحب زماننا عليه السلام كوجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام فقالوا انه قد مضى

في قولكم ان وفاة نبينا عليه السلام احد عشر اماما كل منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام فان لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم امر من تقدم من ايمتكم كفساد امر صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعذر وجوده فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا قد جهلوا اثار حكمة الله واغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل في مقامات حجج الله مع ايمة الضلال في دول الباطل في كل عصر وزمان اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الامكان والتدبير لاهل الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة التدبير لوجود الحجة بين الخاص والعام كان ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال غير ممكنة في استقامة تدبير الاوليا لوجود الحجة بين الخاص والعام وكان استتاره مما توجبه الحكمة وتقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ الكتاب اجله كما قد وجدنا ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر وفاة ادم عليه السلام الى حين زماننا هذا منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الاثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألت بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين وتصديق ذلك من الكتاب قوله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما وكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة ادم عليه السلام الى وقت ظهور ابراهيم عليه السلام اوصياء مستعلنين ومستخفين فلما كان وقت كون ابراهيم عليه السلام ستر الله شخصه واخفى ولادته لان الامكان في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه وكان ابراهيم عليه السلام في سلطان نمرود مستترا لامره وغير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل مملكته في طلبه الى ان دلهم ابراهيم عليه السلام على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت الغيبة امدها ووجب اظهارها للامر الذي اراده الله من اثبات حجته واكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم عليه السلام كان له اوصياء حججا لله في ارضه يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت كون موسى عليه السلام وكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى الذي كان قد شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه آل فرعون فكان موسى عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة موسى عليه السلام كان له اوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عليه السلام فظهر عيسى في ولادته معلنا لدلائله

مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لان زمانه كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان من بعده له اوصياء حججا كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه واله فقال الله عز وجل له في الكتاب ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا وكان مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء له كذلك واخبر بكون المهدي خاتم الايمة عليهم السلام يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نقلت الامة ذلك باجمعها عنه عليه السلام وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات الانبياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت ولادة صاحب زماننا المنتظر للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة عليهم السلام بالوجود وكما اوجبت الحكمة ظهور من ذكرنا ظهوره من الحجج المتقدمة بالوجود وذلك ان المعروف المتعامل بين الخاص والعام من اهل هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا عليه السلام كان قد وكل به طاغية زمانه الى وقت وفاته فلما توفي الحسن عليه السلام وكل بحاشيته واهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذا اشد الطلب وكان احد المتولين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة رجاء ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت السنة في غيبته بما جرى في سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمة غيبته عليه السلام ما لزم من حكمة غيبتهم وكان من معارضة خصومنا ان قالوا ولم اوجبتم في الايمة ما كان واجبا في الانبيا فما انكرتم ان ذلك كان جايزا في الانبيا وغير جايز ان يشبه حال الايمة بحال الانبياء فاجدونا دليلا مقنعا على انه جايز في الايمة ما كان جايزا في الانبياء فيما اثبتم من حال الايمة الذين ليسوا باشباه الانبياء والرسل وانما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن تثبت دعواكم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم في تشبيهكم حال الايمة بحال الانبيا بدليل مقنع فاقول وبالله اهتدي ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو انهم كانوا من اهل التمييز والنظر والتفكر والتدبر باطراح العناد وازالة العصبية لرؤسائهم ومن تقدم من اسلافهم لعلموا ان كل ما كان جايزا في الانبيا فهو واجب لازم في الايمة حذو النعل بالنعل وذلك ان الانبيا هم اصول الايمة ومغيضهم والايمة هم خلفاء الانبياء والاوصياء هم والقايمون بحجة الله على من يكون بعدهم لئلا تبطل حجج الله وحدود شرايعه ما دام التكليف على العباد قايما والامر لهم لازما ولو وجبت المعارضة لجاز لقايل ان يقول ان الانبياء عليهم السلام هم حجج الله فغير جايز ان تكون الايمة حجج الله اذ ليسوا بانبياء ولا كالانبياء وله ان تقول وايضا فغير جايز ان يسموا ايمة لان الانبيا كانوا ايمة وهؤلاء ليسوا بانبياء فيكونوا ايمة كالانبياء وغير جايز ايضا ان يقوموا بما كانت تقوم به الرسول من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب

كما قامة من تقدم اوصياهم عليهم السلام فاقام رسول الله صلى الله عليه واله اوصيائه

في ان الايمة [illegible] كالانبيا

الشريعة اذ لم يعوا كالرسول ولا هم برسل ثم ياتي بمثل هذا من المحال ما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت المعارضة من خصومنا فاسدة لفساده ثم نعود الى ان نوضح سبيل هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة بين واضح فيلزمهم انهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حجة على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم الاوصياء والائمة بعد الرسول عليه السلام وقد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول واوجب على العباد من فرضهم ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة عليهم السلام حجج الله على من لم يلحق بالرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده كما كان الرسول حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد صلى الله عليه واله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم فان كان الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض اذ كان الله عز وجل قد سمى الرسل ائمة بقوله لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وقد اخبرنا تبارك وتعالى انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الآية فتشاكل الانبياء في النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال الائمة بحال الانبياء واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام له استشهاده بالذي وصفنا من تشاكل الانبياء والاوصياء ووجه آخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الائمة والانبياء ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامرنا عز وجل ان نهتدي بهدي رسول الله صلى الله عليه واله ونجري الامور الجارية على حد ما اجراها رسول الله صلى الله عليه واله من قول او فعل فكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله المحقق لما ذكرنا من تشاكل الائمة والانبياء اذ قال منزلة علي كمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه واله ان عليا ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا ورسولا وكذلك شبهه بجماعة من الانبياء عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى

نوح في سلمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى داود في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن ابي طالب قد اقبل كانما ينحدر من صبب فاذا استقام ان يشبه رسول الله صلى الله عليه واله احدا من الائمة بالانبياء والرسل استقام لنا ان نشبه جميع الائمة بجميع الانبياء والرسل وهذا دليل مقنع فقد ثبت شكل صاحب زماننا عليه السلام في غيبته بغيبة موسى وغيره ممن وقعت بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت لعلة التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ومما يفسد معارضة خصومنا في نفي تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كانوا اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة آدم عليه السلام الى عصر نبينا صلى الله عليه واله كان نبيا وذلك مثل وصي آدم كان شيث ابنه وهو هبة الله في علم آل محمد وكان نبيا ومثل وصي نوح كان سام ابنه وكان نبيا ومثل ابراهيم كان وصيه اسحق ابنه وكان نبيا ومثل موسى عليه السلام كان وصيه يوشع بن نون وكان نبيا ومثل عيسى كان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود عليه السلام كان وصيه سليمان ابنه وكان نبيا واوصياء نبينا عليه السلام لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذه الامم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي امام والنبي امام والنبي حجة والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء وكذلك اخبرنا رسول الله صلى الله عليه واله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتاخر من قصة يوشع بن نون وصي موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه واله مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن مشا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه واله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها واحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها ويحسن اسرها وفيها انزل الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب

البيّ عليه السلام بهذا الشكل قد ثبت من الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما
كان جايزاً في الانبياء فهو جاير يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان تجحد
امامة صاحب زماننا هذا لغيبته بعد وجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام لوجب ان
تدفع نبوة موسى بن عمران عليه السلام لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة
فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين
لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه
من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة وكما جاز ان يكون موسى عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا
يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك جائز ان يكون صاحب زماننا موجوداً شخصه
بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب اجله
فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال في القايم شبه من موسى وشبه من يوسف
وشبه من عيسى وشبه من محمد صلى الله عليه واله فاما شبه موسى فخايف يترقب واما شبه
يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما شبه عيسى عليه السلام فالسياحة
واما شبه محمد صلى الله عليه واله فالسيف فكان من الزيادة لخصومنا ان قالوا اما انكرتم اذ قد ثبت
لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ومن حل محله من الائمة الذين وقعت بهم الغيبة ان يكون
حجة موسى لم تلزم احد الا من بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه فكذلك لا يلزم حجة امامكم
هذا لخفاء مكانه وشخصه حتى تظهر دعوته ويدل على نفسه فحينئذ تلزم حجته ويجب طاعته
وما بقي في الغيبة ولا تلزم حجته ولا تجب طاعته فاقول وبالله استعين ان خصومنا غفلوا عما
يلزم حجج الله في ظهورهم واستتارهم وقد الزمهم الله الحجة البالغة في كتابه ولم يتركهم سدى
في جهلهم وخبطهم ولكنهم كما قال الله عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الله
عز وجل اخبرنا في قصة موسى عليه السلام انه قد كان له شيعة وهم بامره عارفون وبولايته
متمسكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته ومن قبل دلالته على نفسه حيث يقول ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز وجل حكاية عن شيعته قالوا
اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا الآية واعلمنا الله في كتابه انه قد كان لموسى شيعة
من قبل ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب
الدعوة وان لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو موسى بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت
بعد رجوعه من عند شعيب حين سار باهله من السنين التي رعى فيها لشعيب حتى استوجب

اهله

اهله وكان دخوله المدينة حيث وجد فيها الرجلين قبل مصيره الى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا
محمد صلى الله عليه واله قد عرف اقوام امره قبل ولادته وبعد ولادته وعرفوا مكان خروجه
ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوته ومن قبل ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسي
رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الايادي ومثل تبع الملك ومثل عبد المطلب وابي طالب ومثل
سيف بن ذي يزن ومثل بحيرا الراهب ومثل كبير الرهبان في طريق الشام ومثل ابي المويهب
الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام
ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبي صلى الله عليه واله بصفته
ونعته واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده والاخبار في ذلك موجودة عند الخاص والعام
وقد اخرجتها مسندة في هذا الكتاب في مواضعها فليس حجة الله عز وجل نبي ولا وصي
الا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه وزمانه حتى لم يشتبه عليهم
شيء من امر حجج الله عز وجل في ظهورهم وحين استتارهم واغفل ذلك اهل الجحود والضلال
لم يكن عندهم علم شيء من امرهم وكذلك صاحب زماننا عليه السلام حفظ اولياؤه المؤمنون
من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد ايامه وكونه ووقت ولادته
ونسبه فهم على يقين من امره في حين غيبته ومشهده واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود
وفي صاحب زماننا عليه السلام قال الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن
امنت من قبل وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الاية فقال الآيات هم الائمة والاية المنتظر
القايم المهدي فاذا قام لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن
تقدمه من ابائه عليهم السلام ◦ حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن رياب
وغيره عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
ان الآيات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية يعني حجة وقوله عز وجل لعزير حين
احياه من بعد ان اماته مائة سنة وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس يعني حجة فجعله عز وجل
حجة على الخلق وسماه آية وان الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه واله امر الغيبة الواقعة
بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير مواضعها اولهم عمر بن الخطاب فانه
قال لما قبض النبي صلى الله عليه واله والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه
سيظهر لكم بعد غيبته ◦ حدثنا احمد بن محمد بن الصقر العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس
بن بسام قال حدثني ابو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنا نصر بن سيار بن داود الاشعري قال

عن محمد بن عبد ربه وعبيد الله بن خالد السلولي قالا حدثنا ابو معشر نجيح المدني قال حدثني
محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن غزية وسعيد بن ابي سعيد المقبري وعبد الله
بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل عمر بن
الخطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد
هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون
من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد
انك ميت وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الآية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم اشهد بالله لقد
ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القرآن ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد
بن علي ابن الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد ابن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك فيه وقال
الا ان الائمة من قريش ٭ ولاة الامر اربعة سواء ٭ علي والثلاثة من بنيه ٭ هم اسباطنا والاوصياء ٭
فسبط سبط ايمان وبر ٭ وسبط قد حوته كربلاء ٭ وسبط لا يذوق الموت حتى ٭ يقود الجيش يقدمه اللواء ٭
يغيب لا يرى عنا زمانا ٭ برضوى عنده عسل وماء ٭ وقال فيه السيد رحمه الله ايضا
ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى ٭ فحتى متى يخفى وانت قريب ٭
فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت ٭ نفوس البرايا انه سيؤوب ٭ وقال فيه ايضا
الا حي المقيم بشعب رضوى ٭ واهد له بمنزله السلاما ٭ وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي ٭ اطلت بذلك الجبل المقاما ٭
اضر بمعشر والوك منا ٭ وسموك الخليفة والاماما ٭ فما ذاق ابن خولة طعم موت ٭ ولا وارت له ارض عظاما ٭
فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي ابن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
وراى منه علامات الامامة وشاهد فيه دلالات الوصية فساله عن الغيبة فذكر له انها حق ولكنها
تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي ابن الحنفية وان اباه عليه السلام شاهد
دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة
حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت
السيد ابن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنه
قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام وانقذني به من النار
وهداني الى سواء الصراط فسالته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى
جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد
روي لنا اخبار عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة

ستقع

ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
اولهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب
الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي اولها ٭ تجعفرت باسم الله والله اكبر ٭
وايقنت ان الله يعفو ويغفر ٭ ولما رايت الناس في الدين قد غووا ٭ تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا ٭
ودنت بدين غير ما كنت دائنا ٭ به ونهاني واحد الناس جعفر ٭ فقلت فهبني قد تهودت برهة ٭
والا فديني دين من يتنصر ٭ فاني الى الرحمن من ذاك تائب ٭ واني قد اسلمت والله اكبر ٭
ولست بغال ما حييت وراجع ٭ الى ما عليه كنت اخفي واظهر ٭ ولا قائلا حي برضوى محمد ٭
وان عاب جهال مقالي فاكثروا ٭ ولكنه ممن مضى لسبيله ٭ على افضل الحالات يقفى ويخبر ٭
مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم ٭ من المصطفى فرع زكي وعنصر ٭ الى اخر القصيدة وقلت بعد ذلك

ايا راكبا نحو المدينة جسرة ٭ عذافرة ٭ يطوى بها كل سبسب ٭
اذا ما هداك الله عاينت جعفرا ٭ فقل لولي الله وابن المهذب ٭
الا يا امين الله وابن امينه ٭ اتوب الى الرحمن ثم تاوبي ٭
اليك من الامر الذي كنت مطنبا ٭ احارب فيه جاهدا كل معرب ٭
وما كان قولي في ابن خولة مطنبا ٭ معاندة مني لنسل المطيب ٭
ولكن روينا عن وصي محمد ٭ وما كان فيما قال بالمتكذب ٭
بان ولي الله يفقد لا يرى ٭ سنينا كفعل الخائف المترقب ٭
فتقسم اموال الفقيد كانما ٭ تغيبه بين الصفيح المنصب ٭
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة ٭ كنبعة جدي من الافق كوكب ٭
يسير بنصر الله من بيت ربه ٭ على سؤدد منه وامر مسبب ٭
يسير الى اعدائه بلوائه ٭ فيقتلهم قتلا كحران مغضب ٭
فلما روي ان ابن خولة غائب ٭ صرفنا اليه قولنا لم نكذب ٭
وقلنا هو المهدي والعالم الذي ٭ يعيش به من عدله كل مجدب ٭
فان قلت لا فالحق قولك والذي ٭ امرت فحتم غير ما متعصب ٭
واشهد ربي ان قولك حجة ٭ على الناس طرا من مطيع ومذنب ٭
بان ولي الامر والقائم الذي ٭ تطلع نفسي نحوه بتطرب ٭

له غيبة لا بد من ان يغيبها ٥ فصلى عليه الله من متغيب
فيمكث حينا ثم يظهر حينه ٥ فيملك من في شرقها والمغرب
بذاك ادين الله سرا وجهرة ٥ ولست وان عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي ابن الحنفية بطل ان يكون هذه الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به **فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه** ما حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني القسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عليه السلام انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه او على اعدائه فقال بل على اعدائه فقال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق عليه السلام يا حيان انكم صدفتم عن ايات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق عليه السلام ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي ابن الحسين عليه السلام وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت على محمد بن علي ابن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية فلم يجب فامرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده في الرمل ونسخت انا في صحيفة ثم غلطت الناووسية بعد ذلك في امر الغيبة بعد ما صح وتوهموا عندهم لحجة الله على عباده فاعتقدوا جهلا منهم بموضعها في الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حتى ابطل الله قولهم بوفاته عليه السلام وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام بالامر كقيام الصادق عليه السلام وكذلك ادعت الواقفة ذلك في موسى ابن جعفر عليه السلام فابطل الله تبارك وتعالى قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا علي بن موسى عليه السلام بالامر بعده وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النصوص عليه من ابائه عليهم السلام عليه **فمما روي في وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام** ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال

حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي ابن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي وقال قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيا ولا نراه الا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان

يدي الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فلم يخرج وحضر لخلق غسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه
بكفن فيه حبرة استعملت له بالفي دينار وخمسمائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى في جنازته
متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك عليه السلام وكتب بخبره الى الرشيد
فكتب الى سليمن بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن
شاهك لعنه الله ما فعل عن امرنا   حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى
بن جعفر جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر
ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما
كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا
من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا سم ولا خنق وكان
في رجله اثر الحنا فاخذه سليمان بن ابي جعفر وتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال
حدثني علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه
السلام حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام فقال عليه السلام سبحان الله مات
رسول الله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه
ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ان الغيبة وقعت به لصحة امر الغيبة
عندهم وجهلهم بموضعها وانه القايم المهدي فلما صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه
وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه عليه السلام
دونه

فمما روي في صحة وفاة الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام

ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعيد بن عبد الله
قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممن لا يوقف على
احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين
ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثماني عشرة سنة او اكثر مجلس احمد
بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم
وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من راى
ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر
من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه

وعفافه ونبله وكثرته عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم
والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فاني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو
يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا له ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ايذنوا له
فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما
نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء
العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه
وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب
مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه
وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي
مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد
ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل
وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا
رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا
متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر
فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه
فقال يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل
ما احببت فقلت يا ابه من كان الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام
والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة فسكت ساعة
فقال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان
هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه
ولو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت
منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم و
القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وساير الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام
والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة
فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض
اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسال عن خبره او يقرن
به ان جعفرا معلن بالفسوق ماجن شريب للخمور واقل من رايته من الرجال واهتكهم لستره قدم خمار قليل

في نفسه خفيف واستقذره ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما
تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته
مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته
فيهم نحرير الخادم فامرهم بلزوم دار الحسن عليه السلام وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين
فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد
ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره
ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم وبعث بهم الى دار
الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من
شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث
السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده عليه السلام وجاؤوا
بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حبل فامر بها
فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت
الاسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام فكانت سر
من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره با
لصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه وعرضه على بني هاشم
من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن
علي الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان
وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط
داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب الناس
السلطان واصحابه في طلب ولده وكثرة التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل
الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل
فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك
يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي فقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل
سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه
وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا
القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك
اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها

بنا واستقله

بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا
والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم فكيف يصح الموت الا هكذا
وكيف يجوز رد العيان وتكذيبه وانما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد عليه السلام لانه قد كان
وقع في مسامعه خبره وقد كان ولد عليه السلام قبل موت ابيه بسنتين وعرضه على اصحابه وقال
لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم
لن تروه بعد يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه وقد روي ان صاحب
هذا الامر هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا
خرج وانه هو الذي تقسم ميراثه وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه
وكان مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيح موت الحسن بن علي عليه السلام فلما بطل وقوع الغيبة لمن ادعيت
له من محمد بن علي بن الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى بن جعفر والحسن بن علي العسكري عليهم
السلام بما صح من وفاتهم صح وقوعها بابن نص عليه النبي والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو
الحجة ابن الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام وقد اخرجت الاخبار المسندة في ذلك في هذا الكتاب في
هذا في ابواب النصوص عليه صلوات الله عليه وكل من سالنا من المخالفين عن القايم عليه صلوات
الله لم يخل من ان يكون قايلا بامامة الائمة الاحد عشر من ابايه عليهم السلام او غير قايل بامامتهم
فان كان قايلا بامامتهم لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر عليه السلام لنصوص ابايه الائمة عليهم السلام
عليه باسمه ونسبه واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القايم الذي يظهر بعد غيبة طويلة فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن السايل من القايلين بالائمة الاحد عشر عليهم السلام
لم يكن له علينا جواب في القايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات
امامة ابايه الائمة الاحد عشر عليهم السلام وهكذا لو سالنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعا
والعصر اربعا والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن له علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول
انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا في نبوته واثباتها فان بطلت
بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنا وان ثبتت نبوته عليه السلام لزمك الاقرار بفرض هذه
الصلوات على عدد ركعاتها لصحة مجيئها عنه واجماع امته عليها عرفت علتها او لم تعرفها وهكذا الجواب
لمن سالنا عن القايم عليه السلام حذو النعل بالنعل وقد يجوز ان يعترض جاهل بالحكمة غا
من مستقيم التدبير لاصل الملة بان يقول ما بال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذا دون من تقدم
قبله من ابايه بزعمكم وقد نجد شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله في زماننا هذا احسن حالا واصلح شيئا
منهم في زمن بني امية اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين عليه السلام الى ان قتل من

احوال القتل والتشريد وهم في هذه الحالة وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوافرت انصارهم
وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء اهل الدولة لهم وذوي السلطان والنجدة منهم فاقول وبالله التوفيق
ان الجهل غير معلوم من ذوي الغفلة واهل التكذيب والحيرة وقد تقدم من قولنا ان ظهور
حجج الله عليهم السلام واستتارهم جرى في وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان واذا
كان ذلك كذلك فليتطلع ذوو النظر والتمييز ان الامر الان وان كان الحال كما وصفت اصعب
المحنة اشد فيما تقدم من ازمنة الائمة السالفة عليهم السلام وذلك ان الائمة الماضية اشروا
في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائلين بولايتهم والمائلين من الناس اليهم حتى تظاهر ذلك بين
اعدائهم ان صاحب السيف هو الثاني عشر من الائمة السالفة عليهم السلام وانه عليه السلام لا
يقوم حتى يجي صيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس منبئة بها نشرها سمعت واذاعة
ما احست فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمد وعند مخالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا
منزلة ائمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل فكانوا يتوقعون من الشرع الى اهلها فهم و
يتعامون القصد لا نزال المكروه بهم مع ما يلزم من حال التدبير في ايجاب ظهورهم كذلك ليصل
كل امرئ منهم الى ما يستحقه من هداية او ضلالة كما قال الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك
طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين وهذا الزمان قد استوى فيه اهله كل شارة من نص واثار
فتناهت بهم الاخبار واتصلت بهم الاثار الى ان صاحب هذا الزمان عليه السلام هو صاحب السيف
والانفس منبئة بها ما وصفنا من نشر ما سمعت وذكر ما رأت وشاهدت فلو كان صاحب هذا
الزمان ظاهرا موجود الشخص بعينه ذلك ولتعادهم الى مخالفيهم حتى ظن بعضهم بين يخلا
فيهم وينظر المتبيل اليهم وفي اوقات تعبد البلاد لا له في شخصه والاشارة اليه كما فعل هشام بن
الحكم مع الشامي وقد ناظره بحضرة الصادق عليه السلام فقال الشامي لهشام من هذا الذي
تشير اليه وتصفه بهذه الصفات قال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلام فكان يكون
ذلك منتشرا في مجالسهم كانتشاره بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا
يمهلون ولا ينظرون كما فعل فرعون في قتل اولاد بني اسرائيل للذي قد كان ذاع عنهم وانتشر
منهم من كون موسى عليه السلام بينهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان نمرود
تسلط في قتل اولاد رعيته واهل مملكته في طلب ابراهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر بوقت ولادة
وكونه وهلاك نمرود ومملكته ودينه على يديه وكذلك طاغية زمان الحسن والد صاحب الزمان
عليهما السلام وطلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع حمل ان كان بهن فلولا ان

ارادتهم

ارادتهم كانت ما ذكرنا من حال ابراهيم وموسى عليهما السلام ما كان ذلك منهم وقد خلف عليه السلام
اهله وولده وقد علم من مذهبه ودينه ان لا يرث مع الولد والابوين احد الا زوج او زوجة كلاما
يتوهم فيه ما يتوهم غير هذا عاقل والا فهم هذا مع ما وجب من التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية
المدة في الظهور والاستتار واذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن
معرفة مكانه ثم نشر ناشر من شيعته شيئا من امره بما وصفنا وصاحبكم في حال الاستتار فوردت
عادية من طاغوت الزمان او صاحب فتنة من العوام يفحص عما ورد من الاستتار وذكر من الاخبار
فلم يجد حقيقة يشار اليها ولا شبهة يتعلق بها انكرت العادية وسكنت الفتنة وتراجعت الحمية
فلا يكون حينئذ على شيعته ولا على شيء من اسبابهم لمخالفيهم متسلق ولا الى اصطلامهم سبيل متعلق
وعند ذلك تخمد النائرة وتنقدع العادية فيتظاهر حالهم عند الباطن في شانهم ويتضح لنا تبع
امرهم ويتحقق المؤمن المنكر في مذهبهم فيلحق باولياء الحجة من كان في حيرة الجهل وينكشف عنهم
لبس الظلمة عند مهلة التامل للحق ببيانه وشواهد علاماته كما لا تصاحبه وانكشافه عند من
يتامل كتابنا هذا مريد النجاة هاربا من سبيل الضلالة ممن سبقت لهم من الله الحسنى فاثر على
الضلالة الهدى **ومما سال عنه جهال المعاندين للحق** ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا
الوقت يدعي الامامة ام لا يدعيها ونحن نصير اليه فنساله عن معالم الدين فان كان يجيبنا و
يدعي الامامة علمنا انه الامام وان كان لا يدعي الامامة ولا يجيبنا اذا صرنا اليه فهو ومن ليس با
مام سواء فقيل لهم قد دل على امام زماننا عليه السلام الصادق الذي قبله وليست به حاجة
الى ان يدعي هو انه امام الا ان يقول ذلك على سبيل الاذكار والتاكيد فاما على سبيل الدعوى
التي يحتاج الى برهان فلا لان الصادق الذي قبله قد نص عليه وبين امره وكفاه مؤونة الادعاء
والقول في ذلك نظير قولنا في علي بن ابي طالب عليه السلام في نص النبي صلى الله عليه وآله واستغنائه
عن ان يدعي هو لنفسه انه امام فاما اجابته اياكم عن معالم الدين فان جئتموه مسترشدين
متعلمين عارفين بموضعه مقرين بامامته عرفكم وعلمكم وان جئتم اعداء له مرصدين بالتعادي الى
اعدائه منكرين على مكروهه عند اعداء الحق متعرفين مستوفزين امور الدين لتنقضوه لم يجبكم
لانه يخاف على نفسه منكم فمن لم تقنعه هذا الجواب قلنا عليه السوال في النبي صلى الله عليه وآله
وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسالوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه او يصلون اليه ام لا
فان كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون استتر في الغار وان كانوا لا يصلون اليه فسواء وجوده
في العالم وعدمه على علتكم فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله كان متوقيا قبل وكذلك الامام
عليه السلام في هذا الوقت متوق فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك قد ظهر ودعا

الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق الذي قد كان نبيا قبل ان يخرج من الغار ويظهر دعوته في
الغار مستترا ولم ينقص ذلك من نبوته وكذلك الامام يكون اماما وان كان يستتر بامامته ممن يخافه
على نفسه ويقال لهم ما تقولون في افاضل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله والمتقدم في الصدق
منهم لو لقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبي صلى الله عليه وآله فلم يعرفوه فسالوهم عنه هل
هو هذا وهو بين ايديهم او كيف اخذ او اين هو فقالوا ليس نعرف موضعه او ليس هو هذا
كانوا في ذلك كاذبين غير مؤمنين منافقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم من دين
الاسلام بتكذيب اصحاب الرسول عليه السلام وان قلتم لا يكون ذلك كذلك لانهم يكونون قد
حرفوا كلامهم واضمروا معنى اخرجهم من الكذب وان كان ظاهره ظاهر كذب ولا يكونون مذمومين
بل محمودين لانهم دفعوا عن نفس النبي عليه السلام القتل قيل لهم وكذلك الامام اذا قال لست
بامام ولم يجب اعداءه عما يسالونه عنه لا يزيل ذلك امامته لانه خائف على نفسه وان ابطل جحد
لاعدائه انه امام في حال الخوف امامته ابطل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ان يكونوا صادقين
في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف وان لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل ايضا ستر
الامام نفسه امامته ولا فرق في ذلك ولو ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا يقتلون
المسلمين اذا ظفروا بهم فسالوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك له بمخرج من الاسلام فكذلك
الامام اذا جحد عند اعدائه ومن يخافه على نفسه انه امام لم يخرجه ذلك من الامامة فان
قالوا ان المسلم لم يجعل في العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود فلذلك افترق حكماهما ووجب ان لا
يستر الامام نفسه قيل لهم لم نقل ان الامام يستر نفسه لان الله عز وجل قد نصبه وعرف الخلق
مكانه بقول الصادق الذي قبله فيه ونصبه له وانما قلنا ان الامام لا يقر عند اعدائه بذلك
خوفا منهم ان يقتلوه فاما ان يكون مستورا عن جميع الخلق فلا لان الناس جميعا لو سالوا عن
امام الامامية من هو لقالوا فلان بن فلان مشهور عند جميع الامة وانما تكلمنا في انه هل يقر
عند اعدائه ام لا يقر وعارضناكم باستتار النبي عليه السلام في الغار وهو مبعوث معه المعجزات
وندا الى بشرع مبتدا ونسخ كل شرع كان قبله واريناكم انه اذا خاف كان له ان يجحد اعداءه انه
امام ولا يجيبهم اذا سالوا ولا يخرجه ذلك من ان يكون اماما ولا فرق في ذلك فان قالوا فاذا جوزتم
للامام ان يجحد امامته لاعدائه عند الخوف فهلا جوزتم للنبي صلى الله عليه وآله ان يجحد نبوته عند
الخوف من اعدائه قيل لهم قد فرق قوم من اهل الحق بين النبي عليه السلام وبين الامام فان قالوا
النبي صلى الله عليه وآله هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك فانكره
على التقية بطلت الحجة ولم يكن احد يبين عنه والامام قد قام له النبي صلى الله عليه وآله بحجته وابان

امره فاذا

امره فاذا سكت او جحد كان النبي عليه السلام قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكنا نقول ان حكم النبي
صلى الله عليه وآله وحكم الامام عليه السلام سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله وبلغ رسالته وا
قام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد محا النبي صلى الله عليه وآله اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية
حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلام امحه واكتب هذا ما صالح
عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته اذا كانت الاعلام والبراهين قد قامت بذلك من قبل
وقد قبل الله عز وجل عذر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله صلى الله عليه وآله وارادوا
قتله فسبه فلما رجع الى النبي عليه السلام قال افلح الوجه يا عمار قال لما افلح وقد سببتك يا رسول الله
فقال عليه السلام اليس قلبك مطمئنا على الايمان قال بلى فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان والقول في ذلك بعينه في الشريعة من اجازة ذلك في وقت وحظره في وقت اخر واذا جاز
للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه متى اوجبت الحكمة غيبته واذا جاز ان
يتغيب الامام يوما لعلة موجبة جاز سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة جاز
اكثر من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول
مع ذلك ان الامام لا يأتي بجميع ما يأتيه من اختفاء وظهور وغيرهما الا بعهد معهود اليه من رسول
الله صلى الله عليه وآله كما قد وردت به الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه و
اله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول
اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك اخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا
يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من
قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد
بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي وكان من كلام علي بن احمد
بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين ما نفينا عن اثبت ابنه من يدعون
له وبه يتمسكون وعليه يعكفون ويعطفون لوجود اعيانهم وثبات اثباتهم وهولاء يعني اصحابنا
تقراو الى ما قد عفي عنه كل مبطل سلف من تثبيت اينية من يدعون له وجوب الطاعة فقد ا
تفرع الى ما عفي عنه سائر المبطلين واختلفوا بما صحة ان ازدادوا فيها بطلانا واختلطوا بها عن سائر
المبطلين لان الزيادة من الباطل تحطط والزيادة من الحق تعلوا والحمد لله رب العالمين ثم قال
واقول قولا تعلم فيه الزيادة على الانصاف منا وان كان ذلك غير واجب علينا اقول انه معلوم انه ليس

كل مدع ومدعى له فمحق وان كان سايل المدعي بتصحيح دعواه فمنصف وهولاء القوم ادعوا ان لهم من
قد صح عندهم امره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم وقد قدمنا انه ليس كل مدع ومدعى له فواجب
له التسليم ونحن نسلم لهولاء القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك في غاية المحال بعد
ان يوجدونا انية المدعى له ولا نسالهم تثبيت الدعوى فان كان معلوما ان في هذا اكثر من الانصاف
فقد وفينا بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا عنه فقد وضح ما قلنا من زيادة عجزهم
من تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل على تثبيت دعواه وانهم مختصون من كل نوع الباطل بخاصة
يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين اجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه ايقاع عين ثبته
له وعجز هولاء عما قدر عليه كل مبطل الا ما يحيلون اليه من قولهم انه لابد ممن يجب به حجة الله
واحد لابد من وجوده فضلا عن كونه فاوجدونا الانية من دون ايجاب الدعوى ولقد حدثت عن
ابي جعفر بن ابي غانم انه قال لبعض من ساله فقال لم يحتاج الذي كنت تقول وتقولون انه لابد من
شخص قايم من اهل هذا البيت قال لا قول لهم هذا جعفر فيا عجبا اتخصم الناس بمن ليس بمخصوم
وقد كان شيخ في هذه الناحية رحمه الله يقول قد وسمت هولاء بالابدية اي انه لا مرجع لهم ولا معتمد
الا الى انه لابد من ان يكون هذا الذي ليس في الكاينات فوسمهم من اجل ذلك ونحن نسميهم بها اي
انهم دون كل من له نحلة يعكفون عليه اذ كان اهل الاصنام التي نجدها الابد قد عكفوا على موجود
ان كان باطلا وهم فقد تعلقوا بعدم ليس وباطل محض فهم الابدية حقا اي لابد لهم من ان يكونوا
يعكفون عليه اذ كان كل مطاع معبود وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة
يزدادون بها انحطاطا والحمد لله ثم قال الكاتب الى هذا الكتاب بان نقول انما تناظر وتطالب من
قد سبق منه الاجماع على انه لابد من امام قايم من اهل هذا البيت يجب به حجة الله ويسد به
فقر الخلق وفاقتهم ومن لم يجامعنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا فضلا عن مطالبتنا به
ونقول لكل من جامعنا على هذا الاصل من الذي قد سئل في هذا الموضع كانا واياكم قد اجمعنا
انه لا يخلو احد بيوت هذه الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا بيتا واحدا فقد
وجب وصح ان في ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فاجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة
بان قال انا نقول وبالله التوفيق ليس الاسراف في الادعاء والتشنيع مما تثبت بها حجة ولو كان ذلك
كذلك لانقطع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل احد على اضافة ما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفه
وعلى منصف اهل الحجاج ان يضع النظر موضع الانصاف او ليها ما تعاملنا به اهل الدين وليس قول ابي الحسن
لنا ان ليس لنا ملجا نرجع اليه ولا قيم نعطف عليه ولا سند نتمسك بقوله حجة لان دعواه هذه تجرد
من البرهان والدعوى اذا تجرد عن البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول والالباب ولسنا نعجز

عن ان

عن ان نقول بل لنا والحمد لله من نرجع اليه ونتعلق عنده امره ومن قال بتثبت حجته وظهرت ادلته
فان قلتم فاين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون ان ندلكم عليه اتسومونا ان نامره ان يركب الى
اليكم ويعرض عليكم نفسه او تسالونا ان نبني له دارا ونحوله اليها ونعلم بذلك اهل الشرق والغرب
فان رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه ولا ذلك بواجب علينا فان قلتم فمن اي وجه تلزمنا حجته و
يجب علينا طاعته فانا نقول انه لابد من رجل من ولد ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام
تجب به حجة الله دللناكم على ذلك حتى يضطركم اليه ان انصفتم من انفسكم واول ما يجب علينا
وعليكم ان لا نتجاوز ما قد رضي به اهل النظر واستعملوه وراوا ان من حاد عن ذلك فقد ترك
سبيل العلماء وهو انا لا نتكلم في فرع لم يثبت اصله وهذا الرجل الذي تجحدون وجوده فانما يثبت له
الحق بعد ابيه وانتم قوم لا تخالفونا في وجود ابيه فلا معنى لترك النظر في حق ابيه والاشتغال معكم
بالنظر في وجوده فانه اذا ثبت الحق لابيه فهذا ثابت ضرورة عند ذلك باقراركم وان بطل ان يكون
الحق لابيه فقد آل الامر الى ما تقولون وقد ابطلنا وهيهات ان يبطل الحق الا بالقوة والباطل الا وهنا
وان زخرفه المبطلون والدليل على صحة امر ابيه انا واياكم مجمعون على انه لابد من رجل من ولد ابي
الحسن عليه السلام يجب به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل تلزم حجته من ناي
عنه من اهل الاسلام كما تلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن قد لزمتنا الحجة من غير
مشاهدة فننظر في الوجه الذي لزمتنا منه الحجة ما هو ثم ننظر من اولى من الرجلين الذين لا عقب
لابي الحسن غيرهما فايهما كان اولى فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من اي
وجه تلزم الحجة من ناى من الرسل والائمة عليهم السلام فاذا ذلك بالاخبار التي توجب الحجة
ويزول عن ناقليها تهمة التواطي عليها والاجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين
ناقلين يزعم احدهما ان الماضي نص على الحسن واشار اليه ويروون مع الوصية وما للماضي من الكبر ادلة
يذكرونها وعللا يبينونه ووجدنا الفريق الاخر يروون مثل ذلك لجعفر لا نقول غير هذا فانه اولى بنا
ونظرنا فاذا الناقلة لاخبار جعفر جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطي والتلاقي والتراسل
لم يقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات ونظرنا في نقل الفريق الاخر فوجد
ناهم جماعات متباعدي الديار والاوطان مختلفي الهمم والاراء متغايرين والكذب لا يجوز عليهم
لتنائي بعضهم عن بعض ولا التواطي ولا التراسل ولا الاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا ان النقل
الصحيح هو نقلهم وان المحق هولاء ولانه ان بطل ما قد نقله هولاء على ما وصفنا من شانهم لم يصح خبر
في الارض وبطلت الاخبار كلها فتامل وفقك الله الفريقين فانك تجدهم كما وصفت وفي بطلان
الاخبار هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة امرنا والحمد لله رب العالمين

ثم راينا الجعفرية تختلف في امامة جعفر من اي وجه تجب فقال قوم بعد اخيه محمد وقال قوم
بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه ورايناهم لا يتجاوزون ذلك ورايناء اسلافهم واسلافنا
قد رووا قبل الحادث ما يدل على امامة الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا
توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القايم وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب
الامامة للحسن وليس الا الحسن وجعفر فاذا لم يثبت لجعفر حجة على من شاهده في ايام الحسن فا
الامام ثابت الحجة على من راه قد لزم ان يكون الحسن اضطرارا واذ اثبت الحسن عليه السلام وجعفر
عندكم يبرا منه والامام لا يبرا من الامام والحسن فقد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد
الحسن عليه السلام تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قايما عليه السلام فقط
يا ابا جعفر اسعدك الله لا. وللحسن اعزه الله يقول محمد بن عبد الرحمن قد اوجدناك انيقة المدعى له
قابل المريب وهل نقف على نفسك بالابطال كما ضمنته او يغلب الهوى من ذلك فتكون كما قال الله عز وجل
وان كثيرا من الناس ليضلون باهوايهم بغير علم فاما ما وسم به اصل الحق من الابدية بقولهم لابد من
يجب به حجة الله [illegible] بقول ابن الحسن لا بد من يجب به حجة الله وكيف لا يقول وقد قال عند حكاية
[illegible] ايانا اجل لابد من وجوده فضلا عن كونه فان كان القول ذلك فهو واصحابه من الابدية واما
وسم نفسه وعاب اخوانه ان كان لا يقول ذلك فقد كفينا مؤنة تسطيره ومثله بالبيت والسراج ف
هكذا يكون حال من عاند اولياء الله بعيب نفسه من حيث انه يرى يعيب خصمه والحمد لله المؤيد للحق
بادلته [illegible] هولاء الابدية اذا كان عنهم اليد قد عكس [illegible] الا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا
وهكذا هولاء ويقول يا ابا الحسن هذا كان الله هنا حجة الله على الجن والانس ومن لا تثبت حجته على الخلق
الابعد الدعاء والبيان محمد صلى الله عليه واله قد اخفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم
به حجة نفس فان قلت ان تلك الغيبة بعد ظهوره وبعد ان قام على فراشه من يقوم مقامه قلنا لك
لسنا نحتج عليك في حال الظهور ولا استعملنا فيه من يقوم مقامه من قبل ولا بعد وانما نقول لك اليس تثبت
حجته في نفسه في حال غيبته على من لم يعلم بمكانه لعلة من العلل فلا بد من نعم قلنا تثبت حجة للامام
وان كان غايبا لعلة اخرى والا فما الفرق ثم نقول وهذا ايضا [illegible] حتى صلاه اباه وهو عليهم السلام اذا كان
شيعتهم ان غيبته تكون [illegible] كيف يعلمون عند غيبته فان قلت في ولادته فهذا موسى عليه السلام
مع شدة طلب فرعون اباه وما فعل بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الرضا
عليه السلام في وصفه بابي وامي شبيهي وسمي جدي وشبيه موسى بن عمران وحجة اخرى
نقول لك يا ابا الحسن اتقر ان الشيعة قد روت في الغيبة اخبارا فان قال لا اوجدناه الاخبار وان
قال نعم قلنا له فكيف يكون حال الناس اذا غاب امامهم وكيف يلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال

يقيم

يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الامام الا امام واذا كان اماما قايما فلا غيبة
وان احتج بشي اخر في تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا في وقتنا لا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل على فساد
امر جعفر موالاته وشركته فارس بن حاتم لعنه الله وقد برئ منه ابوه وشاع ذلك عنه في
الامصار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء ومن الدليل على فساد امره استعانته من
استعان في طلب الميراث من ام الحسن عليه السلام وقد اجمعت الشيعة ان اباه صلوات الله
عليهم اجمعين ان الاخ لا يرث مع الام ومن الدليل على فساد امره قوله اني امام بعد اخي محمد فليت
شعري متى ثبتت امامة اخيه وقد مات قبل ابيه حتى تثبت امامة خليفته ويا عجبا اذا كان
محمد يخلف ويقيم اماما بعده وابوه حي قايم وهو الحجة والامام فلم يمنع ابوه [illegible] جرت هذه
السنة في الايمة واولادهم حتى نقبلها منكم فدلونا على ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبتت قبلنا
امامة خليفة والحمد لله الذي جعل الحق [illegible] والباطل [illegible] ضعيفا زاهقا فاما ما حكي
عن ابي غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عندنا ثبتت امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السايل
ان اهل هذا البيت لم يفنوا حتى [illegible] واما قوله كل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لانا
لا نعرف معبودا الا الله ونحن نطيع رسول الله صلى الله عليه واله ولا نعبده واما قوله تحتم الانهدا
الكتاب بان يقول انا نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا بد من امام قايم من اهل
هذا البيت تجب به حجة الله الى قوله ومتى اتى في ذلك البيت سراجا ولا حاجة بنا الى دخوله فنحن
وفقك الله لا نخالفه وانه لا بد من امام قايم من اهل هذا البيت تجب به حجة الله وانما نخالفه
في كيفية قيامه وفي ظهوره وغيبته فاما ما مثل به من البيت والسراج فهو ممنوع وتمثيلات
الخير [illegible] ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا يميل فيه على خصم ولا نحيف فيه على
ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول انا ومن خالفنا قد اجمعنا على ان [illegible] ولدان
دار وان [illegible] منهما من قد [illegible] بين يديه [illegible] العالمان اللذين يدين
عقب الكاملين الى يوم القيمة ونعلم ان احدهما عمل والاخر [illegible] ثم احتجنا ان نعلم من الكاملين منهما
نقصد نا مكانهما المعرفة ذلك فما قصدناها [illegible] من مشاهدتها غير انا راينا جماعات كثيرة في
[illegible] متباعدة بعضها عن بعض يشهدون انهم راوا الاكبر منهما وقد عمل ذلك ووجدنا جماعة
[illegible] في موضع واحد يشهدون ان الاصغر منهما فعل ذلك ولم نجد لهذه الجماعة خاصة بان يكذبوا
في حكم النظر وحقيقة الانصاف وما جرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعات
وقبول شهادة هذه الجماعات والتهمة تلحق هولاء وتبعد هولاء عن اوليك فان قال خصومنا فانا نقول ان
في شهادة سلمان وابي ذر وعمار والمقداد لامير المومنين عليه السلام وشهادة تلك الجماعات دار اوليك

احتاج لغيره ايضا كان اصوب قلنا لهم لامير المؤمنين واصحابه امور خصّ وخصوا بها دون من بايعهم
فان وجدتموها مثل ذلك او ما يقاربه لكم فانتم المحقون اولها ان اعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه
وقد روينا ورووا معنا انه عليه السلام اخبر ان الله يوالي من يواليه ويعادي من يعاديه فوجب بهذا
ان يتبع دون غيره والثاني ان اعداءه لم يقولوا انا نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه واله اشار الى فلان
بالامامة ونصبه حجة للخلق وانما نصبوهم على جهة الاختيار وكما قد بلغك والثالثة ان اعداءه كانوا
يشهدون على احد اصحاب امير المومنين انه لا يكذب لقوله عليه السلام ما اظلت ولا اقلت الغبراء على
ذي لهجة اصدق من ابي ذر وكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم والرابعة ان اعداءه قد نقلوا
ما نقله اولياؤه مما يجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد التاويل والخامسة ان اعداءه رووا في حسن و
حسين انهما سيدا شباب اهل الجنة ورووا ايضا انه عليه السلام قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار فلما شهدا لابيهما بذلك وصح انهما من اهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما الا
انهما لو كذبا في هذا كانا من اهل النار وحاشى لهما الزكيين الطيبين الصادقين فليوجدنا اصحاب جعفر
خاصة لهم دون خصومهم حجة تقبل ذلك والا فلا معنى لترك خبر متواتر لا تهمة في نقله ولا في
ناقليه وقبول خبر لا يؤمن على ناقليه تهمة التواطؤ عليه ولا خاصة معهم يثبتون بها ولن يجدوا ذلك
الا تائهين حيارى فرايك اسعدك الله في النظر فيما كتبته به اليك مما ينظر به الناظر لدينه المفكر في معاده
المتامل بعين الحقيقة والحذار عواقب الكفر والجحود موفقا ان شاء الله اطال الله بقاك واعزك
وايدك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهداك له واعاذك من ان تكون من الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن تبرأ له الشيطان بخدعه وغروره واملائه وتسويله
واجري لك اجمل ما عودك وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن قبة يساله عن مسائل فورد
في جوابها اما قولك ايدك الله حاكيا عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب
في العقل فهذا يحتمل امرين ان كانوا يريدون انه واجب في العقل قبل مجيء الرسل وشرع الشرائع فهذا
خطاء وان ارادوا ان العقول قد دلت على انه لا بد من امام بعد الانبياء فقد علموا ذلك بالادلة
العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي ينقلونه عمن يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا
يقينا ان الحسن بن علي قد مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون الى
ان يدلوا على صحتها وباي شيء ينفصلون ممن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا من ذلك ضد ما
ادعوا انهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي عليه السلام قد نص ثبات امامته وصحة النص
من النبي صلى الله عليه واله وفساد الاختيار ونقل الشيعة ممن قد ادحضوا بالادلة تصديقه ان
الامام لا يمضي او ينص على امام كما فعل رسول الله صلى الله عليه واله اذ كان الناس محتاجين في كل عصر

الى من

الى من يكون خبره لا يختلف ولا يتكاذب كما اختلفت اخبار الامة عند مخالفينا هؤلاء وتكاذبت
وان يكون اذا امر بطاعته ولا بد ان نوثق بدينه ولا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما ليعلّم الناس ما جهلوا
وعادلا ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد من ان ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدي
ذلك عنه اذ كان ليس في ظاهر خلقته ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوي يحتاج الى
ان تدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من الدليل على صحة ما ادعيناه من ذلك وانتم ايضا فالتم عن
فرع والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ودلائلنا في كتبنا موجودة على صحة هذه
الاصول ونظير ذلك ان سائلا لو سالنا الدليل على صحة الشرائع لاحتجنا ان ندل على صحة الخبر وعلى
صحة نبوة النبي صلى الله عليه واله وعلى انه امر بها وقبل ذلك ان الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد
فراغنا من الدلالة على ان العالم محدث وهذا نظير ما سالونا عنه وقد تاملت هذه المسألة
فوجدت غرضها وكيدها وهو انهم قالوا لو كان الحسن بن علي عليه السلام قد نص على من تدعون امامته
لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب الانسان الى بلد يكون
معروفا فيه ومشاهدا لاهله ويكون غائبا عن بلد اخر وكذلك قد يكون الانسان غائبا عن قوم
دون قوم وعن اعدائه لا عن اوليائه فيقال انه غائب وانه مستتر وانما قيل غائب لغيبته
عن اعدائه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليائه وانه ليس مثل ابائه عليهم السلام ظاهرا للخاصة
والعامة واولياؤه مع هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن يجب بنقلهم الحجة اذ كانوا
يقطعون العذر لكثرتهم واختلاف هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم ونقلوا ذلك كما نقلوا
امامة ابائه عليهم السلام وان خالفهم مخالفوهم فيها وكما يجب بنقل المسلمين صحة ايات النبي صلى الله
عليه واله سوى القران وان خالفهم اعداؤهم من اهل الكتب والمجوس والزنادقة والدهرية في
كونها وليت هذه مسألة تشتبه على مثلك مع ما اعرفه من حسن تاملك واما قولهم اذا ظهر فكيف
يعلم انه محمد بن الحسن بن علي عليه السلام فالجواب في ذلك انه قد يجوز ان يعرف انه محمد بن الحسن عليهم
بنقل من يجب بنقله الحجة من اوليائه كما صحت امامته عندنا بنقلهم وجواب اخر وهو انه قد
يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ونجيب الخصوم به
وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج علي بن ابي طالب عليه السلام باقامة المعجز
يوم الشورى فانا نقول ان الانبياء والحجج عليهم السلام انما يظهرون من الدلالات والبراهين بحسب
ما يامرهم الله عز وجل به مما يعلم الله انه اصلح للخلق فاذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي ونصه فيه
ونصه عليه فقد استغنى بذلك عن اقامة المعجزات اللهم الا ان يقول قائل ان اقامة المعجزات كانت
اصلح في ذلك الوقت فنقول لهم ما الدليل على صحة ذلك وما ينكر الخصم من ان تكون اقامته لها العيب باصلح

وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفروا اكثر من كفرهم ذلك ولادّعوا عليه
السحر والمخرقة اذ كان هذا جائزا لم نعلم ان اقامة المعجز كانت اصلح فان قالت المعتزلة فباي شيء
تعلمون ان اقامة من تدعون امامته المعجز على انه ابن الحسن بن علي عليه السلام اصلح قلنا السنا نعلم
انه لا بد من اقامة المعجز في تلك الحال وانما يعرف ذلك اللهم الا ان يكون لا دلالة غير المعجز فيكون
لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لا فسادا وقد
علمنا ان الانبياء عليهم السلام قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يقيموها في كل يوم ولحظة
وطرفة عين وعند كل محتج عليهم ممن اراد الاسلام بل في وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز
وجل من الصلاح وقد حكى الله عز وجل عن المشركين انهم سالوا نبيه صلى الله عليه واله ان يرقى في
السماء او يسقط السماء عليهم كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرؤونه وغير ذلك مما في الاية مما لم يفعل ذلك بهم
وسالوه ان يحيي لهم قصي بن كلاب وان ينقل عنهم جبال تهامة فما اجابهم اليه وان كان عليه السلام قد
اقام لهم غير ذلك من المعجزات فكذا حكم ما سالت المعتزلة عنه ويقال لهم كما قالوا لنا فلم تركت
اوضح الحجج وابين الادلة من تكرير المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات واما قول المعتزلة انه
احتج بما يعقل التاويل فيقال بما احتج عندنا على اهل الشورى الا بما عرفوا من نص النبي عليه السلام الا
ان اولئك الذين سالوا لم يكونوا اجهالا لا بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع ويقلب هذا الكلام على
المعتزلة فيقال لهم لو لم يبعث الله عز وجل باضعاف من بعث من الانبياء ولم يبعث الله عز وجل
في كل قرية نبيا وفي كل عصر ودهر نبيا او انبياء الى ان تقوم الساعة ولم يبين معاني القران حتى
لا يشك فيه شاك ولم تركه محتملا للتاويل وهذه المسائل يضطرهم الى جوابنا الى ههنا كلام ابن
جعفر ابن قبة وقال غيره من متكلمي مشايخ الامامية ان عامة المخالفين قد سالونا في هذا الباب
عن مسائل ويجب عليهم ان يعلموا ان القول بغيبة صاحب الزمان عليه السلام مبني على القول بامامة
ابائه عليهم السلام والقول بامامة ابائه ثم مبني على القول بتصديق محمد صلى الله عليه واله وامامته و
ذلك ان هذا باب شرعي وليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني على الكتاب والسنة كما قال
الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة
العقل فقولنا هو المجتبى ونقول ان جميع طبقات الزيدية والامامية قد اتفقوا على ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهم الخليفتان
من بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب ان
الكتاب لا يزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتاويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عز وجل كما
كان رسول الله صلى الله عليه واله يخبر عن المراد ولا يكون معرفته بتاويل الكتاب استنباطا ولا

استخراجا كما لم تكن معرفة الرسول عليه السلام بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا ولا على ما تجوز
عليه اللغة وتجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله عز وجل ويبين عن الله بيانا يقوم بقوله
الحجة على الناس كذلك يجب ان تكون معرفة عترة الرسول صلى الله عليه واله بالكتاب على يقين
منه ومعرفة وبصيرة قال الله عز وجل في صفة رسول الله صلى الله عليه واله قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه من اهله وذريته وعترته هم الذين
يخبرون عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة ومتى لم يكن الخبر عن
الله عز وجل مراده ظاهرا مكشوفا فانه يجب علينا ان نعتقد ان الكتاب لا يخلو من مقرون
به من عترة الرسول عليه السلام يعرف التاويل والتنزيل اذ الحديث يوجب ذلك وقال
علماء الامامية قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض فوجب بعموم هذه الاية ان لا يزال في آل ابراهيم مصطفى وذلك ان الله عز
وجل جعل الناس في هذا الباب جنسين واصطفى جنسا منهم وهم الانبياء والرسل والخلفاء وجعل
الاخر اتباعهم فما دام في الارض من هو محتاج الى مدبر وسايس ومعلم ومقوم يجب ان يكون
بازائهم مصطفى من ال ابراهيم ويجب ان يكون المصطفى من ال ابراهيم ذرية بعضها من بعض
لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين
والحسن والحسين صلوات الله عليهم هم المصطفون من ال ابراهيم فوجب ان يكون المصطفى بعد الحسين
عليه السلام منه لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض ومتى لم تكن الذرية منه لا تكون الذرية
بعضها من بعض الا ان تكون في بطن دون جميعهم وكانت الامامة قد انتقلت من الحسن الى اخيه الحسين
عليهما السلام وجب ان تكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك معنى قوله ذرية بعضها من بعض
ثم دلت الاية على ما دلت عليه السنة وقال بعض علماء الامامية لما كان الواجب علينا وعلى كل من اقر
بالله وبرسوله وبالقران وبجميع الانبياء الذين تقدم كونهم كون نبينا صلى الله عليه واله ان نتامل
حال الامم الماضية والقرون الخالية وجدنا خلاف الرسل والامم المتقدمة شبيهة بحال امتنا وذلك
ان قوة كل دين كان في زمن انبياء الله عليهم السلام انما كان من قبل الامم الرسل وكثرة اتباع
الرسول في عصره ودهره فلم تكن امة كانت اطوع لرسولها بعد ان قوي امر الرسول من هذه الامة
لان الرسل الذين عليهم دارت الرحى قبل نبينا عليه السلام نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم
السلام هم الرسل الذين في يد الامم اثارهم واخبارهم ووجدنا خلاف تلك الامم اعتراضهم في دينهم الوهن
في المتمسكين به لتركهم كثيرا مما كان يجب عليهم مما تلقته في ايام رسلهم وبعد مضي رسلهم وكذلك
ما قال الله عز وجل قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير وبذ

وصف الله عز وجل امر تلك القرون فقال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة و
اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا وقال الله عز وجل لهذه الامة ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفي الاثر انه ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه من الاسلام
الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وقال النبي صلى الله عليه وآله بدا الاسلام غريبًا وسيعود كما بدا فطوبى
للغرباء وكان الله عز وجل يبعث في كل وقت رسولًا يجدد لتلك الامم ما امتحى من رسوم الدين وكانت الحجة
الامس لا تلتفت الى خلافه ودلت الدلايل العقلية ان الله عز وجل قد ختم الانبياء بمحمد صلى الله عليه وآله
فلا نبي بعده ووجدنا امر هذه الامة في استعلائها طال على الحق والضلال على الهدى بحال
كثير منهم ان الدار اليوم دار كفر وليست بدار الاسلام ثم لم تجر على شيء من امور شرايع الاسلام ما جرى
في باب الامامة لان هذه الامامة لم يقم لهم بالامامة منذ قتل الحسين عليه السلام امام عادل لا من
بني امية ولا من بني العباس الذين جازت احكامهم على الكافة فلا نحن والزيدية وعامة المعتزلة
وكثير من المسلمين يقولون ان الامام لا يكون الا من ظاهر العدالة والامة في ايدي الجبارين يلعبون ظاهرهم
بهم ويحكمون في اموالهم ودمائهم بغير حكم الله وظهر اهل الفساد على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا
طبقات الامة كلهم تكفر بعضهم بعضًا ويلعن بعضهم بعضًا ويبرا بعضهم من بعض ثم تاملنا اخبار
الرسول صلى الله عليه وآله فوجدناها قد وردت بان الارض تملا عدلًا كما ملئت جورًا برجل من عترته
فدلنا هذا الحديث على ان القيمة لا تقوم على هذه الامة ولما تملا الارض عدلًا وان هذا الدين الذي
لا يجوز عليه النسخ ولا التبديل سيكون له ناصر يؤيده الله عز وجل كما ايد الانبياء والرسل لما بعثهم
لتجديد الشرايع وازالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك ان تكون الدلايل على من يقوم بما وصفنا موجودة
غير معدومة وقد علمنا عامة اختلاف الامة وسبرنا احوال الفرق فدلنا ان الحق مع القايلين
بالائمة الاثني عشر عليهم السلام دون من سواهم من فرق الامة ودلنا ذلك على ان الامام اليوم
هو الثاني عشر منهم عليهم السلام وانه الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله به ونص عليه وسنذكر
في هذا الكتاب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في عدد الائمة عليهم السلام وانهم اثنا عشر
والنص على القايم الثاني عشر والاخبار بغيبته قبل ظهوره وقيامه بالسيف ان شاء الله تعالى
قال بعض الزيدية ان الرواية التي دلت على ان الائمة اثنا عشر قول احدثته الامامية قريبًا
وولدوا فيه احاديث كاذبة فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار في هذا الباب كثيرة والملجا و
المفزع الى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا من اصحاب الحديث نقلًا ظاهرًا مستفيضًا من حديث
عبد الله بن مسعود ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن عبد ربه الرازي
وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري

في ربيع

شهر
في ربيع الاول سنة اثنتين وثلثماية قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثمانين ومايتين
المعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن
مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول له فتى شاب هل
عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني
عنه احد قبلك نعم عهد الينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني
اسرائيل وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم وبعضها في الكتاب م
محمد
السلام بالامامة ونقل مخالفونا من اصحاب الحديث ايضًا نقلًا ظاهرًا مستفيضًا من حديث جابر بن سمرة
ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن ابي
داود قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان
قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن محمد جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صلى الله عليه
والعقال لي هذا الامر اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول
الله مني ما قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت طرق هذا
الخبر ايضًا وبعضهم روى اثنا عشر اميرًا وبعضهم روى اثنا عشر خليفة فدل ذلك على ان الاخبار التي في ايدي الامامية
عن النبي والائمة عليهم السلام بذكر الائمة الاثني عشر اخبار صحيحة قالت الزيدية فان كان رسول الله
صلى الله عليه وآله قد عرف امته اسماء الائمة الاثني عشر فلم ذهبوا عنه يمينًا وشمالًا وخبطوا هذا الخبط
العظيم فقلنا لهم انكم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف عليًا عليه السلام وجعله
الامام بعده ونص عليه واشار اليه وبين امره وشهره فما بال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت منه
حتى خرج من المدينة الى ينبع وجرى عليه ما جرى فان قلتم ان عليًا عليه السلام لم يستخلفه رسول الله
صلى الله عليه وآله فكلا قلنا ودحضتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه فان الناس قد يذهبون عن الحق وان كان
واضحًا وعن البيان وان كان مشروحًا كما ذهبوا عن التوحيد الى التشبيه ومن قوله عز وجل ليس كمثله
شيء الى التشبيه قالت الزيدية ومما يكذب دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد عليه السلام نص
لهم على اسمعيل واشار اليه في حياته ثم ان اسمعيل مات في حياته فقال ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل
ابني فان كان خبر الاثني عشر صحيحًا فكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد عليه السلام ويعرف خواص
شيعته لئلا يغلط هو وهم هذا الغلط فقلنا لهم لم قلتم ان جعفر بن محمد عليه السلام نص على اسمعيل
بالامامة وما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى ذكر ذلك سبيلًا وانما هذه حكاية
ولدها قوم قالوا بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة الاثني عشر عليهم السلام قد رواه
الخاص والعام عن النبي والائمة صلوات الله عليهم وقد اخرجت ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما

قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فانه يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه
في حياتي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي ومن زعم ان الله عز وجل يبدو له اليوم في شيء لم
يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي
عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى عن ابي بصير وسماعة عن ابي
عبد الله الصادق عليه السلام قال من زعم انه يبدو لله عز وجل في شيء اليوم لم يعلمه امس فابرأوا
منه واما البداء الذي ينسب الى الامامية القول به هو ظهور امره يقول العرب بدا لي شخص اي ظهر لي لا بداء
ندامة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وكيف ينص الصادق عليه السلام على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه
انه عاص لا يشبهني ولا يشبه احداً من ابائي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن الحسن بن راشد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احداً
من ابائي وحدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد عن يعقوب
بن يزيد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي
عبد الله عليه السلام فقال لا والله ما يشبهني ولا يشبه احداً من ابائي وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن
حسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه
قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر قال فخرجت مغموماً فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل
بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فرجعت اشتد فاذا اسمعيل جالس
مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام
فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في
صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه فيه قالت الزيدية
وباي شيء يدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسماعيلية القائلين بامامته قلنا ندفع امامته
بما ذكرنا من الاخبار وبالاخبار الواردة في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام وبموته في حياة ابيه
اما الاخبار في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام فقد ذكرناها في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة
بموته في حياة الصادق عليه السلام فمنها ما حدثنا به ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب والحسن بن علي بن فضال عن يونس
بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الاعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به وهو

مسجى

مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم قلت اكشفوا عنه
فقبلت ايضاً جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن
فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي
شيء عوذته قال بالقران قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا الحديث فوائد احدها
الرخصة في تقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده الا انه من مس ميتاً قبل الغسل
بحرارته فلا غسل عليه وان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل وان مسه بعد الغسل فلا غسل عليه
فلو ورد في الخبر ان الصادق عليه السلام اغتسل بعد ذلك او لم يغتسل لعلمنا بذلك انه مسه قبل
الغسل بحرارته او بعد ما يبرد والخبر فائدة اخرى وهو انه قال امرت به فغسل ولم يقل غسلته
وفي هذا الحديث ايضاً ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا حضره وحدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح و
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل وابو
عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته
فلما فرغ من امره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد
بن ابي حمزة عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل فانتهى
ابو عبد الله عليه السلام الى القبر ارسل نفسه فقعد على جانب القبر ولم ينزل في القبر ثم قال هكذا
صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابراهيم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن الحسين
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات
اسمعيل خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى
عن حريز عن اسمعيل بن جابر والارقط ابن عم ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله عليه السلام عند
٥ اسمعيل حين قبض فلما رأى الارقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن
عثمان الثقفي عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله قال فرأيت ابا عبد الله عليه السلام
وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع رأسه فنظر اليه قليلاً ونظر الى وجهه قال ثم سجد سجدة
اخرى اطول من الاولى قال ثم رفع رأسه فنظر اليه قليلاً ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى فاطال

السجود ثم رفع رأسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه ملحفة ثم قام وقد رأيت
وجهه وقد دخله شيء والله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا
مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه ووجهه غير الذي دخل به فأمر ونهى في أمره حتى
إذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله. حدثنا أبي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن
طريف بن ناصح عن الحسين بن زيد قال ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام فناح عليها سنة
ثم مات ولد له آخر فناح عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال
فقيل لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله أيناح في دارك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لكن حمزة لا بواكي له. وحدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن فضل الدقاق
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما
حضرت ابن أبي عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله عليه السلام جزعا شديدا قال فلما أن غمضه
دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر وينهى قال فقال له بعض أصحابه
جعلت فداك لقد ظننا أن لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك فقال إنا أهل بيت نجزع ما لم
تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا. حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه قال حدثنا محمد بن
أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسن بن الهيثم قال حدثنا
عباد بن يعقوب الأسدي قال حدثنا عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات إسماعيل بن جعفر
بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ثم
رفع رأسه فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على أن لفراق
المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يثكل
أخاه ثكله أخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول أبي خراش
الهذلي يرثي أخاه. شعر: فلا تحسبي أني تناسيت عهده ولكن صبري يا أميم جميل. قالت الزيدية
لو كان خبر الأئمة الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
في الإمامة حتى يقول طائفة من الشيعة بعبد الله وطائفة بإسماعيل وطائفة تتحير حتى إن
الشيعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق عليه السلام فلما لم يجد عنده ما أراد خرج وهو
يقول إلى أين إلى المرجئة إلى القدرية إلى الحرورية وإن موسى بن جعفر عليه السلام سمعه يقول
هذا فقال لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الحرورية ولكن إليّ فانظروا امنكم وجه
يبطل خبر الاثني عشر أحدها جلوس عبد الله للإمامة والثاني إقبال الشيعة إليه والثالث حيرتهم

عند

عنده والرابع أنهم لم يعرفوا أن إمامهم موسى بن جعفر عليه السلام حتى دعاهم موسى إلى
نفسه وفي هذه المدة مات فقيههم زرارة بن أعين وهو يقول والمصحف على صدره اللهم
إني أئتم بمن أثبت إمامته هذا المصحف فقلنا لهم إن هذا كله غرور من القول وزخرف وذلك
أنا لم ندع أن جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم وإنما قلنا
إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر أن الأئمة بعده اثنا عشر الذين هم خلفاؤه وأن علماء
الشيعة قد رووا هذا الحديث ولا ينكر أن تكون فيهم واحد واثنان أو أكثر لم يسمعوا بالحديث
فأما زرارة بن أعين فإنه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر ولم يكن سمع بالنص على
موسى بن جعفر عليه السلام من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذي هو القرآن على
صدره وقال اللهم إني أئتم بمن يثبت هذا المصحف إمامته وهل يفعل الفقيه المتدين عند اختلاف
الأمر عليه إلا ما فعله زرارة وعلى أنه قد قيل إن زرارة قد كان علم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام
وبإمامته وإنما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسى بن جعفر عليه السلام هل يجوز له
إظهار ما يعلم من إمامته أو يستعمل التقية في كتمانه وهذا أشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق
بمعرفته. حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن
هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن إبراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال قلت للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام فقال نعم
فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال
إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل
يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره ونص أبيه عليه وإنه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار
قوله في أبي عليه السلام فلم يحب أن يتقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال اللهم إن
إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلام والخبر الذي احتجت
به الزيدية ليس فيه أن زرارة لم يعرف إمامة موسى بن جعفر عليه السلام وإنما فيه أنه
بعث ابنه عبيدا يسأل عن الخبر. حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال لما
بعث زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة يسأل عن الخبر بعد مضي أبي عبد الله عليه السلام فلما
اشتد به الأمر أخذ المصحف وقال من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي فهذا الخبر لا يوجب
أنه لم يعرف على أن راوي هذا الخبر أحمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم
حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله

يقول ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما
تفرد بروايته احمد بن هلال فلا يجوز استعماله وقد علمنا ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله
عليهم لا يشفعون الا لمن ارتضى دينه والشاك في الامام على غير دين الله وقد ذكر موسى بن جعفر عليه السلام
انه سيستوهبه من ربه يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن
درست بن ابي منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ذكر بين يديه
زرارة بن اعين فقال والله اني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ويحك ان زرارة
بن اعين ابغض عدونا في الله واحب ولينا في الله حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا حدثنا
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي
عمير عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اربعة احب الناس
الي احياء وامواتا بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء وامواتا
فالصادق عليه السلام لا يجوز ان يقول لزرارة انه من احب الناس اليه وهو لا يعرف امامة موسى
بن جعفر عليه السلام قالت الزيدية لا يجوز ان يكون من قول الانبياء ان الائمة اثنا عشر لان
الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة والاثنا عشر بعد محمد صلى الله عليه وآله قد مضى منهم احد
عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجة فيقال لهم ان عدد الائمة عليهم السلام
اثنا عشر والثاني عشر هو الذي يملأ الارض عدلا ثم يكون بعده ما يذكره من كون امام بعده
او قيام القيامة ولسنا مستعبدين في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماما واعتقاد كون ما يذكره الثاني
عشر عليه السلام بعده حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
قال حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا محمد بن عقبة قال حدثنا حسين بن حسن قال حدثنا اسمعيل
بن عمر قال حدثنا عمرو بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي عليه السلام
يا امير المومنين اخبرني بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحرث ذاك شيء ذكره موكول اليه وان
رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ان لا اخبر به الا الحسن والحسين صلى الله عليهم اجمعين حدثنا محمد
بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسين بن معاذ قال
حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سنان الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن
النزال بن سبرة عن امير المومنين عليه السلام في حديث يذكر فيه امر الدجال ويقول في اخره لا تسألوني
عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي عليه السلام ان لا اخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت
لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المومنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى

بن مريم

بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من
مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع الميزان بالعدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير
المومنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
عترته الائمة ويقال للزيدية افتكذب رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ان الائمة اثنا عشر فان
قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته
وتلقي طبقات الامامية اياه بالقبول فما انكرتم ممن يقول ان قول رسول الله صلى الله عليه وآله من
كنت مولاه فعلي مولاه ليس من قول الرسول عليه السلام قالت الزيدية اختلفت الامامية في الوقت
الذي مضى فيه الحسن بن علي عليه السلام فمنهم من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه
كان جنينا او رضيعا وكيف كان فانه في هذه الحال لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة
الله في بلاده وثقته في عباده وثقة المسلمين اذا اعضلهم حرب ومدبر جيوشهم والمقاتل عنهم والذاب
عن حوزتهم والمدافع عن حريمهم لان الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور ولم تجر
العادة فيما سلف قديما وحديثا ان تلقى الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت على
السرج ولا يعرف كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحمائل ولا بتصريف القناة ولا يمكنه حمل حملة
الاعداء في حومة الوغى فان احد اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس الجواب يقال لمن خطب
بهذه الخطبة انكم نسيتم كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم تزعموا الامامية بانهم لا يعقلون كتاب الله
وقد نسيتم قصة عيسى عليه السلام وهو في المهد حين يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا
اينما كنت الآية اخبرونا لو آمن به بنو اسرائيل ثم حزبهم امر من العدو فكيف كان يفعل المسيح عليه السلام
وكذلك القول في يحيى عليه السلام وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله ومن لم
يقدر على دفع خصمه الا بجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله ونقول في جواب هذا
الفصل ان الامر لو افضى بما هذه حاله الى ما وصفوا لنقض الله عز وجل العادة فيه وجعله رجلا
بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء وحفظ بيضة الاسلام والدفع عن حوزتهم
وهذا جواب لبعض الامامية على ابي القسم البلخي قالت الزيدية قد شك الناس في صحة نسب هذا
المولود اذ اكثر الناس يدفعون ان يكون للحسن بن علي عليه السلام ولد فيقال لهم قد شك بنو اسرائيل
في المسيح وهو امره بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح ببراءة امه فقال اني عبد الله اتاني
الكتاب وجعلني نبيا فعلم اهل العقول ان الله عز وجل لا يختار لاداء الرسالة مغمور النسب ولا عفيف
كريم المنصب كذلك الامام عليه السلام اذا ظهر كان معه من الآيات الباهرات والدلائل الظاهرات ما

يعلم به انه بعينه دون الناس من خلف الحسن بن علي عليه السّلام قال بعضهم ما الدليل على ان الحسن بن
علي عليه السّلام توفي في قبله الاخبار التي وردت في موته في اوضح واشهر واكثر من الاخبار التي وردت
في موت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام لان ابا الحسن عليه السّلام مات في يد الاعداء ومات
ابو محمد الحسن بن علي عليه السّلام في داره على فراشه وجرى في امره ما قد وردت الخبر به مسندًا في هذا
الكتاب فقال قايل منهم فهلا دلكم تنازع ام الحسن وجعفر في ميراثه انه لم يكن له ولد لانا بحثنا هنا
نعرف من يموت ولا عقب له انه لا يظهر ولده ويقسم ميراثه بين ورثته فقيل له هذه العادة منتقضة
وذلك لانه قد يجري الله في انبيائه ورسله وخلفائه ربما جرى على المعهود المعتاد وربما جرى على خلاف ذلك
فلا نحكم عليهم في كل الاحوال على العادات كما لا نحكم في امر المسيح عليه السّلام على العادة ان قال فان جاز لكم
ان تشكوا في هذا لم يجوز ان يشك في كل من يموت ولا عقب له ظاهر قيل له لا نشك في ان الحسن عليه السّلام
كان له خلف من عقبه بشهادة من اثبت له ولدًا من ولد الحسن والحسين عليهما السّلام والشيعة الاخيار
لان الشهادة التي يجب قبولها هي شهادة المثبت لا شهادة النافي وان كان عدد النافين اكثر من عدد
المثبتين وقد وجدنا لهذا الباب فيما مضى مثلًا وهو قصة موسى عليه السّلام لان الله سبحانه لما اراد
ان ينجي بني اسرائيل من العبودية به وينصر دينه على يديه غشا طريقًا وحي الى امه فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات في ذلك
الوقت لما كان الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن عليه السّلام ولم يكن في ذلك دلالة على نفي الولد و
على مخالفينا فقالوا ان موسى في ذلك الوقت لم يكن حجة والامام عندكم حجة وعن اتاشبهنا الولادة
والغيبة بالولادة والغيبة وغيبة يوسف عليه السّلام اعجب من كل عجب لم يقف على خبره ابوه وكان
بينهما من المسافة ما يجب ان لا ينقطع لولا تدبير الله عز وجل في خلقه ان سينقطع خبره عن ابيه وهو
اخوته دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر حياته وبقيته اصحاب الكهف فانهم لبثوا في
كهفهم ثلثماية سنين وازدادوا تسعًا وهم احياء فان قال قايل ان هذه امور قد كانت ولا دليل
معنا على صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه من عترة الرسول صلى الله عليه وآله من يعرف حلاله
وحرامه ومحكمه ومتشابهه وما اسندناه في هذا الكتاب من الاخبار عن النبي والائمة صلوات الله
عليهم فان قال فكيف يمكن التمسك به ولا نهتدي الى مكانه ولا يقدر احد على اتيانه قيل له نتمسك با
لاقرار بكونه وبامامته وبالاخيار الاخيار والفضلاء الابرار القايلين بامامته المثبتين لولادته و
لايمته المصدقين للنبي والائمة عليهم السّلام في النص عليه باسمه ونسبه من ابرار شيعته العاملين
بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله تعالى ذكره النافين عنه شبه المحدثين المنزهين للقارئ

والمسلمين لما يصح وروده عن النبي والائمة صلوات الله عليهم فان قال فان جاز ان يكون نتمسك بها
الذين وصفهم الله ويكون متمسكا به متمسكا بالامام الغايب فلم لا يجوز ان يموت رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا يخلف احدًا فنقتص امته على حجج العقول والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على
الله عز وجل علينا وانما علينا فعل ما نؤمر به وقد دلت الدلايل على فرض طاعة هولاء الائمة الاحد
عشر عليهم السّلام الذين مضوا ووجب القول بعصمتهم اذا قعدوا وانهم ينهضون معهم اذا نهضوا والسكوت
معهم اذا نطقوا فعلينا ان نفعل في كل وقت ما دلت الدلايل على انه علينا ان نفعله قال بعض الزيدية
فان للواقفة ولغيرهم ان يعارضوكم في دعاويكم ان موسى بن جعفر عليه السّلام مات وانكم وقفتم على
ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل قد اخبر في شان المسيح عليه السّلام فقال وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية انهم قد راوه مصلوبًا
مقتولًا وليس بمنكر مثل ذلك في ساير الائمة الذين قال بحياتهم طايفة من الناس الجواب يقال لهم
ليس سبيل الائمة عليهم السّلام في ذلك سبيل عيسى بن مريم وذلك ان عيسى ابن مريم ادعت اليهود
قتله فكذبهم الله تعالى ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وانما قيم لم يرد في شانهم
الخبر عن الله انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من طوايف الغلاة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله
بقتل امير المؤمنين عليه السّلام بقوله انه ستخضب هذه من هذا يعني لحيته من دم راسه واخبر من
بعده من الائمة عليهم بقتله وكذلك الحسن والحسين عليهما السّلام قد اخبر النبي صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل بانهما سيقتلان واخبرا عن انفسهما بان ذلك سيجري عليهما واخبر من بعدهما من الائمة
عليهم السّلام بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن ابن علي العسكري
عليهما السلام قد اخبر الاول بما يجري على من بعده واخبر من بعده بما يجري على من قبله فالمخبرون
بموت الائمة عليهم السّلام هم النبي والائمة عليهم السلام واحد بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى كانت
اليهود فلذلك قلنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة والعلالات و[illegible]
لانه الكذب على المخبرين بموتهم غير جايز لانهم معصومون وهو على اليهود جايز قال مخالفونا
ان العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة فقلنا ان البراهمة يجحدون تقول مثل ذلك في ايات
النبي صلى الله عليه وآله وتقول للمسلمين انكم باجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتم من لم يجب تقليده
او قبلتم خبرا لم يقطع العذر ومن اجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم انه لم يكن
الرسول صلى الله عليه وآله معجزة غير القران فاقامت اعترف بصحة الايات التي هي غير القران احتاج
انه يطلق الكلام في جواز كونها فوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم في صحة وجود كونها امور قد
وقفنا عليها وهي غير كيفية الرماة فقالت الامامية فارضوا منا بمثل ذلك وهو ان يصح هذه الاخبار التي

نفرد بنقلها عن ائمتنا عليهم السلام بان ذلك لا يبعد في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة
عليها وصحة كونها بالادلة العقلية والكتابية والاخبار المروية المقبولة عند نقلة العامة قال
الملحد فنحن نقول انه ليس بانا نرى جماعة تروي عن نبينا صلى الله عليه وآله ضد ما تروي مما
يبطله ويناقضه او يدعون اقولنا ليس كما خبرنا فيقال له فما انكرت من بعد فيجي قال لان العادات
والمشاهدات والطبيعيات تمنع ان يتكلم ذراع مسموم مشوي وتمنع من انشقاق القمر وانه لو
انشق وانفلق لبطل نظام العالم واما قولهم ليس بانا نريهم من يدفع الاولنا ليس كما خبرنا فانه
يقال له انكم تدفعون عن ذلك اشد الدفع ولو شهد هذه الايات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن
فقد بان ان الملحد مستعمل للمغالطة مستغرق فيما لم يستغرق قال الملحد انه تدفعونا عن
قولنا انه كان لنبينا صلى الله عليه وآله من الاتباع في حياته وبعد وفاته جماعة لا يحصيهم العدد
يردون اياتًا تدعونها فيقال له ان جماعة لم يحصهم العدد قد عاينوا ايات رسول الله صلى
الله عليه وآله التي هي تظليل الغمامة وكلام الذراع المسمومة وحنين الجذع ومالح بابه ولكن نقلة
الامة تقول ان هذه ايات رواها نفر يسير في الاصل فلم ادعيت ان احد الا ايد فصل على هذه
الدعوى قال الملحد ولما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن ايات نبينا صلى الله عليه وآله كالاخبار
عن ايات موسى والاخبار عن ايات المسيح التي ادعت النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا وكاخبار
المجوس والبراهمة عن ايام ابائهم واسلافهم قلنا قد عرفنا ان البراهمة تزعم انه لا ابائهم واسلافهم
امثال موجودة ونظائر مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق الاتباع وليس هذا مما تنكره وانما عرفنا
الوجه الذي من اجله عورض بما عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب قال
الملحد وبازاء هذه الفرقة من القطعية جماعات بفضلها وجماعات في مثل حالها تروي حتى
يسندون اليه الخبر خبرهم في النص ضد ما تروون فيقال لهم ومن هذه الجماعات التي
فضلنا واين هم في ديار الله واين يسكنون من بلاد الله او ما وجب عليك ان تعلم ان كتابك نقرا
وان من ليس من اهل الصناعة يعلم استعمالك المغالطة قال الملحد وما كنت احب ان امرا
مسلما تسمح نفسه بان يجعل الاخبار عن ايات رسول الله صلى الله عليه وآله عروضا للاخبار في
غيبة ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام ويدعي بها في التواتر فيما
والله المستعان فيقال له انا قد بينا الوجه الذي من اجله ادعينا التساوي في هذا الباب وعرفناك
ان الذي نسميه الخبر المتواتر هو الذي يرويه ثلثة انفس فما فوقهم وان الاخبار عن ايات الله
نبينا صلى الله عليه وآله في الاصل انما يرويه العدد القليل والحمد بيننا وبينك ان نرجع الى اصحاب
الحديث فنطلب منهم من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة وما يجانس ذلك من اياته فان

امكنه ان يروي كل اية من هذه الايات عن عشرة انفس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله عاينوا وشاهدوا ابالتيول لقوله والافات الموافق ادعي التكافي فيما هما مثلان ونظيران
ومشتبهان والحمد لله واقول وبالله التوفيق انا قد استعبدنا بالاقرار بعصمة الامام كما استعبدنا
بالقول بعصمة الانبياء ليست في ظاهر الخلقة فلو كان حاضرًا ولو اقررنا بامامة امام وانكرنا ان يكون معصومًا
لم يكن اقررنا به فاذا جاز ان يكون مستعبدين من كلام الامام بالاقرار بشيء غائب عن ابصارنا فانه جائز ان
نستعبد بالاقرار بامامة غائب عن ابصارنا لضرب من ضروب الحكمة يعلمه الله تبارك وتعالى لا غنى بنا
الى وجهه او لم نتعد ولا نزال ونقول ايضا ان حال امامنا صلى الله عليه وآله اليوم في غيبته حال النبي صلى
الله عليه وآله في ظهوره وذلك انه عليه السلام لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما كان بالمدينة لم يكن بمكة
ولما سافر لم يكن في الحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان عليه السلام في جميع احواله حاضرًا في مكان غائبًا
عن غيره من الاماكن ولم تسقط حجته عن اهل الاماكن التي غاب عنها فكذلك الامام عليه السلام لا تسقط حجته
وان كان غائبا عنا كما لم تسقط حجة النبي عليه السلام عمن غاب عنه واكثر ما استعبد به الناس من
شرائط الاسلام وشرائعه فهو مثل ما استعبدوا به من الاقرار بغيبة الامام وذلك ان الله عز وجل
مدح المؤمنين بالغيب على ايمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والايمان
بما انزل الله عز وجل على نبيه وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وبالاخرة
فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين
يؤمنون بما انزل اليك من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
وان النبي صلى الله عليه وآله كان يكون بين اصحابه فيغمى عليه وهو يتصاب عرقا فاذا افاق قال قال الله
عز وجل كذا وكذا وامركم بكذا ونهاكم عن كذا واكثر مخالفينا يقولون ان ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل
عليه السلام فسئل الصادق عليه السلام عن الغشية التي كانت تاخذ النبي صلى الله عليه وآله اكانت
تكون عند هبوط جبرئيل فقال لا ان جبرئيل كان اذا اتى النبي عليه السلام لم يدخل عليه حتى
يستاذنه واذا دخل قعد بين يديه قعدة العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير
ترجمان وواسطة حدثنا بذلك الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن جعفر
بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام فالتسليم لشاهد والله تبارك وتعالى يناجي رسوله عليه السلام ويخاطبه
ولا شاهد للوحي وجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه وتصديق رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذلك وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى ذكره في محكم كتابه انه ليس منا احد يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وعن ايمانهم

ولم نشاهدهم ولو لم يقع التصديق بذلك لكنّا خارجين من الاسلام رادّين على الله جلّ ذكره قوله وقد
حذّرنا الله تبارك وتعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننّكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة ونحن لا نراه ويجب علينا الايمان بكونه والحذر منه وقال النبي صلى الله عليه وآله في ذكر
المسائلة في القبر انه اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب الله ما خلق الله
من دابة الا يذعر لها ما خلا الثقلين ونحن لا نرى شيئا من ذلك وروي ان من زار اخاه في الله عزّ وجل
شيّعه سبعون الف ملك يقولون الا طبت وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم ولو لم نقبل
الاخبار الواردة في ذلك وفيما يشبهه من امور الاسلام لكنّا بها خارجين من الاسلام ولقد
كلّمني بعض الملحدين في مجلس الامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه فقال لي وجب على امامكم ان يخرج
فقد كاد اهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا صلى الله عليه وآله اكثر
عددا منهم اليوم وقد اسرّ عليه السلام امره وكتمه اربعين سنة بامر الله جلّ ذكره وبعد ذلك اظهره لمن
وثق به وكتمه ثلث سنين عمّن لم يثق به ثم آل الامر الى ان تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع
بني هاشم والمحامين عليه لاجله فخرج الى الشعب وبقي فيه ثلاث سنين فلو ان قائلا قال في تلك
السنين لم لا يخرج محمد صلى الله عليه وآله فانه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان
يكون جوابنا له الا انه عليه السلام بامر الله تعالى ذكره خرج الى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى
امره بالظهور والخروج خرج وظهر لان النبي صلى الله عليه وآله بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله
عزّ وجلّ اليه انه قد بعث ارضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي صلى الله عليه وآله وجميع
بني هاشم المختومة باربعين خاتما المعدلة عند زمعة بن الاسود فاكلت ما كان فيها من قطيعة رحم
وتركت ما كان فيها من اسماء الله عزّ وجل فقام ابو طالب فدخل مكة فلما راته قريش قدّروا انه
قد جاء ليسلم اليهم النبي صلى الله عليه وآله حتى يقتلوه او يردّوه عن نبوته فاستقبلوه وعظّموه
فلما جلس قال لهم يا معشر قريش ان ابن اخي محمدا لم اجرّب عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه
اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الارضة فاكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت
ما كان فيها من اسماء الله عزّ وجل فاخرجوا الصحيفة وفكّوها فوجدوها كما قال فآمن بعض وبقي بعض
على كفره فرجع النبي صلى الله عليه وآله وبنو هاشم الى مكة هكذا الامام عليه السلام اذا اذن الله في خروجه
خرج وشيء آخر وهو ان الله تعالى ذكره اقدر على اعدائه الكفار من الامام فلو ان قائلا قال لم يمهل الله
اعداءه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا ان الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت
فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسئل عما يفعل وهم يسألون ولا يقال له لم ولا كيف هكذا اظهار الامام الى الله
الذي غيّبه فمتى اراده اذن فيه فظهر فقال الملحد لست اومن بامام لا اراه ولا يلزمني حجته ما لم اره

فقلت

فقلت له يجب ان تقول انه لا يلزمك حجة الله تعالى ذكره لانك لا تراه ولا تلزمك حجة الرسول عليه
السلام لانك لم تره فقال للامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه ايها الامير راع ما يقول هذا
الشيخ فانه يقول ان الامام انما غاب ولا يرى لان الله لا يرى فقال له الامير رحمه الله لقد وضعت
كلامه غير موضعه وتقوّلت عليه وهذا انقطاع منك واقرار بالعجز وهذا سبيل جميع المجادلين لنا
في امر صاحب زماننا عليه السلام ما يلفظون في دفع ذلك وجحوده الا بالهذيانات والوساوس و
الخرافات المموّهة وذكر ابو سهل اسماعيل بن علي النوبختي في آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول
خصومنا لو كان ما تدّعون من النص حقا لادّعاه علي عليه السلام بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله
فيقال لهم كيف يدّعيه فيقيم نفسه مقام مدّع يحتاج الى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول
النبي عليه السلام فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلّفه عن بيعة ابي بكر وقعود فاطمة عليها السلام
من غير ان يبرهم جميعا خبرا ظاهرا حتى وفيها [illegible] دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قالوا فلم
قبلها بعد عثمان قيل لهم اعطوه بعدما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي عليه السلام حين قبل [illegible] نقع
والمؤلفة قلوبهم وربما قال خصومنا اذا عظم الاحتجاج ولزمتهم الحجة في انه لا بد من امام منصوص عليه
عالم بالكتاب والسنة مأمون عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الاول
فمن هو هذا الامام سمّوه لنا ودلّونا عليه فيقال لهم هذا كلام في الاخبار وهو انتقال من الموضع الذي
تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا فيما يوجبه العقول اذا مضى النبي عليه السلام وهل يجوز ان لا يستخلف وينص
على امام بهذه الصفة التي ذكرناها فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الامام
في كل عصر من قبل الاخبار وقد نقل الشيعة النص على علي عليه السلام وهم الآن من الكثرة واختلاف الاوطان
والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لا سيما وليس بازائهم فرقة تدعي النص لرجل بعد النبي عليه السلام
غير علي عليه السلام فان عارضونا بما يدعيه اصحاب زرادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه
المعارضة تلزمكم في آيات النبي صلى الله عليه وآله فاذا انفصلتم بشيء فهو فصلنا لان صورة الشيعة في
هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة وانهم لا يتعارفون وان اسلافهم يجب ان يكونوا كذلك بل اخبار الشيعة
اوكد لانه ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة وانما تفتعل الاخبار الكاذبة لرغبة او رهبة
او حمل عليها بالدول وليس في اخبار الشيعة شيء من ذلك واذا صح بنقل الشيعة النص من النبي عليه السلام
على علي عليه السلام صح بمثل ذلك نقلها النص من علي على الحسن ومن الحسن على الحسين ثم على امام امام
الى الحسن بن علي ثم على الغائب الامام بعده عليهم السلام لان رجال ابيه الحسن عليه السلام الثقات
كلهم قد شهدوا له بالامامة وغاب عليه السلام لان السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازله وحرمه سنين
فلو قلت ان غيبة الامام عليه السلام في هذا العصر تنادي الادلة على صحة الامامة قلت صدقا الصدق الاخبار

المتقدمة في ذلك وشرحها وقد ذكرت الشيعة ممن كان في خدمة الحسن بن علي عليه السلام واحدثنا انه
السبب بينه وبين ابن الحسن ابن علي عليه السلام متصل وكان يخرج من كتبه وامره ونهيه على يديه الى
شيعته الى ان توفي فاوصى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الامر وقد سالونا في هذه
الغيبة وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلاثين سنة وما اشبهها فما تنكرون من رفع غيبته عن العالم
فيقال لهم في ارتفاع عينه ارتفاع الحجة من الارض وسقوط الشرايع اذا لم يكن لها من يحفظها فاذا
استتر الامام للخوف على نفسه بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل به كانت الحجة قايمة
اذ كانت عينه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفان واما عدم افتاؤه وامره ونهيه ظاهران وليس
في ذلك بطلان الحجة ولذلك نظاير قد اقام النبي عليه السلام في الشعب مدة طويلة وكان يدعو الناس
في اول امره سرا الى ان امن وصارت له فية وهو كذلك نبي مبعوث مرسل فلم يبطل نبوته وستره
من بعض الناس بعد نبوته والا ادخر ذلك حجته ثم دخل عليه السلام الغار فاقام فيه لا يعرف احد
موضعه ولم يبطل ذلك نبوته ولو ارتفعت عينه لبطلت نبوته وكذلك الامام يجوز ان يحبسه السلطان
المدة الطويلة ويمنع من لقايه حتى لا يفتي ولا يعلم ولا يبين والحجة قايمة ثابتة واجبة وان لم يفت ولم
يبين لانه موجود العين في العالم ثابت الذات ولو ان نبيا او اماما لم يبين ويعلم ويفتي لم تبطل نبوته
ولا امامته ولا حجته ولو ارتفعت ذاته لبطلت الحجة به وكذلك يجوز ان يستتر الامام المدة الطويلة اذا
خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف ينتفع من احتاج ان يسال عن مسلة تنزل به كما كان
ينتفع من النبي عليه السلام في الغار من جاء اليه ليسلم ليتعلم منه فان كان ذلك سايغا في الحكمة كان هذا مثله
سايغا ومن اوضح الادلة على الامامة ان الله عز وجل جعل اية النبي عليه السلام انه اتى بقصص الانبياء
الماضين عليهم السلام وبكل علم توراة وانجيل وزبور من غير ان يكون يعلم الكتابة ظاهرا ولقي نصرانيا او
يهوديا فكان ذلك اعظم اياته وقتل الحسين بن علي عليه السلام وخلف علي بن الحسين متقارب البلوغ كان
سنه اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان
في نهاية العبادة ولم يخرج عنه من العلم الا يسير لصعوبة الزمان وجور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي
المسمى بالباقر عليه السلام لفتقه العلم فاتى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي بامر عظيم
واتى جعفر بن محمد عليه السلام من بعده من ذلك بما كثر وظهر فلم يبق فن من فنون العلم الا اتى فيه باشياء
كثيرة وفسر القران والسنن ورويت عنه المغازي واخبار الانبياء من غير ان يرى هو وابوه محمد بن
علي او علي بن الحسين عليهم السلام عند احد من رواة حديث العامة او فقهائهم يتعلمون منهم شيا وفي
ذلك ادل دليل على انهم انما اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم عن علي عليه السلام ثم عن واحد
واحد من الايمة وكذلك جماعة الايمة عليهم السلام هذه سبيلهم في العلم يسالون عن الحلال والحرام فيجيبون

جوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاي دليل ادل من هذا على امامتهم وان
النبي عليه السلام نصبهم وعلمهم واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله وهل راينا
في العادات من ظهر منه مثل ما ظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد من غير ان يتعلم ذلك من احد
من الناس فان قال قايل لعلهم كانوا يتعلمون ذلك سرا قيل لهم قد قالت مثل ذلك الدهرية في النبي عليه السلام
انه كان يتعلم الكتابة ويقرا الكتب سرا وكيف يكون ان يعلم ذلك لمحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام
واكثر ما اتوا به لا يعرف الا منهم ولا سمع من غيرهم وقد سالونا فقالوا ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما
للخاصة والعامة فمن اين علمتم وجوده في العالم او هل رايتموه او اخبركم جماعة تواترت اخبارها بمشاهدته
ومعاينته فيقال لهم ان امر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله عز وجل بالادلة ولم نشاهده
ولا اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي وكونه في العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال
وعرفنا انه استخلف علي بن ابي طالب بالاستدلال وعرفنا ان النبي وساير الايمة عليهم السلام بعده
عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شي من ذلك الغلط ولا النسيان ولا يتعمدون الكذب
بالاستدلال وكذلك عرفنا ان الحسن بن علي عليه السلام امام مفروض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة
من الايمة الصادقين عليهم السلام ان الامامة لا تكون بعد الحسن والحسين عليهما السلام الا في ولد الامام
لا تكون في اخ ولا في قرابة فوجب من ذلك ان الامام لا يمضي او يخلف من بعده اماما فلما صحت امامة
الحسن ثم وصحت وفاته ثبت انه قد خلف من ولده اماما فهذا وجه من الدلالة عليه ووجه
آخر وهو ان الحسن عليه السلام خلف جماعة من ثقاته ممن يروي عنه الحلال والحرام ويودي عنه كتب
شيعته واموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة بتعديله اياهم في حياته فلما
مضى اجمعوا جميعا على انه قد خلف ولدا هو الامام وامروا الناس ان لا يسالوا عن اسمه وان يستروا ذلك من
اعدايه وطلب السلطان اشد الطلب ووكل بالقعود والحبالى من جواري الحسن عليه السلام ثم كانت
كتب ابنه الخلف بعده تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على ايدي رجال ابيه الثقات اكثر من عشرين
سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن عليه السلام الذين كانوا يشهدون بامر الامام بعده وبقي منهم
رجل واحد قد اجمعوا على عدالته وثقته فامر الناس بالكتمان وان لا ينشروا شيا من امر الامام وانقطعت
المكاتبة فصح لنا اثبات عين الامام بما ذكرت من الدليل وبما وصفت عن اصحاب الحسن عليه السلام ورجاله
ونقلهم خبره وصحت غيبته بالاخبار المشهورة في غيبة القايم عليه السلام وان له غيبتين احديهما اشد
من الاخرى ونحن الان في غيبة الامام في هذا الوقت لا يشبه ما مضى من مذهب الممطورة في موسى بن جعفر
عليه السلام لان موسى بن جعفر عليه السلام مات ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى له اكثر من
مائة سنة وخمسين سنة لا يدعي احد انه يراه ولا يكاتبه ولا يراسله ودعواهم انه حي فيه الكذاب الذي شاهدوه

ميتاً وقد قام بعده عدة ائمة فاتوا من العلوم مثل ما اتى به موسى عليه السلام وليس في دعوانا غيبة
الامام الكذاب للحس ولا محالاً ولا دعوى تنكرها العقول ولا تخرج من العادات وله الى هذا الوقت من
يدعي من شيعته الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته امره ونهيه ولم تطل
المدة في الغيبة طولاً تخرج من عادات من غاب فالتصديق بالاخبار يوجب اعتقاد امامة ابن
الحسن عليه السلام على ما شرحت وانه قد غاب كما جاءت الاخبار في الغيبة فانها جاءت مشهورة متواترة
وكانت الشيعة تتوقعها وتترجاها كما نرجو من بعد هذا من قيام القائم عليه السلام بالحق واظهار العدل ونسأل
الله عز وجل توفيقاً وصبراً جميلاً برحمته وقال ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي في نقض كتاب
الاشهاد لابي زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا منازعة فيها وقالت الزيدية
والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلاة في مرضه الذي
توفي فيه ايها الناس اني قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا
انكم لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما ثم اكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولاً لا نخالفه فيه ثم قال بعد
ذلك ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة ولم توجبها لسائر العترة ثم لرجل
من ذلك البطن في كل عصر فاقول وبالله التوفيق ان في قول النبي صلى الله عليه وآله على ما يقول الامامية
دلالة واضحة وذلك ان النبي عليه السلام قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فدل على ان الحجة من بعده ليس من العجم ولا من سائر قبائل العرب بل من عترته اهل بيته
ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعلمنا ان الحجة من عترته
لا تفارق الكتاب وانا متى تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب لن نضل ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض على
الامة ان يتمسكوا به يجب في العقول ان يكون عالماً بالكتاب مأموناً عليه يعلم ناسخه ومنسوخه
وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شيء من ذلك موضعه الذي وضعه الله
عز وجل لا يقدم مؤخراً ولا يؤخر مقدماً ويجب ان يكون جامعاً لعلم الدين كله ليمكن التمسك به و
الاخذ بقوله فيما اختلف فيه الامة وتنازعته من تأويل الكتاب والسنة لانه ان بقي منه شيء لا
يعلمه لم يمكن التمسك به فيه ثم متى كان بهذا المحل لم يكن مأموناً على الكتاب ولم يؤمن ان يغلط فيضع الناسخ
منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك مما يكثر تعداده واذا كان
كذلك صار الحجة والمحجوج سواء واذا فسد هذا القول صح ما قالت الامامية من ان الحجة من
العترة لا يكون الا جامعاً لعلم الدين معصوماً مؤتمناً على الكتاب فان وجدت الزيدية في ائمتها من
هذه صفته فنحن اول من ينقاد له وان يكن الاخرى فالحق اولى ما اتبع وقال الشيخ من الامامية
انا لم نقل ان الحجة من ولد فاطمة عليها السلام قولاً مطلقاً وقلناه بتقييد وشرائط ولم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط

فقط

فقط بل احتججنا به وبغيره فاول ذلك انا وجدنا النبي صلى الله عليه وآله قد خص من عترته اهل بيته
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بما خصهم به وبما دل على جلالة خطرهم وعظم شأنهم وعلو حالها (لهم)
عند الله عز وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف مما شهرته تغني عن ذكره بيننا
وبين الزيدية وذلك ان الله تبارك وتعالى على ما وصفنا من علو شأنهم بقوله انما يريد الله ليذهب الرجس (عنكم)
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبسورة هل اتى وما اشبه ذلك فلما قدم عليه السلام هذه الامور وقرر عند
امته انه ليس في عترته من يتقدمهم في المنزلة والرفعة ولم يكن عليه السلام ممن ينسب الى المحاباة
ولا ممن يولي ويقدم الا على الدين علمنا انهم عليهم السلام نالوا ذلك منه استحقاقاً بما خصهم به فلما قال
بعد ذلك كله قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي علمنا انه عنى هؤلاء دون غيرهم لانه لو كان هناك
من عترته من له هذه المنزلة لخصه عليه السلام ونبه على مكانه ودل على موضعه كيلا يكون فعله
بامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام محاباة وهذا واضح والحمد لله ثم دلنا على ان الامام بعد امير
المؤمنين الحسن باستخلاف امير المؤمنين اياه واتباع اخيه له طوعاً واما قوله ان المؤتمة خالفت الاجماع
وادعت الامامة في بطن من العترة فيقال له ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه اللهم
الا ان تجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجاً من الاجماع فان كنت الى هذا تومي فليس يتعذر
على الامامية ان تنسبك الى مثل ما نسبتها اليه وتدعي عليك من الخروج من الاجماع مثل الذي ادعيته
علينا وبعد فانت تقول ان الامامة لا تجوز الا لولد الحسن والحسين عليهما السلام فبين لنا لم خصصت
ولدهما بذلك دون سائر العترة لنبين لك باحسن من حجتك ما قلناه ونبين البرهان في موضعه
ان شاء الله ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية الامامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول
الله صلى الله عليه وآله عليهم عاماً لم يخصص بها بعضاً دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم
باجماعهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فاقول وبالله استعين قد غلط
صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية انما تجيز الامامة لولد الحسن والحسين عليهما السلام خاصة والعترة
في اللغة العم وبنو العم الاقرب فالاقرب وما عرف اهل اللغة قط ولا حكي عنهم احد انهم قالوا العترة لا
تكون الا ولد الابنة من ابن العم هذا شيء تفردت به الزيدية وخالفت به شيعتها وتفردت بادعائه بلا بيان
ولا برهان لان الذي تدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات وهذه
اللغة وهؤلاء اهلها فاسألوهم تبين لكم ان العترة في اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم
فان قال صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة لا تجوز لفلان وولده وهم من العترة عندك قلنا له
نحن لم نقل هذا قياساً وانما قلناه اتباعاً لما فعله النبي عليه السلام بهؤلاء الثلثة دون غيرهم من العترة
ولو فعل بفلان ما فعله بهم لم يكن عندنا الا السمع والطاعة واما قوله ان الله تبارك وتعالى قال

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فيقال له قد خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم
في تاويل هذه الاية وخالفتك الامامية وانت تعلم من السابق بالخيرات عند الامامية واقل ما كان يجب عليك
وقد الفت كتابك هذا لتبين الحق وتدعو اليه ان تؤيد الدعوى بحجة فان لم يكن فاقناع فان لم يكن فترك
الاحتجاج بما لم يمكنك ان تبين انه حجة لك دون خصومك فان تلاوة القران وادعا تاويله بلا برهان امر
لا يعجز عنه احد وقد ادعى خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس الاية هم جميع
علماء الامة وان سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجية سبيل واحد وان الاجماع لا يتم وحجة لا تثبت
بعلم العترة فهل بينك وبينهم فصل وهل تقنع منها بما ادعت او تسالها البرهان فان قال بل اسالها
البرهان قيل له فهات برهانك اولا على ان المعني بهذه الاية التي تلوتها هم العترة وان العترة هم الا
والذرية هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من ولد جعفر وغيره من امهاتهم فاطميات ثم قال
ويقال للمرجية ما دليلكم على ايجاب الامامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع فان اعتلت بالوراثة والوصية
قيل لهم هذه المغيرية تدعي الامامة لولد الحسن ثم في بطن من ولد الحسن في كل عصر وزمان بالوراثة والوصية
من ابيه وخالفوكم بعد فيما تدعون كما خالفتم غيركم فيما يدعي فاقول وبالله التوفيق الدليل على
ان الامامة لا تكون الا لواحد ان الامام لا يكون الا الافضل والافضل يكون على وجهين اما ان يكون افضل
من الجميع او افضل من كل واحد من الجميع وكيف كانت القصة فليس يكون الافضل الا واحدا لانه من
المحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل واحد من الامة وفي الامة من هو افضل منه فلما لم يجب
هذا وصح بدليل تعترف الزيدية بصحته ان الامام لا يكون الا الافضل صح انها لا تكون الا لواحد في كل
عصر والفصل بيننا وبين المغيرية سهل واضح قريب ولله الحمد وهو ان النبي صلى الله عليه واله دل على
الحسن والحسين عليهما السلام ودل الله بنيته وبان بهما من سائر العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما
قضى الحسن كان الحسين احق واولى لدلالة الرسول عليه السلام عليه واختصاصه اياه واشارته اليه
فلو كان الحسن اوصى بالامامة الى ابنه لكان مخالفا للرسول عليه السلم وحاشاه من ذلك وبعد فلسنا
نشك ولا نرتاب في ان الحسين عليه السلم افضل من الحسن بن الحسن والافضل عندنا هو الامام على الحقيقة
عندنا وعند الزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا كذب المغيرية وانتقض الاصل الذي بنوا عليه مقالتهم
ونحن لم نخص علي بن الحسين بن علي عليه السلام بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا في ذلك احدا ولكن الاخبار
قرعت سمعنا فيه بما لم يقرع في الحسن ابن الحسن ودلتنا على انه اعلم منه بما نقل من علم الحلال والحرام عنه
وعن الخلف من بعده وعن ابي عبد الله عليه السلم ولم نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا ان نقابل بينه وبين
ما سمعناه من علم علي بن الحسين عليه السلم والعالم بالدين احق بالامامة ممن لا علم له فان كنتم يا معشر الزيدية
عرفتم للحسن بن الحسن علما بالحلال والحرام فاظهروه وان لم تعرفوا له ذلك فتفكروا في قول الله عز وجل افمن يهدي

الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وليس ان ندفع الحسن بن الحسن عن
فضل وتقدم وطهارة وزكا وعدالة والامامة لا يتم امرها الا بالعلم بالدين والمعرفة باحكام رب العالمين
وبتاويل كتابه وما رأينا الى يومنا هذا ولا سمعنا باحد قالت الزيدية بامامته الا وهو يقول في التاويل
اعني تاويل القران على الاستخراج وفي الاحكام على الاجتهاد والقياس وليس يمكن معرفة تاويل القران بالاستخراج
لان ذلك كان ممكنا لو كان القران انما نزل بلغة واحدة فكان علماء اهل تلك اللغة يعرفون المراد فاما القران
فقد نزل بلغات كثيرة وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مثل الصلاة والزكاة والحج وما
في هذا الباب منه وفيه ايضا لا يعرف المراد منه الا بتوقيف منها يعلم ان المراد منه انما عرف بالتوقيف
دون غيره وليس يكون حمله على اللغة لانك تحتاج اولا ان تعلم ان الكلام الذي تريد ان تتاوله ليس فيه
توقيف اصلا لا في جملة ولا في تفصيله وان قال منهم قائل لم تنكر ان يكون ما كان سبيله ان يعرف بالتوقيف
فقد وقف الله رسوله عليه السلام عليه وما كان ما سبيله ان يستخرج فقد وكل الى العلماء وجعل بعض
القران دليلا على بعض فاستغنينا بذلك عما تدعونه من التوقيف والموقف قيل له لا يجوز ان يكون ذلك
علينا وعليكم لانا نجد الاية الواحدة تاويلين متضادين كل واحد منهما يجوز في اللغة ويحسن ان يتعبد
به وليس يجوز ان يكون المتكلم الحكيم بكلام يحتمل مرادين متضادين فان قال ما تنكر ان يكون في القران دلالة
على احد المرادين فان يكون العلماء بالقران متى تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره قيل له المعترض بذلك الكلام
هذا الذي وصفته لا يخلو من ان يكون تلك الدلالة التي في القران على احد المرادين ستان يكون محتملا للتاويل
او غير محتمل فان كانت محتملة للتاويل فالقول فيها كالقول في هذه الاية وان كانت لا تحتمل التاويل فهي اذا
توقيف ونص على المراد بعينه ويجب ان لا يشكل على احد علم اللغة معرفة المراد وهذا ما لا اشكال في العقول
وهو من فعل حكيم حاشا نحسن ولكنا اذا تدبرنا آي القران لم نجد هكذا او وجدنا الاختلاف في تاويلها
قائما بين اهل العلم بالدين واللغة ولو كان هناك ايات تفسر ايات تفسيرا لا يحتمل التاويل لكانت فرقة
من المختلفين في تاويله من العلماء باللغة معاندين ولا ممكن كشف امرهم باهون السعي ولكان من تاول الاية
خارجا من اللغة ومن لسان اهلها لان الكلام اذا لم يحتمل التاويل فحمله ما لا يحتمله خرجت عن اللغة التي
وقع الخطاب بها فدلونا يا معشر الزيدية على اية واحدة اختلف اهل العلم في تاويلها في القران مما تدعون نصا
وتوقيفا على تاويلها وهذا امر متعذر وفي تعذره دليل على انه لا بد للقران من مترجم يعلم مراد الله
فيخبر به فهذا عندك واضح ثم قال صاحب الكتاب وهذه الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن محمد
عليه السلم من ابيه بالوراثة والوصية وتقفون على رجعته وفي القول كل من قال بالامامة ويزعمون انكم
وافقتموهم في امامة جعفر عليه السلام وخالفتموهم فيما سواه فاقول وبالله الثقة ليس تصح الامامة بموافقة
موافق فيها ولا بمخالفة مخالف وانما تصح بادلة الحق وبراهينه والخطابية قوم غلاة وليس بين الغلو والامامة

نبه واجب ان صاحب الكتاب غلط فان قال فلم ادعت الفرقة التي وقفت عليه قيل له فيقال لك [illegible]
تعلم ان الامام بعد جعفر موسى بمثل ما علمتم انتم ان الامام بعد محمد بن علي جعفر ونعلم ان جعفرا مات
كما نعلم ان اباه مات والفصل بيننا وبينكم هو الفصل بينكم وبين السبائية والواقفة على امير المؤمنين عليه
السلام فقولوا كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب وانت فما الفصل بينك وبين من ادعى الامامة لولد
العباس وجعفر وعقيل على اهل العلم والفضل منهم واحتج بالقصة في انهم من عترة الرسول وقال ان الرسول عليه السلام
وقال ان الرسول لم يعم جميع العترة ولم يخص الا ثلثة هم امير المؤمنين وحسن وحسين عرفناه وبينا لنا ثم قال
صاحب الكتاب وهذه الفطحية تدعي امامة عبد الله بن جعفر بن محمد من ابيه بالميراث والوصية وهذه
الفطحية تدعي امامة اسمعيل بن جعفر بن محمد من ابيه بالوراثة والوصية وقبل ذلك قالوا بامامة عبد الله
بن جعفر ويسمون اليوم اسمعيلية لانه لم يبق للقائلين بامامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية وفرقة
من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر بالوراثة والوصية وهذه الواقفة
على موسى بن جعفر تدعي الامامة لموسى وترتقب رجعته فما الفرق بيننا وبين هولا اسهل و
قريب اما الفطحية فالحجة عليهم اوضح من ان يخفى لان اسمعيل مات قبل ابي عبد الله عليه السلم
والميت لا يكون خليفة الحي وانما الحي يكون خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤسا واعرضوا
عن الحجة وما في بابها وهذا امر لا يحتاج فيه الى الاكثار لانه واضح الفساد بين الانتقاض واما القرامطة
فقد نقضت الاسلام حرفا حرفا لانها ابطلت اعمال الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية وان الامام
انما يحتاج اليه للدين واقامة حكم الشريعة فاذا جاءت القرامطة تدعي ان جعفر بن محمد او وصيه
استخلف رجلا دعا الى نقض الاسلام والشريعة والخروج عما عليه طبايع الامة لم نحتج في معرفة كذبهم
الى اكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيك واما الفصل بيننا وبين سائر الفرق فهو ان لنا نقلة اخبار
وحملة اثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد عليه السلم من علم الحلال والحرام ما يعلم بالعادة
الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله لا يجوز ان يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقلهم ذلك عن اسلافهم ان
ابا عبد الله عليه السلام اوصى بالامامة الى موسى عليه السلم ثم نقل الناس من فضل موسى وعلمه ما هو
معروف عند نقلة الاخبار ولم نسمع لهولاء باكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر واهله سبيل
الشذوذ واهله فتاملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها فصل ما بين موسى ومحمد وعبد الله بني جعفر
وتعالوا نمتحن هذا بخمس مسايل من الحلال والحرام مما قد اجاب فيه موسى فان وجدنا لهذين فيه
جوابا عند احد من القايلين بامامتهما فالقول كما يقولون وقد روت الامامية ان عبد الله بن جعفر
سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم قيل له وكم في مائة درهم فقال درهمان ونصف ولو ان معترضا
اعترض على الاسلام واهله فادعى ان هاهنا من قد عارض القران وسالنا ان نفصل بين تلك المعارضة والقران

لقلنا له اما القران فظاهر فاظهر تلك المعارضة حتى نفصل بينها وبين القران وهكذا نقول لهذه الفرق اما
اخبارنا فهي مروية محفوظة عند اصحاب الاصناف من علماء الامامية فاظهروا تلك الاخبار التي تدعونها
حتى نفصل بينها وبين اخبارنا فاما ان تدعوا خبرا لم يسمعه سامع ولا عرفه احد ثم تسالونا الفصل
بين اخبارنا وبين هذا الخبر فهذا ما لا يعجز عن دعوى مثله احد ولو ابطل مثل هذه الدعوى اخبار اهل
الحق من الامامية لابطل مثل هذه الدعوى من البراهمة اخبار المسلمين وهذا واضح ولله المنة و
قد ادعت الثنوية ان مانيا اقام المعجزات وان لهم خبرا يدل على صدقهم فقال لهم الموحدون هذه دعوى
لا يعجز عنها احد فاظهروا الخبر لنتكلم على انه لا يقطع عذرا ولا يوجب حجة وهذا شبيه بجوابنا لصاحب
الكتاب وقد ادعت البكرية والاباضية ان النبي صلى الله عليه وآله نص على ابي بكر وانكروا ذلك كما
انكرنا نحن ان ابا عبد الله عليه السلم اوصى الى الذين يدعون فبقي لنا حجة ودلونا على الفصل بينك وبين البكرية
والاباضية لندلك بمثله على الفصل بيننا وبين من سميت ويقال لصاحب الكتاب ان رجلا ادعى ان
جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية وانه لم يدع الامامة من الجهة التي تذكرها الامامية وقد
ادعى القائلون بامامة جعفر محمد بن علي بن محمد خلاف ما تدعيه انت واصحابك وينكرون ان ا بن جعفر م
سالهم رووا ذلك عنه فعرفنا الفصل بينك وبينهم لناتيك باحسن منه وانصف من تمسك فان
ادلى بك وفرق آخر وهم اصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر معترفون بان الحسين نص
على علي وان عليا نص على محمد وان محمدا نص على جعفر ودليلنا على ان جعفرا نص على موسى عليهم السلم
هو بعينه دون غيره دليل هولاء على ان الحسين نص على علي وبعد فان الامام اذا كان ظاهرا وكما
اختلفت اليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة الاثار قد نقلوا
عن موسى من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بين عند
الخاصة والعامة وهذه هي امارات الامامة فلما وجدناها لموسى دون غيره علمنا انه الامام بعد
ابيه وشيء آخر وهو ان عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا انثى فرجع القايلون بامامته
عنها الى القول بامامة موسى عليه السلام والفصل بعد ذلك بين اخبارنا واخبارهم هو ان الاخبار لا توجب
العلم حتى تكون في طريقها ووسائطها قوم يقطعون العذر اذا اخبروا ولسنا نشاح هولاء في اسلافهم
بل نقتصر على ان يوجدونا في دهرنا من حملة الاخبار ورواة الاثار ممن يقطع مثلهم عذر التواتر
بهم خبرا كما نوجدهم نحن ذلك فان قدروا على هذا فليظهروه وان عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم
في الطرف الذي يلينا ويليهم وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا واضح والحمد لله واما الواقفة على موسى عليه السلم
فسبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله عليه السلام ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف وانما صح
موتهم عندنا بالخبر فان وقف واقف على بعضهم سالناه الفصل بينه وبين من وقف على سائرهم و

ما لا حيلة له فيه ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه علي بن
موسى عليهما السلام دون سائر ولد موسى وزعموا انه استحقها بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى
انتهوا الى الحسن بن علي عليهما السلام فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا
الى اخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد الى الحسن كما بدا له من اسمعيل بن جعفر
الى موسى وقد مات اسمعيل في حياة جعفر الى ان مات الحسن بن علي سنة ثلاث وستين ومائتين
فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد وفاة محمد الى الحسن
وزعم بعضهم ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية دون اخيه الحسن
ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون على الامامية ويكفر بعضهم بعضا
ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من امامة بعض وتدعي كل فرقة الامامة لصاحبها بالوراثة
والوصية واشياء من علوم الغيب والخرافات احسن منها ولا دليل لكل فرقة فيما يدعي ويخالف الباقين
غير الوراثة والوصية ودليلهم شهاداتهم لانفسهم دون غيرهم قولا بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فان كان هاهنا
دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة والوصية وجب اقامته وان لم يكن غير الدعوى للامامة بالوراثة والوصية
فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة دون الاخرى ان كانت
الدعوى واحدة ولا سيما وهم في اكذاب بعضهم بعضا مجتمعون فيما يدعي كل فرقة منهم منفردون فاقول وبالله
التوفيق للصواب لو كانت الامامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لانا نعلم ان خلقا قد
ادعاها وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات مضطربة واوهم ان تلك مقالة الكل وانه ليس فيهم
الا من يقول بالبدا ومن قال ان الله يبدو له من احداث راي وعلم مستفاد فهو كافر بالله وما كان غير هذا
فهو قول المغيرية ومن ينحل لائمة الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام عندنا واقل ما كان يجب عليه ان يذكر
مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم اختلفوا حتى يدل على ان القول بالامامة فاسد وبعد فان الامام
عندنا يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هولاء فان لم نجد بيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب
ثم عدنا نسال صاحب الكتاب عن ان قوله هو المحق من بين الاقاويل اما قوله ان منهم فرقة قطعت على
موسى وائتموا بعده بابنه علي بن موسى فهو قول رجل لا يعرف الناس لان كل الامامية الا شرذمة وقفت
وشذت لما قالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر وقوم قالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر وقوم قالوا
بامامة علي بن موسى ورووه عن ابيه ما هو مدون في الكتب وما ينكر من جهله الاخبار وتقلده الاثار تعصبا
لو الى هذه المذاهب في اول حدوثها وانما كثر من كثر منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان يقول
ومنهم فرقة قطعت على موسى واعجب من هذا قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كانوا في حياة علي بن محمد
يزعمون الامامة لابنه محمد الا طائفة من اصحاب فارس بن حاتم وليس يحسن بالعاقل ان يشنع على خصمه بالباطل

الذي

الذي لا اصل له والذي يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفناه في باب اسمعيل بن
جعفر لان القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي اليه
بالامامة وهذا بين فساده من ان يحتاج في كسره الى كثرة القول في الفصل بيننا وبين القائلين بامامة
جعفر ان حكاية القائلين بامامته عنه اختلفت وتضادت لان منهم ومنا من حكى عنه انه قال اني امام بعد
اخي محمد ومنهم من حكى عنه انه قال اني امام بعد اخي الحسن ومنهم من قال اني امام بعد ابي علي بن محمد وهذه
اخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتناقض وهذا فصل بين ثم
ظهر لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام الله عز وجل وهو انه جاء يطالب ام ابي محمد بالميراث وفي حكم ابائه
ان الاخ لا يرث مع الام فان كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه حتى تبين فيه نقصه وجهله كيف
يكون اماما وانما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الامور ولو شئنا ان نقول لقلنا وفيما ذكرنا كفاية ودلالة
على ان جعفر ليس بامام واما قوله انهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم
حاله وغيبته وصورة امره واختلاف الناس فيه عند حدوث ما يحدث وهذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها
فلينظر واما قوله ان كانت هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق في حكايته وحال المسلمين
في تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف احب وليطعن كيف شاء فان البراهمة تتعلق به وتطعن به
في الاسلام ومن سأل خصمه عن مسئلة يريد بها نقض مذهبه اذا ردت عليه كان فيها من نقض مذهبه
مثل الذي قدر انه يلزم خصمه فانما هو رجل يسأل نفسه وينقض قوله وهذه قضيته صاحب الكتاب لان
النبوة اصل والامامة فرع فاذا اقر صاحب الكتاب بالاسلام يحسن به ان يطعن في الفرع بما يرجع على الاصل
والله المستعان ثم قال ولو جازت الامامة بالوراثة والوصية لمن يدعيها بلا دليل متفق عليه لكانت المغيرية
احق بها لاجماع الكل معها على امامة الحسن بن علي الذي هو اصلها المستحق للامامة من ابيه بالوراثة والوصية
وامتناعها بعد اجماع الكل معها على امامة الحسن من ان تجيز امامة لغيره فيقال في اختلاف الامامية في دينهم منهم من
يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من جرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد
ومنهم من يقول بالقدر ويبطل الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من ينفيها مع القول بالبدا
واشيا يطول الكتاب بشرحها يكفر بها بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من هذه الفرق
بزعمها رجال ثقات عند انفسهم ادوا اليهم عن ائمتهم ما هم متمسكون به ثم قال صاحب الكتاب واذا جاز لكذا
جاز لكذا التي لا يعرف عندنا ولرايات باكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل الكتاب بذكر ما ليس فيه حجة ولا
فائدة فاقول وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل متفق عليه ما صح حق ابدا ولكان اول مذهب يبطل
مذهب الزيدية لان دليلها ليس بمتفق عليه واما ما حكاه عن المغيرية فهو شيء اخذته عن اليهود لانها تحتج ابدا
باجماعنا واياهم على نبوة موسى عليه السلام ومخالفتهم ايانا في محمد صلى الله عليه واله واما تعييره ايانا بالاختلاف

في المذاهب وبانه كل فرقة منا بما تدين به من امامنا فماخوذ من الائمة لانا نتعلق به بعينه ودون
غيث على الاسلام ولولا الاشفاق من ان يتعلق بعض الكفار بما يكتب منهم لقلت كما يقولون والامامة في
اسعدكم الله انما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض عن القياس والاجتهاد في
الفرايض الشرعية وفي فروعها ومن هذا الوجه عرفنا امامة الامام وسنقول في اختلاف الشيعة قولا مقنعا
قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون مولدا من انفسهم او من عند الناقلين اليهم او من عند
ائمتهم فان كان اختلافهم من قبل ائمتهم فالامام من جمع الكلمة لا من كان سببا للاختلاف بين الامة لا
سيما اولياوه دون اعدايه ومن لا تقية بينهم وبينه وما الفرق بين الوصية والامة اذا كانوا مع ائمتهم
وحجة الله عليهم في اكثر ما عابوا على الامة التي لا امام لها من المخالفة في الدين واكفار بعضهم بعضا وان يكن اختلا
فهم من قبل الناقلين اليهم دينهم فما يومنهم من ان يكون هذا سبيلهم معهم فيما القوا اليهم من الامامة
لا سيما اذا كان المدعي له الامامة معدوم العين غير مرئي الشخص وهو حجة عليهم فيما يدعونه لامامهم
من علم الغيب اذا كان غيبته ولا تراجع بينه وبين شيعته كتابا يكذبون عليه ولا علاه بهم وان يكن اختلاف
الوصية في دينها من قبل انفسها دون ائمتها فما حاجة الوصية الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين
اظهرهم ولا ينهاهم وصار التراجمان لهم من الله والحجة عليهم هنا ايضا من اد الدليل على عدمه وما يدعى له
من علم الغيب لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الاية فكما بين الرسول للامة وجب على الامام مثله لشيعته فاقول وبالله الثقة ان اختلاف الامامية
انما هو من قبل كذابين دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت والزمان بعد الزمان حتى عظم البلاء وكان
اسلافهم قوما يرجعون الى ورع واجتهاد وسلامة ناحية ولم يكونوا اصحاب نظر وتمييز فكانوا اذا راوا
رجلا مستورا يروي خبرا احسنوا به الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم الائمة عليهم السلام
بان ياخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الخيانة من قبلهم لا من قبل ائمتهم والامام ايضا
لم يقف على كل هذه التخاليط التي رويت لانه لا يعلم الغيب وانما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من
اخبار شيعته ما ينهى اليه فاما قوله فما يومنهم ان يكون هذا سبيلهم فيما القوا اليهم من امر الامامة فان الفصل
بين ذلك ان الامامة تنقل اليهم بالتواتر والتواتر لا ينكشف عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد منها انما هو خبر
واحد لا يوجب خبره العلم وخبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا جوابنا وكلما اوتي
به سوى هذا فهو ساقط ثم يقال له اخبرنا عن اختلاف الامة هل يخلو من الاقسام التي قسمتها فاذا قال لا قيل
له اليس الرسول انما بعث لجمع الكلمة فلا بد من نعم فيقال له اوليس قد قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه ولا بد من نعم فيقال له فهل بين فلا بد من نعم فيقال له فما سبب الاختلاف
عرفناه واقنع منا بمثله واما قوله فما حاجة الوصية الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم لا ينهاهم الى اخر

العصر فيقال

العصر فيقال له اولى الاشياء الانصاف باهل الدين اي قول قلناه او ما كان بالغا بانفسنا مستغنين حتى
يقرعنا به صاحب الكتاب ويحتج علينا باي حجة توجب له علينا ما اوجبه ومن لم يبال باي شي قابل
خصومه كثرت مسائله وجواباته واما قوله وهذا من اد الدليل على عدمه لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان
لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب الكتاب اخبرنا
عن العترة الهادية يسعهم ان لا يبينوا للامة الحق كله فان قال نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالا عليه لان الامة
قد اختلفت وتباينت واكفر بعضها بعضا وان قال لا قيل له فهذا من اد دليل على عدم العترة وفساد ما تدعيه
الزيدية لان العترة لو كانوا كما يصف الزيدية لبينوا للامة ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله عز و
جل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فان ادعى ان العترة قد بينوا الحق للامة
غير ان الامة لم تقبل ومالت الى الهوى قيل له هذا بعينه قول الامامية في الامام وشيعته وبالله التوفيق
ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم استتر امامكم عن مسترشد فان قالوا تقية على نفسه قيل لهم فا
لمسترشد ايضا يجوز له ان يكون في تقية من طلبه لا سيما اذا كان المسترشد يخاف ويرجو ولا يعلم ما يكون
قبل كونه فهو في تقية واذا جازت التقية للامام فهي للماموم اجوز واجوب وما بال الامام في تقية من
ارشادهم وليس هو في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسالكم اجرا الاية وقال ان
كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله فهذا يدل
على ان اهل الباطل بعرض الدنيا يطلبون والذين يمسكون بالكتاب لا يسالون الناس اجرا وهم مهتدون
ثم قال وان قالوا كذا قيل كذا لشيء لا يقوله الا جاهل منقوص وجواب ما سال ان الامام لم يستتر عن مسترشد
به وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين واما قوله فاذا جازت التقية للامام فهي للماموم ا
جوز فيقال له ان كنت تريد ان الماموم يجوز له ان يتقي الظالم ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز
للامام فهذا لعمري جائز وان كنت تريد ان الماموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام للتقية فذلك
لا يجوز اذا قرعت الاخبار سمعه وقطعت عذره لان الخبر الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقية
من تناول اموالهم والله يقول ولا يسالكم اموالكم واما قوله فما بال الامام في تقية من ارشادهم وليس في
تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسالكم عليه اجرا فالجواب عن ذلك ان الخمس فيقال له ان
الامام ليس في تقية من ارشاد من يريد الارشاد وكيف يكون في تقية وقد بين لهم الحق وحثهم عليه
ودعاهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا بذلك وعرفوا به وليس يتناول اموالهم وانما يسالهم الخمس الذي
فرضه الله ليضعه حيث امر ان يضعه والذي جاء بالخمس هو الرسول وقد نطق القران بذلك قال الله عز وجل واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية وقال خذ من اموالهم صدقة الاية فان كان في اخذ المال عيب او طعن
فهو على من ابتدا به والله المستعان ويقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب اما ياخذ

الخمس وهل يجبي الخراج وهل يأخذ الحق من الفيء والمغنم والمعادن وما أشبه ذلك فإن قال لا خالف حكم الإسلام
وإن قال نعم قيل له فإن احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز وجل اتبعوا من لا يسألكم أجراً وبقوله إن كثيراً من الأ
حبار والرهبان الآية بأي شيء تجيبه حتى تحتج بالإمامية مثله وهذا وفقكم الله شيء كان الملحدون يطعنون به على
المسلمين وما أدري من دلسه لهؤلاء واعلم علمك الله وجعلك من أهله أنا نتعلق بالكتاب والسنة ولأئمتنا
فإن أمكن خصومنا أن يدلونا على عالم خالف في أخذ ما أخذ الكتاب والسنة فليعرفونا الحجة واضحة لهم وإن
لم يمكنهم ذلك فليعلموا أن التلبيس في العمل بما يوافق الكتاب والسنة عيب وهذا بيّن ثم قال صاحب الكتاب ويقال
لهم نحن لا نجيز الإمامة لمن ليس في فضل توجبونها إلى معرفة صاحبكم الذي تدعونه حتى يجب له الإمامة
كما تجيزها للموجودين من سائر العترة وإلا فلا تجيزوا الإمامة للعدم وميت وكل من لم يكن موجوداً فهو معدوم
وتعطلوا تجويز الإمامة لمن تدعون فأقول وبالله أستعين يقال لصاحب الكتاب هل تشك في وجود علي بن
الحسين وولده الذين يأتم بهم فإذا قال لا قيل له فهل يجوز أن يكونوا أئمة فإن قال نعم قيل له فإنك لا تدرك
لعلنا على صواب في اعتقاد إمامتهم وأنت في حكايتهم وكفى بهذا حجة عليك فإن قال لا قيل له فما يمنع من إقامة
الدليل على وجوب إمامتهم وأنت لا تعترف بإمامة مثل علي بن الحسين مع محله من العلم والفضل عند المخالف
والموافق ثم يقال له إنا إنما علمنا أن في العترة من يعلم التأويل ويعرف الأحكام بخبر عن النبي عليه السلام الذي
قدمناه وبحاجتنا إلى من يعرفنا المراد من القرآن ومن يفصل بين أحكام الله عز وجل وأحكام الشيطان ثم
علمنا أن الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين عليه السلام لما رأينا كل من خالفهم من العترة يعتمد في الحكم والدين
على ما يعتمد عليه علماء العامة من الرأي والاجتهاد والقياس في الفرائض الشرعية الضالة في التعبد بها إلا
المسلمين فعلمنا أن الأئمة المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بالحلال والحرام والأحكام ما لم يظهر
من غيرهم ثم ما زالت الأخبار ترد بنص واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن علي عليه السلام فلما مات ولم يظهر
النص وخلف بعده رجعنا إلى الكتب التي كان أسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على أمر الخلف
من بعد الحسن وأنه عليه السلام يغيب عن الناس ويخفى شخصه وأن الشيعة تختلف وأن الناس يقعون في
حيرة من أمره فعلمنا أن أسلافنا لم يعلموا الغيب وأن الأئمة قد أعلموهم بذلك بخبر الرسول صلى الله عليه وآله فصح
عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فإن كان ههنا حجة تدفع ما قلناه فليظهرها الزيدية
فما بيننا وبين الحق معاندة والشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب إلى أن يعارضنا بما تدعيه الواقفة على موسى بن
جعفر ونحن فلم نقف على أحد وبيننا الفصل بين الواقفة وقد بينا أن موسى مات بمثل ما علم أن جعفر
مات وأن الشك في موت أحدهما يؤدي إلى الشك في موت الآخر وأنه قد وقف على جعفر قوم أنكرت الواقفة
على موسى عليه السلام كذلك أنكرت قول الواقفة على أمير المؤمنين عليه السلام فقلنا لهم يا هؤلاء حجتكم على من وقف على
حجتنا عليكم فقولوا كيف شئتم تحجوا أنفسكم ثم حكى عنا أنا كنا نقول للواقفة إن الإمام لا يكون إلا ظاهراً موجوداً وهذه

حكاية

حكاية من لا يعرف أقاويل خصمه وما زالت الإمامية تعتقد أن الإمام لا يكون إلا ظاهراً مكشوفاً أو باطناً
مغموراً وأخبارهم في ذلك أشهر وأظهر من أن تخفى ووضع الأصول الفاسدة للخصوم أمر لا يعجز عنه أحد و
لكنه قبيح بذوي الدين والفضل والعلم ولو لم يكن في هذا المعنى إلا خبر كميل بن زياد لكفى ثم قال إن قالوا كذلك
قيل لهم كذا الشيء لا يفهم وحجتنا ما سمعتم وفيها كفاية والحمد لله ثم قال ليس الأمر كما يتوهمون في بني هاشم إن
النبي عليه السلام دل أمته على عترته بإجماعنا وإجماعكم التي هي خاصته التي لا يقرب أحد منهم عليهم السلام
كقربهم فهي لهم دون الطلقاء وأبناء الطلقاء يستحقها واحد منهم في كل زمان إذ كان الإمام لا يكون إلا واحداً يحث م
الكتاب ويدعو إلى إقامته فتمسك بالأئمة الرسول صلى الله عليه وآله عليهم أنهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا
على الحوض وهذا إجماع والذي اعتلقتم به من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول وإن كانت لهم ولادة
لأن كل بني ابنة ينتمون إلى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله عصبتهم وأبوهم والذرية
هم الولد لقول الله عز وجل إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فأقول وبالله أعتصم إن هذا
أمر لا يصح بإجماعنا وإياكم عليه وإنما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ما ادعيت وعلى أن الإجماع بيننا إنما
هو في ثلاثة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ولم يذكر الرسول ذريته وإنما ذكر عترته فملتم أنتم
إلى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان أكثر من الدعوى واحتججنا نحن بما رواه أسلافنا عن جماعة حتى
انتهى خبرهم إلى نص الحسين بن علي على علي ابنه ونص علي على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة
إمامة هؤلاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم في الدين وفضلهم في أنفسهم وقد
حمل العلم عنهم الأولياء والأعداء وذلك مثبوت في الأمصار معروف عند نقلة الأخبار وبالعلم تبين الحجة
من المحجوج والإمام من المأموم والتابع من المتبوع فأين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون ثم قال
صاحب الكتاب ولو جازت الإمامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين لجازت لبني عبد مناف مع
بني هاشم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد قصي ثم مر في هذا القول فيقال له يا أيها
المحتج عن الزيدية إن هذا الشيء لا يستحق بالقرابة وإنما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف ولو جازت
الإمامة لأقرب رجل من العترة لقرابته لجازت لأبعدهم فافصل بينك وبين من ادعى ذلك وأظهر حجتك وافصل
الآن بينك وبين من قال ولو جازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر ولو جازت لهم لجازت لولد العباس
وهذا فصل لا يأتي به الزيدية أبداً إلا أن تفزع إلى فصلنا وحجتنا وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال
والحرام ثم قال صاحب الكتاب وإن اعتلوا بعلي عليه السلام فقالوا أما تقولون فيه أهو من العترة أم لا قيل
لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة ومن سائر القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير بإجماع فأقول
وبالله أستعين يقال لصاحب الكتاب أما النص يوم الغدير فصحيح وأما إنكارك أن يكون أمير المؤمنين
من العترة فعظيم فدلنا على صحة قولك فيما تدعي فإن أهل اللغة جميعاً يشهدون أن العم وابن العم من العترة ثم

اقول ان صاحب الكتاب نقض بكلامه هذا مذهبه لانه معتقد ان امير المومنين هو خليفة الرسول في امته ونقول
في ذلك ان النبي خلف في امته الكتاب والعترة فان امير المومنين ليس من العترة واذا لم يكن من العترة فليس هو من
خلف الرسول وهذا متناقض كما يرى اللهم الا ان تقول له انه عليه السلم خلف العترة فيما بعد ان قتل امير المومنين
فنسلم ان يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب فيما منذ ذلك الوقت لان الكتاب والعترة خلفا معا
والكتاب ناطق بذلك شاهد به ولله المنة ثم اقبل صاحب الكتاب بما هو حجة عليه فقال وسئل من ادعى
الامامة ببعض دون بعض اقامة الحجة ومن نصه ونفرده بها هاهنا الولد الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال
فان احالوا على الاباطيل من علم الغيب واشباه ذلك من الخرافات وما لا دليل لهم عليه دون الدعوى عورضوا
بمثل ذلك لبعض فجار العترة من الظالمين لانفسهم ان كانت الدعوى هي الدليل ويقال لصاحب الكتاب
قد اكثرت في علم الغيب والغيب لا يعلمه الا الله عز وجل وما ادعاه لبشر الا مشرك كافر وقد قلنا لك ولاصحابك
دليلنا على ما ندعي الفهم والعلم فان كان لكم مثله فاظهروه وان لم يكن الا التشنيع والتهويل وتقريع الحجيج بقول
قوم في غلاة فالامر سهل وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا الى ايضاح حجة الزيدية
في قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فيقال لهم ونحن نسلم لكم ان هذه الآية
نزلت في العترة فما برهانكم على ان السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من سائر العترة
فانك ليس تربح على التشنيع على خصومك وتدعي لنفسك ثم قال قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامة من امة
نبيه صلى الله عليه وآله واعتصموا بحبل الله جميعا الآية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استانف مخاطبة
الخاصة فقال عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الى قوله الخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس ثم
فقال هم ذرية ابرهيم دون سائر الناس ثم المسلمون دون من اشرك من ذرية ابرهيم عليه السلم قبل
اسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا ايها الذين اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى قوله وتكونوا
شهداء على الناس وهذا سبيل الخاصة من ذرية ابراهيم عليه السلام ثم احتج بايات كثيرة تشبه
هذه الايات من القرآن فيقال له ايها المحتج انت تعلم ان المعتزلة وسائر فرق الامة تشارك في تاويل
هذه الايات اشد المنازعة وانت فليس تاتي باكثر من الدعوى ونحن نسلم لك ما ادعيت ونسالك ما
الحجة فيما تفردت به ان هولاء هم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون غيرهم والمتحير ياتي بالدعوى
ويعرض عن الحجة وهو لا علينا بقراءة القرآن ويوهم ان ذلك في قراءته حجة ليس لخصومك والله المستعان ثم
قال صاحب الكتاب وليس من دعى الى الخير من العترة كمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق
جهاده سواء وسائر العترة ممن لم يدع الى الخير ويجاهد في الله حق جهاده كما لم يجعل الله منهم سبيله من
اهل الكتاب سواء وسائر اهل الكتاب وان كان تارك ذلك فاضلا عابدا لان العبادة نافلة والجهاد فريضة
لازمة كسائر الفرائض صاحبها يمشي بالسيف الى السيف ويؤثر على الدعة الخوف ثم قرا سورة الواقعة وذكر الايات

التي

التي ذكر سبقا فيها الجهاد واتبع الايات بالدعاوي ولم يحتج في شيء منها بحجة فنطالبه بصحتها ونقابله [illegible] الرفيع
الفضل فاقول وبالله استعين ان كان كثرة الجهاد هو الدليل على الفضل والعلم والامامة فالحسين احق بالامامة
من الحسن لان الحسن عليه السلام وادع معوية والحسين جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وبأي
شيء تدفع هذا وبعد فلسنا ننكر فرض الجهاد ولا فضله ولكنا راينا الرسول عليه السلم لم يحارب احدا حتى و
جد انصارا واعوانا فحارب ورأينا امير المومنين قد فعل مثل ذلك بعينه ورأينا الحسن عليه السلام
قد هم بالجهاد فلما خذله اصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا ان الجهاد فرض في حال وجود الاعوان والانصار
والعالم باجماع العقول افضل من المجاهد الذي ليس بعالم وليس كل من دعا الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى
يجب القتال ومتى يحسن الموادعة وبماذا يستقبل امر هذه الرعية وكيف يصنع في الدماء والاموال والفروج و
بعد فانا نرى جمعا من اخواننا بيننا وبين واحد وهولاء يدلونا على رجل من العترة ينفي التشبيه والجبر عن الله
تبارك وتعالى ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام الشرعية ويكون مستقلا كافيا حتى نخرج معه فان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على قدر الطاقة وبحسب الامكان والعقول تشهد ان تكليف
ما لا يطاق فاسد والتغرير بالنفس قبيح ومن التغرير ان يخرج جماعة قليلة لم يشاهدوا حربا ولا
تدربت بهم الى قوم متدربين بالحروب تمكنوا في البلاد وقتلوا العباد وتدربوا بالحروب ولهم العدد
والسلاح والكراع ومن بعدهم من العامة يعتقدون ان الخارج عليهم مباح الدم مثل جيشهم اضعافا مضاعفة
فكيف يسوموننا صاحب الكتاب ان نلقاهم بالاغمار المتدربين بالحروب وكم عسى ان يحصل في يد داع ان دعا
من هذه العدة هيهات هيهات هذا امر لا ينال الا بتوفيق من العليم الحكيم ثم قال صاحب الكتاب بعد
ايات من القرآن تلاها يتنازع في تاويلها اشد منازعة ولم يورد تاويله بحجة عقل ولا سمع فافهم رحمك الله
من احق ان يكون شهيدا من دعا الى الخير كما امر ونهى عن المنكر وامر بالمعروف وجاهد في الله حق جهاده
حتى استشهد ام من لم يبرح بيته ولا عرف شخصه ام كيف يتخذه الله شهيدا على من امرهم الله ولا نهاهم ولا امرهم
فان اطاعوه كان داعيا عليهم وان قتلوه مضى الى الله عز وجل شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق يطالب
لم يروه ولا شهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا الا ان يشهدوا على ما لم يروا فيكونوا كذابين في
عند الله مبطلين اذا لم يعن ذلك بين العباد فهو عند جابر عن حكم العدل الذي لا يجور ولو انه استشهد
قوما قد عاينوا وسمعوا فشهدوا لله والسلة على حالها الى ان يكون صدقا وهم صادقون وخصم مبطل تفني
الشهادة ويقع الحكم وكذلك قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون الا ترى ان الشهادة بالغيب دون
العيان وكذلك قول عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية فاقول وبالله اعتصم يقال لصاحب
الكتاب ليس هذا الكلام لك بل هو للمعتزلة وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة فيها ظاهرة وان من
شاهدنا منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان يامرنا الله بالتمسك بمن لا نعرفهم ولا شاهدة ولا شاهده

اسلافنا وليس في عصرنا ممن شاهدناه منهم ممن يصلح ان يكون اماماً للسلف والذين غابوا فلا حجة لهم علينا
وفي هذا دليل على بطلان الخبر قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و
عترتي اهل بيتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية والزيدية والنظام واصحابه ان يقولوا وجدنا الذي
لا يفارق الكتاب هو الحجة القاطع للعذر فانه ظاهر كظهور الكتاب ينتفع به ويمكن اتباعه والتمسك به
فاما العترة فلسنا نشاهد منهم عالماً يمكن ان يقتدى به وان بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن آخر
انه يخالفه والاقتداء بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب ثم ان حملت النبي عليه السلام للامرنا
بالتمسك بالعترة كان في العقل والتعرف والسنة ما يدل على انه اراد علماءهم دون جهالهم والبررة الا
تقال دون غيرهم فالذي يجب علينا وعلى منا ان ننظر الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل
والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فيقتدى به ونتمسك بالكتاب وبه فان قال فان اجتمع
ذلك في رجلين وكان احدهما من يذهب الى مذهب الزيدية والآخر الى مذهب الامامية بمن يقتدي
منهما ويتبع قلنا له هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما بدلالة واضحة اما نص من امام تقدمه واما
شيء يظهر في علمه كما ظهر في امير المؤمنين عليه السلام يوم الخوارج قال والله ما عبروا النهر ولا يعبرون واوالله ما
يقتل منكم العشرة ولا ينجو منهم العشرة واما ان يظهر من احدهما مذهب يدل على بطلان الاقتداء به لانا
يجوز كما ظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية والاحكام فنعلم بهذا انهم غير
ائمة وليس اريد بهذا القول زيد بن علي عليه السلام واشباهه لان اولئك لم يظهروا ما ينكر ولا ادعوا انهم
ائمة وانما دعوا الى الكتاب والرضا من آل محمد وهذه دعوة حق واما قوله كيف تخفى هذه الاشياء على من لم
يرهم ولا امرهم ولا نهاهم فيقال له ليس يخفى الشيء عند خصومك كما تذهب اليه ولكن ان غيبة الامامية
بان من علم بين وجهه ولا عرف شخصه لا يكون بالمحل الذي تدعونه له فاخبرنا عنك من الامام الشيد
من العترة في هذا الوقت فان ذكر انه لا يعرف دخل فيما عاب وان ذكر ما قد يلزم خصومه وان قال هو
فلان قلنا له نحن لم نر وجهه ولا عرفنا شخصه فكيف يكون اماماً لنا وشهيداً علينا فان قال فانكم وان لم
تعرفوه فهو موجود الشخص معروف يعلمه من علمه ويجهله من جهله قلنا له سالتك بالله هل تظن ان المعتزلة
والخوارج والمرجئة والعامة تعرف هذا الرجل او سمعت به او خطر ذكره ببالها فان قال نعم فلعلها لا يقره
ولا نفيها لان السبب في ذلك كما هو غلبة الظالمين على الله الاول وقلة الاعوان والانصار قلنا له فقد دخلت
فيما عبت وبحثت نفسك من حيث قدرت انك تحج خصومك وما اقرب هذه الغيبة من غيبة الامامية
غير انكم لا تنصفون ثم يقال قد كثرت في ذكر الجهاد ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوهمت
ان من لم يخرج فليس بمحق فما بال ائمتك والعلماء من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد لزموا منازلهم واقتصروا
على اعتقاد المذهب فقط فان نطق بحرف فقابله الامامية بمثله ثم قابله بحرف ولئن كان هذا الذي عيبه

الامامية

الامامية ولحقت بهم من اجله وشنعت بمعايبهم لسببه وتوصلت بذكره الى ما اضفت كتابك قد دخلت فيه
وملت اليه ورملت الى محبته وعولت على الاحتجاج عليه والحمد لله الذي هدانا لدينه ثم يقال له اخبرنا
هل في العترة اليوم من يصلح للامامة فلا بد من نعم فيقال له افليس امامته لا تصح الا بالنص على ما تقوله الامامية
ولا معه دليل معجز يعلم به انه امام وليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع عليه اهل الحل والعقد من الامة في
تشاورون في امره ثم يختارونه ويبايعونه فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل الى معرفته فان قالوا
يعرف باجماع العترة عليه قلنا لهم فكيف يجمع عليه فان كان اماميا لم ترض به الزيدية وان كان زيديا
لم ترض الامامية به فان قال لا يعتبر الامامية في هذا على قيل له فالزيدية قسمين قسم معتزلة وقسم مثبتة
فان قال لا تعتبر المثبتة في هذا قيل له فالمعتزلة قسمين قسم يجتهد في الاحكام بآرائها وقسم تعتقد ان
الاجتهاد ضلال فان قال لا نعتبر من نفى الاجتهاد قيل له فما تقول من يرى الاجتهاد منهم افضلهم وما يقول من
يبطل الاجتهاد منهم افضلهم ويبرأ بعضهم من بعض بمن يتمسك وكيف نعلم المحق منهما هو توقيف انت واصحابك
اليه دون غيرهم فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان طال الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع وما يقطعنا
من قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي و
الحجة من عترته لا يمكن احد ان يعرفه الا بعد النظر في الاصول والوقوف على ان مذاهبه كلها صواب وعلى ان
من خالفه فقد اخطأ واذا كان هكذا سبيله وسبيل كل عالم من اهل العلم سبيلا واحدا فما تلك الخاصة
التي في العترة دلت عليها وبيّن لنا جميعا لتعلم ان بين العالم من العترة وبين العالم من غير العترة فرقاً وفضلاً
آخر ثم يقال لهم اخبرونا عن امامكم اليوم عنده الحلال والحرام فاذا قالوا نعم قلنا لهم فاخبرونا عما عنده مما ليس
في الكتب المتواترة هو مثل ما عند ابي حنيفة والشافعي ومن جنسه او هو خلاف ذلك فان قال بل عنده مثل الذي
عندهما ومن جنسه قيل لهم فما حاجة الناس الى علم امامكم الذي لم يسمع به وكتب الشافعي وابي حنيفة ظاهرة
مبثوثة موجودة فان قالوا بل عنده خلاف ما عندهما قلنا بخلاف ما عندهما هو النص المستخرج الذي تدعيه جماعة
من مشايخ المعتزلة وان الاشياء كلها على اطلاق العقول الا ما كان في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام
واتباعه او مذهب الامامية ان الاحكام منصوصة واعلموا انا لا نقول منصوصة على الوجه الذي يسبق الى القلوب
ولكن المنصوص عليه هو الجملة التي من فهمها فهم الاحكام من غير قياس ولا اجتهاد فان قالوا عنده ما في هذا الكلام
خرجوا من التعارف وان تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فاين ذلك العلم هل نقله عن امامكم احد يوثق بديانته
وامانته فاذا قالوا نعم قيل لهم قد حكيتم عن امامكم الذي هو الاول فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم وانتم قوم لا ترون
التقية ولا بها لنا امامكم فاين علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا اما يوجبنا ان تكذبوا فقد كذبتم على امامكم
كما تدعون ان الامامية تكذب على جعفر بن محمد وهذا ما لا فضل فيه   مسئلة اخرى ويقال لهم اليس جعفر
بن محمد عليه السلام عندكم كان لا يذهب الى ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من نعم الا

ان تبرءوا منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب المؤلفة التي في ايديهم انما
هي من تاليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون امامكم ينهب مذهب الا
مامية ويدين بدينها وان يكون ما يحكي سلفكم او مشايخكم عنه مولدا موضوعا لا اصل له فان قالوا ليس لنا
في هذا الوقت امام نعرفه بعينه يروى عنه الحلال والحرام ولكنا نعلم ان في العترة من هو موضع هذا الامر
واهله قلنا لهم قد دخلتم فيما عبتموه على الامامية بما معها من اللجاج عن اعيانها بالنص على صاحبهم والاشارة
اليه والبشارة به وبطل جميع ما تحصنتم به من ذكر الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار امامكم
بحيث لا يرى ولا يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب وطالما استتم
العترة بالدعاء الى الخير ووصف سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء وامرهم بالقسط فقال يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين شهداء بالقسط ثم اتبع ذلك بضرب من التاويل وقراءة ايات من القران ادعى انها في
العترة ولم يحتج لشيء منها بحجة اكثر من ان يكون الدعوى ثم قال وقد اوجب الله عز وجل على نبيه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان هيأ له انصارا فقال واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الى قوله لعلهم
يتقون فمن لم يكن من السابقين بالخيرات المجاهدين في الله ولا من المقتصدين الواضعين بالامر والنهي
عند اعوان الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم وهذا سبيل من كان قبلنا من ذراري الانبياء عليهم السلام
ثم تلا ايات من القران فيقال له ليس علينا ان قال الله سبحانه الكلام ولكن اخبرنا عن الامام من العترة عندكم من
اي قسم هو فان قال من المجاهدين قيل له فمن هو ومن جاهد وبعلم من خرج واين خيله ورجله فان قيل هو
ممن يعظ بالامر والنهي عند اعوان الاعوان قيل له فمن صح امره ونهيه فان قال اولياؤه وخاصته قلنا
فان اتبع هذا سقط ما سوى ذلك عنه لا عوان له الاعوان ولا جائز لا يسمع امره والنهيه الا اولياؤه وفي اي
شيء عبت على الامامية ولم الفت كتابك هذا وبمن عرضت فليت شعري ومن قرعت بآي القران والزمته فرض
الجهاد ثم يقال له والامامية جميعا الخبر ونا لو خرج رسول الله من الدنيا ولم ينص على امير المؤمنين ولا دل عليه
ولا اشار اليه كان يكون ذلك من فعله صوابا وتدبيرا حسنا فان قالوا نعم قلنا لهم ولو لم يدل على العترة كان
يكون ذلك جائزا فان قالوا نعم قلنا فاي شيء انكرتم على المعتزلة والمرجئة والخوارج وقد كان يجوز ان لا يقع
النص فيكون الامر شورى بين اهل الحل والعقد وهذا ما لا حيلة فيه فان قالوا لا ولا بد من النص على امير المؤمنين
عليه السلام ومن الادلة على العترة قيل لهم لم حتى اذا ذكروا الحجة الصحيحة ونقلها الى الامام في كل زمان لان
النص واجب في وقت وجب في كل زمان لان العلل الموجبة له موجودة ابدا ونعوذ بالله من الخذلان
مسألة اخرى يقال لهم اذا كان الخبر المتواتر حجة برواية العترة والامة وكان خبر الواحد من العترة كخبر
الواحد من الامة يجوز على الواحد منهم من تعمد الباطل ومن السهو والزلل ما يجوز على الواحد من الامة
وما ليس في الخبر المتواتر والخبر الواحد فسبيله عندكم الاستخراج وكان يجوز على المتاول منكم ما يجوز على المتاول

من الامة

من الامة فمن اي وجه صارت العترة حجة فان قال صاحب الكتاب اذا اجمعوا فاجماعهم حجة
قيل له فاذا اجمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب انه لا فرق بين العترة والامة وان كان هكذا
فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله وعترتي فائدة الا ان يكون فيها من هو حجة في الدين وهذا قول الامامية
واعلموا اسعدكم الله ان صاحب الكتاب اشتغل بعد ذلك بقراءة القران وتاوله على ما يجب ولم يقل في شيء من
ذلك الدليل على صحة تاويله كيت وكيت وهذا شيء لا يعجز عنه الصبيان وانما اراد ان يعيب الامامية بانها لا ترى
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد غلط فانها ترى ذلك على قدر الطاقة ولا ترى ان تلقي بايديها الى
التهلكة ولا ان تخرج مع من لا يعرف الكتاب والسنة ولا يحسن ان يسير في الرعية بسيرة العدل والحق واعجب
من هذا ان اصحابنا من الزيدية في منازلهم لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر ولا يجاهدون وهم
يعيبوننا بذلك وهذه نهاية من نهايات التحامل ودليل من ادلة العصبية نعوذ بالله من اتباع الهوى
هو حسبنا ونعم الوكيل مسألة اخرى ويقال لصاحب الكتاب وهل تعرف في ائمة الحق افضل من امير المؤمنين
عليه السلام فمن قوله لا فيقال له فهل تعرف من المنكر بعد الشرك والكفر شيئا اقبح ولا اعظم مما كان من اصحاب
السقيفة فمن قوله لا فيقال له فانت اعلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد او امير المؤمنين فلا بد من ان
يقول امير المؤمنين فيقال له فما باله لم يجاهد القوم فان اعتذر بشيء قيل له فاقبل مثل العذر من الائمة
فان الناس جميعا يعلمون ان الباطل اليوم اقوى منه يومئذ واعوان الشيطان اكثر ولا تتول علينا
وذكر ان الله عز وجل نازعه بشريط لو رفتها القتل كان اهلا وقد كتابك ونسال الله التوفيق مسألة اخرى
يقال لصاحب الكتاب اتصوبون الحسن بن علي عليه السلام في موادعته لمعوية ام تخطئونه فاذا قالوا نصوبه
قيل لهم فتصوبونه وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه الذي تومون اليه
فان قالوا نصوبه لان الناس خذلوه ولم يامنهم على نفسه ولم يكن معه من اهل البصائر من يمكنه ان يقاوم
بهم معوية واصحابه فاذا قالوا ذلك قيل لهم فاذا كان الحسن عليه السلام مبسوط العذر ومعه جيش ابيه
وقد خطب لهم الناس على المنابر وسل سيفه وسار الى عدو الله وعدده الجهاد كما وصفتم وذكرتم فلم لا تعذرون
جعفر بن محمد عليه السلام في تركه الجهاد وقد كانت اعداؤه في عصره اضعاف من كان مع معوية ولم يكن معه من شيعته
مائة نفر قد تدربوا بالحروب وانما كانت قوم من اهل السلم لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان بسط العذر
الضعفا وان امتنع منهم فتنع سبيل الفضل ولا فضل فان قياس الزيدية بعد صحيحا فزيد بن علي افضل من الحسن
بن علي لان الحسن وادع وزيد حارب حتى قتل وكفى بمذهب يؤدي الى تفضيل زيد بن علي على الحسن بن
علي قبحا وبالله المستعان وانما ذكرنا هذه الفصول في اول كتابنا هذا لانها غاية ما يتعلق به الزيدية وهي مردودة
عليهم وهم اشد الفرق علينا وقد ذكرنا الانبياء والحجج الذين وقعت بهم الغيبة صلوات الله عليهم وذكرنا
في اخر الكتاب المعمرين ليخرج بذلك ما يقولون في الغيبة وطول العمر من حد الاحالة الى الامكان ثم صححنا النصوص على

القايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام من الله تعالى ذكره ومن رسوله والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم اجمعين مع اخبارهم بوقوع الغيبة به ثم ذكرنا مولده عليه السلام ومن شاهده وما صح من دلالاته واعلامه وما ورد من توقيعاته لتاكيد الحجة على المنكرين لولي الله والمغيب في ستر الله والله الموفق للصواب وهو خير مستعان

باب غيبة ادريس النبي عليه السلام

فاول الغيبات غيبة ادريس النبي عليه السلام المشهورة حتى آل الامر بشيعته الى ان تعذر عليهم القوت وقتل الجبابرة من قتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر عليه السلام فوعد شيعته بالفرج وبقيام القايم من ولده وهو نوح عليه السلام ثم رفع الله عز وجل ادريس اليه فلم تزل الشيعة يتوقعون قيام نوح عليه السلام قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح عليه السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان بدو نبوة ادريس عليه السلام انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن هذه الارض قالوا لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له امتعني بارضك هذه فقال عيالي احوج اليها منك فقال فسمني بها اثمن لك قال لا امتعك ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسف وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امراة من الازارقة وكان بها معجبا يشاورها في الامر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب فقالت ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها الملك انما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك امره واصير ارضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي الازارقة حتى ياتوك به فيشهدون عليه عندك انه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله واخذ ارضه قال فافعلي قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل الرافضة من المؤمنين فبعثت الى قوم من الازارقة فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه انه برئ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله للمؤمن عند ذلك فاوحى الله عز وجل الى ادريس عليه السلام ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي وجلالي لانتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقد غرك يا مبتلى حلمي عنك فاتاه ادريس برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله اليكم

وهو يقول

وهو يقول لك اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امراته فاخبرها بما جاء به ادريس فقالت لا تهولنك رسالة اله ادريس انا اكفيك امر ادريس انا ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة الهه وكل ما جاءك به قال فافعلي قال وكان لادريس اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيانسون به ويانس بهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عز وجل اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغ رسالة الله الى الجبار فاشفقوا على ادريس واصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امراة الجبار الى ادريس اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه فاتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقد راهم اصحاب ادريس فحسوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه عز وجل فقال يا رب بعثتني الى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله عز وجل اليه ان تنح عنه واخرج من قريته وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه امري ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك به اليه قال ادريس يا رب ان لي حاجة قال الله عز وجل سلها تعطها قال اسالك ان لا تمطر السماء على هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسالك ذلك قال الله عز وجل يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد جهد اهلها ويجوعون قال ادريس وان خربت وجهدوا وجاعوا قال الله فاني قد اعطيتك ما سالت ولن امطر السماء عليهم حتى تسالني ذلك وانا احق من وفى بوعده فاخبر ادريس اصحابه بما سال الله من حبس المطر عليهم وبما اوحى الله اليه ووعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى اسال ذلك فاخرجوا ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما ساله ربه وتنحى ادريس الى كهف في جبل شاهق فلجا اليه ووكل الله عز وجل به ملكا ياتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار وياتيه الملك بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امراته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما ترون بسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يساله هو وقد خفي ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسالوه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب وعجوا الى الله عز وجل بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله عز وجل الى ادريس يا ادريس ان اهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم الى ما سالوني من المطر الا مناظرتك

فيما سألتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسألني فيه يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم
لا اسألك ذلك قال الله عز وجل الم تسألني يا ادريس فاجبتك الى ما سألت وانا اسألك ان تسألني فلم تجب مسألتي قال ادريس اللهم
لا اسألك ذلك قال فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره ان يأتي ادريس بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس
طعامه ولا تأته به فلما امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في اليوم
الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد
جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله عز و
جل اليه يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلثة ايام ولياليها ولم تجزع ولم تنكر جوع اهل قريتك وجهدهم
منذ عشرين سنة ثم سألتك عن جهدهم ورحمتي اياهم ان تسألني فامطر السماء عليهم فلم تسألني وبخلت عليهم بمسألتك
اياي فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه
الى حيلتك فهبط ادريس من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل
نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين لها على مقلاة فقال لها ايتها المرأة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت يا عبد الله
ما تركت لنا دعوة ادريس فضلاً نطعمه احداً وحلفت انها ما تملك شيئاً غيره فاطلب المعاش من غير اهل هذه القرية قال لها
اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت انما هما قرصان واحد لي والآخر لابني فان اطعمتك قوتي
مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما هاهنا فضل اطعمكه فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيا به
ويجزيني النصف الآخر فاحيا به وفي ذلك بلغة لي وله فاكلت المرأة قرصها وكسرت القرص الآخر بين ادريس وبين
ابنها فلما رأى ابنها ادريس يأكل من قرصه اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني جزعاً على
قوته فقال لها ادريس انا احييه باذن الله فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح
الخارجة عن بدن هذا الغلام بامر الله ارجعي الى بدنه باذن الله انا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن
الله فلما سمعت امه كلام ادريس وقوله انا ادريس ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك
ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل ادريس قريتكم ومضى ادريس حتى
جلس على موضع مدينة الجبار الاول وهي تل فاجتمع اليه اناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه
العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قال لا حتى يأتيني جباركم
هذا وجميع اهل قريتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلاً يأتوه بادريس فاتوه
فقالوا له ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث اليه خمسمائة رجل ليأتوه
به فاتوه فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم
فقالوا له يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة وتريد ان تدعو علينا بالموت اما لك رحمة فقال لهم انا
بذاهب اليه وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشياً حافياً واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار

فاخبروه بقول

فاخبروه بقول ادريس وسألوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس مشاة حفاة فاتوه حتى وقفوا بين
يديه خاضعين له طالبين اليه ان يسأل الله لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الآن فنعم فسأل الله
عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها فاظلتهم سحابة من السماء فارعدت
وابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انه الغرق فما رجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من
الماء

باب ذكر ظهور نوح عليه السلام بالنبوة بعد ذلك

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا
الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلام وايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت
الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث عليه السلام في بعض
الاوقات مغشياً عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال
ذلك يدعوهم ليلاً ونهاراً فيهربون ويدعوهم سراً فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة
سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا
عليه ثم قالوا له يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في الارض
قال قد اخرت الدعاء عليهم ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون
حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة اخرى ويئس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء
السادسة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه فقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سألوه
مثل ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك اليه وعاد عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم
دعاؤه الا فراراً حتى انقضت ثلثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة
والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال له ان الله
تبارك وتعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلوا التمر ويغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه
وعرفهم ذلك فاستبشروا به واكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا بالتمرة الى نوح عليه السلام
وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر
فرجت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر
اتوا به نوحاً عليه السلام فاخبروه وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا
التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوحاً عليه السلام ثم قالوا
له لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على انفسنا بتاخر الفرج ان نهلك فصلى نوح عليه السلام ثم قال يا رب لم يبق من
اصحابي الا هذه العصابة واني اخاف عليهم الهلاك ان تأخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعوتك فاصنع الفلك

وراعوه

فكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
ومحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة
عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل فقال يا نوح انه
انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها
الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن
اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي
به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى ابنه سام
واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وامرهم باتباعه وان يفتحوا الوصية كل
عام فينظروا فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم آدم عليه السلام قال فظهرت الجبرية في ولد حام ويافث واستخفى ولد
سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين
يقول تركت على نوح دولة الجبارين ويعزي الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك قال وولد لحام السند والهند
والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله
عز وجل هودا عليه السلام وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام لما حضرت نوحا عليه السلام الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون من بعدي غيبة يظهر
فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خَلقي و
خُلقي وسيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا عليه السلام وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم
الامد وقست قلوب اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا عليه السلام عند اليأس منهم وتناهي البلاء بهم واهلك
الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة
بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام قال لما بعث الله عز وجل هودا عليه السلام اسلم له العقب من ولد سام واما الآخرون
فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام واما

غيبة صالح النبي عليه السلام

فحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله بن جعفر الحميري قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا وكان

يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما
رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة
فيه واخرى على يقين فبدأ عليه السلام حين رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا
برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى
الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيه معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله
الخالق ينقل ويحول في اي الصور شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا اذا
اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها
فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فقالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان
صالحا مرسل من ربه قال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي آمنتم
به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله تبارك
وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين
الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه وانما مثل القائم مثل صالح واما

غيبة ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام

فانه تشبه غيبة قائمنا صلوات الله عليه
بل هي اعجب منها لان الله عز وجل غيب اثر ابراهيم عليه السلام وهو في بطن امه حتى حوله الله عز وجل بقدرته
من بطنها الى ظهرها ثم اخفى امر ولادته الى وقت بلوغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان ابو ابراهيم منجما لنمرود وكان نمرود لا يصدر الا عن رأيه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح
فقال لقد رأيت في ليلتي هذه عجبا فقال له نمرود وما هو قال رأيت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه
ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود وقال له هل حملت به النساء فقال لا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق
بالنار ولم يكن اوتي ان الله سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة الا جعلت بالمدينة حتى لا
يخلص اليهن الرجال قال ووقع ابو ابراهيم على امرأته فحملت به فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل لا يكون
في البطن شيء الا علمن به فنظرن الى ام ابراهيم فالزم الله تعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما
وضعت ام ابراهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى
بعض الغيران اجعله فيه حتى يأتي عليه اجله ولا يكون انت تقتل ابنك فقال لها فاذهبي به فذهبت به الى غار
ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب
لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره
في السنة ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فاراه فعلت قال فافعلي فاتت

الغار فاذا هي بابراهيم عم واذا عيناه يزهران كانهما سراجان فاخذته فضمته الي صدرها فارضعته ثم انصرفت عنه
فسألها ابوه عن الصبي فقالت له قد واريته في التراب فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب الي ابراهيم عليه السلام
فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته امه كما كانت تاتيه وصنعت كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ
بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك فقالت له حتى استامر اباك فلم يزل ابراهيم عليه السلام في الغيبة مخفيا
لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بامر الله تعالى ذكره واظهر الله قدرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة
الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن المصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى
ان لا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله تقدس ذكره فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق
ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب عليه السلام
لان ابراهيم قد كان دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق
ويعقوب لسان صدق عليا فاخبر علي عليه السلام بان القايم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي
يملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما وانه يكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون وان هذا كاين
كما انه مخلوق واخبر عليه السلام في حديث كميل بن زياد النخعي ان الارض لا تخلو من قايم بحجة ظاهر او خايف
مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقد اخرجت هذين الخبرين في هذا الكتاب باسنادهما في باب ما اخبر به امير
المومنين عليه السلام من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما للاحتياج اليهما للاستشهاد كرتين قصة ابراهيم عليه السلام

ولابراهيم عليه السلم غيبة اخرى سار فيها في البلاد وحده للاعتبار

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج
ابراهيم عليه السلام ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قايم يصلي قد قطع الي السماء
صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابراهيم عليه السلام وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه
بيده وقال له ان لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابراهيم فقال له ابراهيم لمن تصلي فقال لاله ابراهيم
فقال له ومن اله ابراهيم فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابراهيم لقد اعجبني نحوك وانا احب ان
اواخيك في الله عز وجل فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقاك فقال الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار بيده
الي البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله ثم قال الرجل لابراهيم لك حاجة قال نعم قال
لم تدعو الله واومن على دعاك او ادعو انا الله وتومن انت على دعاي فقال له الرجل وفيما ندعو الله فقال له ابراهيم
للمذنبين المومنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم ولم فقال لاني دعوت الله منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها
حتى الساعة وانا استحيي من الله عز وجل ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابراهيم عليه السلام وفيما دعوته
فقال له الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبهته له ذوابة من خلفه ومعه بقر

يسوقها

يسوقها كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا قال فاعجبني ما رايت منه فقلت له يا غلام لمن
هذه البقر والغنم ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابراهيم خليل الله فدعوت الله عند ذلك وسالته ان يريني خليله
فقال له ابراهيم فانا ابراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب
دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحتي ابراهيم وعانقه ثم قال الان نعم فادع حتى اومن على دعايك فدعا ابراهيم
للمومنين والمومنات المذنبين من يومه ذلك الى يوم القيامة بالمغفرة والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعايه
فقال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابراهيم عليه السلام بالغة للمومنين المذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة

واما غيبة يوسف عليه السلام

فانها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم يكتحل
ولم يتطيب ولم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف واخوته وابيه وخالته كان منها
ثلثة ايام في الجب وفي السجن بضع سنين وفي الملك باقي سنيه وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما
مسيرة تسعة ايام فاختلفت الاحوال عليه في غيبته من اجماع اخوته على قتله ثم القايهم اياه في غيابة
الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بفتنة امراة العزيز به ثم بالسجن بضع سنين
ثم صار اليه بعد ذلك ملك مصر وجمع الله تعالى ذكره له شمله واراه تاويل رؤياه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن
الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري
منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال بموضع كذا وكذا قال فقال له اذا مررت بوادي
كذا وكذا فقف فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم فقل له لقيت رجلا
بمصر وهو يقريك السلام ويقول ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع
فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جميل يتقي الحايط بيده
حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليه ثم افاق
فقال يا اعرابي الك حاجة الى الله عز وجل فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي بنت عم ليس يولد لي منها واحب
ان تدعو الله عز وجل ان يرزقني ولدا قال فتوضا يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق
اربعة ابطن او قال ستة ابطن في كل بطن اثنان وكان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حي لم يمت
وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه يفندونه
على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله
انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهودا ابنه فالقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل
لكم اني اعلم ما لا تعلمون حدثنا احمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي

الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابراهيم لما
اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم
الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه وكان
في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك
القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه واله وروي ان القايم عليه السلام
اذا خرج يكون عليه قميص يوسف ومعه عصى موسى وخاتم سليمان والدليل على ان يعقوب عليه السلام
علم بحياة يوسف وانه انما غيب لبلوى واختبار انه لما رجع اليه بنوه يبكون قال لهم يا بني ما لكم تبكون و
تدعون بالويل وما لي لا ارى فيكم حبيبي يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله
الذيب وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد اتيناك به قال القوه الي فالقوه اليه فالقاه على
وجهه فخر مغشيا عليه فلما افاق قال لهم يا بني الستم تزعمون ان الذيب اكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال ما لي
لا اشم ريح لحمه وما لي لا ارى قميصه صحيحا هبوا ان القميص انكشف من اسفله ارايتم ما كان في منكبه وعنقه
كيف خلص اليه الذيب من غير ان يخرقه ان هذا الذيب لمكذوب عليه وان ابني لمظلوم بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتولى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم واقبل يرثي يوسف ويقول
حبيبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت ارجوه من بين
اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اوسده يميني وادثره بشمالي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي
كنت اونس به وحشتي واصل به وحدتي فاختلس مني حبيبي يوسف ليت شعري في اي الجبال طرحوك ام في
اي البحار غرقوك حبيبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني ما اصابك ومن الدليل على ان يعقوب عليه السلام علم
بحياة يوسف عليه السلام وانه في الغيبة قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا وقوله لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه ولا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون وقال الصادق عليه السلام
ان يعقوب قال لملك الموت اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة قال فهل
قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه فمثل العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغايب عليه السلام مثل يعقوب عليه السلام
في معرفته بيوسف وغيبته ومثل الجاهلين به عليه السلام وبغيبته والمعاندين في امره مثل اخوة يوسف
الذين بلغ من جهلهم بامر يوسف وغيبته حتى قالوا لابيهم يعقوب عليه السلام تالله انك لفي ضلالك القديم
وقول يعقوب لما القى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
دليل على انه قد كان يعلم ان يوسف حي وانه انما غيب عنه للبلوى والامتحان   حدثنا ابي رضي الله

عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب
عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القايم فيه سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته
فقال لي وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف
وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة ان يكون الله
عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه
وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد
سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى
يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى
ياذن الله تبارك وتعالى له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف عليه السلام حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا أانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي   واما

غيبة موسى النبي عليه السلام

فانه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن ادم الشيباني
عن ابيه ادم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن
الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته واهل بيته
فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى
يظهر الله الحق في القايم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل اسمر طويل ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك
ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل وهم منتظرون قيام القايم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته
وراوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالحجارة والخشب وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون
الى احاديثه فاستتر فراسلوه وقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحاري وجلس
يحدثهم حديث القايم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في
ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه
طيلسان خز فلما راه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى
ارانيك فلما راى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجو
ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية
اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه
لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه

انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة
لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة من الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله
فاوحى الله اليه قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف الشر الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت في
فرجكم فبيناهم كذلك اذ طلع موسى عليه السلام راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه
وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى فقال ابن من قال ابن عمران قال ابن من
قال ابن قاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل
يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم وكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعون
سنة وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما
حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب
وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل
من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي الحصين عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى عليه السلام حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعون
انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك
وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام
الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا
فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون
اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت به فوضع على ام موسى قابلة
تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت معها فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه
فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح
قالت فلا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله
فقالت لها الم اقل لك اني سوف اكتم عليك ثم حملته وادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت
الم اقل لكم اني سوف اكتم عليك ثم انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت
عليه الصوت اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته
في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته
قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بني اسرائيل قالت لفرعون

انها ايام

انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها قبة على شط
النيل اذ اقبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا
فلما دنا منها قامت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته فاخرجته من الماء
فاخذته فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا والله ما لك ولد ولا للملك فاتخذي
قرة عين لي ولك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون فقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا
فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام قالت لا والله ما ادري الا ان الماء جاء به فلم تزل
به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤوس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته
لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان ياخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا
احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته قصيه انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت
باب الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وهاهنا امرأة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها
فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن انت قالت من بني اسرائيل فقالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة
فقلن لها النساء انظري عافاك الله يقبل او لا يقبل فقالت امرأة فرعون ارأيتم لو قبل هل يرضى
فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل يعني الظئر لا يرضى فقلن فانظري يقبل او لا
يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها فقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع
اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل
قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال وممن هي قالت من بني اسرائيل قال فرعون
هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل والظئر من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا
الغلام انما هو ابنك ينشؤ في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضي فنشأ موسى عليه السلام في آل فرعون وكتمت امه
خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشأ عليه السلام لا تعلم به بنو اسرائيل قال وكانت
بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسألون عنه فارسل اليهم فزاد
عليهم في العذاب وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة
الى شيخ لهم عنده علم فقالوا لقد كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون حتى
يحيي الله ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبيناهم كذلك اذ قبل
موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله
قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجليه فقبلوهما
فعرفهم وعرفوه واتخذهم شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته
وهو وقبطي يقتتلان فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان

فاذا هو غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت عليها منه محبة

يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط

موسى عليه السلام قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى
قتل رجلا من آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره
بالامس يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوي مبين بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان يبطش بالذي
هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في
الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك
ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه
ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس
يسقون واذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال لهما ما خطبكما قالتا لا نسقي ابونا شيخ كبير ونحن
جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلام فاخذ دلوهما
وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم اقبل موسى عليه السلام الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب
اني لما انزلت الي من خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال لهما ما اعجلكما في
هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي على استحياء
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى عليه السلام قال لها وجهيني الى الطريق وامشي
خلفي فانا بنو يعقوب لا ننظر في اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين
قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فروي انه قضى اتمهما لان الانبياء لا تاخذ الا بالفضل والتمام
فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطأ الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا
لعلي آتيكم منها بقبس او بخبر من الطريق فلما انتهى الى النار اذا شجرة تضطرم من اسفلها الى اعلاها فلما دنا منها تأخر
عنه فرجع واوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب
فاذا حية مثل الجذع لاسنانها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى مدبرا فقال له ربه عز وجل ارجع فرجع وهو
يرتعد وركبتاه تصطكان فقال الهي هذا الكلام الذي اسمع كلامك قال نعم فلا تخف فوقع عليه الامان فوضع
رجله على ذنبها ثم تناول لحييها بيده فاذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى فروي انه امر بخلعهما لانهما كانتا من جلد حمار ميت وروي في قوله عز وجل فاخلع نعليك اي خوفيك
خوفك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون ثم ارسله الله عز وجل الى فرعون وملئه بآيتين يده والعصا فروي عن الصادق
عليه السلام انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران عليه السلام خرج ليقتبس لاهله
نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي فاصلح الله تبارك وتعالى امر عبده ونبيه موسى عليه السلام في ليلة وهكذا يفعل الله تبارك و

وتعالى بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام يصلح له امره في ليلة كما اصلح امر موسى عليه السلام ويخرجه
من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول في القائم سنة من موسى بن عمران فقلت وما سنة موسى بن عمران فقال خفاء مولده وغيبته عن قومه
فقلت وكم غاب موسى عن اهله ووطنه فقال ثمان وعشرون سنة حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق
المكتب رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هرون الهاشمي قال
حدثنا احمد بن عيسى عن ابي الحسين احمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا معوية بن هشام عن ابراهيم بن محمد بن
حنفية عن ابيه محمد بن الحنفية عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المهدي منا اهل البيت يصلح الله له امره في ليلة وفي رواية اخرى يصلحه الله في ليلة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى
وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من موسى فخائف يترقب
واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف

ذكر مضي موسى عليه السلام ووقوع الغيبة بالاوصياء والحجج بعده الى ايام المسيح عليه السلام

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني بوفاة موسى بن
عمران عليه السلام فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت عليه السلام فقال
له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت فقال ما الذي جاء
بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال من فمك قال له
موسى وكيف وقد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال وكيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك
قال وكيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال فمن عينيك قال وكيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن
اذنيك قال وكيف وقد سمعت بهما كلام ربي جل جلاله فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت لا تقبض
روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك
ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى
عليه السلام عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل
بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء

فرأى مكانه في الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوّى عليه التراب
وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة آدمي وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله فاي
نفس لا تموت حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر
موسى اين هو فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ثم ان يوشع بن نون عليه السلام قام بالامر
بعد موسى صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوي
بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى عليه السلام بصفراء بنت شعيب امرأة موسى عليه السلام في مائة
الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون عليه السلام فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعالى
ذكره واسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك في الدنيا الى ان نلقى نبي الله موسى عليه السلام
فاشكو ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء وا ويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان ارى فيها رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد هتكت حجابه وخرجت على وصيه بعده فاستتر الائمة بعد يوشع الى زمان داود
عليه السلام اربعمائة سنة وكانوا احد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون اليه في وقته ويأخذون
عنه معالم دينهم حتى انتهى الامر الى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر وبشرهم بداود عليه السلام واخبرهم ان داود هو الذي
يطهر الارض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره وكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود عليه السلام كان له اربعة
اخوة ولهم اب شيخ كبير وكان داود عليه السلام من بينهم خامل الذكر وكان اصغر اخوته لا يعلمون انه داود النبي
المنتظر الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد وبلغ اشده وكانوا يرونه
ويشاهدونه ولا يعلمون انه هو فخرج داود واخوته وابوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود وقال ما
يصنع في هذا الوجه واستهان به اخوته وابوه واقام في غنم ابيه يرعاها فاشتدت الحرب واصاب الناس جهد فرجع
ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما يتقوون به على العدو وكان عليه السلام رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب
نقيه فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قد رجع كل واحد الى مركزه فمر داود على حجر فقال الحجر له بنداء
رفيع يا داود خذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي كانت تكون فيها حجارته
التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته
لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال قد كان
الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه فآخذ برأسه وافك لحييه عنها فآخذها من فيه وقد كان الله تبارك
وتعالى اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه
فراع ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله ان يقتل جالوت به فلما اصبحوا والتقى الناس قال داود
اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فرماه به فصكه به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت
وملّكه الله عز وجل الناس حتى لم يسمع لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو اسرائيل وانزل الله تبارك وتعالى عليه الزبور وعلمه صنعة

الحديد فلينه

الحديد فلينه له وامر الجبال والطير ان تسبح معه واعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا واعطي قوة في العبادة واقام
في بني اسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم عليه السلام له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من
نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه
اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء
الله فيخرج عليه السلام ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله عز وجل حدثنا
ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد
الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله في حديث آخر طويل قد اخرجته في هذا الكتاب في باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من
النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ثم ان داود عليه السلام اراد ان يستخلف
سليمان عليه السلام لان الله عز وجل اوحى اليه يأمره بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا يستخلف
علينا حدثا وفينا من هو اكبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل فقال لهم قد بلغتني مقالتكم فاروني عصيكم فاي
عصا اثمرت فصاحبها ولي الامر من بعدي فقالوا رضينا فقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا
ثم جاء سليمان عليه السلام بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب وحرسته رؤس اسباط
بني اسرائيل فلما اصبح صلى بهم الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيهم وقد اورقت عصا سليمان وقد
اثمرت فسلموا ذلك لداود فاختبره بحضرة بني اسرائيل فقال يا بني اي شيء ابرد فقال عفو الله عن الناس وعفو
الناس بعضهم عن بعض فقال يا بني اي شيء احلى فقال المحبة وهي روح الله في عباده فافترّ داود ضاحكا
فسار به في بني اسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم اخفى سليمان بعد ذلك امره وتزوج بامرأة
واستتر عن شيعته ما شاء الله ثم ان امرأته قالت له ذات يوم بابي انت وامي ما اكمل خصالك واطيب
ريحك ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك في مؤونة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت ان لا
يخيبك فقال لها سليمان عليه السلام اني والله ما عملت عملا قط ولا احسنه فدخل السوق يومه ذلك ثم رجع
فلم يصب شيئا فقال لها ما اصبت شيئا قالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد خرج الى
السوق فجال يومه فلم يقدر على شيء ولم يصب شيئا فرجع فاخبرها فقالت يكون غدا ان شاء الله فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى
انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطينا شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه
الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله عز وجل ثم انه شق بطن احديهما فاذا هو بخاتم في بطنها فاخذه فصره في ثوبه
وحمد الله عز وجل واصلح السمكتين وجاء بهما الى منزله ففرحت امرأته بذلك وقالت له اني اريد ان تدعو والديّ
حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما فاكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لم نر خيرا منك
فاخرج خاتمه فلبسه فخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وابويها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه الشيعة

واستبشروا به ففرج الله عنهم ما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة اوصى الى اصف بن برخيا بامر الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم تختلف اليه الشيعة وياخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله تبارك وتعالى اصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم انه ودعهم فقالوا له اين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ما شاء الله فاشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي من اهل بيت يهودا اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هرون عزيرا وهم حينئذ صبية صغار فمكثوا في يده وبنو اسرائيل في العذاب المهين والحجة دانيال عليه السلام اسير في يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان يجعل في جب عظيم واسع ويجعل معه الاسد لياكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم فكان الله تبارك وتعالى ياتيه بطعامه وشرابه على يدي نبي من انبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على ما يدلى اليه من الطعام واشتدت البلوى على شيعته وقومه المنتظرين لظهوره وشك اكثرهم في الدين لطول الامد فلما تناهى البلاء بدانيال عليه السلام وبقومه رأى بخت نصر في المنام كأن ملائكة السماء هبطت الى الارض افواجا الى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما اصبح ندم على ما اتى الى دانيال فامر بان يخرج من الجب فلما اخرج اعتذر اليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض اليه النظر في امور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل ورفعوا رؤوسهم واجتمعوا الى دانيال عليه السلام موقنين بالفرج فلم يلبث الا القليل على تلك الحال حتى مضى لسبيله وافضى الامر بعده الى عزير فكانوا يجتمعون اليه ويانسون به وياخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا عليه السلام وترعرع فظهر وله سبع سنين فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بايام الله عز وجل واخبرهم ان محن الصالحين انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم بالفرج بقيام المسيح عليه السلام بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح عليه السلام اخفى الله ولادته وغيب شخصه لان مريم عليها السلام لما حملته انتبذت به مكانا قصيا ثم ان زكريا عليه السلام وخالتها اقبلا يقصان اثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فاطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها واظهار حجتها فلما ظهر اشتدت البلوى والطلب على بني اسرائيل واكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان من امر المسيح ما قد اخبر الله به واستتر شمعون بن حمون والشيعة ثم افضى بهم الاستتار الى جزيرة من جزائر البحر فاقاموا بها ففجر الله لهم فيها العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى القمد لا لحم لها ولا عظم وانما هي جلد ودم فخرجت من البحر واوحى الله عز وجل الى النحل ان يركبها فاتت النحل الى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى وكثر العسل ولم يكونوا يفقدون شيئا من اخبار المسيح عليه السلام

عليهم

عليه السلام

بشارة عيسى بن مريم عليه السلام بالنبي محمد صلى الله عليه وآله

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي البصري بالبصرة قال حدثنا محمد بن عطية الشامي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كأن عنقه ابريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى كأنما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القران ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظما بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلام اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وكانت للمسيح عليه السلام غيبات يسيح فيها في الارض فلا يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فاوصى الى شمعون بن حمون فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده واشتد الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين واضيعت الحقوق واميتت الفروض والسنن وذهب الناس يمينا وشمالا لا يعرفون ايا من اي فكانت الغيبة مائتين وخمسين سنة

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن ايوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن ابي خلف عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام بقي الناس بعد عيسى بن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين عيسى وبين محمد صلوات الله

عليها خمس مائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين
بدين عيسى قلت فما كانوا قال مومنين ثم قال عليه السلام ولا تكون الارض الا وفيها عالم وكان ممن ضرب
في الارض لطلب الحجة عليه السلام سلمان الفارسي رحمة الله عليه فلم يزل ينتقل من عالم الى عالم ومن فقيه الى
فقيه ويبحث عن الاسرار ويستدل بالاخبار منتظرا القائم سيد الاولين والاخرين محمد عليه السلام اربع مائة
سنة حتى بشر بولادته فلما ايقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبي

خبر سلمان الفارسي رحمة الله عليه في ذلك

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن يحيى بن مهزيار عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا كيف كان
سبب اسلام سلمان قال نعم حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وسلمان الفارسي وابا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال امير المومنين ع
لسلمان رضي الله عنه يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدا امرك فقال سلمان والله لو ان غيرك سالني ما اخبرته انا
كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم
واذا انا بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله
فرسخ حب محمد في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت لي امي يا بني ما لك اليوم لا تسجد لمطلع
الشمس قال فكابرتها حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي ما هذا
الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رايناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك
ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت فاخذت الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق
وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى فآمن واترك المجوسية قال فصعقت صعقة و
زادني شدة قال فعلم ابي وامي بذلك فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت والا قتلناك
فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت اعرف العربية قبل قراءتي
الكتاب ولقد فهمني الله العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون الي قرصا صغارا
فلما طال امري رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي
وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بياض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى الصومعة
فانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني
فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال
اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته فاقرئه مني السلام
وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وصرت به الى انطاكية

واتيت

واتيت الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي
الديراني فقال لي انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة
قال لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بالاسكندرية فاذا اتيته فاقرئه
مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح واتيت الصومعة وانشات
اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه
فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت قلت على من
تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فاذا
اتيته فاقرئه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح قال فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت
قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على
شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غلام
ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه
لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا
علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم واخرجني
وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال فسالني عن قصتي فاخبرته وقلت له ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا
ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله
يا روزبه لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول ليلتي فلما اجهدني التعب
رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه
فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر الى الرمل
قد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من هذه القرية كيلا تهلكها قال فاخرجني وباعني
من امراة سليمية فاحبتني حبا كثيرا وكان لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق قال
فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله فبينا انا ذات يوم في الحائط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت
في نفسي والله ما هؤلاء كلهم انبياء ولكن فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا اذا
فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين وابو ذر والمقداد وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب
وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم كلوا
الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتي فقلت لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك
ست اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبي فانه لا ياكل الصدقة وياكل الهدية
فوضعته بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله

وامير المؤمنين وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال لزيد مد يدك وكل فاكلوا فقلت في نفسي هذه
علامة فدخلت الى مولاتي فقلت لها طبقا آخر فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته
بين يديه فقلت هذه هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا ومد القوم جميعا ايديهم فاكلوا فقلت في نفسي هذه
ايضا علامة قال فبينا انا ادور خلفه اذا حانت من النبي صلى الله عليه وآله التفاتة فقال يا روزبه
تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجوم بين كتفيه عليه شعرات قال
فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلها فقال لي يا روزبه ادخل الى هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن
عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاتي ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا الغلام
فقالت قل له لا ابيعكه الا باربع مائة نخلة مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء قال فجئت الى النبي
صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال ما اهون ما سألت ثم قال قم يا علي فاجمع هذا النوى كله فاخذه فغرسه
ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لي ادخل اليها وقل لها
يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت عليها وقلت ذلك فخرجت ونظرت الى
النخل فقالت والله لا ابيعكه الا باربع مائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح جناحه على النخل
فصار كله اصفر قال ثم قال لي قل لها ان محمدا يقول لك خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا فقلت لها فقالت والله
لنخلة من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم مع محمد احب الي منك ومن كل شيء انت فيه
فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسماني سلمانا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان اسم سلمان
روزبه بن خشبوذان وما سجد قط لمطلع الشمس وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التي امر بالصلاة
اليها شرقية وكان ابواه يظنان انه انما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم وكان سلمان وصي وصي عيسى في اداء
ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين وهو ابي عليه السلام وقد ذكر قوم ان ابيا هو ابو طالب
وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن آخر اوصياء عيسى عليه السلام فقال ابي فصحفه الناس
وقالوا ابي ويقال له بردة ايضا

ومثل قس بن ساعدة الايادي في علمه وحكمته

كان يعرف امر النبي صلى الله عليه وآله وينتظر ظهوره ويقول ان لله دينا هو خير من الدين الذي انتم عليه
ويترحم على النبي عليه السلام ويقول يحشر يوم القيمة امة وحده حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة اذ اقبل اليه وفد فسلموا عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من القوم قالوا وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم خبر من قس بن
ساعدة الايادي قالوا بلى يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب
الموت ورب الحياة كل نفس ذائقة الموت كاني انظر الى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له احمر

وهو يخطب

وهو يخطب الناس ويقول اجتمعوا ايها الناس فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا انصتم فاسمعوا فاذا سمعتم فعوا
فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فاصدقوا الا انه من عاش مات ومن مات فات ومن فات
فليس بآت ان في السماء خبرا وفي الارض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور وليل يدور
وبحار ماء لا تغور يحلف قس ما هذا بلعب وان من وراء هذا لعجبا ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون
ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذبة ان لله دينا هو خير من الدين الذي انتم
عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله قسا يحشر يوم القيمة امة وحده ثم قال هل فيكم احد يحسن
من شعره شيئا فقال بعضهم سمعته يقول

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر ◦ ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر ◦
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ◦ ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر ◦

وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته ان النبي صلى الله عليه وآله كان يسأل من تقدم عليه من اياد
عن حكمه ويصغي اليها سمعه حدثنا الحسن بن عبد الله بن الضحاك عن هشام عن ابيه ان وفدا من اياد
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فسألهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا قال قس
يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق ◦ دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نوماته الصعق
منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها الارث والخلق ◦ حتى يعودوا بحال غير حالتهم خلق جديد وخلق بعدهم خلقوا
مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت وآيات في اثر آيات واموات بعد اموات ضوء وظلام وليال وايام
وفقير وغني وسعيد وشقي ومحسن ومسيء اين الارباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد
ليس بمولود ولا والد اعاد وابدا واليه المآب غدا اما بعد يا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الآباء والاجداد واين
الحسن الذي لم يشكر والقبيح الذي لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولئن ذهب يوم ليعودن يوم
وهو قس بن ساعدة بن حذاق بن زهر بن اياد بن نزار وهو اول من آمن بالبعث من اهل الجاهلية واول من توكأ
على عصا ويقال انه عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه
وكان يستعمل التقية ويأمر بها في خلال ما يعظ به الناس حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا عمي عن
علي بن الحسين بن اسماعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثني مهدي بن سابق عن عبد الله بن عباس عن
ابيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال ان المعى تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن
ظلمك وجد من يظلمه ومتى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا نهيت عن شيء فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا
تأكل ولا تأكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكونن كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك و
لا تشاورن مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضعن في عنقك طوقا
لا يمكنك نزعه الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقتصد ولا تستودعن احدا دينك وان قربت قرابته

فانك اذا فعلت ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع في الخيار في الوفاء والعذر وكنت له عبدا ما بقيت فان
شح عليك كنت اولى بعذره وان ردّ كان الممدوح دونك عليك بالصدقة فانها تكفر الخطيئة وكان قس لا يستودع
دينه احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا يستدركه الا الخواص **وكان تبع الملك ممن
قد عرف النبي صلى الله عليه وآله وانتظر خروجه لانه وقع اليه خبر فيه انه يخرج من مكة نبي يكون
مهاجره الى يثرب** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمر بن ابان عن ابان رفعه ان تبعا قال في مسيره
حتى اتاني من قريظة عالم حبر لعمرك في اليهود مسوّد ۞ قال ازدجر عن قرية محجوبة لنبي مكة من قريش مهتد
فعفوت عنهم عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم سرمد ۞ وتركتها لله ارجو عفوه يوم الحساب من الجحيم الموقد
ولقد تركت لها بها من قومنا نفرا اولي حسب وممن يحمد ۞ نفرا يكون النصر في اعقابهم ارجو بذاك ثواب رب محمد
ما كنت احسب ان بيتا طاهرا لله في بطحاء مكة يعبد ۞ قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد
فاردت امرا حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد ۞ فتركت ما املته فيهم وتركتهم مثلا لاهل المشهد
قال ابو عبد الله عليه السلام كان قد اخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجره يثرب فاخذ قوما من اليمن
فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وفي ذلك يقول — شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم ۞ وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن
صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا
فلو ادركته لخدمته ولخرجت معه حدثنا احمد بن محمد بن اسحاق البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني
قال حدثنا عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا تسبوا تبعا فانه كان مسلما **وكان
عبد المطلب وابو طالب من اعرف العلماء واعلمهم بشان النبي صلى الله عليه وآله وكانا يكتمان
ذلك عن الجهال واهل الكفر والضلال**

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن
اسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني الهيثم بن عمرو المزني عن ابراهيم بن عقيل الحنفي
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد اجلالا له وكان بنوه يجلسون
حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج وهو غلام صبي حتى يجلس على الفراش فيعظم
ذلك على اعمامه ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذا رأى ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان لابني هذا لشأنا عظيما اني ارى
انه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم اني ارى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول ما رأيت

قبله اطيب

قبله اطيب منه ولا اطهر قط ولا جسدا الين منه ولا اطيب منه ثم يلتفت الى ابي طالب وذلك ان عبد الله
وابا طالب لام واحدة فيقول يا ابا طالب ان لهذا الغلام لشأنا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد
وكن له كالام لا يصل اليه شيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا وكان عبد المطلب قد علم انه يكره
(٢٦) اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت امه آمنة بالابواء بين مكة والمدينة وكانت
قدمت به على اخواله من بني عدي فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد
المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادركت عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابي طالب ومحمد على صدره
وهو في غمرات الموت وهو يبكي ويلتفت الى ابي طالب ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون حافظا لهذا
الوحيد الذي لم يشم رائحة ابيه ولم يذق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان يكون من جسدك بمنزلة
كبدك فاني قد تركت بني كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت ايامه فاعلم اني كنت من
ابصر الناس واعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه
والله سيسودكم ويملك ما لم يملك احد من بني آبائي يا ابا طالب ما اعلم احدا من آبائك مات عنه ابوه
على حال ابيه ولا امه على حال امه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتي فقال نعم قد قبلت والله علي
بذلك شاهد فقال عبد المطلب فمد يدك الي فمد يده اليه فضرب بيده على يده ثم قال عبد المطلب الان خفف
علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من ولدي اطيب ريحا منك ولا احسن وجها
(٩١) منك ويتمنى ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمانين سنة فضمه ابو طالب اليه فكان لا
يفارقه ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يأتمن عليه احدا حدثنا احمد بن محمد بن اسحاق البزاز
قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد
بن اسحاق بن يسار المدني قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد
المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فراش في ظل الكعبة فكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يأتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه ليؤخروه فيقول جده عبد المطلب دعوا ابني
يمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشأنا فتوفي عبد المطلب والنبي عليه السلام ابن ثماني سنين بعد الفيل
بثماني سنين حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم قال حدثني ابي عن جدي
قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني فاتيت كاهنة
قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير فاستويت وانا يومئذ سيد
قومي فقالت ما شأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى اني رأيت
الليلة وانا نائم في الحجر كأن شجرة نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت اغصانها الشرق والغرب

رؤيا عبد المطلب

ورايت نوراً يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد
عظماً ونوراً ورايت رهطاً من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجهاً وانظفهم ثياباً فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول غصناً من اغصانها فصاح
بي الشاب وقال مهلاً ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني فقال النصيب لهولاء الذين قد تعلقوا
بها وسيعودون اليها فانتبهت فزعاً مذعوراً متغير اللون فرايت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت
رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس فسري عني غمي فانظر ابا طالب لعله يكون
انت فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله
ابا القسم الامين فقيل له فلم لم تؤمن به فيقول السبة والعار قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب رضي الله
عنه ان ابا طالب كان مومناً ولكنه كان يظهر الشرك ويسر الايمان ليكون اشد تمكناً من نصرة رسول الله صلى الله
عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس
بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر
الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر
الى المدينة حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي
بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المومنين
عليه السلام يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط قيل له فما كانوا
يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم عليه السلام متمسكين به حدثنا علي بن احمد قال حدثنا
عن علي بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن سعيد بن مسلم
عن ابي قارة مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت ابي العباس يحدث
قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله فراينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام شاناً عظيماً
قال فرايت في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعاً حتى سقط على
الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينا الناس يتاملونه اذ صار نوراً بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق
والمغرب فلما انتبهت سالت كاهنة بني مخزوم فقالت لي يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد
يصير اهل المشرق والمغرب تبعاً له قال ابي فهمني امر عبد الله الى ان تزوج بآمنة وكانت من اجمل نساء قريش
واتمها خلقاً فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله اتيته فرايت النور بين عينيه يزهر
فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كاني قطعة مسك من شدة ريحي فحدثتني آمنة
وقالت لي انه لما اخذني الطلق واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاماً لا يشبه كلام الآدميين ورايت علماً من
سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض ورايت نوراً يسطع من راسه حتى بلغ السماء ورايت

قصور

قصور الشامات كانها شعلة نار نوراً ورايت حولي من القطاة امراً عظيماً قد نشرت اجنحتها حولي ورايت تابعة
سعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول لآمنة ما رايت الكهان والاصنام من ولدك ورايت رجلاً شاباً من اتم الناس
طولاً واشدهم بياضاً واحسنهم ثياباً ما ظننته الا عبد المطلب قد دنا مني فاخذ المولود فتفل في فيه ومعه
طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقاً ثم اخرج قلبه فشقه فاخرج منه نكتة
سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده الى مكانه ثم
مسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا انه قال في امان الله وحفظه وكلائته قد حشوت قلبك
ايماناً وعلماً وحلماً ويقيناً وعقلاً وحكماً فانت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة
اخرى من حريرة بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفيه ثم قال امرني ربي ان انفخ فيك من روح القدس
فنفخ فيه والبسه قميصاً وقال هذا امانك من آفات الدنيا فهذا ما رايت يا عباس بعيني فقال العباس
وانا يومئذ اقرأ فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم شانه ونسيت الحديث فلم
اذكره الى يوم اسلامي حتى ذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله **وكان كعب الاحبار من علماء**
اليهود وكان يذكر في الكتب نعت النبي صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب الاحبار
وهو عند معوية كيف تجدون صفة النبي صلى الله عليه وآله ومولده وهل تجدون لعترته فضلاً فالتفت
كعب وهو عند معوية لينظر كيف هواه في ذلك فاجرى الله عز وجل على لسانه فقال هات يا ابا اسحق
رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتاباً كلها نزلت من السماء وقرات صحف دانيال
عليه السلام ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف وانه لم يولد نبي قط فنزلت
الملائكة عند الميلاد ما خلا عيسى واحمد عليهما السلام وما وكلت الملائكة بانثى حملت غير مريم ام المسيح عيسى ع
وام احمد صلى الله عليه وآله وكان من علامة حمله انه لما كانت الليلة التي حملت امنة بمحمد صلى الله عليه وآله
نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل الليلة باحمد وفي الارضين كذلك حتى في البحور وما بقي يومئذ
في الارض دابة تدب ولا طاير يطير الا علم بمولده صلى الله عليه وآله ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون
الف قصر من لؤلؤ رطب قصوراً للولادة ونجدت الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ولد
فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيامة وبلغني ان حوتاً من الحيتان له سبعمائة الف ذنب
يمشي على ظهره سبعمائة الف ثور من زمرد اخضر لا يشعر بهن مضطرب فرحاً بمولده عليه السلام ولولا ان الله تبارك
وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها ولقد بلغني ان يومئذ ما بقي جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول
لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد قدست الاشجار
اربعين يوماً بانواع افنانها وثمارها فرحاً بمولده عليه السلام ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عموداً

من انواع الانوار لايشبه كل واحد صاحبه ولقد بشر آدم عليه السلام بولده فبكى في حسنه سبعون منعقا
وكان قد وجد مرارة الموت فكان قد مسه ذلك فسري عنه ذلك ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز
فرمى سبع مائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثارا لمولد محمد صلى الله عليه وآله ولقد زم ابليس لعنه
الله وكبل والقي في الحصار اربعين يوما وغرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وولولت
ولقد سمعوا صوتا من الكعبة يا آل قريش جاءكم البشير جاءكم النذير جاءكم السراج المنير معه العز الابد والربح
الاكبر وهو خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله ونجد في الكتب ان عترته خير الناس وانه لايزال الناس في امان ما دامت
عترته في دار الدنيا خلو فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة عليها السلام فعبس
معوية وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما
فرخا فاطمة يقتلهما شر البرية فقام معوية وقال قوموا اذا شئتم فقمنا ولم يتم الحديث وكان
سيف بن ذي يزن من العارفين بامر رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد بشر عبد المطلب بما وقد ظهير حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن
محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسي عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس وحدثنا
محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو منصور محمد بن احمد بن ازهر بهراة قال حدثنا محمد بن اسحق
السعدي قال اخبرنا علي بن حرب قال حدثني احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن احمد بن القسم
عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد
مولد النبي صلى الله عليه وآله بسنتين اتاه وفد العرب واشرافها وشعراؤها لتهنيه وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه
وطلبه بثار قومه فاتاه وفد من قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن
جدعان واسد بن خويلد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف في اناس من وجوه قريش فقدموا عليه
صنعاء فاستاذنوا عليه فاذا هو في راس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم فاذن
لهم فلما دخلوا عليه دنا عبد المطلب منه فاستاذنه في الكلام فقال له ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد
اذنا لك قال فقال عبد المطلب ان الله احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا
طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم موطن واطيب معدن فانت ابيت اللعن
ملك العرب وربيعها الذي تخصب به وانت ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه
العماد ومعقلها الذي يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يخمل من انت سلفه
ولن يهلك من انت خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا من كشفك
الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال

ابن اختنا

ابن اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا واهلا وسهلا وناقة ورحلا
ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم
اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم قال ثم انهضوا الى دار الضيافة والوفود
فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادناه
مجلسه واخلاه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر علمي امرا ما لو كان غيرك لم ابح له به ولكني
رايتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه وان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب
المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف
الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك
سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر فقال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة
ولكم به الزعامة الى يوم القيامة فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخير ما اب بمثله وافد
ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من اسراره اياي ما ازداد به سرورا فقال ابن ذي يزن
هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا
والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض
ويستفتح بهم كرائم الارض يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل
وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك عز جدك
وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك ساري بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن
ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب قال فخر عبد
المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرته فقال كان لي ابن
وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمدا
مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود
فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست
آمن ان يدخلهم النفاسة من ان تكون له الرياسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون
او ابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى صيرت يثرب دار ملكي نصرة
له لكني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار ملكه بها استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره
ولولا اني اقيه الآفات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره في هذا الوقت ولاوطات اسنان
العرب عقبه ولكني صارف اليك ذلك عن غير تقصير مني بمن معك قال ثم امر لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشر
اماء وحلتين من البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهبا وعشرة ارطال فضة وكرش مملوة عنبرا

قال وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فأتني فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول
قال وكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد
ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وفخره وشرفه فاذا قيل متى ذلك قال ستعلمن ما اقول ولو بعد حين
وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس يذكر مسيرهم الى ابن ذي يزن * جلبنا النصح تحقبه المطايا على اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مرافقها تغالي الى صنعاء من فج عميق * تؤم بنا ابن ذي يزن وتفري ذوات بطونها ام الطريق
وترعى من مخايله بروقا مواصلة الوميض الى بروق * فلما وافقت صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق
الى ملك يدر لنا العطايا بحسن بشاشة الوجه الطليق **وكان بحيرا الراهب ممن قد عرف النبي صلى الله عليه وآله بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل ظهوره بالنبوة وكان من المنتظرين لخروجه** حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى
ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن
اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن الهيثم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن
ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في اشد ما يكون من الحر فلما اجمعت على السير قال لي رجال قومي ما تريد ان
تفعل بمحمد وعلى من تخلفه فقلت لا اريد ان اخلفه على احد من الناس يكون معي فقيل غلام صغير في حر
مثل هذا تخرجه معك فقلت والله لا يفارقني حيثما توجهت ابدا واني لاوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشية
كساء وكتانا وكنا ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي عليه محمد صلى الله عليه وآله امامي لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم
وكان اذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه وتقف على رأسه لا تفارقه وكانت ربما
امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه وهي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربة الا بدينارين
وكنا حيثما نزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر الارض فكنا في كل خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم قد
وقفت جمالهم فمشى اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ومسح يده عليها فسارت فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة
قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت فاذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول
الله صلى الله عليه وآله ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب وما فيه من التجارة فلما
نظر الى النبي صلى الله عليه وآله عرفه فسمعته يقول ان كان احد فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة
قريبة من الراهب قليلة الاغصان ليس لها حمل وكان الركب ينزل تحتها فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه
وآله اهتزت الشجرة والقت اغصانها على رسول الله صلى الله عليه وآله وحملت من ثلاثة انواع الفواكه فاكهتان للصيف
وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما رأى بحيرا الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول الله صلى الله عليه وآله
طعاما بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال يا هذا ان له

اعمام فاي الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا ثم قال لي يا هذا
أتأذن لي ان اقرب هذا الطعام منه ياكله فقلت له قربه اليه فالتفت الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت له يا بني
رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي فقال بحيرا نعم هو لك خاصة فقال النبي صلى الله عليه
وآله فاني لا آكل دون هؤلاء فقال بحيرا انه لم يكن عندي اكثر من هذا فقال افتأذن يا بحيرا ان ياكلوا
معي فقال بلى فقال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا سبعين ومائة رجل فاكل كل واحد منا
حتى شبع وتجشا قال وبحيرا قائم على رأسه يذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويتعجب من كثرة الرجال
وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل رأسه ويافوخه ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفقهون فقال له رجل
من الركب ان لك لشأنا قد كنا نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرا والله ان لي لشأنا وشأنا
واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو كنتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على
اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا له ولقد رأيته وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض
ولقد رأيت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين ينثرون عليه انواع الفواكه
ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة
الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلاثة انواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ثم
هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها ايام هرج بني اسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا في
كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض
الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة مهاجره الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السماء احمد وهو
من عترة اسماعيل بن ابراهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسألك عن ثلاث خصال بحق اللات
والعزى الا ما اخبرتنيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذكر اللات والعزى وقال لا تسألني بهما فوالله
ما ابغضت شيئا كبغضهما وانما هما صنمان من حجارة لقومي فقال بحيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال
سل عما بدا لك فانك قد سألتني بالهي والهك الذي ليس كمثله شيء فقال اسألك عن نومك ويقظتك فاخبره عن نومه
وهيئته واموره وجميع شأنه فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته التي عنده فانكب عليه بحيرا وقبل رجليه وقال
يا بني ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد
كأني بك وقد قدت الاجناد والخيل وقد تبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكأني باللات والعزى قد
كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد وكم من بطل من قريش والعرب تصرعه
معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل
الملوك كلها في دينك صاغرة قمئة فلم يزل يقبل رجليه مرة ويديه مرة ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن
بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين

والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيامة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام و
الشياطين فهي باكية الى يوم القيامة انت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية
ثم التفت الى ابي طالب وقال ما يكون هذا الغلام منك فاني اراك لا تفارقه فقال ابو طالب هو ابني فقال
ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حيا ولا امه قال فانه ابن اخي وقد مات ابوه وامه
حاملة به وماتت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن ارى لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه
فانه ما بقي على ظهر الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن راوه وعرفوا
منه ما قد عرفت انا منه لا يتعوه شرا واكثر ذلك هولاء اليهود فقال ابو طالب ولم ذاك قال لانه كائن لابن
اخيك هذا النبوة والرياسة ويأتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى فقال ابو طالب كلا ان شاء الله
لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به الى الشام فلما قربنا من الشام رايت والله قصور الشام كلها قد اهتزت
وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم
الناس ينظرون الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وذهب الخبر في جميع الشامات حتى ما بقي فيها
حبر ولا راهب الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم وكان اسمه نسطورا فجلس حذاءه ينظر اليه لا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك
ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقلت يا راهب
كانك تريد منه شيئا قال اجل اني اريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير والله لونه ثم قال
فترى ان تامره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي
ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا لم تكن بالذي
تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال له ترى ان
تلبس هذا القميص تذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت انا القميص مخافة ان يغتم وقلت انا البسه
عجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يومئذ امراة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبلوه شوقا
اليه ما خلا ابا جهل لعنه الله فانه كان فاتكا ماجنا قد ثملا من السكرة وبهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثني
ابي حدثني عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان ابا طالب لما فارق
بحيرا بكى بكاء شديدا فاخذ يقول يا ابن آمنة كاني بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا
لكنت عندهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية
ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال واني اعلم انك لا تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به ولدك ولده وسينصر
نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الحاصد وفي الارض الشجاع الاصلع منه الفرجتان المتشحات وهو سيد العرب
ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي
وصف بحيرا واكثر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان رفعه

قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله اراد ابو طالب ان يخرج الى الشام في عير قريش فجاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وتشبث بالزمام وقال يا عم على من تخلفني لا على ام ولا على اب وقد كانت امه توفيت فرق له ابو
طالب ورحمه واخرجه معه وكانوا اذا ساروا يسير على راس رسول الله صلى الله عليه وآله غمامة تظلله من
الشمس فمروا في طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما راى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش
طعاما وبعث اليهم يسالهم ان ياتوه وقد كانوا نزلوا تحت شجرة فبعث اليهم يدعوهم الى طعامه فقالوا
له يا بحيرا والله ما كنا نعهد هذا منك قال قد احببت ان تاتوني فاتوه وخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله
في الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقي منكم احد لم ياتني فقالوا ما بقي منا الا غلام حدث خلفناه
في الرحل فقال لا ينبغي ان يتخلف عن طعامي احد منكم فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اقبل اقبلت
الغمامة فلما نظر اليه بحيرا قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابي طالب فقال له بحيرا هذا ابنك
فقال له ابو طالب هذا ابن اخي قال ما فعل ابوه قال توفي وهو حمل فقال بحيرا لابي طالب رد هذا الغلام
الى بلده فانه ان علمت به اليهود ما اعلم منه قتلوه فان لهذا الغلام شانا من الشان هذا نبي هذه الامة وهو
نبي السيف

باب ذكر ملكان مخالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان ابن امية عن كثير الرهبان في طريق الشام عن معرفته بالنبي صلى الله عليه وآله

حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي حدثني
الهيثم بن عمرو المزني عن عمه عن بعض الصحابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان
بن امية تجارا الى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فيها فكانا معه فكانا يحكيان انهما رايا منه
ركوبه فيما تصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيري
الالوان كان على وجوههم الزعفران يرى منهم الرهبة فقالوا نحب ان تاتوا كبيرنا فانه هاهنا قريب في
الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا
معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا في يديه
واخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة فقال لاصحابه ما صنعتم شيئا لم تاتوني بالذي اريد وهو الآن هاهنا
ثم قال لنا من انتم فقلنا رهط من قريش فقال من اي قريش فقلنا من بني عبد شمس فقال لنا معكم غيركم
فقلنا بلى شاب من بني هاشم نسميه يتيم بني عبد المطلب فوالله لقد نخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم وثب فقال
اوه اوه هلكت النصرانية والمسيح ثم قام واتكا على صليب من صلبانه وهو مفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم ان ترونيه فقلنا له نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه وآله قائم في
سوق بصرى والله لكانا لم نر وجها الا وجهه يومئذ كان هلالا يتلالا من وجهه وقد ربح الكثير واشترى الكثير فاذا

ان تقول للقس هو هذا فاذا هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح فدنا منه وقبل راسه وقال انت
المقدس ثم اخذ يسأله عن علاماته فاخذ يخبره النبي صلى الله عليه وآله فسمعناه يقول لئن ادركت زمانك لا
عطين السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه معه الحياة والموت من تعلق به حيي طويلا ومن زاغ عنه مات
موتا لا يحيى بعده ابدا هذا الذي معه الربح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع راجعا

وكان ابو المويهب الراهب من العارفين بامر النبي صلى الله عليه وآله وصفته وبوصيه امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام

حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن زكريا
القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وقيس بن سعد الديلي عن عبد الله
بن عيسى القعقعي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الشام عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معوية ابن عروة ابن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما
ابو المويهب الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي قريش
فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو
المويهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش اخمل ذكرا منه انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامرأة منا
يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق
بصرى فبيناهم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو هو فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه
ثم اخذ يقبل بين عينيه فاخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يابى ان يقبله فلما فارقه
قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان سيخرج الى قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا
رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد
في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه
سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم القيامة بعد
الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله لهو اعرف بين اصحابه
في السموات من الشمس الطالعة

باب خبر سطيح

حدثنا احمد بن محمد بن
اورمة القزويني قال حدثنا الحسن بن يحيى بن نصر بن منصور الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي الطائي
قال حدثنا ابو ايوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله قال حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي
عن ابيه واتت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس ايوان
كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة
ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى هاله ما راى فصبر

عليها تشجعا

تشجعا ثم راى ان لا يستر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم فاخبرهم بما راى فبيناهم كذلك اذ ورد
عليهم الكتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه وقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه
في الابل والخيل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان وكان اعلمهم في انفسهم فقال حادث يكون في ناحية العرب فكتب عند
ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد
المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني فلما قدم عليه قال له عندك علم ما اريد ان اسالك عنه قال ليسالني الملك او
ليخبرني فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف
الشام يقال له سطيح قال فاته فاسأله واخبرني بما يرد عليك فخرج عبد المسيح حتى ورد على سطيح وقد اشفى على
الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشأ عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ... يا فاصل الخطة اعيت من ومن
ام فاد فازلم به شأو العنن ... اتاك شيخ الحي من آل سنن وامه من آل
اتاك شيخ الحي من آل سنن ... وامه من آل ذئب بن حجن
ازرق فهم الناب صرار الاذن ... ابيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم كسرى للوسن ... لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن
تجوب في الارض علنداة شزن ... ترفعني طورا وتهوي في وجن
حتى اتى عاري الجآجي والقطن ... تلفه في الريح بوغاء الدمن
كانما حثحث من حضني ثكن

فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه فقال عبد
المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان
رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب
الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد
الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول

شمر فانك ماضي العزم شمير ... لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم ... فان ذا الدهر اطوار دهارير
فربما ربما اضحوا بمنزلة ... تهاب صولهم الاسد المهاصير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته ... والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ... ان قد اقل فمحقور ومحقور
وهم بنو الام اما ان راوا نشبا ... فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن ... فالخير متبع والشر محذور

قال فلما قدم على كسرى اخبره بما قال له سطيح فقال الى ان
يملك منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور قال فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى امارة عثمان وعمر وكان
سطيح قد ولد في سيل العرم فعاش الى ملك ذي نواس وذلك اكثر من ثلثين قرنا وكان مسكنه بالبحرين فزعمت
عبد القيس انه منهم وتزعم الازد انه منهم واكثر المحدثين قالوا هو من الازد ولا يدرى من هو غير ان بنيه
يقولون نحن من الازد

باب خبر يوسف اليهودي في معرفته بالنبي صلى الله عليه وآله وبعثه وكلامه

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان يرفعه باسناده قال لما بلغ عبد
الله بن عبد المطلب زوجه عبد المطلب امنة بنت وهب الزهري فلما تزوج بها حملت برسول الله صلى الله

عليه وآله فوالذي عنه اتاني قالت لما حملت به لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت في نومي كان
آتيا اتاني فقال لي قد حملت بخير الانام فلما حان الولادة خف علي ذلك حتى وضعته يتقي الارض بيديه وركبتيه وسمعت قائلا
يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله صلى الله عليه وآله عام
الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين فقالت امنة لما سقط الى الارض اتقى الارض بيديه وركبتيه و
رفع راسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين السماء الى الارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن
السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تسير في السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد
بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا فقالوا انظروا الى هذه النجوم التي تهتدون بها في البر والبحر
فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا
الى ابليس فاخبروه بانهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقالوا اطلبوا فان امرا قد حدث فجالوا في
الدنيا ورجعوا فقالوا لم نر شيئا فقال انا لهذا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى الى الحرم وجد الحرم
محفوفا بالملائكة فلما اراد ان يدخل صاح به جبرئيل عليه السلام فقال اخسأ يا ملعون فجاء من قبل حراء فصار
مثل الصرد فقال يا جبرئيل ما هذا قال هذا نبي قد ولد وهو خير الانبياء قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي
امته قال بلى قد رضيت قال وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما راى النجوم يقذف بها وتتحرك قال
هذا نبي قد ولد في هذه الليلة وهو الذي نجده في كتبنا انه اذا ولد وهو آخر الانبياء رجمت الشياطين
وحجبوا عن السماء فلما اصبح جاء الى نادي قريش فقال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال اخطأ
والتوراة ولد اذا بفلسطين وهو آخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل منهم اهله
بما قال اليهودي فقالوا واحد ولد لعبد المطلب ابن في هذه الليلة فاخبروا بذلك يوسف اليهودي فقال لهم قبل
ان اسألكم او بعده قالوا قبل ذلك قال فاعرضوه علي فمشوا الى باب آمنة فقالوا اخرجي ابنك ينظر اليه هذا اليهودي
فاخرجته في قماطه فنظر في عينه وكشف عن كتفيه فرأى شامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر اليه
وقع الى الارض مغشيا عليه فتعجبت منه قريش وضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف
ليبيرنكم وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل الى آخر الابد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودي ونشأ رسول الله
صلى الله عليه وآله في اليوم كما ينشأ غيره في جمعة كما ينشأ غيره في الشهر

باب خبر ابن حواش الحبر المقبل من الشام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن اسيد ليضرب عنقه فاخرج وذلك في غزوة بني قريظة فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له يا كعب ما نفعك وصية ابن حواش الحبر الذي اقبل من الشام فقال تركت الخمر
والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك

القتال عنتريس يجتزئ بالكسر والتمرات ويركب الحمار العاري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه
لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود تعيرني اني جبنت
عن القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية عليه احيى وعليه اموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قدموه واضربوا عنقه فقدم وضرب عنقه

وكان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف امر النبي صلى الله عليه وآله وينتظر خروجه وخرج في طلبه فقتل في الطريق

حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابوري قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق بن يسار المدني قال كان زيد بن
عمرو بن نفيل اجمع على الخروج من مكة يضرب في الارض ويطلب الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام وكانت امرأته صفية
بنت الحضرمي كلما ابصرته قد نهض الى الخروج واراده آذنت به الخطاب بن نفيل فخرج زيد الى الشام يلتمس ويطلب
في اهل الكتاب الاول دين ابراهيم عليه السلام ويسأل عنه فلم يزل في ذلك فيما يزعمون حتى اتى الموصل والجزيرة كلها ثم
اقبل حتى اتى الشام فجال فيها حتى اتى راهبا بميفعة من اهل البلقاء كان ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون
فسأله عن الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام فقال الراهب انك لتسأل عن دين ما انت بواجد من يحملك عليه اليوم لقد
درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد اظلك خروج نبي يبعث بارضك التي خرجت منها بدين ابراهيم الحنيفية فعليك
ببلادك فانه مبعوث الآن هذا زمانه وقد كان شام اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا منها فخرج سريعا
حين قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل وكان
قد اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل مثل الذي فعل فبكاه ورثاه وقال فيه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما
تجنبت تنورا من النار حاميا بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا وقد تدرك الانسان
رحمة ربه ولو كان تحت الارض ستين واديا وبهذا الاسناد عن محمد بن اسحاق بن يسار المدني قال حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد
قالا يا رسول الله نستغفر لزيد فقال نعم فاستغفروا له فانه يبعث امة واحدة حدثنا احمد بن محمد بن الحسين
البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن المسعودي
عن نفيل بن هشام عن ابيه ان جده سعيد بن زيد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه زيد بن عمرو فقال
يا رسول الله ان ابي زيد بن عمرو كان كما رأيت وكما بلغك فلو ادركك لآمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له
فانه يجيء يوم القيامة امة وحده وكان فيما ذكروا يطلب الدين فمات في طلبه قال مصنف هذا الكتاب خالد
النبي صلى الله عليه وآله قبل ظهوره بالنبوة خالد قابينا وصاحب زماننا عليه السلام في وقتنا هذا وذلك انه لم يعرف خبره
النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الوقت الا الاحبار والرهبان والذين قد انتهى اليهم العلم به وكان الاسلام غريبا

فيهم وكان الواحد منهم اذا سال الله تبارك وتعالى ان يعجل فرج نبيه واظهار امره نبوته سخر منه اهل الجهل والضلالة وقالوا متى
يخرج هذا النبي الذي تزعمون انه نبي السيف وان دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه ينقاد له ملوك الارض
كما يقول الجهال للشيعة وتشنيعها متى يخرج هذا المهدي الذي تزعمون انه لا بد من خروجه وظهوره وينكره قوم ويقر
به اخرون وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فكان
الاسلام كما قال عليه السلام غريبا في هذا الزمان كما بدا وسيقوى بظهور حجة الله ووليه كما قوي بظهور نبي الله
ورسوله وتقر بذلك اعين المنتظرين والقائلين بامامته كما قرت اعين المنتظرين لرسول الله صلى الله عليه وآله
والعارفين به بعد ظهوره وان الله ينجز لاوليائه ما وعدهم ويعلي كلمته ويتم نوره ولو كره المشركون حدثنا جعفر
بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده
عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود قال
حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني العمركي بن علي النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا فطوبى للغرباء

باب العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام ولا تخلو الارض منه

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ابقى الارض
بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير حجة امام فقال لا قلت فانا نروي
عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى الارض بغير امام فقال الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد
فقال لا تبقى ولو بقيت اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام
قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن
علي الحلبي عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليه السلام
انه قال في اخره ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها ان الارض لا تخلو

من الحجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ
الله لا تبقى ساعة اذا لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم
بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام نحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن
كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السماوات والارض ان تزولا
وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت
باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
قالا حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن
الحسن بن زياد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها عالم ان
الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الخزاز
عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن عليه السلام اتبقى الارض بغير امام قال لا فقلت فانا نروي انها
لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد قال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
ابي عبد الله المؤمن والحسن بن علي بن فضال عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام
رفع من الارض لماجت الارض باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا
عن محمد بن سنان عن ابي حمزة الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو بقي في الارض الا اثنان لكان
احدهما الحجة او كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم الزيادة
والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا شيئا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على
المؤمنين امورهم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان
فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا شيئا عليهم اكمله لهم ولولا ذلك التبس على المؤمنين امورهم
بغير حجة ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا يعقوب بن يزيد عن احمد بن هلال في حال استقامته
عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون

ذلك قلت فيكون ماذا قال لا يكون ذلك الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن احمد عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان
الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما
دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا اليه ثم يفعل الله ما شاء
واحب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمر قال حدثنا احمد بن هلال عن
سعيد بن جناح عن سليمان الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت
من حجة طرفة عين لساخت باهلها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن علي بن اسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلطت على
الناس امورهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله عليه السلام
اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهب
نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا
ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد العزيز
ابن الجعد ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة
عن اياس بن سلمة عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا ابو بكر محمد بن السري بن سهل قال حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن
عنترة عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء
فاذا ذهبت النجوم ذهب السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن معروف عن عبد الله
بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغراء حميد بن المثنى العجلي عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن
جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان
الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى
ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنا غرق ونحن قادة
الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن من نعم الله عز وجل على خلقه ونحن المنهاج
ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا

ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها
محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف
عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام
اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله وتخاف علي النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله
لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى
امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده
الى الحسن عليه السلام ثم اومى بيده الى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام الائمة من ولده حدثنا محمد بن احمد
الشيباني رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على
العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل
الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض
منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة
لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور
قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا اسماعيل بن مرار قال حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال
كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم
والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا
ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام جعلت فداك
يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوه
قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة
فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف
وشملة مرتد بها والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها
العالم انا رجل غريب تاذن لي فاسالك عن مسالة فقال نعم قال قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من

السؤال اذا اتيتك تسألني عنه فقلت هكذا مسائلي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها
قال فقال لي سل قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها تصنع بها قال انظر بها الالوان والاشخاص
قال قلت فلك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قلت
فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت
افلك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قال قلت الك
رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك فم قال نعم قال
قلت وما تصنع به قال اذوق الطعم قال قلت الك قلب قال نعم قال قلت وما تصنع به قال اميز به كلما
ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنا عن القلب قال لا قلت وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة
قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن لها اليقين ويبطل الشك قال
قلت فانما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال
نعم فقال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شكت فيه وتترك
هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم وتقيم لك اماما لجوارحك
ترد اليك حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا قال فقال
لي اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه
وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى
على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي
الله عنه وتصديق قولنا ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه انما عذب الله عز وجل امة الا وامر
نبيها عليه السلام بالخروج من بين اظهرها كما قال عز وجل في قصة نوح عليه السلام فلما جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل
فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم فامره عز وجل ان يعتزل عنهم مع اهل الايمان
ولا يبقى مختلطا بهم وقال عز وجل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذلك قال عز وجل في قصة لوط
فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم فامره الله عز وجل بالخروج
من بين اظهرهم قبل ان نزل العذاب بهم لان الله عز وجل لم يكن لينزل العذاب عليهم ونبيه لوط عليه السلام بين اظهرهم
وهكذا امر الله عز وجل كل نبي اراد هلاك امته ان يعتزلها كما قال ابراهيم عليه السلام [illegible]
واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون
من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون اهلك الله عز وجل الذين كانوا اذوه وجفوه والقوه في الجحيم
وجعلهم الاسفلين ونجاه الله ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهب الله لابراهيم اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وقال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان

الله معذبهم وهم يستغفرون وروي في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام انه من رأى رسول الله صلى
الله عليه وآله او واحدا من الائمة صلوات الله عليهم قد دخل مدينة او قرية في منامه فانه امن لاهل تلك المدينة
او القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لما يأملون ويرجون وفي حديث هشام مع عمرو بن عبيد حجة في
الانتفاع بالحجة الغائب عليه السلام وذلك ان القلب غائب عن سائر الجوارح لا يرى بالعين ولا يشم بالانف ولا
يذاق بالفم ولا يلمس باليد وهو مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحها به ولو لم يكن القلب لا
نفسد تدبير الجوارح ولم تستقم امورها فاحتيج الى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كما احتيج الى الامام لبقاء
العالم على صلاحه ولا قوة الا بالله وكما يعلم مكان القلب من الجسد بالخبر فكذلك تعلم مكان الحجة الغائب
بالخبر وهو ما روي عن الائمة عليهم السلام من الاخبار في كونه بمكة وفي وجه منها في وقت ظهوره ولنا في القلب
المضغة التي هي اللحم لانه بها لا يقع الانتفاع للجوارح وانما يقع بالقلب اللطيفة التي جعلها الله عز وجل
في هذه المضغة لا تدرك بالبصر وان كشف عن تلك المضغة ولا يلمس ولا يذاق ولا يوجد الا بالعلم بالمحصولة
التمييز واستقامة التدبير من الجوارح والحجة بتلك اللطيفة على الجوارح قائمة ما وجدت والتكليف لها
لازم ما بقيت فاذا عدمت تلك اللطيفة انفسد تدبير الجوارح وسقط التكليف عنها فكذلك لو ان الحجة
الله عز وجل بمنزلة اللطيفة الغائب عن حواسها على الجوارح فكذلك جاز ان يحتج الله عز وجل على جميع خلقه بحجة
غائب عنهم به يدفع عنهم ويبين رزقهم وينزل عليهم الغيث ولا قوة الا بالله

باب اتصال الوصية من لدن ادم عليه السلام وان الارض لا تخلو من حجة الله عز وجل على خلقه الى يوم القيمة

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم
بن ابي مسروق النهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان ابن
دوال دوز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد
الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان ادم عليه السلام سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى
الله اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء فقال ادم يا رب فاجعل
وصيي خير الاوصياء فاوحى الله اليه يا ادم اوص الى شيث فاوصى ادم الى شيث وهو هبة الله بن ادم
واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على ادم من الجنة فزوجها شيثا
واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى غثميشا واوصى غثميشا الى اخنوخ وهو ا
دريس النبي عليه السلام واوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام
الى عثامر واوصى عثامر الى برغيثاشا واوصى برغيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة
الى جفيسه واوصى جفيسه الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل عليه السلام واوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل واوصى

اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا
واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران عليه السلام واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى
يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمن واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى اصف
الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم عليه السلام واوصى عيسى الى شمعون ابن حمون الصفا واوصى شمعون
الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك
الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن
عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
عهد الى ادم عليه السلام ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان ياكل منها
نسي فاكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل ادم
من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأما وولد له قابيل واخته توأما ثم ان ادم عليه السلام
امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل
كبشا من غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى
فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا
فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الى اخر الاية وكان القربان اذا قبل تأكله النار فعمد قابيل فبنى لها بيتا
وهو اول من بنى للنار البيوت فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد
تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك فان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع الى
ادم قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري وما بعثتني راعيا له فانطلق ادم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت
من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سأل الله عز وجل ان يهب له ولدا
فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل وهبه له فاحبه ادم حبا شديدا فلما انقضت نبوة ادم واستكمل
ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا ادم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف
به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وذكر ادم نوحا وقال ان الله تبارك وتعالى
باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان وكان بين ادم ونوح عشرة اباء كلهم انبياء

واوصى

واوصى ادم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم
مرض المرضة التي قبض فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرئه مني
السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل عليه السلام يا هبة الله ان اباك قد
قبض وما نزلت الا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد اباه قد قبض فاراه جبرئيل عليه السلام كيف يغسله
فغسله حتى اذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل يا هبة الله ان
الله تبارك وتعالى امرنا ان نسجد لابيك في الجنة وليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على
ادم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع من ذلك خمسا
وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا ثم ان هبة الله لما
دفن اباه اتاه قابيل فقال له يا هبة الله اني قد رايت ادم قد خصك من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذي
دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء
الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي لم يتقبل قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا
قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم
الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى بعث نوح وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم
فوجدوا ان نوحا قد بشرهم به ابوهم ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم اوصى هبة الله ان
يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي
يخرج فيه وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا
بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر الاية وكان ما بين ادم
ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن من
الانبياء وهو قول الله تبارك وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني
من لم يسمهم من المستخفين كما سمي من المستعلنين من الانبياء فمكث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما
لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين ادم وذلك قوله تبارك
وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم الى ان انتهى الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم
ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة في العقب من ذريتك
عند سام فاني لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين بينك وبين ادم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف
به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر وليس بعد سام الا
هود فكان ما بين نوح وهود من الانبياء مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا

بقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تبارك وتعالى فيكذبونه وان الله تبارك وتعالى مهلكهم فمن ادركه منكم
فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية
عند راس كل سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه فلما بعث الله تبارك
وتعالى هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هوداً
نبياً وقد بشرهم ابوهم نوح به فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قوله تعالى والى عاد اخاهم
هوداً وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال الله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل
بيته فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لابراهيم وكان بين هود وابراهيم من الانبياء عشرة انبياء
وهو قوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين وقوله ابراهيم
عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين وقوله تبارك وتعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم فجرى بين كل نبيين عشرة آباء وتسعة آباء وثمانية آباء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح وكما
جرى لآدم صلوات الله عليهم وهود وصالح وشعيب وابراهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم ثم صارت بعد يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران وكان بين يوسف وبين
موسى بن عمران عشرة من الانبياء فارسل الله عز وجل موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل
الله عز وجل الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت بنو
اسرائيل تقتل في اليوم نبيين وثلاثة واربعة حتى انه يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيا ويقوم سوق قتلهم
مثلهم في آخر النهار فلما انزلت التورية على موسى بن عمران تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وكذلك كان بين موسى
ويوسف من الانبياء وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي قال الله تبارك وتعالى
في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله عز وجل يجدونه يعني اليهود والنصارى يعني
صفة محمد واسمه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله تبارك
وتعالى يحكي عن عيسى بن مريم ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فبشر موسى وعيسى بمحمد صلى الله عليه
وعليهم اجمعين كما بشرت الانبياء بعضها بعضا حتى بلغ محمداً صلى الله عليه وآله فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله
نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي
عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين
كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم فان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى ملك مقرب ولا نبي مرسل

ولكنه

ولكنه ارسل رسولا من ملائكته الى نبيه فقال له كذا وكذا فامره بما يحب ونهاه عما يكره فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم
فعلم ذلك العلم انبياءه واصفياءه من الآباء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب والنبوة والحكمة فهم الحكماء من الانبياء
من الصفوة وكلهم ولاة من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل الله تبارك وتعالى فيهم النبوة وفيهم العاقبة
وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا فهم العلماء وولاة الامر واهل استنباط العلم والهداة فهذا بيان الفضل
في الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله واهل استنباط علم الله واهل آثار علم
الله عز وجل من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء من الآل والاخوان والذرية من بيوتات
الانبياء فمن عمل بعلمهم وانتهى اليهم نجا بنصرهم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علمه في غير الصفوة من
بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط
علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن وصيه وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك
وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم يوم القيامة حجة انما الحجة في آل ابراهيم لقول الله تبارك وتعالى ولقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم
الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك
وتعالى على الناس فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء
وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي بها نجا من نجا قبلكم وبها ينجو من اتبع الائمة وقد قال الله تبارك ذكره
وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا
وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقال عز
وجل اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
فانه وكل بالفضل من اهل بيته من الآباء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل في كتابه فان يكفر بها امتك
فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به
وجعلت اهل بيتك بعدك علماء امتك وولاة الامر من بعدك واهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا
اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا تبيان ما بينه الله عز وجل من امر هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى طهر اهل بيت نبيه وجعل لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه
ثابتة بعده في امته فاعتبروا ايها الناس وتفكروا فيما قلت حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته
واستنباط علمه وحجته فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم به حجة يوم القيامة والفوز فانهم صلة ما بينكم
وبين ربكم ولا تصل الولاية الى الله عز وجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن ياتي

الله بغير ما امره كان حقا على الله ان يذله ويعذبه وان الانبيا بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من
في الارض عامة بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل
الى ثمود قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين
بيتا واما ابراهيم فكانت نبوته بكوثى ربا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة
قتال وذلك قول الله عز وجل وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين فكانت هجرة ابراهيم عليه السلام بغير قتال
واما اسحق فكانت نبوته بعد ابراهيم واما يعقوب فكانت نبوته في ارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي
فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر
له ساجدين فكانت نبوته في ارض مصر بدوها ثم كانت الاسباط اثنا عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون
الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته
بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرون منهم من قصه الله عز وجل على محمد ومنهم من لم
يقصه على محمد عليه السلام ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى بن مريم الى بني اسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس
وكان من بعده الحواريون اثنا عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عيسى ثم ارسل الله
تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر
الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا امر النبوة والرسالة وكل نبي ارسل الى بني
اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء
عيسى وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام فهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء
عليهم السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان
بن يحيى عن ابي الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عليه السلام قال ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ يوم قبض
آدم يهتدى به الى الله عز وجل وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول لم يخل الله الارض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية
يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن خالد البرقي
عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن علي بن
اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لم تخل الا

وفيها عالم كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا تممه لهم حدثنا محمد بن الحسن رضي
الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثني
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان في كل خلف من امتي عدلا من اهل بيتي
ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وان ائمتكم وفودكم الى الله عز وجل فانظروا
بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة
عليهما السلام الى ان تقوم الساعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقال لي يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه
من الشك والارتياب فقلت يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق
فقال احمد الله على ذلك يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد عليه السلام الى بعض رجاله في
عرض كلام له ما مني احد من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه
ودنتم به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول اترون الامر الينا نضعه حيث شئنا كلا والله انه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن
حديد عن علي بن النعمان والوشاء جميعا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
وهو يقول لن تخلو الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه
قال قد نقصوا واذا جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن
عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من ابي جعفر عليه السلام قال تالله الذي لا اله الا
هو لسمعته منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا
ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة عن ابان بن عثمان عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا احد الا ترك
من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي

الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر عليهما السلام يقولان ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع
والعلم يتوارث وكل شي لم يكن من هذا البيت فهو باطل وان عليا صلى الله عليه وآله عالم هذه الامة وانه لن يموت
منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله . وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب
عن ابان بن عثمن عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال
والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله صلى الله
عليه واله ومن علي عليه السلام . وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمن عن الحسن بن زياد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام هل تكون الارض الا وفيها امام قال لا الا وفيها امام يحل لهم حلالهم ويحرم حرامهم وما يحتاجون اليه وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له تكون الارض بغير امام قال
لا قلت افيكون امامان في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده
قال نعم قال قلت القائم امام قال نعم امام ابن امام قد اوتم به قبل ذلك . حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك الله الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا
يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي
بن ابي طالب عليه السلام . وبهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان العلم
الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم . حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي
وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال لما ملك اشج بن
اشجان وكان يسمى الكيس وملك مائتين وستا وستين سنة ففي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عيسى
بن مريم عليه السلام واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت
المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما
لم يؤمنوا دعا ربه عز وجل وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الا طغيانا وكفرا
فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثا وثلثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته
ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه لهم وما
قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لقوله عز وجل اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا
فلم يقدروا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام

فلما اراد

فلما اراد ان يرفعه اوحى اليه ان يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين
ففعل ذلك فلم يزل شمعون بن حمون يقوم بامر الله عز وجل ويحتذي بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه
من بني اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى
استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكرياء ثم قبض شمعون و
ملك عند ذلك اردشير بن بابكان اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى
بن زكريا عليه السلام فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى
بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن اردشير ثلثين سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفصيل
حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بخت نصر
مائة سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكرياء واخرب بيت
المقدس وتفرقت اليهود في البلدان وفي سبع واربعين سنة من ملكه بعث الله عز وجل العزير نبيا الى اهل القرى التي امات
الله اهلها من بغيهم له وكانوا من قرى شتى هربوا فرقا من الموت فنزلوا في جوار العزير وكانوا مؤمنين وكان
عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحبهم على ذلك وواخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم فوجدهم
موتى صرعى فحزن عليهم وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين في يوم
واحد فاماته الله عند ذلك مائة عام فلبث وهم مائة سنة ثم بعثه واياهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم
الله اجمعين لم يفلت منهم واحد على يدي بخت نصر وملك بعده مهرقيه بن بخت نصر ست عشرة سنة وعشرين
يوما فاخذ عند ذلك دانيال وحفر له في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين والقى
عليهم النيران فلما راى ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم
بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره ان يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل وعند
ذلك ملك هرمز ثلثا وثلثين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام وملك بعده بهرام ستا وعشرين
سنة وولي امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان
يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين وفي زمانه
انقطعت الرسل وكانت الفترة وولي امر الله يومئذ مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون فلما اراد الله
ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته ابنه انشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى عليه السلام
وبين محمد صلى الله عليه وآله اربعمائة وثمانين سنة واولياء الله يومئذ في الارض ذرية انشو بن مكيخا
يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار عز وجل فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنتين
وسبعين سنة وهو اول من عقد التاج ولبسه وولي امر الله يومئذ انشو بن مكيخا وملك بعد ذلك اردشير اخو

سابور سنة وفي زمانه بعث الله الفتية أهل الكهف والرقيم وولي أمر الله يومئذ في الأرض دسيحا بن أشو
وعند ذلك ملك سابور ابن أردشير خمسين سنة وولي أمر الله في الأرض يومئذ دسيحا بن أشو وملك بعده يزد
جرد بن سابور احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوما وولي أمر الله في الأرض يومئذ دسيحا
عليه السلام فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبض دسيحا أوحى الله إليه في منامه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل
حكمته نسطورس بن دسيحا ففعل وعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر
يوما وولي أمر الله يومئذ في الأرض نسطورس بن دسيحا وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام
سبعا وعشرين سنة وولي أمر الله في الأرض نسطورس بن دسيحا وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عز وجل
أن يقبضه إليه أوحى إليه في منامه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك فلاش بن
فيروز أربع سنين وولي أمر الله مرعيدا وملك بعده قباد بن فيروز ثلاثا وأربعين سنة وملك بعده
جاماسف أخو قباد ستا وستين سنة وولي أمر الله يومئذ في الأرض مرعيدا وعند ذلك ملك كسرى بن
قباد ستا وأربعين سنة وثمانية أشهر وولي أمر الله يومئذ مرعيدا عليه السلام وأصحابه وشيعته المؤمنون فلما
أراد الله عز وجل أن يقبض مرعيدا أوحى إليه في منامه أن يستودع نور الله وحكمته بحيرا الراهب ففعل وعند ذلك ملك
هرمز بن كسرى ثماني وثلاثين سنة وولي أمر الله يومئذ بحيرا حتى إذا طالت المدة وانقطع الوحي واستخف با
لنعم واستوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلاة واقتربت الساعة وكثرت الفرق وصار الناس في حيرة
وظلمة وأديان مختلفة وأمور متشتتة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها عليه السلام وبدل
آخرها نعمة الله كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيبة
والجرثومة المتخيرة التي اصطفاها الله عز وجل في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منتهى خيرته
وغاية صفوته ومعدن خاصته محمدا صلى الله عليه وآله اختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة وأظهر بدينه الحق
ليفصل بين عباده القضاء ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب أعداء رب الأرض والسماء وجمع عنده ذلك
ربنا تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله علم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين لا
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين حدثنا أبي ومحمد
بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسين بن [illegible] عن عمرو بن أبان عن عيسى بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا أبا حمزة
ان الأرض لن تخلو إلا وفيها منا عالم فإن زاد الناس قال قد زادوا وإن نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج
الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر
بن إبراهيم والحسين بن زيد جميعا عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]

مامون

مأمون مأموله حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن
يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الأرض لا تخلو من حجة أن يكون فيها إمام منا
حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع
بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الأرض إلا ولله تعالى
ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله ولا ينقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوما
قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة ولم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع
الحجة أولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة حدثنا محمد بن الحسن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عقبة بن
جعفر قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر إن صاحب
هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي ألستم تروون أن من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية فأ
قول له بلى فقد مضى أبو جعفر عليه السلام فمن إمامكم اليوم فأكره أن أقول له جعفر فأقول الأئمة من آل محمد فيقول
لي ما أراك صنعت شيئا فقال لي عليه السلام ويح سالم بن أبي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الإمام إن منزلة
الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون وإنه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه
ويسير مثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه وإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه
حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عثمان بن أسلم عن
ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله ما ترك الله الأرض قط منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى
به إلى الله عز وجل وهو حجة الله على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام
مثله سواء حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تبقى الأرض يوما واحدا بغير إمام منا تفزع إليه
الأمة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين
عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة ولكان

الثاني الخروج حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن
عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام عن [illegible]
قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله أمنا الهداة أم من غيرنا قال بل منا الهداة إلى
يوم القيمة بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون إخوانا
بعد ضلالة الفتنة كما أصبحوا إخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله كما بنا فتح الله حدثنا أبي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
ابن عبيدة عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن العلاء بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك
ولكن أكثرهم لا يؤمنون حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس له عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
قال قلت قول الله عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى الوجه الله أعظم من أن
يوصف ولكن معناها كل شيء هالك إلا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه ولن نزال في عباد الله ما كانت له
فيهم روية فقلت وما الروية قال الحاجة فإذا لم يكن له فيهم حاجة رفعنا إليه فصنع ما أحب حدثنا محمد بن الحسن
بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر
بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه قال
نحن الوجه الذي يؤتى الله منه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد
الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا أبو القاسم الهاشمي قال حدثني
عبيد بن قيس الأنصاري قال أخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل
جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله من السماء كتابا قط قبلها ولا بعدها مختوم
فيه خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك قال له يا جبرئيل ومن النجيب من
أهلي قال علي بن أبي طالب مره إذا توفيت أن يفك خاتما ويعمل بما فيه فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله فك علي
بن أبي طالب عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم دفع الصحيفة إلى الحسن بن علي عليه السلام ففك خاتما فعمل
بما فيه ما تعداه ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة
لهم إلا معك واشر نفسك لله ففعل بما فيه ما تعداه ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أطرق واصمت
والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس
وأفتهم وانشر علم آبائك ولا تخافن أحدا إلا الله فإنك في حرز من الله وضمان وأمر بدفعها إلى من بعده
ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيمة حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال

حدثنا الحسن بن علي الزيتوني عن أبي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله
عليه السلام قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
حدثنا محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزالوا كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما
الحجة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال أبو جعفر عليه السلام لم تبق
الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم تبق منذ خلق الله آدم وأسكنه الأرض حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أيوب بن نوح
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خراش البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال تخلو
الأرض ساعة لا يكون فيها إمام قال لا تخلو الأرض من حق حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس
قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور
أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام قال هل تترك الأرض بغير إمام قال لا قلت فيكون إمامان قال لا إلا و
أحدهما صامت حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن بشار
الواسطي قال قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وأنا حاضر أتخلو الأرض من إمام فقال لا حدثنا أبي رحمه
الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل
حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا محمد بن علي بن منصور
حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن حصين بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا
كثير بن يحيى أبو مالك عن أبي عوانة عن الأعمش قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة
عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل بغدير خم أمر بدوحات
فقممن ثم قال كأني قد دعيت فأجبت إني تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ

بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال من كنت وليه فهذا علي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت
لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما كان في الدوحات احد الا وقد رآه بعينيه و
سمعه باذنيه حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز املاء
قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري رفعه الى
النبي صلى الله عليه وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي
كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن
حفص الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا
ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وسنتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن عمر الحافظ
قال حدثنا القسم بن عباد قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود
وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن
احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت
الدهان قال حدثنا سعاد وهو ابن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الآخر
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسين بن عبد الله بن سعيد قالا
اخبرنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول
من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته عليهم السلام حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر
صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم
الثقلين لم سميا ثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد قال حدثنا
عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمرو احمد بن حازم الغفاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شريك
عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسين بن الحسن الحري الكوفي

قال حدثنا

قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم
اشهد ثلاثا حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا
ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد
عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد
الله قال اخبرنا محمد بن احمد القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثنا اخي الحسن بن حميد قال حدثنا
علي بن ثابت الدهان قال حدثنا سعاد وهو ابن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل
من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن
عبد الله قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله بن داود عن
فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني
تارك فيكم امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله و
عترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته حدثنا محمد بن
عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث قال حدثنا احمد بن محمد الآدمي عن
حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن
ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل غدير خم وامر بدوحات فقممن
ثم قام فقال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل
بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ثم قال ان الله عز وجل مولاي وانا
مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت وليه فعلي وليه فقلت لزيد انت سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما كان في الدوحات احد الا وقد رآه بعينه وسمعه باذنه حدثنا
محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن زيد ابو محمد البجلي قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا ابن فضيل عن
الاعمش عن عطية عن ابي سعيد وعن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اني كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الآخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيهما حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب

جبير عن ابيه مالك عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله
قال يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب
الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي
بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر
قال رايت ابا ذر الغفاري رحمة الله عليه اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن
شاذان النيسابوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شريك الركين بن الربيع عن القسم بن حسان
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي وانهما لن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا
بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين
احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي
الحوض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق
بن ابراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا
شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله

عليه

عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال
انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم
حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت
بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة العلم الحكمة وانت بابها ولن يؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم
انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من
سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك
وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان سال سائل عن قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال ما تنكرون ان يكون
ابو بكر من العترة وكل بني امية من العترة او لا يكون العترة الا ولد الحسن والحسين ولا يكون علي بن ابي طالب من
العترة فقيل له انكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله صلى الله عليه وآله فاما دلالة قوله عليه السلام قال العترة
اهل بيتي والاهل ماخوذ من اهالة البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لمن عمر البيت
اهل وكذلك قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته ولا آل الا اهل كما قال الله عز وجل في قصة لوط فاسر باهلك بقطع
من الليل وقال الا آل لوط نجيناهم بسحر فسماهم الآل اهلا والآل في اللغة الاهل وانما صار العرب اذا ارادت
ان تصغر الاهل قالت اهيل ثم استثقلت الهاء فقالت آل واسقطت الهاء فصار معنى الآل الكلمة يرجع الى
الرجل من اهل بيته ثم استعير ذلك في الامة فقيل لمن يرجع الى النبي صلى الله عليه وآله بعينه آل قال الله عز و جل
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وانما صح ان الآل لمن تبع فرعون متبعوه لان الله عز وجل انما عذب على
الكفر ولم يعذب على النسب فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا آل فرعون اهل بيت فرعون فيعني قال القائل آل الرجل
فانما يرجع بهذا القول الى اهله الا ان يدل عليه بدلالة الاستعارة كما فعل الله عز وجل بقوله ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب وروي عن الصادق عليه السلام انه قال والله ما عنى بهذا الا ابنته فاما الاهل فهم الذين من
ولد الرجل وولد ابيه وجده وذريته عاما قد تعورف ولا يقال لولد الجد الابعد اهل اما ترى ان العرب لا تقول
للعجم اهلنا وان كان ابراهيم عليه السلام جدنا ولا يقول من العرب مضر لربيعة اهلنا ولا الربيعة ولا تقول قريش
لسائر ولد مضر اهلنا وان جاز ان يكون سائر قريش اهل الرسول عليه السلام بالنسب لانه ولد مضر وسائر العرب
اهله فالاهل اهل بيت الرجل دينه واهل رسول الله صلى الله عليه وآله بنو هاشم دون سائر المطلبين فاذا

ثبت ان قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فسأل
سائل ما العترة فقد فسرها هو عليه السلام بقوله اهل بيتي وكذلك هو في اللغة ان العترة شجرة تنبت على باب جحر
الضب قال الهذلي فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم لستة ابيات كما نبت العتر قال ابو عبيدة في كتابه
حكاه عن ابي عبيدة العتر والعطر اصل الانسان ومنه قولهم عادت لعترها لميس اي عادت الى خلق قد كانت
فارقته والعترة في اصل اللغة اصل الرجل وقال صلى الله عليه وآله وعترتي اهل بيتي يعني ان العترة الاهل والاهل
الولد وغيرهم ولو لم يكن العترة الاهل وكان الولد دون سائر الاهل لكان قوله عليه السلام اني مخلف الثقلين ما
ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لم يدخل علي بن ابي طالب عليه السلام
في هذه الشريطة لانه لم يدخل في جملة العترة فلا يكون علي عليه السلام ممن لا يفارقه الكتاب ولا ممن ان تمسكنا به لم
نضل او لا يكون فيمن خلف في هذا القول فيكون كلام النبي صلى الله عليه وآله خاصا دون عام فان صح ان يكون خاصا
في الولد صح ان يكون في بعض الولد لانه ليس في الكلام ما يدل على خصوص في جنس دون جنس ومما يدل على ان
عليا عليه السلام داخل في العترة قوله عليه السلام انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد اجمعت الامة الا من شذ منها بعد
في ذلك خلافه ان عليا عليه السلام لم يفارق حكم الكتاب وان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف في وقت مضيه احدا
اعلم بكتاب الله منه وقد كان الحسن والحسين عليهما السلام ممن خلفه فهل في الامة من يقول انهما كانا اعلم
بكتاب الله منه وهل كانا الا آخذين عنه ومقتديين به ولا يخلو قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر اراده او لعصر دون عصر فان كان لكل عصر فالعصر الذي كان فيه علي عليه السلام قائما من
كان مخلفا فينا هل كان الحسن والحسين هما الولدان بجدهما او علي عليه السلام فان قال قائل انه الحسن والحسين عليهما السلام
اوجب انهما كانا في وقت مضي النبي عليه السلام اعلم من ابيهما عليهم السلام وخرج من لسان الامة وان قال ان النبي
صلى الله عليه وآله اراد بهذا وقتا دون وقت اجاز علي نفسه ان يكون اراد بعض العترة دون البعض لانه ليس
الوقت الذي يدعيه خصمنا الحق بانه عنى فيه من قول غيره ولا بد من ان يكون النبي صلى الله عليه وآله عم بقوله
التخليف لكل الاعصار والدهور او خص فان كان عم فالعصر الذي قام فيه علي بن ابي طالب عليه السلام اوجب
ان يكون من عترته اللهم الا ان يقال انه ظلم اذ كان بحضرته من ولده من هو اعلم منه وهذا لا يقول به مسلم
وكان مراد ما باراد قول النبي صلى الله عليه وآله انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض في هذا الكتاب اثبات اتصال
امر حجج الله عليهم السلام الى يوم القيامة وان القرآن لا تخلو من حجة مقترن اليه من الائمة الذين هم العترة عليهم السلام
يعلم حكمه الى يوم القيامة بقوله عليه السلام لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهكذا قوله عليه السلام ان مثلهم كمثل النجوم
كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة مصدق لقولنا ان الارض لا تخلو من حجة لله ظاهر مشهور او
خائف مغمور كيلا تبطل حجج الله وبيناته وقد بين النبي صلى الله عليه وآله من العترة المقرونة الى كتاب الله عز
وجل في الخبر الذي حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري

عن جعفر

عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم
القيامة وحكى محمد بن بحر الشيباني رحمة الله عليه عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي
سماه كتاب الياقوتة انه قال حدثنا ابو العباس ثعلب قال حدثنا ابن الاعرابي قال العترة قطاع المسك
الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب
واحسبه اراد وجار الضبع لان الذي للضب مكو وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها
تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة
الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله
من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في
السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد صلى الله عليه وآله لا محالة
ولد فاطمة صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها والدليل على ذلك رد ابي بكر وانفاذ علي عليه السلام بسورة براءة و
قوله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه
فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان محالا اخذ سورة براءة منه ودفعها
الى علي عليه السلام وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا يأوي اليه وهذا لقلة هدايته وقد قيل
ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله
لا فرعة ولا عتيرة قال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على انه اذا بلغت غنمه مائة ان يذبح رجبيته و
عتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحارث بن
حلزة عنتا باطلا وظلما كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء يعني يأخذون الذنب من غيره كما يذبح اولئك
الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة يكون نحو القامة ويقال العترة
الذكر عتر يعتر عترا اذا نعظ قال الرياشي سألت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت
متفرقا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه فالعترة علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته من فاطمة صلوات الله
عليها وسلالة النبي صلى الله عليه وآله الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله
وهم اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم عليهم السلام على جميع ما ذهب اليه العرب من معنى العترة وذلك ان الائمة
عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد ابي طالب عليه السلام كقطاع المسك الكبار في النافجة وعلومهم
العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة

من ولده عليهم السلام اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة
وهم عليهم السلام الهداة على معنى الشجرة العظيمة التي تتخذ القبس عندها ياوي اليه لقلة هداته وهم اصل الشجرة
المقطوعة لانهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم
وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله عز وجل منصوصا عليهم على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله ومن معنى
العترة وهم المظلومون الماخوذون بما لم يجترموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة
الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام ذكران غير اناث على معنى قول من قال ان العترة هو الذكر وهم عليهم السلام جند
الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي صلى الله عليه وآله الريح جند الله الاكبر في حديث
مشهور عنه صلى الله عليه وآله والريح عذاب على قوم ورحمة للاخرين وهم عليهم السلام كذلك كالقرآن المقرون
اليهم بقول النبي صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم
من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم عليهم السلام اصحاب المشاهد المتفرقة على معنى الذي ذهب اليه من قال ان
العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب واما الذرية فقد قال ابو عبيدة
تاويل الذريات عندنا اذا كانت بالالف الاعقاب والنسل واما الذي في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قراها علي عليه السلام وحده بهذا المعنى والآية التي في سورة يس
وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وقوله عز وجل كما انشاكم من ذرية قوم آخرين فيها لغتان ذرية
وذرية مثل عليه وعلية وكانت قراءته بالضم وقراها ابو عمرو وهي قراءة اهل المدينة الا ما روي عن زيد بن ثابت
ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله عز وجل الا ذرية من قومه انهم اولاد الذين ارسل اليهم
موسى عليه السلام ومات آباؤهم وقال الفراء انما سمي ذرية لان آباءهم كانوا من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل
قال وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير جنس آبائهم قال ابو عبيدة
انهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون لهذا المعنى وذرية الرجل كانهم النشو الذين خرجوا منه وهو من ذروت
وذريت وليس بمهموز وقال ابو عبيد واصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهب من ذرا الله الخلق
كما قال عز وجل ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس فذراهم اي انشاهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم
فيه اي يخلقكم فكان ذرية الرجل خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن انشاه الله تبارك وتعالى من صلبه ومعنى السلالة
الصفوة من كل شيء يقال سلالة وسليل وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اسق عبد الرحمن من سليل
الجنة ويقال السليل هو صافي شرابها وانما قيل له سليل لانه سل حتى خلص وهو فعيل بمعنى مفعول وقال الواحدي
تفسير قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني من صفوة طين الارض والسلالة النتاج

سل منه ماء

نسل من امه اي نتج وقالت هند بنت اسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفي وهل هند الا
مهرة عربية سليلة افراس تجللها بغل فان نتجت مهرا كريما فبالحري وان يك اقراف فمن قبل الفحل
والسليل المنتوج والسليلة المنتوجة كانهما يريد النتاج الخالص الصافي وقيل الحسن والحسين والائمة بعدهما
عليهم السلام سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم الصفوة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين فهذا معنى العترة
والذرية والسلالة في لغة العرب ونسال الله التوفيق للصواب في جميع الامور برحمته

باب نص الله تبارك وتعالى على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي
قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن ابيه آدم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن
منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد
قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الي يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال يا محمد هل اتخذت
من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخير لي انت يا الهي فاوحى الي يا محمد قد
اخترت لك من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الي يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم
من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى
الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك
الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن جنتي جميع امتك الا من ابى فقلت الهي واحد يابى دخول الجنة فاوحى الي
بلى يابى فقلت وكيف يابى فاوحى الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك
كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت ساجدا لله شكرا
لما انعم الله علي واذا مناد ينادي يا محمد ارفع راسك وسلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية
علي بن ابي طالب ليردوا جميعا علي حوضي يوم القيامة فاوحى الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم
وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك
من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولايته من بعدك فمن ابغضه ابغضك
ومن ابغضك ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني
وقد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول
آخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به
من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي ومتى يكون ذلك فاوحى الي عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم
وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء

امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به
ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوي
الرأي منهم فسقة وعند ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب
البصرة على يدي رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج بالمشرق
من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون بعدي من الفتن فاوحى الي واخبرني ببلاء بني امية
وفتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيامة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة
فلله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيامة حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداذ قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن
ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة
فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا
وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت
فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو
ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت
عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد
والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا
القائم في وسطهم كانه كوكب دري محلل حلالي ومحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو
الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما
فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد
بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحارث قال حدثني
المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما
انزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم
خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد
بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم
موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته

في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي
يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت
يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلام والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره
وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها السحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون
علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله الانصاري على علي بن الحسين عليه السلام
فبينما هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة وهو غلام فلما بصر به جابر
ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال له جابر شمائل رسول الله ورب الكعبة ثم قام فدنا منه فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من
قال ابن علي بن الحسين قال يا بني فدتك نفسي فانت اذا الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله فقال جابر يا مولاي
ان رسول الله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي اذا لقيته فاقرئه مني السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك
السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر بما
بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال له جابر
لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته بعده احلم الناس صغارا
واعلم الناس كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر عليه السلام صدق جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله اني لاعلم بما سألتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي
الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل
مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام يا علي ان
الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي
لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة
ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل
وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم
خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون

لانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملايكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم
الملايكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا
كبر محلنا كبرنا لتعلم الملايكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز و
القوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد
لله لتعلم الملايكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملايكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى
معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر
الملايكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه
فكيف لا نكون افضل من الملايكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السما اذن جبرئيل مثنى
مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك اسمه
فضل انبياه على ملايكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال
لي جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء
حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله
فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل من علو ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي
وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في
عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيايك اوجبت
كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيايي فنوديت يا محمد اوصياوك المكتوبون على ساق العرش
عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه
اسم كل وصي من اوصيايي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هولاء اوصيايي من
بعدي فنوديت يا محمد هولاء اوليايي واحبايي واصفيايي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياوك و
خلفاوك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من
اعدايي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه
في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملايكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه
ولاداولن الايام بين اوليايي الى يوم القيامة والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد واله الطاهرين وسلم تسليما

باب ما روي عن النبي محمد المصطفى صلى الله عليه واله من النص على القايم عليه السلام وانه الثاني عشر من الايمة صلوات الله عليهم اجمعين

قال الشيخ السعيد ابو جعفر مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال
حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن

عبد الرحمن

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا
ومن جادل في ايات الله فقد كفر قال الله جل ثناوه ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في
البلاد ومن فسر القران برايه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته ملايكة السماوات
والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني
الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي و
خليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز به بين الحق والباطل من ساله اجابه ومن استرشده
ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به
نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا
مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين
والاخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم
قايم امتي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا
فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي
وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين
ايمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قايم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمايله
واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله عز وجل ويويد بنصر الله وينصر
بملايكة الله فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابايه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان
علي بن ابي طالب خليفتي وان الايمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري
واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان
سالني اعطيته وان سكت ابتداته وان اسا رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته
ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم
يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الايمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر

عظمني ولعن بآياتي وكتبي ان قصدني خيبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداه وان دعاني لم استجب دعاه
وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله
ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي
بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم
موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم
بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي
واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد
انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها حدثنا علي
بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واو
صيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن محمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه ومحمد بن خالد عن محمد بن داود
عن محمد بن الجارود العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وآله ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليهما السلام وهو يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد
وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي
الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه
الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء الا وانه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد
الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين
وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي
بعث اخي محمدا بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل
ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان
عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدد الشهور فقال السائل ومن هم يا
رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال اولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم
فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد
انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء
عز وجل

يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب
سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي
في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه
تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال عليه السلام من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة
ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا خذله الله يوم القيامة [illegible]
ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة ثم قال عليه السلام والحسن والحسين امامان امتي بعد
ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة
تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم
بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق
الله وانا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين
وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد
انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تسعة ائمة طاعتهم
طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم حدثنا محمد بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسن السائح قال سمعت الحسن بن علي عليهما السلام
يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام
يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر
فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي
وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال عليه السلام
يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ابني امامكم بعده وخليفتي
عليكم فاذا مضى الحسن فالحسين ابني امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد
ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته
ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن
انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي

وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا
مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا انا انطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال عليه السلام وهو
رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم
واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا او خائفا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك
ثم قال عليه السلام يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع
الهدى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين عليه السلام على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد
ابن سيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا احمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان
الفارسي رحمة الله عليه يقول كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها فدخلت
فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بابيها عليه السلام من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك فاغرورقت
عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة ثانية فاختار زوجك فاوحي
الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وزيرا ووصيا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك
خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع اطلاعة ثالثة فاختارك وولديك فانت سيدة نساء
اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيامة كلهم هادون
مهديون واول الاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة
درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة ابي ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله اياك ان زوجك خير
امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد فلم يسبقه الى ذلك احد من
امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي فليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي وان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم
ملائكته ورسله علما وكلما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم
جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف
ونهيه عن المنكر وان الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ست خصال

لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطيها احدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد المرسلين وهو ابوك ووصينا
سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة ابن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت
يا رسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال لا بل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء
والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك الحسن والحسين سبطا
امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة والذي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا قالت فاي هؤلاء الذين سميت افضل قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي
بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار الى الحسين ومنهم المهدي
انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله صلى الله اليها والى بعلها والى ابنيها
فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل الى علي عليه السلام فقال يا اخي
انك ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل
من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بيدك الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من
موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم
عليك فانك بمنزلة هرون من موسى ومن اتبعه وهم بمنزلة العجل ومن اتبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد
قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع
في شيء من امره ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه
جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد
الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات
والارض فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وامام غير
وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل ان يكون
مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او نهار وقد لقن دعوات لا يدعو بهن مخلوق
الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره و
اوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات قال تقول اذا فرغت
من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك

فقد رضي من امري عسرا اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امره
ويشرح صدره ويلقنه شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسه فقال له ابي يا رسول الله ما هذه النطفة
التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه
غويا فقال ما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم
ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال
له ابي يا رسول الله فهل له من خلف او وصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال فما معنى مواريث السموات و
الارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحلام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد وان الملائكة
لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن اتبعني من اخواني
وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية واخبرني عليه واله السلام
ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا
يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء
ولهم عندك رضوانا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب
لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا
من دعا بهذا الدعاء حشره الله ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي وان الله عز وجل
ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها موسى فقال له ابي يا
رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم جبرئيل
عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء ابائه
عليهم السلام قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب ويا بارئ النسم
ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء
قضى الله حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر عليه السلام وان الله عز وجل ركب في
صلبه نطفة مباركة طيبة مرضية وسماها عنده عليا وكان لله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله
حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه امنا
امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في
صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة
وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله ويقول
في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين
وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة

وان الله

وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن
محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من
عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور واسئلك
النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته
وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز
العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع
عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة
مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل
جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج
من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة
يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ومعه صحيفة
مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في
طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك
العلم من نفسه وانطقه الله فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما ايتان وعلامتان
وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله و
يحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته فسوف تذكرون
ما اقول لكم وافوض امري الى الله عز وجل ولو بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال
به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي
يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله
كيف جاء بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر خاتما واثني عشر
صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي
محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت انا و
اخي على جدي رسول الله صلى الله عليه واله فاجلسني على فخذه الايمن واجلس اخي على فخذه الاخرى ثم قبلنا

دعاء علي بن محمد عليهما السلام

دعاء الحسن العسكري عليه السلام

بعض نسخ النجف انقلع اصل واقتلع خ

محمد صلى الله عليه واله

بعض نسخ النجف فاجلسني على فخذه وجلس اخي الحسن على الفخذ الاخر

وقال بابي انتما من امامين صالحين اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة
ائمة تاسعهم قائمهم كلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها
لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم
السلام. حدثني حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرني القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا
حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا
ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج
عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك
امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين
ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم. حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد
فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني
الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد
الحسين قال عبد الله فاستشهد الحسن والحسين صلوات الله عليهما وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة
بن زيد فشهدوا له عند معوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة
وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله الاخيار. حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه
قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنين وثلثماية قال حدثنا
اسحق بن ابراهيم الحنظلي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن
يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث
السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة
بعدة نقباء بني اسرائيل. حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم بن

ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا
منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله
بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود قال عبد الله انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه
وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل. حدثنا ابو القسم غياث بن محمد
الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبد الله بن
سوار وداود النفيلي قالوا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن
الشعبي قال غياث وحدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث
بن سوار عن الشعبي قال غياث وحدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا
سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد قال ابو القسم هذا حديث
مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله قال نعم انا
عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن شيء
ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة في حديثه
نعم عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال
الخلفاء بعدي كعدة نقباء بني اسرائيل. حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد
بن سعيد النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هرون بن اسحق بن محمد الهمداني قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد
عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله
فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله
عليه وآله قال قال كلهم من قريش. حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن
اسمعيل السكري المروزي قال حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين
قال حدثنا سفين عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر يعني اميرا ثم خفض صوته
فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال قال كلهم من قريش. حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الدينوري
قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام
قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال
فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال
كلهم من قريش كلهم لا يرى مثله وقد اخرجت الطرق في هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود

طريق جابر بن سمرة في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا اسمعيل الكيال قال حدثنا
ابو اسامة قال حدثني سفين عن يزيد عن مجالد انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال
مجالد نعم وذكر لفظة اخرى حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى القصباني
قال حدثنا ابو علي بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا ابو الوليد خلف بن الوليد البصري عن اسرائيل عن سماك
قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا
ثم تكلم بكلمة لم افهمها فسالت القوم فقالوا كلهم من قريش حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد
بن محمد بن يحيى القصباني قال حدثنا ابو علي الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي قال حدثنا هشام ابن الربيع
قال حدثنا سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يزال
امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن
سليم بن قيس الهلالي قال رايت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمن وجماعة
يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله
عليه وآله من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا
قريشا وقوله ان للقرشي قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش
اهانه الله وذكر الانصار وسوابقها وفضلها ونصرتها وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله
صلى الله عليه وآله من الفضل وذكروا ما قال سعد بن عبادة في غسيل الملائكة فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال
كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن
الحارث وزيد بن حارثة وابو بكر وعمر وعثمن وسعد وابو عبيدة وسالم وابن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا
من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام
وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري
وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن
ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن
بن ابي ليلى فلم ادر ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما فاكثر القوم وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمن
في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم
عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر

يا معشر

يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم وعشايركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم
قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعترته لا بانفسنا وعشايرنا ولا باهل
بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي نلتم به من خير الدنيا والاخرة
بنا اهل البيت خاصة دون غيرهم وان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني واهل بيتي كنا
نورا يسعى بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل ادم صلوات الله عليه باربعة عشر الف سنة
فلما خلق الله ادم عليه السلام وضع ذلك في صلبه واهبطه الله الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح
ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم صلوات الله عليه ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا في الاصلاب
الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة في الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق
واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والقدمة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضلني في كتابه السابق
على المسبوق في غير اية وانه لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم
قال فانشدكم الله اتعلمون حيث انزل الله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون
السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلها الله تبارك وتعالى في
الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء فقالوا
اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس
يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان
يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس
بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبوني
فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي بالصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز
وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان الفارسي رحمه الله فقال يا رسول الله
ولاء كما ذا فقال ولاء كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله تعالى ذكره
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الايات
خاصة في علي فقال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري

خطاب غدير خم

وارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد
ابني الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي
حوضي فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت
ولم نحفظه كله وهولاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يستوون في
الحفظ انشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فاخبر به فقام زيد بن
ارقم والبراء بن عازب وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى
الله عليه وآله وهو قايم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم
والقايم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي
وامركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لتبلغنها او ليعذبني
ايها الناس ان الله امركم في كتابه بالصلوة وقد بينتها لكم والزكاة والحج فبينتها لكم وفسرتها لكم وامركم بالولاية
واني اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ثم لابنيه بعده ثم
للاوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي ايها الناس
قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم وهاديكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي
فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه
ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلهم ثم جلسوا
قال سليم ثم قال علي عليه السلام ايها الناس اتعلمون ان الله انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم القى علينا كساء وقال اللهم هولاء اهل بيتي ولحمي
يولمني ما يولمهم ويحرجني ما يحرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله
فقال انت الى خير انما نزلت في وفي اخي علي بن ابي طالب وفي ابني وفي تسعة من ابني الحسين خاصة ليس معنا
فيها احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما
حدثتنا ام سلمة ثم قال علي عليه السلام انشدكم الله اتعلمون ان الله تبارك وتعالى انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذا ام خاصة قال اما المامورون فعامة المؤمنين
امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيامة قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك لم خلفتني فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك
وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله اتعلمون ان الله انزل
في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى اخر السورة فقام سلمان فقال
يا رسول الله من هولاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في

الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم قال عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم
لنا يا رسول الله قال انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا
ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي هو اولهم
ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء
الله في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى
الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك ثم تمادى بعلي عليه السلام السوال فما
ترك شيا الا ناشدهم الله فيه وسالهم عنه حتى اتى على اخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق حدثنا محمد بن عمر بن محمد الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن علي
القري يلقب قطاه قال حدثني احمد بن يحيى السوسي قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال حدثنا
سفين الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل اخبركم النبي صلى الله
عليه وآله بعده كم خليفة قال نعم اثنا عشر كلهم من قريش حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق رضي
الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله
بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله
ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي
المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق
والمغرب حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي
مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من
ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا
ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب

واخرهم القايم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد واحمد
بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن جريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عن آبايه عليهم السلم
ان امير المومنين صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه امنوا بليلة القدر
انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر من بعدي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن
سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السما كلما غاب نجم طلع نجم
حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن
محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبايه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة واختار من الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة
القدر واختارني على جميع الانبيا واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصيا واختار من علي الحسن والحسين
واختار من الحسين الاوصيا من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الضالين
تاسعهم قايمهم وهو ظاهرهم وباطنهم حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن معقل القمي
قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن آبايه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي
فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى
النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله كيف يهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولوا الالباب اولها والمسيح بن مريم اخرها ولكن
يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن
محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمن عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله الايمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القايم الذي يفتح
الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي
محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني
قال حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح

هواء والهواء كما بين السما والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله ما قال
فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله جل جلاله اليه ان طر فطار مقدار
خمسماية عام فلم ينل راسه قايمة من قوايم العرش فلما علم الله اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك
فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملايكة
فلما ولد الحسين بن علي عليه السلم وكان مولده عشية خميس ليلة الجمعة اوحى الله عز وجل الى مالك خازن النار
ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان
وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى حور العين تزين وتزاورن
لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله الى الملايكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد
والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد
في الف قبيل والقبيل الف الف من الملايكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت
ومعهم ملايكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل
اني قد سميته الحسين وهنه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل
للسايق وويل للقايد قاتل الحسين انا منه بري وهو مني بري لانه لا ياتي يوم القيمة احد الا وقاتل الحسين
اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار
اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل عليه السلم يهبط من السماء الى الدنيا
اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا
قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنيه بمولوده فقال الملك
يا جبرئيل بالذي خلقني وخلقك ان هبطت الى محمد فاقرءه مني السلم وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سالت ربك
ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملايكة فهبط جبرئيل عليه السلم على النبي صلى الله عليه
وآله فهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال النبي صلى الله عليه وآله تقتله امتي فقال له نعم يا محمد فقال النبي
عليه السلم ما هولاء بامتي انا بري منهم والله بري منهم قال جبرئيل وانا بري منهم يا محمد فدخل النبي صلى الله
عليه وآله على فاطمة عليها السلم فهناها وعزاها فبكت فاطمة ثم قالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار
فقال النبي صلى الله عليه وآله وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الايمة
الهادية بعده ثم قال عليه السلم والايمة بعدي الهادي والمهتدي والناصر والمنصور
والشفاع والنفاع والامين والمومن والامام والفعال والعلام ومن يصلي
خلفه عيسى بن مريم عليه السلم القايم عليه السلم فسكتت فاطمة عليها السلم من البكاء ثم اخبر جبرئيل عليه السلم
النبي عليه السلم بقضية الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه

في ان الحسين عليه السلم ولد عشية ليلة الجمعة

تزين وتزاورن
اصل

وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده
محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد بحق
عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فالملك ليس يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحكم
بن بهلول الانصاري عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش
قال حدثني سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية
من القران الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها
ودعا الله ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله
عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه
حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل ان يملا قلبي علما وفهما وحكمة ونورا لم انس من ذلك شيئا
ولم يفتني شيء منه لم اكتبه فقلت يا رسول الله وتخوفت علي النسيان فيما بعد فقال صلى الله عليه وآله لست اتخوف
عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك
فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم الاية فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم
هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القران والقران معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون
وبهم يدفع الله عنهم وبهم يستجاب دعاوهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم
ابني هذا ووضع يده على راس الحسين عليهما السلام ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرءه مني السلام ثم يكمله الى
اثني عشر فقلت له بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد صلى الله عليه
واله الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام
واعرف اسماء ابائهم وقبائلهم

باب ما اخبر به النبي صلى الله عليه واله من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام

حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد
بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة
تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة
بن ايوب عن معوية بن عمار عن محمد وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

طوبى لمن

طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو ياتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي اعداءه ذاك من رفقائي
وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيامة حدثنا عبد الواحد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو عمرو الكشي البلخي
عن محمد بن مسعود قال حدثني خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسلم
الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه ياتم به وبائمة الهدى من قبله ويتبرأ الى الله
عز وجل من عدوهم اولئك رفقائي واكرم امتي علي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا
قالوا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته
كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب
الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين عن
ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ياتي بذخيرة
الانبياء عليهم السلام فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل العبادة انتظار الفرج حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات
عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي
ابن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الارض عدلا وقسطا كما
ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت
الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال له يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي
وربي ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي
عن عباد الله فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه
الفقيه المروزي بمرو الروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد
بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو

جميعا ها هنا وقفنا

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم في حديث طويل في وصية النبي صلى
الله عليه وآله يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم
يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض **باب ما اخبر به امير المؤمنين**
علي بن ابي طالب عليه السلم من وقوع الغيبة بالقايم الثاني عشر من الايمة عليهم السلم

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد
البرقي وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله بن محمد عن عبد الله
الطيالسي عن منذر بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود سليمن بن سفين المسترق عن ثعلبة
بن ميمون عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة النضري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلم فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة متفكرا
فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من
ولدي هو المهدي يملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون
فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكاين فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بالعلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك
خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات
وغايات ونهايات حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن
القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقري عن نصر بن مزاحم المنقري عن محمد بن سعيد فضيل
بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم
جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري
عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال حدثنا موسى بن اسحق الانصاري القاضي بالري
قال حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد التيمي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن
جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن
جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا الشيخ الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد
بن علي بن الصلت القمي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا ابو عبيد سعد بن اسحق

سعيد السعدي

سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم بن ادريس الحنظلي الرازي قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري
عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ لفضيل بن
خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بيدي فخرج بي الى ظاهر الكوفة
فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة
عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجاوا
الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو على
الانفاق يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته منفعة المال
تزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم
في القلوب موجودة هاه ان ها هنا واشار بيده الى صدره لعلما لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون عليه
مستعملا آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولي
الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنايه يقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك
او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من دعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام
السايمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قايم بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا مشهور
تبطل حجج الله وبيناته وكم واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها
نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقايق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا
كميل اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي
رواية عبد الرحمن بن جندب انصرف اذا شئت وحدثنا بهذا الحديث ابو احمد القسم بن محمد بن احمد
السراج الهمداني في همدان قال حدثنا ابو احمد القسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي الانصاري
قال حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب
الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بيدي فاخرجني الى ناحية
الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر
الحديث مثله الا انه قال فيه اللهم بلى لن تخلو الارض من قايم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر
فيه ظاهر او خاف مغمور وقال في اخره انصرف اذا شئت فقم واخبرنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي الشاشي مشهور
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن ابراهيم البزاز الشافعي بمدينة السلم قال حدثنا موسى بن اسحق قال القاضي
حدثنا ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن
كميل بن زياد النخعي قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلم بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس

ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلاثة فعالم رباني
ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن
علي بن عبد الله بن احمد الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الحسن المشرقي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم
بن حميد عن ابي حمزة الثمالي ثابت بن ابي صفية عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال اخذ علي
بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب
اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث بطوله الى آخره مثله وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن محمد بن احمد بن الصقر
الصائغ العدل قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي
عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا بهذا الحديث
الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز
الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسى ابو علي الاسدي قال حدثنا هيثم بن الهيثم قال حدثنا ابو
يعقوب اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن ابي الهياج بن محمد بن ابي
سفين بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى
عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالكوفة فخرجنا
حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر او باطن مغمور لئلا تبطل حجج
الله وبيناته وقال في آخره انصرف اذا شئت وحدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
هشام بن الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين
عليه السلام قال له في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور كيلا تبطل
حجج الله وبيناته وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي
الكوفي عن نضر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي
قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام في كلام له اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا
تبطل حجج الله وبيناته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال سمعت عليا عليه السلام
يقول في كلام له اللهم انك لا تخلي الارض من قائم بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو زهير عبد الرحمن بن موسى التيمي قال حدثنا محمد بن السائب عن ابي صالح

عن كميل

عن كميل بن زياد قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له اللهم انك لا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خاف
مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري قال
حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابراهيم
بن يحيى الاسلمي المدني عن عمار بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر
ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا
نحن عنده جلوس يوما اذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهو يزعم انه من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام
حتى وقف على عمر فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى اسأله عما اريد قال
فاشار عمر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اليهودي اكذاك انت يا علي قال نعم سل عما تريد قال اني اسألك
عن ثلث وعن ثلث وواحدة فقال له علي عليه السلام لم لا تقول اني اسألك عن سبع قال له اليهودي اسألك عن
ثلاث فان اصبت فيهن سألتك عن الثلاث الاخرى فان اصبت فيهن سألتك عن الواحدة وان اخطأت
في الثلاث الاول لم اسألك عن شيء فقال له علي عليه السلام وما يدريك اذا سألتني فاجبتك اخطأت ام اصبت قال
فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادي املاء موسى بن عمران
وخط هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسألك عنها فقال له علي عليه السلام ان لي عليك ان اجبتك بالصواب
فيهن ان تسلم فقال له اليهودي والله لئن اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك قال له علي عليه السلام
سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني
عن اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي عليه السلام يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه الارض فان
اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به آدم معه من الجنة فوضعه في
ركن البيت فالناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل قال
له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان
اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم معه من الجنة وبالفحل فاصل
النخل كله من العجوة فقال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول عين نبعت
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة
التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى وصاحبه
فلقيا الخضر قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها
بعد نبيها من امام عدل واخبرني عن منزل محمد اين هو من الجنة ومن يسكن معه في منزله قال له علي عليه السلام
يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم قال له اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام ومنزل محمد [illegible] في جنة عدن وهي

جنان واقربها الى عرش الرحمن جل جلاله قال له اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام والذين
يكونون معه في جنته هؤلاء الاثنا عشر الامام قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام
سل قال اخبرني عن وصي محمد في اهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال له علي عليه السلام
يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة ويخضب منه هذه من هذا واشار الى راسه قال فوثب اليه اليهودي
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه
في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا
تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا
من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما
يكون وليه وانت لا تعلم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن
هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن محرز الحضرمي عن محمد بن سماعة الكندي عن ابراهيم بن ابي يحيى
المديني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود
وهو في المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبدينه
فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل الى علي عليه السلام فسأله انت كذلك فقال نعم
قال اني اسالك عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال امير المؤمنين عليه السلام افلا قلت عن سبع فقال اليهودي
لا انما اسالك عن ثلاث فان اصبت فيهن سالتك عن ثلاث بعدها وان لم تصب لم اسالك فقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه اخبرني ان اجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروي
انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى عليهما السلام فقال نعم فقال له امير المؤمنين عليه السلام بالله الذي لا اله
الا هو لئن اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف له اليهودي وقال له ما جئتك الا مرتادا
اريد الاسلام فقال يا هاروني سل عما بدا لك تخبر ان شاء الله قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه
الارض وعن اول عين نبعت في الارض واول حجر وضع على وجه الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام
اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا انها النخلة
من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك اول عين نبعت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي انتهى اليها

موسى وفتاه اليها فاغتسلا فيها السمكة المالحة فحييت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء الا حيي وكان الخضر
على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما
قولك اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا
انما هو الحجر الاسود هبط به آدم من الجنة فوضعه على الركن والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من
الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فاخبرني كم لهذه الامة من امام هاد مهدي هادين مهديين لا يضرهم
من خذلهم واخبرني اين منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ومن معه من امته في الجنة قال اما قولك كم
لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم فان لهذه الامة اثني عشر اماما هادين
مهديين لا يضرهم من خذلهم واما قولك اين منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ففي اشرفها وافضلها جنة عدن
واما قولك من معه محمد في جنته من امته فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى قال الفتى صدقت فوالله الذي لا اله الا
هو انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخطه هرون بيده قال فاخبرني كم يعيش وصي محمد بعده وهل يموت
موتا او يقتل قتلا قال له علي عليه السلام ويحك يا يهودي انا وصي محمد بعده صلى الله عليه وآله اعيش بعده
ثلاثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة صالح ثمود فيضربني ضربة
هاهنا في قرني فيخضب منها لحيتي ثم بكى علي عليه السلام بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه و
وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال ابو جعفر الصدوق رضي الله عنه يقال هذا الرجل اليهودي
اقر له من بالمدينة انه اعلمهم وان اباه كان كذلك فيهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن حيان السراج عن داود
بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي
عليه السلام جالس ناحية اذا اقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر
فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطأطأ عمر راسه فقال اياك اعني
واعاد عليه القول فقال له عمر ما ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال
ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابو الحسن والحسين ابني رسول
الله صلى الله عليه وآله وهذا زوج فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام
فقال اكذاك انت قال نعم قال فاني اريد ان اسالك عن ثلاث وثلاث وواحدة قال فتبسم علي عليه السلام
ثم قال يا هاروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلاث فان علمتهن سالتك عما بعدهن وان لم
تعلمهن علمت انه ليس فيكم علم قال علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن
دينك ولتدخلن في ديني فقال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه
الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء

هو فاجابه امير المومنين عليه السلم قال فاخبرني عن الثلاث الاخر اخبرني عن محمد صلى الله عليه وآله كم بعده من
امام عدل وفي اي جنة يكون ومن يساكنه معه في جنته فقال يا هاروني ان لمحمد صلى الله عليه وآله من الخلفاء
اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وانهم ارسب في الدين من الجبال
الرواسي في الارض ومسكن محمد صلى الله عليه وآله في جنته معه اولئك الاثنا عشر الامام العدل فقال صدقت
والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه موسى عمي عليهما السلم قال فاخبرني عن
الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هاروني يعيش بعده ثلثين
لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ثم يضرب ضربة ها هنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهاروني
وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه
ينبغي ان يفوق ولا تفاق وان يعظم ولا يستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلم الى منزله فعلمه معالم الدين
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن ابي علي المدني عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء يهودي الى عمر يسأله فقال اخبرني كم يكون
بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته فقال له علي عليه السلم يا هاروني لمحمد صلى الله عليه وآله
بعده اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم اثبت في دين الله
من الجبال الرواسي ومنزلته ومنزلة محمد صلى الله عليه وآله في جنة عدن والذين يكونون معه هؤلاء الاثنا عشر
سل الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس من هذا انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلا حدثنا
ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن
مسكين الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عليه السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد
فدخل عليه رجل فقال له يا امير المومنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني
فيها اسلمت قال ما هي قال ثلاث وثلاث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني
اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب فاتى عليا عليه السلم فقال له لم قلت ثلاثا وثلاثا وواحدة
قلت سبعا قال انا اذا اجابها الا تجيبني عن الثلاث اكتفيت عن قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال اسأل
اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر
على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم وهو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت
انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم قال وانتم تقولون اول عين نبعت على وجه الارض العين التي
ببيت المقدس وكذبتم بل هي عين الحياة التي غسل فيها هرون يوشع بن نون السمكة والتي شرب منها الخضر
يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم قال وانتم تقولون
اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة نزل بها آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون

عن مسايل فارشده الى علي عليه السلام فقال له علي عليه السلام سل صح

واملاء

واملاء موسى قال والثلث الاخر كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها
مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا
عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة
واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله
قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال السابعة فاخبرني كم يعيش وصيه
بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى. حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المومنين عليه السلم انه ذكر القايم فقال اما ليغيبن
حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة. حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المومنين عليه السلم
يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حجتك وبيناتك
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا هرون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن
صدقة عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلم انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك
من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم
اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم لم يغب عنهم مبثوث علمه وآدابه
في قلوب المومنين مثبتة فهم بها عاملون. حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي
عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم
قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن علي بن الحزور عن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد
حدثنا محمد بن احمد الشيباني رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عن ابيه عن آبائه عن امير المومنين عليهم السلم قال للقايم منا غيبة امدها طويل كاني با

صلوات الله عليهم

بلغ عرض هذه النسخة ... اصل

بدل كيلا

لشيعة

يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول امد
غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام ان القايم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه
بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه وحدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر
الكوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام بهذا الحديث مثله سواء حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد الصيرفي عن هشام عن فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباتة قال
ذكر عند امير المؤمنين عليه السلام القايم قال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال التاسع من ولدك
يا حسين هو القايم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين عليه السلام فقلت له يا امير المؤمنين وان
ذلك لكاين فقال عليه السلام اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة
لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في
قلوبهم الايمان وايدهم بروح القدس منه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن محمد بن حسان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عقبة الشاعر قال سمعت امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن ابي عقبة الشاعر قال سمعت امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي واحمد بن محمد بن
عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر
ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون

باب ما روي عن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما في ذلك من خبر الصحيفة وما فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم وان الثاني عشر منهم القايم صلوات الله عليهم

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن اسماعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد
بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد

اسماء الائمة في صحيفة فاطمة عليها السلام

بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام
لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات
ليس بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله
فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بمولود الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت يا سيدة
النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها
قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون
لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى وامه امنة
وابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن
علي البر وابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شاه
بانويه بنت يزدجرد بن شاهان شاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي
بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو
ابراهيم موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة
ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها
سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى بام الحسن ابو القسم محمد بن الحسن
هو حجة الله القايم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القايم عليه السلام والذي اذهب اليه ما روي في النهي عن
تسميته وساذكر ما روي في ذلك من الاخبار في باب استعمله في هذا الكتاب لذلك ان شاء الله تعالى

باب النص على القايم عليه السلام في اللوح الذي اهداه الله تعالى ذكره الى رسوله صلى الله عليه وآله ودفعه الى فاطمة عليها السلام فعرضته على جابر بن عبد الله الانصاري فقراه وانتسخه واخبره بعد ذلك ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي
الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل و
محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم والحسين بن ابراهيم بن ناتانه واحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك

ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا ابي عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
الذي رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا
فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله اهنيها
بولادة الحسين فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها
بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم
ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقراته وانتسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى الى
منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من رق فقال له ابي يا جابر انظر انت في كتابك لاقرا انا عليك فنظر جابر
في نسخته فقراه عليه ابي فوالله ما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به
الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله
الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت
مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده
وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي
واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه
والبالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده
المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى
جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط
وصيي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية
من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي
ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق
القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي على
خلقي وجعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي
وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه
رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما

يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا ادفع بهم كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل و
ادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم
قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وحدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب واحمد بن هارون القاضي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم
عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوؤه
يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة اسماء في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في اخره وثلثة
اسماء في طرفه فعددتها فاذا هم اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي
واحد عشر من ولدي اخرهم القائم قال جابر فرايت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا
عليا في اربعة مواضع وحدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة
منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن الحسين بن يزيد الزيات سنة ست وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد
الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال يا اسحق
الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وخط امير المؤمنين عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر
حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب مثل سواء الا انه قال في آخره ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا
دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب
الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن
بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني
عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن علي الباقر عليه السلام جمع ولده
وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم

المهتدون ثم قال في اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباه عليه السلم يقول هكذا
ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته وصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت علي فاطمة عليها السلم وبين يديها
لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القايم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله
عليهم اجمعين

باب ما اخبر به الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم من وقوع الغيبة بالقايم وانه الثاني عشر من الايمة عليهم السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود
بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلم قال اقبل امير المومنين عليه السلم ذات يوم
ومعه الحسن بن علي عليه السلم وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير المومنين عليه السلم متكي على يد سلمان
فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المومنين عليه السلم فرد عليه السلم فجلس
ثم قال يا امير المومنين اسالك عن ثلاث مسايل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي
عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير
المومنين عليه السلم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف
يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلم الى ابي
محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين
تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة
فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء
الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح
فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان
قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك على محمد وال محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن
الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق
ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه
اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب
فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت

على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الرجل
اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم
ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقايم بحجته واشار الى امير المومنين عليه السلم ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين بن علي وصي
اخيك والقايم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد
على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر
واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي
واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا
يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلم عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم
قام فمضى فقال امير المومنين عليه السلم يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلم
في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى
امير المومنين عليه السلم فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المومنين اعلم فقال
هو الخضر عليه السلم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال
حدثني الحسين بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي
سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم معوية بن ابي سفيان دخل عليه
الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلم ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير
لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب
اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه واله علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر عليه السلم لما خرق
السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلم اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك
وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية
زمانه الا القايم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته
ويغيب شخصه كيلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة
الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على
كل شيء قدير

باب ما اخبر به الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم من وقوع الغيبة بالقايم الثاني عشر من الايمة عليهم السلم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن

مسعود قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال الحسين بن
علي عليه السلام في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله
تبارك وتعالى له امره في ليلة واحدة حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الرازي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال اخبرنا
سفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو
الذي يقسم ميراثه وهو حي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد
الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي به الله الارض بعد موتها ويظهر
به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون اقوام
ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد
بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا محمد
بن عبد الله الحضرمي قال اخبرنا احمد بن يحيى الاحول قال حدثنا خلاد المقرئ عن قيس عن ابي حصين عن
يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لو لم يبق من
الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعيد بن محمد عن عيسى الخشاب
قال قلت للحسين بن علي عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد
الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر تم الجزء الاول من كتاب كمال الدين
وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة تاليف ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
الرازي رحمة الله عليه ويتلوه في الجزء الثاني باب ما اخبر به سيد العابدين علي بن الحسين
عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام فرغ من اتمامه
في عصر يوم الخميس يوم ثالث عشر من شهر شعبان المبارك سنة السابعة
والثمانين والف من الهجرة النبوية على مشرفها افضل
الصلوة والسلام وصلى رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين م م

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق

باب ما اخبر به علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب رحمه
الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة
قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور
عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الائمة الهادية
من آل محمد عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وقد روى هذا الخبر بغير هذا اللفظ
الا ان مسموعي ما قد ذكرته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله
بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت
له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على العباد الاقتداء بهم بعد رسول الله
صلى الله عليه واله فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له
سيدي روي لنا عن امير المؤمنين علي عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة لله عز وجل على عباده فمن الحجة و
الامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه
جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال
حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن ابي طالب صلى الله عليه واله فسموه الصادق فان للخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة

اجتراء

اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي لما ليس له باهل المخالف على
ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام
بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ
الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به وطمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه
قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة
التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله
ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعده يا ابا خالد
ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره
ملك محمد بن صادق الحسيني القاري
اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك
ذي القعده ١٣٣٣
الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال علي بن الحسين عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج
وحدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه ومحمد بن احمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد
بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن صفوان عن ابراهيم بن
ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه ذكر زين العابدين عليه السلام لجعفر الكذاب دلالة في اخباره بما يقع منه وقد روي مثل ذلك عن ابي الحسن
علي بن محمد العسكري عليه السلام انه لم يبشر بمولد له وانه اخبر بانه سيضل خلقا كثيرا وكل ذلك دلالة له عليه السلام
ايضا لان الدلالة على الامامة اعظم من الاخبار بما يكون قبل ان يكون وكان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم
على نبوته اذ انبأ الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وكما كان النبي صلى الله عليه واله حين قال ابو سفيان
في نفسه متى فعل مثل ما فعلت حيث وضعت يدي في يده الا كنت اجمع عليه الجموع من الاحابيش و
كنانة فكنت القاه بهم فلعلي كنت اذ قعد فناداه النبي صلى الله عليه واله من خيمته فقال اذا كان الله يخزيك
يا ابا سفيان وذلك دلالة له عليه السلام كما ان لعيسى بن مريم عليه السلام وكل من اخبر من الائمة عليهم السلام بمثل ذلك
فهو دلالة تدل الناس على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى حدثنا محمد بن الحسين بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات
قال اخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة
قالت كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت اهل الدار
قد سروا به فصرت الى ابي الحسن عليه السلام فلم اره مسرورا بذلك فقلت له يا سيدي مالي اراك غير مسرور
بهذا المولود فقال عليه السلام يهون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن

موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
حدثنا ابن همام رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى
عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يقول في القائم منا سنن من سنن انبياء الله عليهم السلم سنة من نوح و
من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما
من نوح فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما
من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه واله فا
لخروج بالسيف وحدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد
قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة
بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم يقول في القائم
سنة من نوح وهو طول العمر وحدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه
حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم يقول في
القائم سنة من نوح وهو طول العمر وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلم
القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بسطام عن
عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه
الله عز وجل اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن
اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية
في عقبه فالامامة في عقب الحسين بن علي عليهما السلم الى يوم القيامة وان للقائم منا غيبتين احداهما اطول من الاخرى
اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر
اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا
اهل البيت وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والاراء
الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي ومن دان با
لقياس والراي هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقران

العظيم وهو

العظيم وهو لا يعلم

باب ما اخبر به الباقر ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلم

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا
حدثنا احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال حدثنا محمد بن اسحق
عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم فسالته عن هذه الاية
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه سنة ستين ومايتين
ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فاذا ادركت ذلك قرت عيناك وحدثنا احمد بن هرون القاضي
وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور وجعفر بن الحسين رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني
وحدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنهم قال حدثني جدي
الحسن بن علي عن العباس بن عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا قال
قلت لابي جعفر عليه السلم ان شيعتك بالعراق كثير والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال
يا عبد الله بن عطا قد امكنت الحشو من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا
من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال هذه
نزلت في الامام يقول ان اصبح امامكم غايبا عنكم لا تدرون اين هو فمن ياتيكم بامام ظاهر ياتيكم باخبار
السماء والارض وبحلال الله وحرامه ثم قال عليه السلم والله ما جاء تاويل هذه الاية ولا بد ان يجيء تاويلها
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى ارسل محمدا صلى الله
عليه واله الى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي جرت
فيه سنة من الاوصياء الذين بعد محمد صلوات الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى كانوا اثنا عشر
وكان امير المؤمنين عليه السلم على سنة المسيح عليه السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعا
عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال قال لي يا ابا الجارود
اذا دار الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت
عظامه فعند ذلك فارجوه فاذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله

عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من
عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من موسى فخايف يترقب واما من
يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صلوات الله عليه واله فالسيف
حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن
سليمان بن داود عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام بمثل ذلك حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا القسم بن العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني
علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد عليهم السلام فقال لي مبتديا يا محمد بن مسلم ان في القائم
من آل محمد شبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى بن عمران وعيسى بن مريم
ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فاما شبهه من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر
السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب عليه السلام فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته و
اشكال امره على ابيه يعقوب عليهما السلام مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام
خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله
اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى عليه السلام فاختلاف من اختلف
فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وطائفة قالت مات وطائفة قالت قتل وصلب واما شبهه من جده
المصطفى صلوات الله عليه واله فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله والجبارين والطواغيت وانه
ينصر بالسيف وبالرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه عليه السلام خروج السفياني من الشام
وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي من السماء باسمه واسم ابيه حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن علي بن رئاب
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله واعلمهم به وارافهم بالناس
محمد والائمة صلوات الله عليهم فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عني بذلك حسينا وولده فان
الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاينما رأيتموهم فاتبعوهم فان اصبحتم يوما لا ترون منهم احدا فا
ستغيثوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم
تبغضون فما اسرع ما ياتيكم الفرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم

قال قال

قال قال ابو جعفر عليه السلام لما اجاب رسول الله صلى الله عليه واله احد قبل علي بن ابي طالب وخديجة ولقد
مكث رسول الله صلى الله عليه واله بمكة ثلث سنين مختفيا خايفا يخاف قومه والناس والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن همام عن جعفر بن محمد
بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عن ابي جعفر الباقر صلوات الله عليهم انه قال اذا قام القائم قال ففررت منكم
لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر سنة من موسى و
سنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه واله فاما من موسى فخائف يترقب
واما من عيسى فيقال فيه ما قد قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن والغيبة واما من محمد
صلوات الله عليه واله فالقيام بسيرته وتبيين اثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر ولا يزال يقتل
اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة حدثنا
عبد الواحد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو عمرو الكشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي
بن محمد القمي عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف ابن امة سوداء يصلح الله
امره في ليلة وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر
بن وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خلف الزام عن ابن خر
قال قلت لابي جعفر الباقر عليه السلام اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم مأمن وامان
وسلم وسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله لكم صاحبكم
فاحمدوا الله عليه وهو يخير الصعب والذلول فقلت جعلت فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على الذلول
وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل قال حدثني ابو عبد الله اخو
ابي علي الكابلي عن القابوسي عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن
ابراهيم بن عطية عن ام هانئ الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت له
يا سيدي اية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فاقلقتني واسهرت ليلي قال سلي يا ام هانئ قلت
سيدي قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتني يا ام هانئ هذا مولود
في اخر الزمان هو المهدي من هذه العترة يكون له حيرة وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي فيها قوم فيا طوبى
لك ان ادركته ويا طوبى لمن ادركه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد

الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فطوبى للثابتين على امرنا في
في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم البارئ جل جلاله فيقول عبادي وامائي
امنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني انتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل و
عنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال
جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم
البيت حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
القسم بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد
الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول القائم منا منصور
بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل
دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن
مريم عليه السلام فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله ومتى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء
بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور
وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة
السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن
والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك
خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة فاجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه
الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم
الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الف رجل خرج فلا يبقى في الارض
معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن الا وقعت فيه نار واحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم
الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو القسم قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن القسم بن حمزة
عن ابن ابي عمير قال اخبرني ابو اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال حدثني ابو لبيد المخزومي قال ذكر
ابو جعفر عليه السلام سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ اخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى
بن مريم خلفه عليك بسنته والقرآن الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من النص على القائم عليه السلم وذكر غيبته وانه الثاني عشر

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان

بن مهران

بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع
الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس
من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن الحسين بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال العبرتائي عن امية
بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمعت ثلثة اسماء متوالية محمد و
علي والحسن فالرابع القائم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا ابو علي بن همام
قال حدثنا احمد بن ما بنداد قال اخبرنا احمد بن هلال قال حدثني امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا توالت اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم حدثنا علي بن محمد
احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلم فقلت يا
سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف
المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن
خالد عن محمد بن سنان وابي علي الزراد جميعا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلم واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر وهو غلام فقمت اليه
فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ابراهيم اما انه لصاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام
ويسعد اخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض
في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد
عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر اماما
مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي
عبد الله عليه السلم احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية
دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع
وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم قال ابراهيم فما رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي
ولا اقر لعيني حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن
سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزله بمكة فقال محمد بن

عرا اسماء

عرا نبداد

عرا تمام

عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من
ابي عبد الله عليه السلم فحلّفه مرة او مرتين انه سمعه منه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلم
وبمثل هذا الحديث
وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران مثله سواء حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن رباط عن ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام
فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ولد الحسين اخرهم القايم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل
جور وظلم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في قول الله عز وجل يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فقال الايات هم الائمة والاية
المنتظرة القايم عليه السلم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت
بمن تقدمه من ابائه عليهم السلم حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد الدقاق وعلي
بن عبد الله الوراق وعبد الله بن محمد الصايغ ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال
حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال
ان الدليل على ذلك والحجة على المومنين والقايم في امور المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام
اخو نبي الله عليه السلم وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض
الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال جل
ذكره انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكوة وهم راكعون المدعو
اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه واله عن الله جل جلاله الست
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه ذلك علي بن ابي طالب امير المومنين وامام المتقين وقايد
الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله رب العالمين وبعده الحسن ثم الحسين
سبطا رسول الله صلى الله عليه واله وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن صلوات الله عليهم الى

يوما هذا

يوما هذا واحدا بعد واحد انهم عترة الرسول صلى الله عليه واله معروفون بالوصية والامامة في كل عصر وزمان
وكل وقت واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن
عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن
الرسول عليه السلم بالبيان وان من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية وان دينهم الورع والعفة والصدق
والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر
بن محمد عليه السلم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا
حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله فعندها فتوقعوا الفرج صباحا
ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدايه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا
يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس وبهذا
الاسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلم يقول من مات منتظرا لهذا الامر كان
كمن كان مع القايم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف
حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق
عليه السلم من اقر بالائمة من اباءي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء عليهم السلم
وجحد محمدا صلى الله عليه واله نبوته فقلت سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب
عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي وعن الحسين بن القسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت
الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة
ويصنع الله في السادس ما احب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب
بن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال منا اثنا عشر مهديا حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله قال حدثني عثمن
بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزل بمكة فقال
محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال ابو بصير والله

لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلف مرتين انه سمعه منه حدثنا ابي و محمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي *البرقي*
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد من الله تعالى
وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج
الله ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا *حجة*
افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب عنهم
حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس حدثنا ابي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن النعمان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل ومنه
وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه
لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه
اذا افتقدهم حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما افتقدهم حجته
طرفة عين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري
عن محمد بن جمهور وغيره عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
في القائم سنة من موسى بن عمران فقلت وما سنة موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه
فقلت وكم غاب موسى عن قومه واهله قال ثمان وعشرون سنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن
غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين
يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم انه حق حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القسم قال سالت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو
الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله
فانتظروا اني معكم من المنتظرين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري
القمي عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر حيرة او غيبة فقال لي وما
تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا واولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه

وهم اخوته

وهم اخوته وهم اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى
في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر
يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة
تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان
يكون يسير في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله تبارك وتعالى له ان يعرفهم نفسه
كما اذن ليوسف عليه السلام حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك
لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال
حدثنا ابي عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم
احمد يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان
بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث
طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك
عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي
وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي
نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا
عن عثمان بن عيسى احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم
غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو
الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول انه غائب ومنهم من يقول ما
الدعاء الذي في زمان غيبة القائم عليه السلام
ولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب
ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك
قادم الزمان فاي شيء اعمل قال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك
فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك
اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام با
لمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى

يخرج المدينة فلا يدري الناس في اي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم
يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك توقعوا الفرج وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله
عنه قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان
بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وحدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن علي
بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان للغلام
غيبة قبل ان يقوم وذكر الحديث مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لي ابو عبد
الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن الحكم
عن يوسف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام مع رسول الله صلى
الله عليه وآله في غيبته ثلث سنين لا يعلم بهما احد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الحريري عن
عبد الحميد بن ابي الديلم الطائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الحميد بن ابي الديلم ان لله تبارك
وتعالى رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين حدثنا محمد
بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد
بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله مختفيا خائفا خمس سنين ليس
يظهر امره وعلي عليه السلام معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله صلى
الله عليه وآله واظهر امره وفي خبر آخر انه عليه السلام كان مختفيا بمكة ثلث سنين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن
محبوب جميعا عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث
رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلث عشرة سنة منها
ثلث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله ان يصدع بما امره به فاظهر حينئذ الدعوة حدثنا جماعة
من اصحابنا قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا جعفر بن اسمعيل
الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن بزيع التاجر قال سألت

ابا عبد الله

ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله
وفرعها امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها
وان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا
بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم
يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام
فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا يبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله
فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم
الا بعد اياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن
عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم ذلك جعلت فداك فقال يخاف واشار الى بطنه وعنقه
ثم قال وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول اذا مات ابوه مات ولا عقب له ومنهم
من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب
المبطلون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر
غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة
فليتق الله عبد وليتمسك بدينه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مالك الفزاري الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد
بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن

ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد
الله بن عامر بن سعد الاشعري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر
الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم شينا من دهركم و
ليمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن
في امواج البحر ولا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا
عشر راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكي وانت
تقول ترفع اثنتا عشر راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في
الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تمحصون وتميزون
وتغربلون وعند ذلك اختلاف السيفين وامارة من اول النهار وقتل وقطع من اخر النهار حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي بن
فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذا
اصبحت وامسيت لا ترى اماما تأتم به فاحبب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله
عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن اثبته عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
كيف انتم اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالامر
الاول حتى يتبين لكم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن اسحق بن جرير عن
عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف انتم اذا صرتم في حال لا ترون
فيها امام هدى ولا علما يرى لا ينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق فقال له ابي هذا والله البلاء فكيف
نصنع فقال اذا كان ذلك ولن تدركه فتمسكوا بما في ايديكم حتى يتضح لكم الامر حدثنا جعفر بن
علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي عن العباس بن عامر
القصباني عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يأتي على الناس زمان
يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها يعني بين مكة والمدينة فبيناهم
كذلك اذ اطلع الله لهم نجمهم قال قلت له ما السبطة قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا

على ما انتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن
المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعوه
اما تقرأ في كتاب الله عز وجل فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار
امره نكت في قلبه نكتة فظهر وقام بامر الله عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن
عبيد اليقطيني جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم
فاومى الى موسى عليه السلام فقلت له فان مضى موسى فالى من قال الى ولده قلت فان مضى ولده وترك
اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما
اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فقلت
له ما يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال
حدثنا ابي محمد بن مسعود قال حدثنا احمد بن علي بن كلثوم قال حدثني علي بن الحسن الدقاق عن محمد
بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن
محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في صاحب
هذا الامر سنن من الانبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من
محمد صلى الله عليه وآله فاما من موسى فخائف يترقب واما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى
واما سنة من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنة من محمد
صلى الله عليه وآله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل
بن احمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن المغيرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال
لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الاول حتى يستبين لهم

يستبين لهم الحق وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن
اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال ارايتم ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد
وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني
يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال
وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى لا ينجو
منها الا من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب
القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حدثنا محمد بن علي بن محمد بن
حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر
قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني قال اخبرنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور
الجواشني قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل
بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم فرايناه جالسا
على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات
الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول
سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت
مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من
عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر
اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك
قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث
الغائل فظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بايقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى
عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا الماتم قال فزفر
الصادق عليه السلم زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه وقال ويكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا
اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة الذي خص الله
تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده عليهم السلم وتاملت منه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره

وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم
ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية
فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض
ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها لثلثة من
الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه
تقدير ابطاء نوح عليه السلم وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره فقلنا اكشف
لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى عليه السلم فان فرعون لما وقف على ان
زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق
بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول
الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك
الامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم عليه السلم ويابى الله ان يكشف امره
لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلم فان اليهود والنصارى اتفقت
على انه قتل فكذبهم الله بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلم فان الامة ستنكرها
لطولها فمن قائل يهذي بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا
كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثلثة عشر وصاعدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان
روح القائم عليه السلم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلم فانه لما استنزل العقوبة على قومه
من السماء بعث الله عز وجل جبرئيل الروح الامين عليه السلم معه سبع نويات فقال يا نبي الله ان الله
تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد
الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك
في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت
الاشجار وتازرت وتسوقت واغصنت وزها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله
العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد
الحجة على قومه واخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلثماية رجل وقالوا لو كان ما يدعيه
نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان كل مرة
ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم
طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن

اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمومنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبذل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تسنموا مني الملك الذي اوتي المومنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداهم روايح صفاته ولاستحكمت سراير نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامن في المومنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القايم عليه السلام تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القايم عليه السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب يزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي عليه السلام قال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هولاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب كانت التي تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلام حتى اذا استيس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاهم نصرنا واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القايم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القايم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين ولئلا يكون للناس على الله حجة

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا عن محمد بن مسعود العياشي قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال يعني يوم خروج القايم المنتظر منا ثم قال عليه السلام يا ابا بصير طوبى لشيعة قايمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اوليك اولياء

الله لا خوف

الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي عن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قايمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وليس من مومن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن ماب حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله اني سمعت من ابيك عليه السلام انه قال يكون بعد القايم اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القايم عليه السلام اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله عز وجل في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسال عما يفعل وهم يسالون

باب ما روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في النص على القايم عليه السلام وغيبته وانه الثاني عشر من الايمة عليهم السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر

من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم ا
اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني
عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن معوية بن وهب
البجلي وابي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له
ما تاويل قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم
فلم تروه فماذا تصنعون حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن حسان عن داود بن فرقد بن كثير الرقي قال سالت ابا
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال هو الطريد الوحيد الغريب الغايب عن اهله
الموتور بابيه حدثنا احمد بن زياد رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صالح
بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على علي بن موسى بن جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله انت
القايم بالحق فقال انا القايم بالحق ولكن القايم الذي يطهر الارض من اعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت
جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها اقوام
اخرون ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قايمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من
اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا
في درجتنا يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله احدى العلل التي من اجلها وقعت الغيبة
الخوف كما ذكر في هذا الحديث وقد كان موسى بن جعفر عليه السلام في ظهوره كاتما لامره وكان شيعته لا
يجترون على الاشارة اليه خوفا من طاغية زمانهم حتى ان هشام بن الحكم لما سئل في مجلس يحيى بن خالد
عن الدلالة على الامام اخبر بها فلما قيل له فمن هذا الموصوف قال صاحب القصر امير
المومنين هرون الرشيد وكان هو خلف الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة
فلما علم هشام انه قد اتي هرب وطلب فلم يقدر عليه وخرج الى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة
فلم يكف عن الطلب عنه حتى وضع ميتا بالكناسة وكتبت رقعة ووضعت معه فيها هذا هشام بن الحكم الذي
يطلبه امير المومنين حتى نظر اليه القاضي والعدول وصاحب المعونة والعامل فحينئذ كف الطلب عنه

ذكر كلام هشام بن الحكم في هذا المجلس وما ال اليه امره

حدثنا احمد بن زياد الهمداني والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد
مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم
على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون
فقال يا امير المومنين ما شي مما رفعني به امير المومنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي
من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم
ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم قال له الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع
كلامهم على ان لا يعلموا بحضوري فيحتشموني ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المومنين متى شاء
قال فضع يدك على راسي ان لا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم و
عزموا على ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال
فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه
في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد
يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب
ولا مسالة هولاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا
معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسالة ولا جواب فقال بيان و
كان من الحرورية انا اسالك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكم الحكمين كانوا مومنين ام
كافرين قال هشام كانوا ثلاثة اصناف صنف مومنون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما
المومنون فمن قال مثل قولي وهم الذين قالوا ان عليا امام من عند الله ومعوية لا يصلح لها فامنوا
بما قال الله عز وجل في علي واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا
اذ ادخلوا معوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبايل والعشاير لم
يعرفوا شيا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون
وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي لا يصلح لها
فكفروا من جهتين انهم جحدوا اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم
قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معوية مع علي واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية و
العصبية للقبايل والعشاير فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار فانا اسالك يا هشام في هذا قال
هشام اخطات قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا مسالة وليس
لكم ان تثنوا بالمسالة علي حتى اسالك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان
الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك وتعالى قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد

نحو الحق

من عزان اصل

وتجاهد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة القرآن المصاحف والكتب اتراه كان يكون عادلا ام جائرا قال ضرار
ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة ان
لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائرا اذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته واداه قال لو فعل
ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل
منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل لهم
على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والمساجد قال فسكت ضرار ساعة
ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فتبسم هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف
بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع عليك في هذا قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الامامة
قال هشام كما عقد الله النبوة قال فهو اذا نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة
يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي والعقدان جميعا بامر الله باذن عز وجل
الا ان النبوة تعقد بالملائكة والامامة تعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في ذلك
قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلوا الكلام في هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع
التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يامرهم ولا ينهاهم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا
تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول قال لا اقول هذا قال
هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون المكلفون استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد الرسول في العلم حتى لا
يحتاج احد الى احد فيكون كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول هذا ان
الناس علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن
غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من
عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرا من الخطايا يحتاج اليه
ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت
نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه فان يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون
من صاحب الملة والدعوة اشارة اليه فلم نر جنسا من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم
صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله تصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو
جاز ان تكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده
ولجاز ان يطلبه في اجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا يكون
فساد ولا يجوز هذا في حكمة الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم

استحالوا حتى لا يحتاج الى احد

يجز ان يكون الا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة فلم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه
القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قريش ولما لم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة
لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل
هذا البيت وتشاجروا في الامامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم لم يجز ان يكون الا من
صاحب الملة والدعوة اشارة اليه بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت
نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل
وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس وان يكون اسخى الناس قال عبد الله ابن يزيد
الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه
وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه
فلا يقيم لله عز وجل حدا على ما امر به فيكون من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم
من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه
ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس
قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه في الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء
بغضب من الله ولا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة الله على خلقه قال فمن اين قلت انه
اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها
فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا
الوقت فقال صاحب القصر امير المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله
من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين
يعني به موسى بن جعفر قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفتيه وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي
ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان
هشاما قد اتي فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك تكفى
ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل
ومر ببنيه فامرهم بالتوارى وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال
وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير
ائتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل
وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه

تكفى

وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ من يختص به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وصعد القاضي وصاحب
المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلا عمن كان
اخذ به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب فقلت له ويكون في الايمة
من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المومنين ذكره وهو الثاني عشر منا
يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد ويبير به كل جبار
عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم
تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان
رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه

باب ما روي عن الرضا علي بن موسى عليه السلم في القايم عليه السلم في غيبته وانه الثاني عشر

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا عليه السلم انا نرجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه
الله عز وجل اليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه
الكتب وسئل عن المسايل واشارت اليه بالاصابع وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث
الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشا غير خفي في نسبه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن الريان بن الصلت قال
سمعته يقول سئل ابو الحسن الرضا عليه السلم عن القايم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان
الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حري وحران وكل حزين لهفان
ثم قال بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور تتوقد من شعاع
ضياء القدس يحزن لموته اهل السماء والارض كم من حري مومن متاسف حيران حزين
عند فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة
للمومنين وعذابا على الكافرين حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد
عن محمد بن حراث عن خاله احمد بن زكريا قال قال لي الرضا علي بن موسى عليه السلم اين منزلك ببغداد قلت

الكرخ

الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان
الشيعة الثالث من ولدي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم لا دين لمن لا ورع
له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله الى متى
قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قايمنا اهل البيت فمن ترك التقية قبل خروج
قايمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القايم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن
سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في
ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل
بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد
من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه
فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها
خاضعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا علي بن
موسى عليه السلم قصيدتي التي اولها   مدارس ايات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت الى قولي   خروج امام لا محالة خارج   يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل   ويجزي على النعماء والنقمات   بكى الرضا عليه السلم بكاء شديدا
ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من
هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد
ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد
الحسن ابنه الحجة القايم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه
عن ابايه عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه واله قيل له يا رسول الله متى يخرج القايم من ذريتك فقال
مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو عز وجل لا تاتيكم الا بغتة ولدعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه خبر
اخر احببت ايراده على اثر هذا الحديث الذي مضى حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله
عنه عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي
رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم
قصيدة وآليت على نفسي الا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشده

مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ الي قوله اري فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم في فيئهم صفرات بكي ابو الحسن الرضا ع

وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الي قوله اذا وتروا مدوا الي واتريهم

اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن الرضا عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل

والله منقبضات فلما بلغ الي قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها

واني لارجوا الامن بعد وفاتي قال له الرضا عليه السلم امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما

انتهي الي قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات

قال الرضا عليه السلم افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقلت بلي يا بن رسول الله

فقال عليه السلم وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات | الحب على الاحشاء بالزفرات

الي الحشر حتي يبعث الله قايما يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم قبري

ولا تنقضي الايام والليالي حتي تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي | زارني نخ

بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلم بعد فراغ دعبل من

انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه

بماية دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جيت ولا

قلت هذه القصيدة طمعا في شي يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا عليه السلم ليجعله

في كفنه فرد عليه الصرة وقال له خذ هذه الصرة ليتبرك فيه ويتشرف فانفذ اليه الرضا عليه السلم جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه

فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما

بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف

وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدة

اري فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا

دعبل قايل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الي رئيسهم وكان يصلي علي راس تل وكان

من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتي وقف علي دعبل فقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد

القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار

دعبل حتي وصل الي قم فساله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في مسجد الجامع

فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشي كثير واتصل

بهم خبر الجبة فسالوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيا منها بالف

دينار فابي عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب فاخذوا

الجبة منه فرجع دعبل الي قم وسالهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ

في امرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك الي الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابي عليهم فلما ايس من رد الجبة اليه

سالهم ان يدفعوا اليه شيا منها فاجابوه الي ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار

فانصرف دعبل الي وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المايه دينار

التي كان الرضا عليه السلم وصله بها من الشيعة كل دينار بماية درهم فحصل في يده عشرة الف درهم

فتذكر قول الرضا عليه السلم انك ستحتاج اليها وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت

رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمني فليس لنا فيها حيلة وقد

ذهبت واما اليسري فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع

عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسحها علي عيني الجارية وعصبها بعصابة منها

من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلم حدثنا احمد

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن

الصلت قال قلت للرضا عليه السلم انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي

املاها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك علي ما تري من ضعف بدني وان القايم هو الذي اذا

خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب قويا في بدنه حتي لو مد يده الي اعظم شجرة علي وجه الارض

لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها تكون معه عصا موسي وخاتم سليمان ذاك الرابع

من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيملاء به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

باب ما روي عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي الرضا عليه السلم في القايم وغيبته وانه الثاني عشر من الايمة عليهم السلام

حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا

ابو تراب عبيد الله بن موسي الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن

زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال دخلت علي سيدي محمد بن علي بن موسي بن جعفر

بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وانا اريد ان اساله عن القايم اهو المهدي

او غيره فابتداني فقال لي يا ابا القاسم ان القايم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته

ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق

من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يخرج فيه فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت

جورًا وظلمًا وان الله تبارك وتعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى عليه السلم اذ ذهب ليقتبس
لاهله نارًا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلم افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج حدثنا
محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلم اني لارجو ان تكون القايم من
اهل بيت محمد الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلم يا ابا القاسم ما
منا الا قايم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القايم الذي يطهر الله عز وجل به الارض
من اهل الكفر والجحود ويملاها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم
عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع
اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثماية وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول
الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة
من اهل الارض اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا (الاخلاص)
يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف
يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد
بن علي الرضا عليه السلم يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي و
الامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له
يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى عليه السلم بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه
القايم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القايم قال لانه يقوم بعد موت ذكره
وارتداد اكثر القايلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة تكثر ايامها ويطول امدها
فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون
ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون

باب ما روي عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلم في القايم وغيبته وانه الثاني عشر من الايمة صلوات الله عليهم

حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلم فلما بصر بي قال مرحبا بك يا ابا القسم انت ولينا حقا
قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القا الله عز وجل

فقال

فقال هات يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين
حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور
الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله
خاتم النبيين ولا نبي بعده الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها الى
يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المومنين علي بن ابي طالب ثم
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلم ومن بعدي الحسن ابني فكيف
للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره
باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان
وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل واقول ان
المعراج حق والمسايلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان
الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية
الصلاة والزكاة والحج والصوم والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلم
يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا والاخرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمر الكاتب
عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عن الفرج فكتب
اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثني ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت
الى ابي الحسن صاحب العسكري عليه السلم اساله عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار
الظالمين فتوقعوا الفرج حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن ابي غانم القزويني قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب
بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الامر علينا
فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر شيئا من هذا فكتب الي اذا رفع علمكم من بين اظهركم
فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلم يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من
بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف

بذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله. حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن إسحاق بن محمد بن أيوب قال سمعت أبا
الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد. وحدثنا بهذا
الحديث محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثني محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن
محمد بن أيوب عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه قال صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد.
حدثنا أحمد بن زياد رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار
قال لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن
صاحب الأمر فكتب عليه السلام الأمر لي ما دمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى أتاكم
الخلف مني وأنى لكم بالخلف من بعد الخلف. حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا
علي بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا
أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلي صاحب المتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت
إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ فقال اقعد قال الصقر فأخذني ما تقدم وما تأخر
وقلت أخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال شأنك وفيم جئت قلت لخير فقال لعلك جئت تسأل
عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي أمير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فإني
على مذهبك فقلت الحمد لله فقال أتحب أن تراه فقلت نعم فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد
قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه
وبينه قال فأدخلني إلى الحجرة وأومى إلى بيت فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه
قبر محفور قال فسلمت فرد ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال لي يا صقر ما أتى بك قلت سيدي جئت
أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء
فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه فقال
وما هو قلت قوله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض
فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والأحد أمير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء
علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا
والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع
وأخرج فلا آمن عليك. حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله
بن أحمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن أبي دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول إن الإمام بعدي

الحسن بعد

الحسن وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. باب ما روي عن

أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام من وقوع الغيبة بابنه القائم الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد
الأشعري قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لي
مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا يخليها إلى أن تقوم
الساعة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج
بركات الأرض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام مسرعا
فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال يا
أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله
عليه وآله وكنيه الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله في
هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة
فيها إلا من ثبته الله على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق
فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال
أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد بن
إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم
سروري بما مننت به علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا
أحمد فقلت له يا ابن رسول الله وإن غيبته لتطول قال إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين
به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق
هذا الأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين
تكن معنا غدا في عليين. قال مصنف هذا الكتاب لم أسمع هذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق
ووجدته بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق رضي الله عنه
كما ذكرته. فمما روي من حديث الخضر ما حدثنا به محمد بن إبراهيم بن إسحاق
رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله
بن عمر بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرأت
في بعض كتب الله عز وجل أن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده ولم يجعله
نبيا فمكن الله له في الأرض وآتاه من كل شيء سببا فوصفت له عين الحياة وقيل له إن من شرب منها

شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثماية وستون عينا وكان
الخضر على مقدمته وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا واعطى كل واحد من اصحابه حوتا
مالحا وقال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته عند كل عين فانطلقوا وانطلق الخضر عليه السلم الى عين من تلك
العيون فلما غمس الحوت في الماء حيي فانساب في الماء فلما راى الخضر عليه السلم ذلك علم انه قد ظفر بماء
الحياة فرمى ثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه فرجع كل واحد منهم الى ذي
القرنين ومعه حوته ورجع الخضر وليس معه الحوت فسأله عن قصته فاخبره فقال له اشربت
من ذلك الماء قال نعم فقال له انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين فابشر بطول البقاء
في الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ في الصور حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال خرج ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم
بالمدينة فتضجر واتكأ على جدار من جدرانها متفكرا اذ اقبل اليه رجل فقال له يا ابا جعفر علام حزنك
اعلى الدنيا فرزق الله حاضر يشترك فيه البر والفاجر ام على الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قادر
قال ابو جعفر عليه السلم ما على هذا حزني انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رايت احدا
خاف الله فلم ينجه ام هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه وهل رايت احدا استخار الله فلم يخر له
قال ابو جعفر عليه السلم لا فولى الرجل فقال هو ذاك فقال ابو جعفر عليه السلم هذا هو الخضر عليه السلم
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا وقد روي في حديث اخر ان ذلك كان
مع علي بن الحسين عليهما السلم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري
قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله
صلى الله عليه واله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلم ارتج الموضع بالبكاء و
دهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه واله وجاء رجل باك وهو متسرع مسترجع وهو يقول
اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين صلى الله عليه واله
فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز
وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق
وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة
واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت
حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم

تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا
ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل اذ وقفوا واتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا و
اعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم سبقا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم
عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا اولا حين تفرق الناس واخرا حين فشلوا كنت
للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت
ما اهملوا وشمرت اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك
ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها
واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك
ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه واله
ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا
عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة
الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل
حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك
حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت
النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا
واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام
فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله عز وجل قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك
ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا
اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ثم طلبوه
فلم يصادفوه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن جعفر بن احمد عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول ان الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت
حتى ينفخ في الصور وانه لياتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ما ذكر فمن
ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء
المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته وبهذا الاسناد قال قال
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله جاء الخضر فوقف
على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ورسول الله صلى الله عليه واله قد

نسخة قنوتا

نسخة بفضايلها

قد جيء بثوب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيامة ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا
به واستغفر الله لي ولكم فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا اخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به واهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه فقال علي بن
ابي طالب عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام اتاكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله وكان اسم الخضر عليه السلام
خضرويه بن قابيل بن آدم ويقال خضرون ايضا ويقال خلعيا وانما سمي الخضر لانه جلس على ارض
بيضاء فاهتزت خضراء فسمي الخضر لذلك وهو اطول الادميين عمرا والصحيح ان اسمه باليا بن ملكان
بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب علل الشرايع
والاحكام والاسباب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله
بن ميمون المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام في حديث طويل يقول في
آخره لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون
شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيامة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا
واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي
بن ابي طالب عليه السلام هل تدرون من هذا قالوا لا قال هذا الخضر عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله ان اكثر المخالفين يسلمون لنا حديث الخضر ويعتقدون فيه انه حي غايب عن الابصار
وانه حيث ذكر حضر ولا ينكرون طول حياته في غيبته وعندهم ان قدرة الله عز وجل تتناول
بقاءه الى النفخ في الصور وابقاء ابليس مع لعنته الى يوم الوقت المعلوم في غيبته وانها لا تتناول
ابقاء حجة الله على عباده عليه السلام مدة طويلة في غيبته مع ورود الاخبار الصحيحة بالنص عليه
باسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

ومما روي من حديث ذي القرنين ما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح
الله فناصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الآخر

وفيكم من هو على سنته حدثنا احمد بن محمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار
المدني عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سأل رجل عليا عليه السلام
ارأيت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المغرب والمشرق قال سخر الله له السحاب ومد له في الاسباب
وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثنا ابي عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القسم بن عروة عن
بريد الارجاني عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكواء الى علي عليه السلام وهو على
المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه اذهبا
كان ام فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فا
حبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم
حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذا القرنين كان عبدا
صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب
عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم
من هو على سنته وان الله عز وجل مكن لذي القرنين في الارض وجعل له من كل شيء سببا وبلغ
المغرب والمشرق وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض
وغربها حتى لا يبقى منهلا ولا موضعا من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض
ومعادنها وينصره بالرعب فيملأ به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

ومما روي من سياق حديث ذي القرنين

ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال
حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر
عن حماد بن عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين
كان رجلا من اهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له اسكندروس
كان له ادب وخلق وعفة من وقت ما كان فيه غلاما الى ان بلغ رجلا وكان رأى في المنام كانه دنا
من الشمس حتى اخذ بقرنيها في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤ

بعدت همته وعلا صوته وعز في قومه فكان اول ما جمع اسعد امره ان قال اسلمت لله عز وجل ثم دعا
قومه الى الاسلام فاسلموا هيبة له ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك فامرهم ان يجعلوا طوله
اربع مائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حايطه اثنين وعشرين ذراعا وطوله في السما مائة ذراع
فقالوا له يا ذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحايطين فقال لهم اذا فرغتم من بنيان الحايطين
فاكبسوه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على كل رجل من
المومنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس
وعملتم له خشبا من نحاس وصفايح من نحاس تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شيتم
على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعون فيه من اجل
ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما
فيه واستغنى المساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الف ثم نشرهم في البلاد وحدث
نفسه بالمسير فاجتمع اليه قومه فقالوا له يا ذا القرنين ننشدك الله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا
فنحن احق برويتك وفينا كان مسقط راسك وبيننا نشات وربيت وهذه اموالنا وانفسنا فانت
الحاكم فينا وهذه امك عجوز كبيرة وهي اعظم خلق الله عليك حقا فليس ينبغي لك ان تعصيها ولا تخالفها
فقال لهم والله ان القول لقولكم وان الراي لرايكم ولكني بمنزلة الماخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع
من خلفه لا يدري اين يوخذ به ولا ما يراد به ولكن هلموا معشر قومي فادخلوا هذا المسجد واسلموا
عن اخركم ولا تخالفوا علي فتهلكوا ثم دعا دهقان الاسكندرية فقال له اعمر مسجدي وعز عني
امي فلما راى الدهقان جزع امه وطول بكايها احتال لها ليعزيها بما اصاب الناس قبلها
وبعدها من المصايب والبلاء فصنع عيدا عظيما ثم اذن موذنه يا ايها الناس ان الدهقان
يوذنكم ان تحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم اذن موذنه اسرعوا واحذروا ان يحضر هذا
العيد الا رجل عري من البلاء والمصايب فاحتبس الناس كلهم وقالوا ليس فينا احد عري من البلاء
ما منا احد الا وقد اصيب ببلاء او بموت حميم فسمعت ام ذي القرنين هذا فاعجبها ولم تدر ما
يريد الدهقان ثم ان الدهقان بعث مناديا فقال يا ايها الناس ان الدهقان قد امركم ان تحضروا
يوم كذا وكذا فلا يحضر الا رجل قد ابتلي واصيب وفجع ولا يحضر احد عري من البلاء فانه لا خير فيمن
لم يصبه البلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل كان تبخل ثم ندم واستحيا فتدارك امره ومحا
عيبه فلما اجتمعوا الناس خطبهم ثم قال اني لم اجمعكم لما دعوتكم ولكني جمعتكم لاكلمكم في ذي القرنين وفيما
فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا ادم ان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له
ملايكته واسكنه جنته واكرمه بكرامة لم يكرم بها احدا ثم ابتلاه باعظم بلية كانت في الدنيا وذلك الخروج

فينا

جمع

من الجنة وهي المصيبة التي لا جبر لها ثم ابتلى ابراهيم من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب
بالحزن والبكاء ويوسف بالرق وايوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالاسر
وخلق من خلق الله كثير لا يحصيهم الا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا فعزوا
ام الاسكندروس لننظر كيف صبرها فانها اعظمهم مصيبة في ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل
حضرت الجمع اليوم وسمعت الكلام قالت لهم ما غاب عني من امركم شي ولا سقط عني من كلامكم
شي وما كان فيكم احد اعظم مصيبة بالاسكندروس مني ولقد صبرني الله وارضاني وربط على
قلبي واني لارجو ان يكون اجري على قدر ذلك وارجو لكم من الاجر بقدر ما رزيتم من فقد
اخيكم وان توجروا على قدر ما نويتم في امه وارجو ان يغفر الله لي ولكم ويرحمني واياكم فلما
راوا حسن عزايها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى امعن
في البلاد يام المغرب وجنوده يومئذ المساكين فاوحى الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين انت حجتي
على جميع الخلايق ما بين الخافقين من مطلع الشمس الى مغربها وحجتي عليهم وهذا تاويل رؤياك
فقال ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره غيرك فاخبرني عن هذه الامة
باية قوة اكاثرهم وباي عدد اغلبهم وباي حيلة اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان
اكلمهم وكيف لي بان اعرف لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي حجة
اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امورهم وباي حلم اصابرهم وباي قسط
اعدل بينهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امورهم وباي عقل احصيهم وباي جند
اقاتلهم فانه ليس عندي مما ذكرت شي يا رب فقوني عليهم فانك الرب الرحيم لا تكلف
نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها فاوحى الله جل جلاله اليه اني ساطوقك ما حملتك اشرح
لك صدرك فتسمع كل شي واشرح لك فهمك فتفقه كل شي واطلق لسانك بكل شي وافتح لك سمعك
فتعي كل شي واكشف لك بصرك فتنفذ كل شي واحصي لك فلا يفوتك شي واحفظ عليك فلا يعزب عنك
شي واشد ظهرك فلا يهولك شي والبسك الهيبة فلا يروعك شي واسدد لك رايك فتصيب كل شي
واسخر لك جسدك فتحس كل شي واسخر لك النور والظلمة واجعلهما جندين من جنودك النور يهديك
والظلمة تحوطك وتحرس عليك الامم من ورايك فانطلق ذو القرنين بعد ما سال ربه عز وجل وايده
الله بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يمر بامة من الامم الا دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوه
قبل منهم وان لم يجيبوه اغشاهم الظلمة فاظلمت مداينهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومساكنهم و
ابصارهم ودخلت في افواههم وانوفهم واذانهم واجوافهم فلا يزالون فيها متحيرين حتى يستجيبوا
الله عز وجل ويجيبوه ويعجوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد عندها الامة التي ذكرها الله عز وجل

اعظم

عمت

في كتابه فيفعل بهم ما فعل بمن كان يمر به قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب فوجد جمعًا وعددًا لا يحصيهم
الا الله عز وجل وقوة وبأسًا لا يطيقه الا الله عز وجل والسنة مختلفة واهواء متشتتة وقلوبًا متفرقة ثم
مضى على الظلمة ثمانية ايام وثماني ليال يتسطره حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض كلها واصحابه
فاذا بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربي من الان الى منتهى الدهر سبحان ربي
من اول الدنيا الى اخرها سبحان ربي من موضع كفي الى العرش سبحان ربي من منتهى الظلمة
الى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدًا فلم يرفع راسه حتى قواه الله عز وجل واعانه على النظر
الى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن ادم على ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد من
ولد ادم قبلك قال ذو القرنين قواني على ذلك الذي قواك على قبض هذا الجبل فاخبرني عنه ايها
الملك قال اني ملك بهذا الجبل وهو محيط بالارض الدنيا كلها ولولا هذا الجبل لانكفات الارض باهلها
وليس على ظهر الارض جبل اعظم منه وهو جبل اثبته الله عز وجل وراسه ملصق بالسماء الدنيا
واسفله في الارض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة الا ولها
عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فحركت العرق الذي اليها
فزلزلتها فلما اراد ذو القرنين الرجوع قال للملك اوصني قال الملك لا يهمك رزق غد ولا تؤخر عمل
اليوم لغد ولا تحزن على ما فات وعليك بالرفق ولا تكن جبارًا متكبرًا ثم ان ذا القرنين رجع الى
اصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقري ما بينه وبين المشرق من الامم فيفعل بهم مثل ما فعل بامم
المغرب قبلهم حتى اذا فرغ مما بين المشرق والمغرب عطف نحو الردم الذي ذكره الله تبارك وتعالى
في كتابه فاذا هو بامة لا يكادون يفقهون قولا واذا ما بينه وبين الردم مشحون من امة يقال لها ياجوج
وماجوج اشباه البهائم ياكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور واناث وفيهم مشابه من الناس
الوجوه والاجساد والخلقة ولكنهم قد نقصوا في الابدان نقصًا شديدًا وهم في طول الغلمان ليس منهم
انثى ولا ذكر يجاوز طوله خمسة اشبار وهم على مقدار واحد في الخلق والصور عراة حفاة لا يغزلون
ولا يلبسون ولا يحتذون عليهم وبر كوبر الابل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم
اذنان احدهما ذات شعر والاخرى ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب في موضع الاظفار
واضراس وانياب كاضراس السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احد اذنيه والتحف الاخرى
فتسعه وهم يرزقون تنين البحر كل عام يقذفه عليهم السحاب فيعيشون به عيشًا خصبًا ويصلحون
عليه ويستمطرونه في ابانه كما يستمطر الناس المطر في ابان المطر فاذا قذفوا به اخصبوا وسمنوا و
توالدوا وكثروا واكلوا منه حولا كاملا الى مثله من العام المقبل ولا ياكلون معه شيئًا غيره وهم لا يحصي
عددهم الا الذي خلقهم عز وجل واذا اخطاهم التنين قحطوا واجدبوا وجاعوا وانقطع التناسل

الولد

والولد وهم يتسافدون كما يتسافد البهائم على ظهر الطريق وحيث ما التقوا فاذا اخطاهم التنين ما
جاعوا وساحوا في البلاد فلا يدعون شيئًا اتوا عليه الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادًا فيما اتوا عليه من
الارض من الجراد والبرد والافات كلها واذا اقبلوا من ارض الى ارض خلا عنها اهلها وخلوها وليس يغلبون
ولا يدفعون حتى لا يجد احد من خلق الله عز وجل موضعًا لقدمه ولا يخلو الانسان قدر مجلسه ولا
يدري احد من خلق الله كم بين اولهم الى اخرهم ولا يستطيع شيء من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنوا
منهم نجاسة وقذرًا وسوء حلية فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين اذا اقبلوا الى الارض يسمع حسهم من
مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح البعيدة او حس المطر البعيد ولهم همهمة اذا وقعوا في
البلاد كهمهمة النحل الا انه اشد واعلى صوتًا يملأ الارض حتى لا يكاد احد يسمع من اجل ذلك الهميم شيئًا
واذا اقبلوا الى الارض حاشوا وحوشها كلها وسباعها حتى لا يبقى فيها شيء منها وذلك لانهم يملأون ما بين
اقطارها ولا يتخلف وراءهم من ساكن الارض شيء فيه روح الا اجتلبوه من تبدانهم اكثر من كل شيء فا
مرهم عجب من العجب وليس منهم احد الا وقد عرف متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت منهم ذكر حتى
يولد له الف ولد ولا يموت منهم انثى حتى تلد الف ولد فبذلك عرفوا اجالهم فاذا ولد ذلك الالف برزوا
للموت وتركوا طلب ما كانوا فيه من المعيشة والحياة فتلك قصتهم من يوم خلقهم الله عز وجل الى يوم
يفنيهم ثم انهم اجلفوا في زمان ذي القرنين يدورون ارضًا ارضًا من الارضين وامة امة وهم اذا
توجهوا الوجه لم يعدلوا عنه ابدًا ولا ينصرفون يمينًا ولا شمالا ولا يلتفتون فلما احست تلك الامم بهم وسمعوا
همهمتهم استغاثوا بذي القرنين وذو القرنين يومئذ نازل في ناحيتهم فاجتمعوا اليه فقالوا يا ذا القرنين
انه قد بلغنا ما اتاك الله من الملك والسلطان وما البسك من الهيبة وما ايدك به من جنود اهل الارض
ومن النور والظلمة وانا جيران ياجوج وماجوج وليس بيننا وبينهم سوى هذين الجبلين وليس لهم الينا
طريق الا بين هذين الجبلين الصدفين لو يميلون اجلونا عن بلادنا لكثرتهم حتى لا يكون لنا فيها
قرار وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشابهة من الانس وهم اشباه البهائم ياكلون العشب ويفترسون
الدواب والوحوش كما يفترسها السباع وياكلون من خشاش الارض كلها من الحيات والعقارب
وكل ذي روح مما خلق الله عز وجل وليس لله عز وجل خلق ينمو نماءهم في العام الواحد فان
كانت لهم مدة على ما يرى من نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم يملأون الارض ويجلون اهلها منها ويفسدون
فيها ونحن نخشى كل وقت ان يطلع علينا اوائلهم من هذين الجبلين وقد اتاك الله من الحيلة والقوة
ما لم يؤت احدًا من العالمين فهل نجعل لك خرجًا على ان تجعل بيننا وبينهم سدًا قال ما مكني فيه ربي
خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردمًا اتوني زبر الحديد قالوا ومن اين لنا من الحديد والنحاس
ما يسع هذا العمل الذي تريد ان تعمل قال اني سادلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم في

جبلين حتى فتقهما واستخرج منهما معدنين من الحديد والنحاس قالوا فبأي قوة نقطع الحديد والنحاس فا
ستخرج لهم معدنا آخر من تحت الارض يقال له السامور وهو اشد شيء بياضا وليس شيء منه
يوضع على شيء الا ذاب تحته فصنع لهم منه اداة يعملون بها وبه قطع سليمن بن داود عليه السلام اساطين بيت
المقدس وصخوره جاءت بها الشياطين من تلك المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به فاوقدوا على الحديد
حتى صنعوا منه زبرا امثال الصخور فجعل حجارته من حديد ثم اذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة
ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده ثلثة اميال فحفروا له اساسا حتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا
وجعل حشوه زبر الحديد واذاب النحاس فجعله خلال الحديد فجعل طبقة من نحاس واخرى من حديد
حتى ساوى الردم بطول الصدفين فصار كأنه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فيأجوج
ومأجوج ينتابونه في كل سنة مرة وذلك انهم يسيحون في بلادهم حتى اذا وقعوا الى ذلك الردم حبسهم
فرجعوا يسيحون في بلادهم فلا يزالون كذلك حتى تقرب الساعة ويجيء اشراطها فاذا جاء اشراطها
وهو قيام القائم عليه السلام فتحه الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم
من كل حدب ينسلون فلما فرغ ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده اذ
مر على شيخ وهو يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم
يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من هو اكثر جنودا منك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت
وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل لك ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على
بعض اموري قال نعم ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم معه وحياة
لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها
ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين
وعن شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات
والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان
المتباغضان فالموت والحياة فقال انطلق فانت عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب
جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف
الشريف من الوضيع فما عرفت واني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما
اراك عنيت بهذا احدا غيري فبينما هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة الذين هم من قوم موسى يهدون
بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون
ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم
في افنيتهم وعلى ابواب دورهم وبيوتهم وليس لبيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم

اغنياء

اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا
يقتتلون ولا تصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من امرهم ملئ منهم عجبا فقال لهم ايها القوم اخبروني خبركم
فاني قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ار مثلكم
فاخبروني ما بال قبور موتاكم على افنيتكم وعلى ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت ولا
يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا
الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم
قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما
بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا
تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل
انا غلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من
قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قالوا فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا
من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال
فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا
تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا
انفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل
على غير الله ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثوني ايها القوم كذا وجدتم اباكم يفعلون قالوا
وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم
ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله عز وجل لهم
بذلك امرهم فاقام ذو القرنين عندهم حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وقد كان بلغ السن وادركه
الكبر وكان عدة ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل الى يوم قبض خمسمائة عام

رجعنا الى ذكر ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام من النص على ابنه القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه

هنا وقفنا

حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسين بن هرون
الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القسم بن ابرهيم بن الاشتر قال حدثني يعقوب
بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت
عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام

هكذا

جالس له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف
الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلم ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم فقال
وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من
في البيت فدخلت فما رايت احدا حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من ابي محمد عليه السلم توقيع زعموا انهم يريدون قتلي
ليقطعوا هذا النسل وقد كذب الله عز وجل قولهم والحمد لله حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله نسلي
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما
حملت جارية ابي محمد عليه السلم قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي حدثنا ابو طالب المظفر بن
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن علي
بن كلثوم قال حدثنا علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد
عليه السلم فبينما هو في مسجد الكوفة مغموما متفكرا فيما خرج له يبحث حصا المسجد بيده فظهرت له حصاة فيها
مكتوب محمد قال الرجل فنظرت الى الحصاة فاذا فيها كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني
محمد بن احمد المدايني عن ابي حاتم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلم يقول في سنة مايتين وستين
تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد عليه السلم وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من
تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل حدثنا المظفر بن
بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه عن احمد
بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق بن سعد قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي
العسكري عليه السلم يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول
الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلم يقول كاني بكم وقد اختلفتم
بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالايمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقر بجميع
انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله لان طاعة اخرنا كطاعة اولنا والمنكر لاخرنا
كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال حدثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم وانا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه

عليهم السلم

عليهم السلم ان الارض لا تخلو من حجة لله عز وجل على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة و
الامام بعدك فقال ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية
اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر
الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة

باب ما جاء فيمن انكر القايم الثاني عشر من الايمة عليهم السلم

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن
مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار والحسن بن متيل
الدقاق وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن
يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الله بن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات حدثنا ابي رحمه الله
قلت قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب قال
لابي عبد الله عليه السلم من عرف الايمة ولم يعرف الامام الذي في زماننا امؤمن هو قال لا قلت امسلم هو
ماء قال نعم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي به يحقن الد
والاموال والثواب على الايمان وقال النبي صلى الله عليه وآله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد العزيز
العبدي عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اقر بالايمة من ابائي وولدي وجحد
المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله فقلت يا سيدي ومن
المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه ولا يحل لهم تسميته حدثنا الحسين
بن محمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان
بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم انه قال من اقر بجميع الايمة وجحد المهدي كان كمن اقر
بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس
من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال حدثنا
احمد بن عبد الله بن جعفر المدايني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن

محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي
وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز
من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن
صدقه فقد صدقني الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لامتي عن
طريقته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد
الله الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره كيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر
اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله واقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدى
فانها علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم صلوات الله عليه واقر بمن سواه
من الرسل لم يؤمن اقتصدوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم
وتؤمنوا بالله ربكم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر القائم من ولدي فقد انكرني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
احمد عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الامام علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه
فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر
الناس حتى يعرفوا امامهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي سعيد
المكاري عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
كفر وشرك وضلالة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر القائم من
ولدي في زمان غيبته فمات مات ميتة جاهلية حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا
عمران عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر

محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت والائمة من ولدك بعدي حجج الله على خلقه
واعلامه في بريته من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن عصى واحدا منهم فقد عصاني ومن جفا
واحدا منهم فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن والاكم فقد والاني
ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي وانا منكم حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا
حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامة الترمذي عن
ابي محمد الحسن عليه السلام قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما انزل الله عز وجل احدها معرفة الامام في
كل زمان واوان بشخصه ونعته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن
ابي ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من مات وليس عليه امام
مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعنا
من رسول الله صلى الله عليه وآله وان سلمان قال يا رسول الله انك قلت من مات وليس عليه امام
مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم
يعرفه فهي ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل
وليس بمشرك

باب ما روي في ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انما جرت من
علي بن الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون
بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عبد عن الحسين بن ابي الحسن الفارسي
عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجتمع الامامة في
اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله عز وجل ان
يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله

قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن
كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين
عليه السلام تنتقل من ولد الى ولد لا ترجع الى اخ ولا عم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر
عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام
ابدا انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي
بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام اخبرها ابوها صلى الله عليه وآله
ان امته ستقتله من بعده قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل اخبرني انه يجعل الائمة من قد
ولده قالت قد رضيت يا رسول الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم قال فاومى الى موسى ع قلت فان مضى موسى فبمن ائتم
قال بولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت
فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه ما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام
الماضي فان ذلك يجزيك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لما ان علقت فاطمة بالحسين عليهما السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قد وهب لك
غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد وعدني فيه عدة
قالت وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة من بعده في ولده فقالت رضيت حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من
الحسين فقلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك
وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في احب
النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم
يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت واحد قال
لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما لصاحبه والاخر ناطقا اماما لصاحبه فاما ان يكونا امامين ناطقين في وقت

واحد

واحد فلا قلت فهل يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام قال لا انما هي جارية
في الاعقاب عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الا عقاب
واعقاب الاعقاب الى يوم القيامة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة الامام
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق

باب ما روي في نرجس ام القائم عليه السلام واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك

حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي
قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلا سنة القاضي بحر
ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انكفات الى مدينة السلام متوجها
الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام فا
ستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرة وز فرات
فرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ
قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخي لقد
نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد
اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت يا نفس لا
يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من الشيخ لفظ يدل
على علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى فقلت
فاني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب آثارهما
وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من
الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من
ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى قلت فاكرم
اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام فقهني في
امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فا حسنت
حسنت الفرق بين الحلال والحرام فبينما انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع
الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام يدعوني
اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه ابا محمد عليه السلام واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال

قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فانتم ثقاتنا اهل
البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في
ابتياع امة وكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفرا فيها مائتان
وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الي بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فاذا وصلت الي جانبك
زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم
من فتيان العراق فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد علي المسمي عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الي ان
يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن — حريرتين صفيقتين اصل
يحاول لمسها او يشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية
فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول
بالعربية لو برزت في زي سليمان علي مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق علي مالك
فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن
قلبي الي امانته وديانته فعند ذلك قم الي عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معي كتابا ملصقا لبعض
الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاه فناولها لتتامل
منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن
سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء
شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة انه
متي امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتي استقر الامر فيه علي مقدار ما
كان اصحبنيه مولاي من الدنانير في الشستقة الصفرا فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة
مستبشرة وانصرفت بها الي حجرتي التي كنت اوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتي اخرجت كتاب
مولانا من جيبها وهي تلثمه وتضعه علي خدها وتطبقه علي جفنها وتمسحه علي بدنها فقلت تعجبا منها
اتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك
وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الي وصي المسيح
شمعون انبئك العجب العجيب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة
فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة — بنت اصل
رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشاير اربعة الاف وابرز من بهو ملكه
عرشا مصوغا من اصناف الجوهر الي صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت
به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت

بالارض

بالارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الي القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان
الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة علي زوال
هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة
وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج هذه الصبية منه فيدفع نحوسه
عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث علي الثاني ما حدث علي الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر
مغتما فدخل قصره وارخيت الستور فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد
اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا به منبرا يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه
عرشه فدخل محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول له يا روح الله
اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومي بيده الي ابي محمد صاحب هذا الكتاب
فنظر المسيح الي شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال
قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد وزوجني من ابنه المسيح وشهد بنوا محمد والحواريون فلما استيقظت
من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا علي ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها
لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد حتي امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي
ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مداين الروم طبيب الا احضره جدي وساله عن دوائي فلما
برح به الياس قال يا قرة عيني فهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب
الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اساري المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت
عليهم ومننتهم بالخلاص لرجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة
في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل علي اكرام الاساري واعزازهم فاريت
ايضا بعد اربع ليال كان سيدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف وصيفة من وصايف الجنان
فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من
زيارتي فقالت سيدة النساء ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله علي مذهب النصاري
وهذه اختي مريم تبرا الي الله عز وجل من دينك فان ملت الي رضا الله ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة
ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء
الي صدرها وطيبت نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد اياك فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول وا
اشوقاه الي لقاء ابي محمد فرايته كاني اقول له لم جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال
ما كان تاخيري عنك الا لشركك واذ قد اسلمت فاني زائرك في كل ليلة الي ان يجمع الله شملنا في العيان
فما قطع عني زيارته بعد ذلك الي هذه الغاية قال بشر فقلت وكيف وقعت في الاساري فقالت اخبرني ابو محمد

ليلة من الليالي ان جدك سيسري جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي
الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما
رايت وما شاهدت وما شعر بان ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني احد م
الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية
ولسانك عربي قالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان اوعز الى امراة ترجمان له في الاختلاف
الي فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام قال بشر فلما
انكفات بها الى سر من راي دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلم قال لها كيف اراك الله عز الاسلام
وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه واله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم
به مني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الف درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد
قالت بل البشرى قال فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه واله له ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا
بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال فممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال
فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ الليلة التي اسلمت فيها على يدي سيدة النساء امه
فقال ابو الحسن عليه السلم يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت عليه قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا
وسرت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرايض والسنن فانها زوجة
ابي محمد وام القايم عليهما السلم

باب ما روي في ميلاد القايم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن ابي طالب قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها
ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت
له ومن امه قال لي نرجس قلت له واجعلني فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت
وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي
وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة
قالت فجلست واستحييت فلما ان فرغت من صلاة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في فجلست اصل

جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلاتي وهي نايمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم
اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة وخرجت اتفقد
الفجر فاذا انا بالفجر الاول كذنب السرحان وهي نايمة قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد عليه السلم من المجلس
فقال لا تعجلي يا عمة فهاك الامر قد قرب قالت فقرات الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذ انتبهت
فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي
نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها فترة فانتبهت بحس
سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عليه السلم ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته اليه
فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلم هلمي الي ابني يا عمة فجيت به اليه فوضع يديه
تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه في صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله صد
ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله ثم صلى
على امير المومنين وعلى الايمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد عليه السلم يا عمة اذهبي به
الى امه ليسلم عليها واتيني به فذهبت به فسلم ورددته ووضعته عليه السلم في المجلس ثم قال يا عمة
اذا كان يوم السابع فاتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جيت لاسلم على ابي محمد عليه السلم وكشفت الستر لا
لاتفقد سيدي عليه السلم فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي قال يا عمة استودعناه الذي
استودعته ام موسى عليه السلم قالت حكيمة فلما كان يوم السابع جيت وسلمت وجلست فقال هلمي
الي ابني فجيت بسيدي عليه السلم وهو في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانه
يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال عليه السلم اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد
وعلى امير المومنين وعلى الايمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلم ثم تلا هذه
الاية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسالت عقبة
الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي قال قصدت
حكيمة بنت محمد عليهما السلم بعد مضي ابي محمد عليه السلم اسالها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة
التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة
او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما
ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد
هرون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيامة ولا بد للامة من حيرة يرتاب

فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون كيلا يكون للخلق على الله حجة وان غيبته الآن لابد واقعة بعد
مضي الحسن عليه السلام فقلت يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام فتبسمت ثم قالت اذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب
فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك انه لا امامة لاخوين بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثيني
بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي عليه السلام
فاقبل يحدق النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها
فقلت وما اعجبك فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي فقال استاذني في ذلك ابي عليه السلام قالت
فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال لي يا حكيمة ابعثي
نرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك على ان استاذنك في ذلك فقال لي يا
مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان
رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما
ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد عليه السلام مكان والده
فكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت لي يا مولاتي ناوليني خفك
فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا دفعت اليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل انا اخدمك على بصري فسمع
ابو محمد عليه السلام ذلك فقال جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت
بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام لا يا عمتاه بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة
المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها قلت ممن يا سيدي ولست
ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم
ارى بها اثر حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل
لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون
الحبالى في طلب موسى عليه السلام قالت حكيمة فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسالتها عن حالها فقالت يا
مولاتي ما ارى بي شيئا من هذا قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا
تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان في آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت
عليها فصاح ابو محمد عليه السلام وقال اقرئي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك
قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ
وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبي من امر الله عز وجل ان الله ينطقنا
صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كأنه ضرب

وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجدينها في مكانها
قالت فرجعت فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي
بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد ان
لا اله الا الله وان جدي رسول الله وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال عليه السلام
اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام
فقال يا عمة تناوليه وهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه
فتناوله الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على راسه فناوله لسانه فشرب منه ثم قال امضي به الى امه لترضعه
ورديه الي قالت فتناولته امه فارضعته فرددته الى ابي محمد عليه السلام والطير ترفرف على راسه فصاح
بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار به في جو السماء و
اتبعه سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك الله الذي اودعته ام موسى موسى فبكت
نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى ام موسى
وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها قالت حكيمة قلت فما هذا الطير قال هذا روح القدس
الموكل بالائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما
رد الغلام ووجه الي ابن اخي عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت
سيدي هذا ابن سنتين فتبسم عليه السلام ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤون
بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في
بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه بالسلام صباحا
ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلام
بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابن اخي عليه السلام من هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال لي ابن
نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد عليه السلام
بعد ذلك بايام قلائل فافترق الناس كما ترى والله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألوني
عنه فاخبركم ووالله اني لاريد ان اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر فيخرج الي منه جوابه
من ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله
فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت انه صدق وعدل من الله
عز وجل وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل
الزبيري هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله

عزوجل و ولد له ولد وسماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان
سنة خمس وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهما قالا
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن
موسى بن جعفر عليه السلام عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية قالتا لما سقط صاحب الزمان عليه السلام
من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد وآله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك قال ابراهيم بن محمد
بن عبد الله وحدثتني نسيم خادم ابي محمد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه
بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام الا ابشرك
في العطاس فقلت بلى فقال هو امان من الموت ثلاثة ايام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن
المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني اسحق
بن رياح البصري عن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام ابعثوا الى ابي عمرو
فبعث اليه فصار اليه فقال له اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرقه احسبه قال على
بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثني ابو علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لابي محمد عليه السلام فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة
من جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد عليه السلام وان اسم ام السيد صقيل
وان ابا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله فسألته ان يدعو الله لها ان يجعل منيتها قبله فماتت في حياة ابي
محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب هذا قبر ام محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد
السيد عليه السلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورأت طيورا بيضاء تهبط من السماء
وتمسح اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال
تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك بهذا المولود وهي انصاره اذا خرج حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد
عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو
القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا وظلما خرج فملأها قسطا و
عدلا حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا
هرون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين
ومائتين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن ابراهيم

الكوفي ان ابا محمد عليه السلام بعث الى بعض من سماه لي بشاة مذبوحة وقال هذه من عقيقة ابني محمد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسن بن علي النيسابوري
قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة بن الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار
مولود لابي محمد عليه السلام وامر بكتمانه قلت وما اسمه قال سمي بمحمد وكني بجعفر حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات
الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب
الحمل صقيل وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله
عثمن بن سعيد فلما مات عثمن اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمن واوصى ابو جعفر الى ابي القسم الحسين
بن روح واوصى ابو القسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه
الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رحمه الله
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن غياث بن اسيد قال سمعت محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء
ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال وكان مولده يوم
الجمعة وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه انه قال ولد السيد عليه السلام مختونا
وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهكذا سبيل امهات الائمة صلوات الله عليهم حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن
حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام يقول لما ولد الرضا عليه السلام ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد
يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنيفية حدثنا ابو العباس
احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه بمرو قال حدثنا احمد بن الحسين
بن اسحق القمي قال لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام على جدي
احمد بن اسحق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان ترد به التوقيعات عليه
ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والمولى
لولايته احببنا اعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به والسلام

باب ٤٦ ذكر من هنى ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلم بولادة ابنه القايم صلوات الله عليه

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا
ابو الفضل الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم بسر من راي فهنيته
بولادة ابنه عليه السلم

باب ٤٧ ذكر من شاهد القايم عليه السلم وراه وكلمه

حدثنا علي بن الحسين بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون
رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان عليه السلم ووجهه يضي كانه القمر ليلة البدر ورايت على
سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسالت ابا محمد عليه السلم عن ذلك
فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني
معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمن العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن
بن علي عليه السلم ابنه عليه السلم ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا
من عنده فما مضت الا ايام قلايل حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه اني اسالك سوال ابرهيم
ربه عز وجل قال له رب ارني انظر كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمين قلبي اخبرني
عن صاحب هذا الامر صلوات الله عليه هل رايته قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار بيده الى عنقه
حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد والحسين ابنا علي بن ابرهيم في سنة تسع
وتسعين ومايتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل
من اهل فارس سماه قال اتيت سر من راي فلزمت باب ابي محمد عليه السلم فدعاني من غير ان استاذن
فلما دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن رجال ونساء من اهلي
ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت
اشتري لهم الحوايج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في
دار الرجال فسمعت حركة في البيت فنادا في مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية
ومعها شي مغطا ثم نادا في ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام
ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا

صاحبكم

صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه فقال ضوء بن علي فقلت للفارسي
كم كنت تقدر له من السنين فقال سنتين فقال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له الان في وقتنا قال اربع
عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له الان احدى وعشرين سنة حدثنا ابو طالب المظفر
بن جعفر بن المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هرون الدقاق
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القسم بن ابرهيم بن الاشتر قال حدثنا يعقوب بن منقوش
قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه
ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر
او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده
الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلم ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال
له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت
فدخلت فما رايت احدا حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي رضي الله عنه قال حدثنا ابو
الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر القاضي الملقب بابن خز
قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بلال بن ميمون قال حدثنا الازهر بن احمد بن العباس قال حدثني
مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي اياه سالته
عن حاله وقد كان وقع الي شي من خبره فقال كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن
اربعون رجلا وحدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال حدثني علي بن
قيس عن غانم ابي سعيد الهندي قال علان وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت
اكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرانا التورية والانجيل
والزبور يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه واله وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان
اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من
كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسالتهم
عن محمد عليه السلم فقال هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت ومن كان خليفته فقالوا ابو بكر
فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج
ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم اني متمسك بدين
لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اسكيب فقال يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك
فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال فخلا بي الحسين فسالته عن محمد صلى

عليه وآله فقال هو كما قالوا الا عرفت خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب ابن عبد المطلب وهو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه
رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي
خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الى الحسن ثم قال
لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد
فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينما انا يوما
وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذا انا باتٍ فقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي
المحال حتى ادخلني دارا وبستانا واذا مولاي عليه السلم قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني
باسمي وسالني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه
السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك
ولا تدخل في بغداد الى دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج
غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان
فمات رحمه الله بها قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من
كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وانما اهتدي فحدثني محمد بن شاذان
بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب
وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو محمد بن يحيى بن محمد
العريضي فقال ان الذي تطلبه بصريا قال فقصدت صريا وجئت الى دهليز مرشوش فطرحت نفسي
على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل
فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلم قاعد وسط الدار فلما نظر الي
سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة
فقال لي اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني
ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله
بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تفقد الناس امامهم فيشهد الموسم
فيراهم ولا يرونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة
يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله

جالس

بكذا كذا

بن جعفر الحميري قال سالت محمد بن عثمن العمري فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي
به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سمعت محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه يقول رايته صلى الله
عليه وآله متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائي حدثنا ابو طالب
المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا ادم بن محمد
البلخي قال حدثني علي بن الحسن الدقاق قال حدثني ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثتني نسيم
خادم ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم قالت دخلت على صاحب هذا الامر عليه السلم بعد مولده
بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت فقال لي عليه السلم الا ابشرك في العطاس
قلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة ايام وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثني
طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلم فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته به ثم
قال اتعرفني فقلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سالتك
قال طريف فقلت جعلت فداك فبين لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي
وشيعتي وحدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال كتب الي ابو عبد الله البلخي حدثني عبد الله
السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا
كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن وكان في صورة ابيه عليه السلم وحدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري
رضي الله عنه فقلت للعمري اني اسالك عن مسالة كما قال الله عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي هل رايت صاحبي فقال نعم وله عنق مثل ذي واومى بيديه جميعا الى عنقه قال قلت فالاسم قال
اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف عن ابي
عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلم قال خرج صاحب الزمان
عليه السلم على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث عند مضي ابي محمد عليه السلم فقال
له يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم
يجده فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال هي داري لا يدفن فيها فخرج
عليه السلم فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه

فيه حمد الله على العطاس
رسول الله صلى الله عليه
وآله

فيه ان العطاس
امان من الموت ثلاثة ايام

صلى الله عليه
فيه تسميته بتقطيع
الحروف
مركبا

ب
مرد
رأه
ق كتابه

بلغ تصحيحا

قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن
وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز
والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن اهل الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن اهل
قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه
ومن اهل اذربيجان القسم بن العلاء ومن نيسابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من اهل بغداد
ابو القسم ابن ابي حابس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون القزاز والنيلي وابو القسم
ابن دبيس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن عليه السلام واحمد ومحمد ابنا الحسن بن
اسحق الكاتب من بني نوبخت وصاحب الفرا وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر
بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن ابن هرون واحمد بن اخيه وابو الحسن ومن
اصفهان ابن باذشالة ومن الصيمرة زيدان ومن اهل قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق
وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة
وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفا ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن فاقتر رجلان
ومن شهرزور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال و
الرقعة البيضا وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن
ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجا ومن
نصيبين ابو محمد بن الوجنا ومن الاهواز الحصيني حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا
علي بن احمد الكوفي المعروف بابي القسم الخديجي قال حدثنا سليمن بن ابراهيم الرقي قال حدثنا ابو محمد
الحسن بن وجنا النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع
في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن ابن وجنا قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول
انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة صلوات الله
عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد
يا حسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن اتراك خفيت علي والله ما
من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت
علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليه السلام ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا
ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا
تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي الا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله
قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال لتجديد

وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوءا ماء ورغيفا على راسه
عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف
واني لآخذ الماء بالنهار فارش به البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به ليلا
لئلا يعلم بي من معي حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو القسم علي بن احمد الخديجي الكوفي
قال حدثنا الازدي قال بينا انا في الطواف قد طفت ستا واريد ان اطوف السابع فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة
وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته متقرب الى الناس يتكلم فلم ار احسن من كلامه
ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقالوا
هذا ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه يحدثهم فقلت سيدي مسترشدا اتيتك فارشدني
هداك الله فناولني عليه السلام حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك فقلت حصاة
وكشفت يدي عنها فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا انا به عليه السلام قد لحقني فقال لي ثبتت عليك
الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت لا فقال عليه السلام انا المهدي انا قائم الزمان انا
الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلوا من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة
تحدث بها اخوانك من اهل الحق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن اخبار
آل ابي محمد الحسن بن علي الاخير عليه السلام فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك
فبينا انا في الطواف اذ ترائى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت
اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما اقتربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال لي من اي البلاد
انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها
جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمة الله عليه ما كان اطول ليله واجزل نيله
فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا ابراهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق
فقال ما فعلت العلامة التي وشجت بينك وبين ابي محمد صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم
الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال ما اردت سواه فاخرجته اليه فلما نظر اليه
استعبر وقبله ثم قرا كتابته فكانت يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طالما جلت فيها وتراخى بنا فنون
الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا
ما سأستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله قلت هل تعرف من اخبار آل ابي
محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما شيئا قال اي خبر الفتى قلت تعرف من سلوا ايم الله اني لاعرف
الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي صلوات الله عليهما ثم اني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك امرهما

فان احببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك و
اكتتام قال ابراهيم فشخصت معه الى الطائف اتخلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت
لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلالا تلك البقاع منها تلالؤا فبدرني الى الاذن ودخل مسلما عليهما
واعلمهما بمكاني فخرج على احدهما وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليهما وهو غلام امرد
ناصع اللون واضح الجبين ابلج الحاجب مسنون الخدين اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة
غرته كوكب دري بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك على بياض الفضة واذا برأسه وفرة سحماء سبطة
تطالع شحمة اذنه له سمت ما رات العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي
اسرعت الى تلقيه فاكببت عليه الثم كل جارحة منه فقال مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني و
شك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار تتمثل لي صورتك حتى كانا لم نخل بحار المحادثة
طرفة عين من طيب المناسمة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ولي الحمد على ما قيض من التلاقي ورفه من كربة
التنازع والاستشراف ثم سالني عن اخواني متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت افحص عن
امرك بلدا فبلدا منذ استاثر الله بسيدي ابي محمد عليه السلام فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني
اليك ودلني عليك فالشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى و
اعتزل بي ناحية ثم قال ان ابي صلى الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذني الى عالية بحار الاثرى
الرمال وجبت صرايم الارض ينظرني الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط
لي من خزاين الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال
صلوات الله عليه يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا
حجة يستعلى بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان تكون احد من اعده
الله لنشر الحق ووطي الباطل واعلاء الدين واطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع ا
قاصيها فان لكل ولي من اولياء الله عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لثواب مجاهدة اهل النفاق
وخلاعة اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص اشد نزاعا بحار اوكارها
اليك من الطير اذا امت وكورها وهم امة معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة
اعزاء ويبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام استنبطوا عن الدين فوازروه
على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتساع العز في دار القرار وجبلهم على
خلايق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد بحار علية
امورك تفز بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه ان شاء الله وكانك

يا بني بتاييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات الصفر والاعلام البيض
تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك
تناظم الدر في مثاني العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود تلوذ بفنائك من ملاء براهم
الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس
الشقاق لينة عرايكهم للدين خشنة ضرايبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم نضرة بالفضل
عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم فدت بمكانفتهم طبقات الامم بحار بنفت
الى امام اذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة قد تشعبت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلالا
صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك استقامة بحار وبعيد
الآفاق وسلامة الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضا ونواشط الوحش لو تجد نحوك
مجازا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة وتنشر عليك اغصان العز نضرة وتستقر بواني الحق في قرارها وتؤوب بحار وتهز
شوارد الدين الى اوكارها تتهاطل عليك سحايب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على بحار معاند
وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما الا عن اهل
التصديق والاخوة الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك
عنا وباهر المسارعة الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا ان شاء الله قال ابراهيم
بن مهزيار فمكثت عنده حينا اقتبس ما اؤدي اليهم من موضحات الاعلام ونيرات الاحكام واروي
بنات الصدور من نضارة ما ادخره الله في طبايعه من لطايف الحكمة وطرايف فواضل القسم حتى بحار ذخرا بحار الحكم
خفت اضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستاذنته في القفول واعلمته عظيم ما اصدر به عنه
من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فاذن واردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله
لي ولقرابتي وعقبي ان شاء الله فلما ازف ارتحالي وتهيا اعتزام نفسي غدوت عليه مودعا ومجددا
للعهد وعرضت عليه مالا كان معي زائدا على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر بقبوله بحار يزيد
مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات الارض امامك
جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول
المنة فبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم آثار الطايعين
فان الفضل له ومنه واسال الله ان يردك الى اصحابك باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف
ولا اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه
ان شاء الله يا ابا اسحق قنعنا بعوايد احسانه وفوايد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء لنا

الائمة عن الاخلاص في النية وامحاض النصيحة والمحافظة على ما هو ابقى واتقى وارفع ذكرا قال فاقلعت عما
حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة وانه الامام
قايم والفت هذا الكتاب في المأثور والنبا المشهور للزيادة في بصاير اهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله
عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليعلم
الله عز وجل ملة الهادية والطبقة المرضية قوة عزم وتاييد نية وشدة ازر واعتقاد عصمة والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم وسمعنا شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت
بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسالني ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد
وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب
اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا
ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية
قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت فقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاءت
اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت
على الله عز وجل وقلت اتوجه حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة
عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف يلوح فقلت
ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين
فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم
خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن منه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على
بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق فوق راسه من
السقف سيفا طويلا تكاد ظبته تمس راسه والفتى كانه بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام
واحسنه ثم قال لي اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القايم من آل محمد صلى الله عليه واله انا الذي
اخرج في اخر الزمان بهذا السيف واشار اليه فاملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا قال فسقطت
على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان فقلت صدقت
يا سيدي ومولاي قال افتحب ان تؤوب الى اهلك فقلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل
لي فاوما الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة
مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باستراباذ وهي تشبهها قال فهذه استراباذ امض
راشدا فالتفت فلم اره ودخلت استراباذ ونظرت واذا في الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان
وجمعت اهلي وبشرتهم بما يسره الله عز وجل لي ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير حدثنا محمد بن علي

والقيت
والطريقة
وتعبت
اسير
من نائية
استراباد
استراباد اصل

حدثنا سعد بن عبد الله القمي مع احد علماء العامة الذي اجابه عنه الامام

محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد
بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله
القمي قال كنت امرا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها كلفا باستظهار ما يصح من حقايقها
مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معضلاتها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية
راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي
الخلاف كاشفا عن مثالب ايمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة
واكثرهم جدلا واشنعهم سوالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك يا سعد ولاصحابك
انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلى
الله عليه واله ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علم ان الرسول
عليه واله ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التاويل
والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب
دم الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم
الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه ولما راينا النبي صلى الله عليه واله متوجها
الى الانجحار ولم يكن الحال يوجب استدعاء المساعدة من غيره استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه واله
بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به ولا
استثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد
فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها اخرى
بمثلها تحطم اناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرا من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة
الاسلام كانا يسران الكفر والنفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا
او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسالة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت له بطوعيتهما للاسلام
احتج بان بدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روايح القهر والغلبة واظهار الباس الشديد في
حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وان قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطعن اذ لم تكن ثم سيوف
منتضاة كانت تريهما الباس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشاي من الغضب و
تقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسالة من صعاب المسائل لم
اجد لها مجيبا على ان اسال عنها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه
وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من راى فلحقته في بعض المنازل فلما تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت الشوق

نسخة

ثم العادة في الاسولة فكلا قد تكافينا على هذه الحالة الواحدة فعقد برج في القوم الى لقاء مولانا ابي محمد عليه السلم
واريد ان اساله عن معاضلي في التاويل ومشاكلي من التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقفك على
صفة بحر لا ينقضي عجايبه ولا تفنى غرايبه وهو امامنا فورد ناسر من راي فانتهينا منها الى باب سيدنا
فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون
ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا ابي محمد عليه السلم
حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري
المشتري في الخلقة والمنظر على راسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا عليه السلم رمانة
ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة
وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا عليه السلم يدحرج الرمانة بين
يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتبة ما اراده فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ
من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسايه فوضعه بين يديه فنظر الهادي
عليه السلم الى الغلام وقال يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا
طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولانا عليه السلم يا ابن اسحق استخرج
ما في الجراب ليميز ما بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدا احمد باخراجها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من
محلة كذا بقم يشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له عن ابيه خمسة واربعون
دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا عليه السلم
صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال عليه السلم فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس
من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة
وزن في شهر كذا من سنة كذا على حايك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة قيض انتهائها لذلك
الغزل سارقا فاخبر به الحايك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه
واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير
باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى
فقال الغلام عليه السلم هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم يشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال وكيف ذلك
قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على الاكار في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص
الاكار منها بكيل بخس فقال مولانا عليه السلم صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي
بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شي منها وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته
فلما انصرف احمد بن اسحق لياتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد الهادي عليه السلم فقال ما جاء بك يا سعد فقلت

شوقني احمد بن اسحق لقاء مولانا قال فالمسايل التي اردت ان تساله عنها قلت على حالها يا مولاي قال
فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت يا مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله
صلى الله عليه واله جعل طلاق نسايه بيد امير المومنين عليه السلم حتى ارسل يوم الجمل الى عايشة انك قد ارهجت
على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء
رسول الله صلى الله عليه واله قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان
وفاة رسول الله صلى الله عليه واله قد خلى سبيلهن فلم لا تحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم
الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا مولاي عن معنى الطلاق الذي
فوض رسول الله صلى الله عليه واله حكمه الى امير المومنين عليه السلم قال ان الله تقدس اسمه عظم شان
نساء النبي صلى الله عليه واله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا الحسن ان
هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها
في الازواج واسقطها من شرف امومة المومنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت
المراة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم
عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع من التزويج بها لاجل الحد واذا ساحقت وجب عليها الرجم و
الرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن قد اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان
يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى عليه السلم فاخلع نعليك انك بالوادي
المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة قال عليه السلم من قال ذلك فقد افترى على
موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان كانت صلاة موسى فيهما جايزة او غير جايزة
فان كانت صلاة موسى جايزة جاز لموسى ان يكون لابسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت
مقدسة مطهرة فليس باطهر واقدس من الصلاة وان كانت صلوته غير جايزة فيهما فقد اوجب ان موسى
عليه السلم لم يعرف الحلال من الحرام ولا علم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا ابن مولاي
عن التاويل فيهما قال ان موسى عليه السلم ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة
مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى فاخلع نعليك اي انزع حب
اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن
رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم
قصها على محمد صلى الله عليه واله وذلك ان زكريا عليه السلم سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل
عليه السلم فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا
ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت

رد على من قال بان نعل موسى من جلد ميتة

فيه تاويل كهيعص

بلغ تصحيحا

باسمائهم من هو حتى واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته
فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه
والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول
عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية
بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول
الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه
فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجعه به وكان حمل يحيى ستة
اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم
من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد
ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردتها لك ببرهان ينقاد
له عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم
واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار
ان يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال
علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في
ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه
الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن
يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد
وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد وحين
ادعى خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان
الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث
وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن
من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا
عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره
مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلافة
بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان
لا يجد بدا من قوله لك بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الخلافة من بعده

ندبته اصل

يثق

لابي بكر

لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمن ومن بعد عثمن لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من
قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرجهم جميعا الى
الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم وتخصيصه
ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم
تقل له اسلما طمعا وذلك لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي سائر
الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره
فكانت اليهود تذكر ان محمدا صلى الله عليه وآله يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل
غير انه كاذب في دعواه انه نبي فاتيا محمدا صلى الله عليه وآله فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله
وبايعاه طمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما
ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من امثالهما المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله كيدهم
وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال
من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال
ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام وانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق
فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره قلت لا
عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت
الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا
نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع
دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول
الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسأل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى
ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما
آبائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا
من لقائك قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته
ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما
افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السلام يده
تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما
سألت فان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة
مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ حم احمد بن اسحق وثارت عليه علة صعب آيس من حياته فيها فلما

وآل محمد

ارضنا

وردنا حلوان منزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان نقاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه
الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما كان ان ينكشف الليل
عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن
بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم
محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله
حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال
عن ابيه قال حدثني ابي عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن مهزيار
قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن ابراهيم يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم
قائلا يقول لي حج فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن ابراهيم فانتبهت وانا فرح مسرور فما زلت في
الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة تريد الحج فبادرت
مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت
متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل ابي محمد عليه السلام فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت
في اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت
اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت
اسال عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في امري و
عاتبا نفسي وقد جن الليل ارقب ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسال الله ان يعرفني املي فيها فبينما
انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرائحة متزر ببردة
متشح باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال لي ممن الرجل فقلت من الاهواز
فقال اتعرف بها ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صائما وبالليل
قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا فقال اتعرف بها علي بن ابراهيم بن مهزيار فقلت انا علي فقال اهلا وسهلا
بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى ثم قال ما فعلت العلامة التي
بينك وبين ابي محمد عليه السلام فقلت معي فقال اخرجها الي فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما
راه بكى مليا ورن شجيا واقبل يبكي بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة
وابا امام اسكنك الله الفردوس مع ابائك ثم قال لي يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة من لقائنا حتى اذا
ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل
التفكر حتى هجم الوقت فقمت الى رحلي فاصلحته وقدمت الى راحلتي وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا

انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات
ومنى وصرت في اسفل ذروة جبل الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلاة فنزل ونزلت حتى
فرغ من صلاته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم
ركب وامرني بالركوب فركبت ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت
بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها
شيء فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى
كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار
وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال انزل فههنا يذل كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن
مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها فليس ههنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا
يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنا من الخباء سبقني وقال لي هناك الى ان يؤذن
لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه وهو جالس على
نمط عليه نطع اديم احمر متكئ على مسورة اديم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرايت وجها مثل فلقة قمر
لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين
ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته
فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف
بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم وقد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا
ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم
والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء فيها اعمدة كاعمدة اللجين يتلالا نورا ويخرج السروسي
من ارمنية واذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان
فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما
فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم
يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعند
ها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او
نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر
الله وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر حدثنا
احمد بن جعفر بن زياد قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد العلوي الرقي العريضي قال حدثني ابو الحسن
علي بن احمد العقيقي قال حدثني ابو نعيم الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة

المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول الهمداني وكانوا زهاء ثلاثين رجلا ولم يكن فيهم
مخلص علمته غير محمد بن القسم العلوي العقيقي فبينا نحن كذلك في يوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث
وتسعين ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران فاختج محرم وفي يده نعلان فلما
رايناه قمنا جميعا هيبة له فلم يبق منا احد الا قام وسلم عليه ثم قعد والتفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون
ما كان ابو عبد الله عليه السلم يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسالك باسمك
الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين
المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري
فرجا ومخرجا ثم نهض فدخل الطواف فقمنا لقيامه حين انصرف فانسينا ان نقول له من هو فلما كان من
الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا معه بالامس ثم جلس في مجلسه متوسطا
ونظر يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلم يقول من الدعاء بعد صلوة الفريضة
قلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات واليك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب
واليك التحاكم في الاعمال يا خير مسؤل وخير من اعطى يا صادق يا باري يا من لا يخلف الميعاد يا من امر
بالدعاء وتكفل بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر يمينا
وشمالا بعد هذا الدعاء ثم قال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلم يقول في سجدة الشكر قلنا
وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده الحاح الملحين الا جودا وكرما يا من له خزاين السموات والارض
يا من له خزاين ما دق وجل لا تمنعك اساءتي من احسانك الي اسالك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل
الجود والكرم والعفو يا رباه يا الله افعل بي ما انت اهله وانت قادر على العقوبة وقد استحققتها لا حجة
لي ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها اعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها منى بؤت اليك بكل
ذنب اذنبته وبكل خطيئة احتملتها وبكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز
الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا
ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلم يقول في سجوده في هذا الموضع واشار
الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك سائلك بفنائك يسالك ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القسم
العلوي فقال يا محمد بن القسم انت على خير ان شاء الله وقام فدخل الطواف فما بقي احد منا الا وقد تعلم
ما ذكر من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في اخر يوم فقال لنا المحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا
والله صاحب الزمان فقلنا وكيف ذاك يا ابا علي فذكر انه مكث يدعو ربه ويساله ان يريه صاحب الزمان

الاربع سنين قال فبينا انا يوما في عشية يوم عرفة فاذا انا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته فسالته
ممن هو قال من الناس فقلت من اي الناس من عربها او مواليها فقال من عربها فقلت من اي عربها
فقال من اشرفها واسنمها فقلت من هم فقال بنو هاشم فقلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها
ذروة واسناها رفعة فقلت وممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقلت
انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى في السماء ام في الارض
فسالت القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلوي فقالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان
الله والله ما ارى به اثر مشي ثم انصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت في ليلتي تلك فاذا انا
برسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد رايت طلبتك فقلت ومن ذلك يا سيدي قال الذي رايته
في عشيتك هو صاحب زمانكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه عليه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ناسيا
امره الى وقت ما حدثنا وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسني رضي الله عنه
بجبل بوتك من ارض فرغانه قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر قال حدثني ابو الحسين محمد بن عبد الله
الاسكافي قال حدثنا سليم عن ابي نعيم الانصاري قال كنت بالمستجار بمكة انا وجماعة من المقصرة فيهم
المحمودي وعلان الكليني وذكر الحديث مثله وحدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا ابو
الحسن عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال حدثني ابو محمد علي بن محمد بن احمد بن الحسين
الماذرائي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت جالسا بالمستجار بمكة وجماعة
من المقصرة وفيهم المحمودي وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وعلان الكليني والحسن بن وجناء وكانوا
زهاء ثلاثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن
بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت ابا الحسين بن وجناء يقول حدثني
ابي عن جده انه كان في دار الحسن بن علي عليه السلم قال فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي الكذاب و
اشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القايم عليه السلم قال فاذا به عليه السلم قد اقبل وخرج عليهم
بالباب وانا انظر اليه وهو عليه السلم ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب ووجدت مثبتا في بعض الكتب
المصنفة في التواريخ ولم اسمعه عن محمد بن الحسين بن عباد انه قال مات ابو الحسن بن علي عليه السلم في يوم
جمعة مع صلاة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة الى المدينة وذلك في شهر ربيع
الاول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم يكن في ذلك الوقت الا صقيل الجارية وعقيد
الخادم ومن علم الله غيرهما قال عقيد فدعا بماء قد اغلي بالمصطكي فجينا به اليه فقال ابداء بالصلوة جيوني
فجينا به وبسطنا في حجره المنديل فاخذت صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على
راسه وقدميه مسحا وصلى صلاة الصبح على فراشه واخذ القدح ليشرب فاقبل القدح يضرب ثناياه

وبيده ترجمة فاخذ قصعة القدح من يده وسقاه ومضى من ساعته صلوات الله عليه ودفن في دار بسر من
راي الى جانب ابيه صلوات الله عليهما فصار الى كرامة الله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال وقال لي
لي عباد في هذا الحديث قدمت ام ابي محمد عليه السلام من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى
من راي وكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه جعفر من مطالبته اياها بميراثه وسعايته بها
الى السلطان وكشفه ما امر الله عز وجل بستره فادعت عند ذلك صقيل انها حامل فحملت الى دار المعتمد
فجعلن نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضي ابن ابي الشوارب وخدمه يتعاهدن
امرها في كل وقت ويراعونه الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم
عن سر من راي وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم ذلك عنها قال ابو الحسين علي بن محمد بن
قال حدثني ابو الاديان قال قال عقيد الخادم وقال ابو محمد بن خيرويه التستري وقال حاجز الوشا كلهم
حكوا عن عقيد وقال ابو سهل بن نوبخت قال عقيد ولد ولي الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة من
شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين للهجرة ويكنى ابا القسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي وهو حجة
الله في ارضه على جميع خلقه وامه صقيل الجارية ومولده بسر من راي في درب الراضة وقد اختلف
الناس في ولادته فمنهم من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره والله اعلم
به وحدث ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها
صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من راي
يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا
كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم
بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان
فخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راي يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فاذا
انا بالواعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة من حوله
يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ
ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال
يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن
بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه
مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج

فجذب برداء

فجذب برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه
فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك
فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجنا الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز
الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رايته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم
نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر
بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه
ويقول تريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه
الف دينار عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ ذلك هو الامام
فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف ذلك له فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي
فانكرته وادعت حبلا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله
بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم
والحمد لله رب العالمين لا شريك له حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران
الابي العروضي رضي الله عنه بمرو قال حدثنا ابو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا
ابو الحسن علي بن سنان الموصلي قال حدثني ابي قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة
الحسن بن علي عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من راي سالوا عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فقيل
لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسالوا عنه فقيل خرج متنزها وركب زورقا
في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام وقال بعضهم
لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي قفوا
بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا اليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا
نحن من اهل قم وفينا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام
الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو
قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون
عليه وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد عليه السلام جملة المال كذا وكذا دينارا ومن عند فلان
كذا ومن عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش
الخواتيم فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام
جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستاجرون وكلاء

وانا لا نسلّم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فان كنت الامام فبرهن لنا
والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسرّ من رأى فاستعدى عليهم
فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء
لارباب هذه الاموال وهي لجماعة وامرونا بان لا نسلّمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع
ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت مع ابي محمد قال القوم كان يصف لنا الدنانير
واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلّمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه
ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم اخوه والا رددناها على اصحابها
فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم
رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطوّل امير المؤمنين
باخراج امره الى من يبذرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان
خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان
بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا له انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه
حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام فاذا ولده القائم سيدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة
القمر عليه ثياب خضر فسلّمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل
فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب
فخررنا سجدا لله عز وجل وقبّلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال
وامرنا القائم عليه السلام ان لا نحمل الى سرّ من رأى بعدها شيئا من المال وانه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل اليه
الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي
الحميري شيئا من الحنوط والكفن فقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ العباس عقبة همدان حتى
توفي رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل الاموال الى بغداد الى الابواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم
التوقيعات قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر
كيف هو واين هو موضعه فلهذا كفّ عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم
ولم يأمرهم بتسليمها اليه الا انه كان يحب ان يخفى هذا الامر ولا ينشر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه
وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن بن علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين
تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل نحن
كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة لما كان
فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت عند اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن

شيعة م

عندهم

عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لن نغني عنك في ذلك شيئا

باب علة الغيبة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر
تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يبعث القائم وليس في عنقه بيعة لاحد
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعا
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه
بيعة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي
بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال كأني بالشيعة
عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله
قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف حدثنا عبد
الواحد بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا ابو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن
احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله
عز وجل امره في ليلة حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل
بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله
قال لان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من
استيفاء مدد غيباتهم قال الله تبارك وتعالى لتركبنّ طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وبهذا
الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني احمد بن هلال عن
عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الجوان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا زرارة لا بد للقائم من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده الى بطنه وبهذا
الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني حمدان بن احمد القلانسي
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان

مكرر الليثي

مكرر الخزاز

للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن
ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل
ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى الى بطنه قال زرارة يعني القتل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى
عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للغلام غيبة قبل قيامه قيل ولم قال يخاف على
نفسه الذبح حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر
المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في
كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه
من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة
لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما
يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل
حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف

باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد
السمرقندي قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسين
الدقاق وابراهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب الزمان
عليه السلام ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان
عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا خدامنا
وقوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام ويحكم اما تقرؤون ما قال الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله
بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس
الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله قال ابو علي محمد بن همام

وكتبت

وكتبت اساله عن ظهور الفرج متى يكون فخرج في التوقيع كذب الوقاتون حدثنا محمد بن محمد بن عصام
الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان
العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فوردت التوقيع بخط مولانا
صاحب الزمان عليه السلام اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني
عمنا فاعلم انه ليس بين الله وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام واما
سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم
فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج
فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل فكفر
وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا
حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد
بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا
الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت واما
ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم
بريء واباي عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران
واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما
ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين
واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج
حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس
اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا
باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام
عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم بنيسابور قال اجتمع
اجتمع عندي مال للغريم صلى الله عليه واله خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بها
ناقصة هذا المقدار فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب ما لي فيها فانفذ الي محمد بن جعفر
القبض وفيه وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن اسحق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري يقول صحبت رجلا من اهل السواد معه

مال للغريم عليه السلام فانفذه فردّه عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربع مائة درهم فبقي الرجل
باهتًا متعجبًا فنظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها وزوى
عنهم بعضها فاذا الذي نضّ لهم من ذلك المال اربع مائة درهم كما قال عليه السلام فاخرجه وانفذ الباقي
فقبل. حدثنا ابي رحمه الله عن سعد عن علي بن محمد الرازي قال حدثني جماعة من اصحابنا انه بعث
الى ابي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلامًا وامر ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عيّر الدنانير
نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطًا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطًا وحبة وانفذها
فرد عليه دينارًا وزنه ثمانية عشر قيراطًا وحبة. حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن جبرئيل الاهوازي عن ابراهيم ومحمد
ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكًّا مرتادًا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا
ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما هو كائن الى يوم القيامة اولم تروا ان الله عز وجل
جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلامًا تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي صلوات الله
عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم ان الله قد
قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم
كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فان الله لا يخلي الارض من حجة أليس قال
لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعيّر هذه الدنانير التي عندي فلما ابطأ ذلك عليه وخاف الشيخ
على نفسه الوحى قال لك عيّرها على نفسك واخرج اليك كيسًا كبيرًا وعندك بالحضرة ثلاثة اكياس وصرة فيها
دنانير مختلفة النقد فعيّرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق
بها وان امت فاتق الله في نفسك اولا ثم فيّ فخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي
استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارًا واسترد من قبلك فان الزمان
اصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل. قال محمد بن ابراهيم وقدمت العسكر زائرًا فقصدت
الناحية فلقيتني امرأة فقالت انت محمد بن ابراهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فانك لا تصل في هذا
الوقت وارجع الليلة فان الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت
وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فبينا انا بين القبر
انتحب وابكي اذ سمعت صوتًا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قلدت امرًا
عظيمًا. وحدثني محمد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح
البلخي قال كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سماه لي نصر واجتمع عنده الف دينار للناحية فاستشارني فقلت

ابعث

ابعث بها الى الحاجزي فقال هو في عنقك ان سألني الله عنه يوم القيامة فقلت نعم قال نصر
ففارقته على ذلك ثم انصرفت اليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر انه بعث من المال بمائتي
دينار الى الحاجزي فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب اليه كان المال الف دينار فبعثت بمائتي
دينار فان احببت ان تعامل احدًا فعامل الاسدي بالري قال نصر وورد علي نعي حاجز
فجزعت من ذلك جزعًا شديدًا واغتممت له فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد منّ الله عليك بدلالتين
قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجزًا مبتدئًا. حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن علي بن محمد الرازي قال حدثني نصر بن الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى حاجز وكتب
رقعة غيّر فيها اسمه فخرج اليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له. حدثني ابي رحمه الله عن سعد عن ابي حاتم
المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد
خط فيها باصبعه كما تدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب عن
الرقعة فاوصل اليه المال فصار الرجل الى العسكر وقصد جعفرًا واخبره الخبر فقال له جعفر
تقر بالبداء قال الرجل نعم قال له فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال فقال له الرسول لا يقنعني
هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال قد كان غُرّ به
كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فاخذوا ما في الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة
وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء لباد شاله وقد حبسه ابن عبد العزيز واستأذنت في جارية
لي استولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله فاستولدت الجارية فولدت فماتت
وخلّي عن المحبوس يوم خرج الي التوقيع قال وحدثني ابو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت استأذن
في تطهيره يوم السابع او الثامن ثم كتبت اخبر بموته فورد ستخلف عليك غيره وغيره فسمّه احمد ومن بعد
احمد جعفرًا فجاءا كما قال عليه السلام قال وتزوجت بامرأة سرًّا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة
فاغتممت وضاق صدري فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت اربع سنين ثم ماتت فورد الله
ذو اناة وانتم تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي اخرج الكيس الذي
عندك فاخرجته اليه فاخرج الي رقعة فيها واما ما ذكرت من امر الصوفي المتصنع يعني الهلالي فبتر الله
عمره ثم خرج من بعد موته فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله بدعوتنا عمره. ثم حدثنا ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سرّ من رأى فخرج
اليّ صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت في نفسي انا عندهم بهذه المنزلة فاخذتني العزة ثم ندمت
بعد فكتبت رقعة اعتذر فيها من ذلك واستغفر ودخلت الخلاء وانا احدث نفسي واقول والله لئن ردت
الصرة لم احلها ولم انفقها حتى احملها الى والدي فهو اعلم مني قال ولم يشر علي من قبضها مني بشيء ولم ينهني عن

الرسول يقول
صح

ذلك فخرج الي احفظات اذ لم يعلمه انا ربما فعلنا ذلك بموالينا و ربما سالوا ذلك يتبركون به وخرج الي لفظة
مر ذكر بنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثا
ولا تنقلها في طريقك فقد صرفناها عنك فاما الثوبان فلابد منهما تحرم فيهما قال وكتبت في معنيين و
اردت ان اكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الي الجواب في المعنيين والمعنى الثالث
الذي طويته ولم اكتبه قال وسالت طينا فبعث الي بطين في خرقة بيضاء فكان معي في المحمل فنفقت
ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان فيه فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها
حتى قال لي بعض من معنا ما تطلب فقلت صرة كانت معي قال وما كان فيها قلت نفقتي قال قد رايت
من حملها فلم ازل اسال عنها حتى ايست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدت علي
منها الصرة وانما كانت خارجا من المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد
في مقامي وقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف الي منزلي وقصدت ابا جعفر
اقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال صر الي المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك
بما تحتاج اليه فقصدت المسجد وانا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي ابشر فانك
ستحج في هذه السنة وتنصرف الي اهلك سالما ان شاء الله قال وقصدت ابن وجناء اساله ان يكتري لي
ويرتاد لي عديلا فرايته كارها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي ان اكتري
لك وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشر دلالات والحمد لله رب
العالمين حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم
اليماني قال كنت مقيما ببغداد وتهيات قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استاذن في الخروج معها فخرج
لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة فخرجت القافلة وخرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها
قال وكتبت استاذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة الا خرجت عليها البوارج
فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا الي العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي غلام فقال
لي قم فقلت من انا والي اين اقوم قال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قم الي المنزل
قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الي منزله واستاذنت في ان ازور من داخل فاذن
لي حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علان عن الاعلم المصري عن ابي الرجا المصري قال خرجت
في الطلب بعد مضي ابي محمد عليه السلام بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في
طلب ولد لابي محمد عليه السلام بصريا وقد سالني ابو غانم ان اتعشى عنده فانا قاعد مفكر في نفسي واقول
لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين واذا هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد ربه
قل لاهل مصر امنتم برسول الله حيث رايتموه قال نصر ولم اكن اعرف اسم ابي وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني

خرج

حيث

النوفلي

النوفلي وقد مات ابي فنشات بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم انصرف الي ابي غانم واخذت طريق
مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما انت يا فلان فاجرك الله ودعا للاخر فمات
ابن المعزى قال وحدثني ابو محمد الوجنائي قال اضطرب امر البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام
ببغداد فاقمت ثمانين يوما فجاءني الشيخ وقال لي انصرف الي بلدك فخرجت من بغداد وانا كاره فلما
وافيت سر من راى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى
تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي يخبروني بسكون البلد ويسالوني القدوم حدثنا ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هرون قال كانت للغريم علي خمس مائة دينار فانا ليلة ببغداد وبها
ريح وظلمة وقد فزعت فزعا شديدا وفكرت فيما علي ولي وقلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها
بخمس مائة وثلثين دينارا وقد جعلتها للغريم عليه السلام بخمس مائة دينار قال فجاءني من يتسلم مني الحوانيت
وما كتبت اليه في ذلك من قبل ان نطقت به لساني ولا اخبرت به احدا حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن
عبد الله قال حدثني ابو القسم بن ابي حليس قال كنت ازور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فلما كان سنة
من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت ان لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع
زيارة كنت ازورها فخرجت زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه الدفعة
قلت لابي القسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة فجاءني ابو القسم
وهو يتبسم وقال بعث بهذين الدينارين وقال لي ادفعهما الي الحليسي وقل له من كان في حاجة الله عز وجل
كان الله في حاجته قال واعتللت بسر من راى علة شديدة اشفقت منها واطللت مستعدا للموت فبعث
الي بستوقة فيها بنفسج وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت من علتي والحمد لله رب العالمين قال و
مات لي غريم فكتبت استاذن في الخروج الي ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته
لعلي اصل الي حقي فلم يوذن لي ثم كتبت ثانية فلم يوذن لي فلما كان بعد سنتين كتب الي ابتداء
صر اليهم فخرجت اليهم فوصلت الي حقي قال ابو القسم واوصل ابن رئيس عشرة دنانير الي حاجز فنسيها
حاجز ان يوصلها فكتب اليه تبعث بدنانير ابن رئيس ابتداء قال وكتب هرون بن موسى بن الفرات
في اشياء وخط بالقلم من غير مداد يسال الدعاء لابني اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه
وفيه دعا للمحبوسين باسميهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسال الدعاء في حمل له فورد الدعاء في الحمل قبل
الاربعة الاشهر وستلد انثى فجاءت كما قال عليه السلام قال وكتب محمد بن محمد البصري يسال الدعاء في ان
يكفى امر بناته وان يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سال فحج من سنته ومات من بناته
اربع وكان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداد يسال الدعاء لوالديه فورد غفر الله لك
ولوالديك ولاختك المتوفاة الملقبة كلكي وكانت هذه امراة صالحة متزوجة بالجوار وكتبت في انفاذ

حليس

اشفقت

ابنا

في غير هذه النسخة المسماة اصل

بجوار

خمسين دينار القوم مومنين منها عشرة دنانير لابن عم لي لم يكن من الايمان على شيء فجعلت اسمه في
اخر الرقعة والفصول التي الدلالة في ترك الدعاء له فخرج في فصول المومنين تقبل الله منهم واحسن
اليهم واثابك ولم يدع لابن عمي بشيء قال وانفذت ايضا دنانير لقوم مومنين واعطاني رجل يقال له محمد
بن سعيد دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول باسم من
عنون اسمه محمد قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة الف دينار بعث بها ابو
جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف واسحق بن الجنيد فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور واكترينا
ثلاثة احمرة فلما بلغنا الى الدور لم نجد حميرا فقلت لابي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة
حتى اتخلف في طلب حمار لاسحق بن الجنيد يركبه فانه شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بابي الحسين في
الحير حير سر من راى فانا اسايره واقول له احمد الله على ما انت عليه فقال وددت ان هذا العمل دام
لي فوافيت سر من راى واوصلت ما معنا فاخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في منديل وبعث به مع غلام
اسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة ولما اصبحنا خلا بي ابو القسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال
ابو القسم للغلام الذي حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال ادفعها الى الرسول الذي حمل الرزيمة
واخذتها منه فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين قبل ان انطلق او يعلم ان معي شيئا لما كنت معك تحجيني
في الحير تمنيت ان يجيئني منه دراهم اتبرك بها وكذلك عام اول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد اتاك
وقفنا هاهنا
بها والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء ان يجعل ابنه محمد من ام ولده في حل
فخرج والصقري احل الله له ذلك فاعلم عليه السلم ان كنيته ابو الصقر قال وحدثني ابو الصقر قال وحدثني
علي بن قيس عن غانم ابي سعيد الهندي وجماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك
الهند بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرانا التورية والانجيل والزبور
يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه واله وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه
وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير
بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسالتهم عن محمد عليه السلم
فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت فمن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه
الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير بتبني
ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر مر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعه الا ببيان
فدعا الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته
فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فخلا بي الحسين فسالته عن محمد عليه السلم فقال هو كما قال
قالوا لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج

ابنة فاطمة

ابنة فاطمة وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير
واسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة
علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الحسن ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن و
تسال عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد نوافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق صحبه
قال على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه فبينا انا يوما وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت
له اذ اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي
جالس عليه السلم قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين رجلا باسمائهم
عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف
الى خراسان وحج قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد الى دار
احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان
وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان فمات رحمه الله
بها قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا
طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني
انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة
فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصريا
الكان قال فقصدت صريا وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني
وانتهرني وقال لي قم من هذا الدكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال
ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلم قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي
بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب منك
بكذبك فاعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد في
الدار احدا حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن محمد بن اسحق الاشعري
قال كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا فجاءتني فقالت لي ان كنت قد طلقتني فاعلمني فقلت
لها لم اطلقك ونلت منها في ذلك اليوم فكتبت الي بعد اشهر تدعي انها حامل فكتبت في امرها وفي دار كانت
الغايم لصهري اوصى بها للغريم عليه السلم اساله ان تباع مني وان ينجم علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد اعطيت
ما سالت وكف عن ذكر المراة والحمل فكتبت الي المراة بعد ذلك تعلمني انها كانت كتبت بباطل وان الحمل لا
وفقنا هاهنا
اصل له والحمد لله رب العالمين حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو علي المتيلي قال
جاءني ابو جعفر فمضى بي الى العباسية وادخلني خربة واخرج كتابا فقراه علي فاذا فيه شرح جميع ما

حدث في الدار وفيه ان فلانة يعني ام عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها الى
بغداد فتقعد بين يدي السلطان واشياء مما يحدث ثم قال لي احفظ ثم مزق الكتاب وذلك قبل ان
حدث ما حدث بمدة قال وحدثني ابو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال خرجت الى العسكر وام ابي
محمد في الحياة ومعي جماعة فوافينا العسكر فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل
فقلت لهم لا تثبتوا اسمي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج ادخلوا ومن ابى ان يستاذن قال
حدثني ابو الحسن جعفر بن احمد قال كتب ابراهيم بن محمد بن الفرج الرخجي في اشياء وكتب في مولود ولد له
اسل ان يسمى فخرج اليه الجواب فيما سال ولم يكتب اليه في الولد بشي فمات الولد والحمد لله قال وجرى بين
قوم من اصحابنا مجتمعين كلام في مجلس فكتب الى رجل منهم يشرح ما جرى في المجلس قال وحدثني
العاصمي ان رجلا تفكر في رجل يوصل اليه ما وجب للغريم عليه السلم وضاق به صدره فخرج هاتفا يعقب به
اوصل ما معك الى حاجز قال وخرج ابو محمد السروي الى سر من راى ومعه مال فخرج اليه ابتداء
ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا شك رد ما معك الى حاجز قال وحدثني ابو جعفر قال بعثنا مع
ثقة من ثقات اخواننا الى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه
الرقعة بلا جواب قال ابو عبد الله الحسن بن اسمعيل الكندي قال قال ابو طاهر البلالي التوقيع الذي
خرج الي من ابي محمد عليه السلم نعلقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك فقلت له احب ان تنسخ لي من لفظ
التوقيع ما فيه فاخبر ابا طاهر بمقالتي فقال له جئني به حتى يسقط الاسناد بيني وبينه خرج الي من
ابي محمد عليه السلم قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي بعد مضيه بثلثة ايام
يخبرني بذلك فلعن الله من جحد اولياء الله حقوقهم وحمل الناس على اكتافهم والحمد لله كثيرا قال و
كتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت عليها ان لا اطلب ولدها ولم
الزمها منزلي فلما اتى لذلك مدة قالت لي قد حبلت فقلت لها كيف ولا اعلم اني طلبت منك الولد ثم
غبت وانصرفت وقد اتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجراء والنفقة ولي ضيعة قد كنت
قبل ان تصير الي هذه المراة سبلتها على وصاياي وعلى ساير ولدي على ان لي الامر في الزيادة و
النقصان منه الى ايام حياتي وقد اتت هذه بهذا الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد
واوصيت ان حدث بي حدث الموت ان يجري عليه ما دام صغيرا فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة
جملة مائتي دينار غير مؤبدة ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطايه ذلك في الوقف شي فرايك اعزك
الله في ارشادي فيما عملت به وفي هذا الولد بما اعطايه ذلك في الوقف شي من امتثله والدعاء لي
بالعافية وخير الدنيا والاخرة جوابها فاما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها ان لا
يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن

يرد تكتب [illegible] [illegible]

يؤمن

يومنا ان يكون وحيث نحن ثقة في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي انا فيه فليس ذلك موجب لزيادة في
ولده واما اعطاه المائتي دينار واخراجه اياه وعقبه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما اراد قال ابو
الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء المولود مستويا قال ووجدت في نسخة ابي الحسين الهمداني في
اتاني ابو الفال (؟) اسكتابك والكتاب الذي انفذته وروي هذا التوقيع الحسن بن علي بن ابراهيم عن
ت السياري كتب علي بن محمد الصيمري يسال الكفن فورد انه يحتاج اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين
رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر قال وحدثني ابو الحسين محمد بن
جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي
الحسن العسكري عليهم السلم في سنة اثنتين وستين ومايتين بالمدينة فكلمتها من وراء حجاب وسالتها
عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن عليه السلم فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة
او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلم كتب به الى امه فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت
فالى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد فقلت اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت اقتدا
هر بالحسين بن علي عليه السلم ان الحسين بن علي عليه السلم اوصى الى اخته زينب بنت علي بن ابي طالب في الظا
فكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلم من علم ينسب الى زينب بنت علي سترا على علي بن الحسين
عليه السلم ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين عليه السلم يقسم ميراثه
ظاهرا وقتا
وهو في الحياة حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال كنت احمل الاموال التي تجعل في باب
الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله عليه فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال
سنين ٣ في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث فامرني بتسليمه الى ابي القسم الروحي رحمه الله فكنت اطالبه
بعديا بالقبوض قال فكلما وصل الى ابي القسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال ولا اطالبه
بالقبوض قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الدلالة في هذا الحديث هي في المعرفة بمبلغ ما يحمل اليه
والاستغناء عن القبوض لا يكون ذلك الا لامر من الله عز وجل وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود
رضي الله عنه ان ابا جعفر العمري رحمه الله حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عن ذلك فقال للناس
اسباب ثم سالته بعد ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين وحدثنا ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال دفعت الي امراة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله الى العمري
لك رحمه الله فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرني بتسليم ذلك كله الى محمد بن العباس القمي فسلمته ذلك
كله اليه ما خلا ثوب المراة فوجه الي العمري رضي الله وقال ثوب المراة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان
امراة سلمت الي ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لي لا تغتم فانك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري
نسخة ما كان معي وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال سالني علي بن الحسين بن

موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمن العمري ان اسال ابا القسم الروحي رحمه الله ان يسال مولانا
صاحب الزمان عليه السلم ان يدعوا الله عز وجل ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسالته فانهي ذلك ثم اخبرني بعد
بثلاثة ايام انه قد دعي لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد فقال ابو جعفر محمد
بن علي الاسود وسالته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا ذكرا فلم يجبني اليه قال لي ليس الي
هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا ما يقول لي اذا راني
اختلف الي مجالس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب العلم وحفظه ليس
بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلم حدثنا ابو الحسين صالح
بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثماية قال حدثنا ابو عبد الله احمد
بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري
قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم
فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك اليوم في النصف من شعبان
سنة ثمان وعشرين وثلثماية اخبرنا محمد بن علي بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت محمد
بن عثمن السمان رضي الله عنه الوفاة كنت جالسا عند راسه اسايله واحدثه وابو القسم بن روح
عند رجليه فالتفت الي ثم قال لي قد امرت ان اوصي الي ابي القسم الحسين بن روح قال فقمت من عند
راسه واخذت بيد ابي القسم واجلسته في مكاني وتحولت عند رجليه واخبرنا محمد بن علي بن متيل قال كانت
امراة يقال لها زينب من اهل ابه وكانت امراة محمد بن عبديل الابي معها ثلثماية دينار فصارت الي عمي
جعفر بن احمد بن متيل فقالت احب ان اسلم هذا المال من يدي في يد ابي القسم بن روح قال فانفذني
معها اترجم عنها فلما دخلت علي ابي القسم رحمه الله اقبل عليها بلسان ابي فصيح فقال لها زينب جونا
خويذا كوايد جون استه معناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك قال فاستغنيت عن الترجمة
وسلمت المال ورجعت واخبرنا علي بن محمد بن متيل قال قال عمي جعفر بن احمد بن متيل دعاني ابو جعفر
محمد بن عثمن السمان المعروف بالعمري واخرج الي ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي
يحتاج ان تصير بنفسك الي واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت اليك الي اول رجل يلقاك عند صعودك
من المركب الي الشط بواسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي يرسل في مثل هذا الامر ويحمل
هذا الشي الوتح قال فخرجت الي واسط وصعدت من المركب فاول رجل تلقاني سالته عن الحسن بن
محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن احمد بن متيل فقال
تعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر العمري يقرا عليك السلم ودفع الي هذه الثويبات

وهذه

وبهذه القرية اسكن البكية فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله الحائري قد مات وخرجت لاصلح كفنه فحل
الثياب فاذا بها ما يحتاج اليه من حبر وثياب وكافور وفي الصرة كرا الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته
وانصرفت اخبرنا ابو محمد الحسين بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن
في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومايتين الي علي
بن عيسى بن الجراح وهو يوميذ وزير في امر ضيعة له فساله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير
فان ذهبنا نعطي كلما سالونا طال ذلك او كما قال له العقيقي فاني اسال من في يده قضاء حاجتي فقال
له علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله عز وجل وخرج وهو مغضب قال فخرجت وانا اقول في الله
عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح
رضي الله عنه وارضاه فشكوت اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول بماية درهم عددا
ووزنا ومنديل وشي من حنوط واكفان وقال لي مولاك يقريك السلم ويقول لك اذا اهمك امر او غم
فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان
وستقضى حاجتك في ليلتك هذه واذا قدمت الي مصر مات محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام
ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف
الرسول واذا انا بالمشاعل علي بابي والباب يدق قال فقلت لغلامي خير يا خير انظر اي شي هو ذا
فقال هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير قلت فادخله الي فقال لي قد طلبك الوزير
يقول لك مولاي حميد اركب الي قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجيت الي شارع الزرادين
فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما راني اخذ بيدي وركبنا ودخلنا علي الوزير فقال لي الوزير يا شيخ
قد قضى الله حاجتك واعتذر الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت
قال ابو محمد الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي ما
خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة لم يسمها وقد نعيت الي نفسي وقد قال لي الحسين بن روح رضي الله
عنه اني املك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه وقلت يا سيدي
ارني الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج الي الاكفان فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن و
ثلثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الدراهم فعدها ماية درهم ووزنها ماية
درهم فقلت يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شيت
فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما شددته في منديلي و
جعلته في كمي فلما صرت الي الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود
وجعلت كتبي ودفاتري فوقه ووقفت اياما ثم جيت اطلب الدرهم واذا الصرة مصرورة بحالها ولا شي فيها

فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خبر اريد الدخول الى الشيخ فاذن لي فدخلت فقال
لي مالك فقلت يا سيدي الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجه واخرج الدراهم
فاذا هي مائة عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسألته في ردها الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ
الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان الذي دفعت اليه
حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المودب قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر
قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر
عليهم السلم في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسالتها عن دينها فسمت لي من
تأتم بهم ثم قالت والحجة ابن الحسن بن علي فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت
خبرا عن ابي محمد عليه السلم كتب به الى امه فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت الى من تفزع
الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلم فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت اقتداء بالحسين
بن علي عليه السلم والحسين بن علي اوصى الى اخته زينب في الظاهر فكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلم
من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين عليه السلم ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع
من ولد الحسين بن علي عليه السلم يقسم ميراثه وهو في الحياة [وقفنا هكذا] حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي
الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه في جماعة فيهم علي بن عيسى القصري
فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شي فقال سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن
الحسين بن علي عليه السلم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال
الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له الحسين قدس الله روحه افهم عني
ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل
بعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم
لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا
لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشي نعجز عن ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا
نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار
فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من [بلغ ابو القسم]
الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا
اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما
ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذيب وغير ذلك فلما
اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن امرهم وعن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته

ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حالة غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين
ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة
من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم
في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على
الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان
[هنا وقفنا] لهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله ثابتة على
من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد ما اتت به الانبياء
والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي
الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه
ذكر ما ذكر لنا من امس من عند نفسه فابتداني فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السما فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برايي او من عند نفسي بل
ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت عندي
خمس مائة درهم تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى ابي الحسين
الاسدي رضي الله عنه ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب قد وصلت الخمس مائة التي فيها عشرون
درهما لك قال محمد بن شاذان وانفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا
منه لفلان كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف
على الدلالة فوقع عليه السلم ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل ما
معك قال الرجل فاخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج التوقيع يا فلان رد
الستة دنانير التي اخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف فقال
[محمد] الرجل فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال عليه السلم حدثنا ابو عمار بن الحسين بن اسحق الاشرفي
رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح الخجندي رضي الله عنه انه خرج
اليه من صاحب الزمان عليه السلم بعد ان كان اغرى بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له
ما يعمل عليه وكان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن
اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب ورجعت وحكي لي عن ابي القسم بن روح قدس الله روحه
انه قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين
ان معناه اله احد جواد حدثنا احمد بن هرون القاضي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله

بن جعفر الحميري عن ابيه عن اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجي
فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك
ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب اليه شقه عليه السلم بنصفين طولاً فاخذ نصفه ورد
النصف وقال لا حاجة لنا في مال المرجي قال عبد الله بن جعفر الحميري وخرج التوقيع الى الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بابيه رضي الله عنهما في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه
راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه
ومواليه عليهم السلم فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه
واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه
واوحشنا فسره الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله عز وجل ولدا مثلك يخلفه من بعده
ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله فيك وعندك
اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا

باب توقيع من صاحب الزمان عليه السلم كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله وجدته مثبتا عنه

وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن المختار
ومناظرته من لقي واحتجاجه بانه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال
اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال ومرديات
الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون
في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا
ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة او علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون ان الارض لا تخلو
من حجة اما ظاهرة واما مغمورة اولم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه واله واحدا بعد واحد الى
ان افضى الامر بامر الله عز وجل الى الماضي يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه فقام مقام ابائه عليهم السلم
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم كان نورا ساطعا وشهابا لامعا وقمرا زاهرا ثم اختار الله عز وجل
له ما عنده فمضى على منهاج ابائه عليهم السلم حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصي
ستره الله عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا
فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن
حلية وابين دلالة واوضح علامة ولابان عن نفسه وقام بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب وارادته
لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم

فيأثموا ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر
ولا يدعيه غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض
دون التصريح ان شاء الله حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا في غيبة
القائم عليه السلم اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك اللهم عرفني
رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت
عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني لولاية من فرضت
طاعته علي من ولاة امرك بعد رسولك صلواتك عليه واله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك عليهم اجمعين
اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على
طاعة ولي امرك الذي سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم
بالوقت الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن له باظهار امره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى لا احب
تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ولا اكشف عما سترت ولا ابحث عما كتمت ولا انازعك في تدبيرك ولا اقول
لم وكيف وما بال ولي الامر لا يظهر وقد امتلات الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني اسألك
ان تريني ولي امرك ظاهرا نافذا لامرك مع علمي بان لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية
والارادة والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتى ننظر الى وليك صلواتك عليه ظاهر المقالة
واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة ابرز يا رب مشاهده وثبت قواعده واجعلنا ممن
تقر عينه برؤيته واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه من شر جميع
ما خلقت وبرات وذرات وانشات وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك
اللهم ومد في عمره وزد في اجله واعنه على ما وليته واسترعيته وزد في كرامتك له فانه الهادي المهتدي
والقائم المهدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين
لطول الامد في غيبته وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء
له والصلوة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته من قيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلوات
الله عليه واله وما جاء به من وحيك وتنزيلك وقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا على يديه منهاج الهدى
والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على مشايعته واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره
والراضين بفعله ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك لا شاكين ولا ناكثين ولا
مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمر على من نصب له

الدعاء في غيبته عليه السلم

وكذب به واظهر به الحق وامت به الجور واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل وانعش به البلاد واقتل
به جبابرة الكفر واقصم به رؤوس الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وابر به المنافقين والناكثين
وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الارض ومغاربها وبحرها وبرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم
ديارا ولا تبقي لهم آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به ما امتحى من دينك و
اصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج
فيه ولا بدعة معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فانه عبدك الذي استخلصته لنفسك وارتضيته لنصر
دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت عليه
وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين وعلى شيعتهم
المنتجبين وبلغهم من آمالهم افضل ما يأملون واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء و
سمعة حتى لا نريد به غيرك ولا نطلب به الا وجهك اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وفقد ولينا وشدة
الزمان علينا ووقوع الفتن وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك
تعجله ونصر منك تعزه وامام عدل تظهره اله الحق امين اللهم انا نسألك ان تأذن لوليك في اظهار عدلك
في عبادك وقتل اعدائك في بلادك حتى لا تدع للجور يا رب دعامة الا قصمتها ولا بقية الا افنيتها ولا قوة
الا اوهنتها ولا ركنا الا هددته ولا حدا الا فللته ولا سلاحا الا كللته ولا راية الا نكستها ولا شجاعا الا خذلته
وارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وبأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب
اعدائك واعداء دينك واعداء رسولك بيد وليك وايدي عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك وحجتك في
ارضك هول عدوه وكيد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من اراد به سوءا واقطع
عنه مادتهم وارعب له قلوبهم وزلزل اقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عقابك واخزهم
في عبادك والعنهم في بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم اشد عذابك واصلهم نارا واحش قبور موتاهم
نارا واصلهم حر نارك فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات واذلوا عبادك اللهم واحي بوليك القرآن
وارنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه واحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الاهواء
المختلفة على الحق واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل الا زهر واجعلنا
يا رب من اعوانه ومقوي سلطانه والمؤتمرين لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه وممن لا حاجة
به الى التقية من خلقك انت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر اذا دعاك وتنجي من الكرب
العظيم فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفة في ارضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلني من خصماء آل محمد ولا
تجعلني من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الحنق والغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير
بك فاجرني اللهم صل على محمد وآل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا

والآخرة

بلغ تصحيحا

والآخرة ومن المقربين حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ
علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين
ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا
بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي
شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس
عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه ومضى فهذا آخر
كلام سمع منه حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن
بزرج صاحب الصادق عليه السلام قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج
الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك وما كان معي
من فضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال الي ليسلم الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل فجعلت اميز تلك السبائك والنقر
فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك
السبائك والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل او
قال ثلاثة وتسعون مثقالا قال فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت
مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معي من السبائك
والنقر فمد يده من بين السبائك الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي و
قال لي ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك
وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وستعود الى ههنا فلا تراني قال فرجعت
الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت ووجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش فاخذت
السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو
القاسم بن روح رضي الله عنه مضى ولقيت ابا الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة و
حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد البزرجي قال رأيت بسر من رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد
زبيدة في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر اسمه وكنت اصلي فلما
سلمت قال لي انت قمي او رازي فقلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين عليه السلام فقال اتعرف
دار موسى بن عيسى التي في الكوفة فقلت نعم فقال انا من ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان الاكبر

مولانا صاحب الزمان اصل

للاخوين قال ولم يكن للصغير مال فدخل على اخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل
على الحسن بن علي ابن محمد بن الرضا عليه السلام واسأله ان يلطف للصغير لعله يرد مالي فانه حلو الكلام فلما
كان وقت السحر بدا لي في الدخول على الحسن بن علي عليه السلام وقلت ادخل الى اشناس التركي صاحب السلطان
فاشكو اليه قال فدخلت على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انتظر فراغه فجاءني رسول
الحسن بن علي عليه السلام فقال له اجب فقام معه فلما دخل على الحسن ابن علي عليه السلام قال له كان لك الي اول الليل
حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي اخذ من مالك قد رد ولا تشك اخاك واحسن اليه
واعطه فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه بوجود الكيس قال ابو جعفر البزوفري
فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية
مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي
ادخلي الى دار الحسن بن علي عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئا يستشفي به مولودنا هذا فقالت حكيمة ائتوني
بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام فاتيت بميل فدفعته الي
وحملته الى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر البزوفري
فلقيت في مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد حدثني هذا
الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان حدثنا الحسين بن
علي بن محمد القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشر
سبائك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما
بلغت مفازة آمويه ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت
السبائك لاسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع السبائك
ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ تلك
السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي
تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بآمويه فنظرت اليها فعرفتها فقال الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي
علي البغدادي ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألتني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو فاخبرها بعض
القميين انه ابو القاسم الحسين بن روح واشار لها اليه فدخلت اليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء
معي فقال ما معك فالقيه في الدجلة ثم ائتيني حتى اخبرك قال فذهبت المرأة وحملت ما كانت معها فالقته
في الدجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي رضي الله عنه وانا عنده فقال ابو القاسم قدس الله روحه
لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة
اخبرك بما فيها او تخبريني فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر

وحلقتان

وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والآخر عقيق فكان الامر كما ذكر لم
يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها فنظرت المرأة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت
به في الدجلة فغشي علي وعلى المرأة فرحا بما شاهدنا من صدق الدلالة ثم قال الحسين لي بعد ما حدثني
بهذا الحديث اشهد عند الله يوم القيامة انه كما ذكرته لم ازد فيه ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني
عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به وما زاد فيه ولا نقص منه حدثنا ابو الفرج محمد
بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل
ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده
ثلاثة وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة
والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
فذلك ثلاثة وستون حدثنا محمد بن احمد الشيباني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي
قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى
صاحب الدار عليه السلام واما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما
يقولون ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان فما ارغم انف الشيطان
بشيء افضل من الصلاة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقف على
ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار
وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت عنه
من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك
فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة فقد قال النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما
حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة
الله عليه بقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي تنبت
قلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان تقطع قلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل
من بول الاقلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج
بين يديه هل تجوز صلاته فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة
الاصنام والنيران ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد
عبدة الاصنام والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها
واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا الينا فلا يحل لاحد ان يتصرف

في ماله عنه الا باذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما
حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت
عنه من امر الرجل الذي يجعل لنا حيا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم فيها ويعمرها ويؤدي من دخلها
خراجها ومؤنتها ويجعل ما بقي من الدخل لناحيتنا فان ذلك جايز لمن جعله صاحب الضيعة قيما
عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه وياكله
هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما
ونحن اليتيم قال مصنف هذا الكتاب يعني باليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع فسمي النبي صلى الله عليه وآله بهذا المعنى
يتيما وكذلك كل امام بعده يتيم بهذا المعنى والاية في اكل اموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعد
في ساير الايتام والدرة اليتيمة انما سميت يتيمة لانها كانت منقطعة القرين حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد
الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه قال ورد علي توقيع من الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان
ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع
من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت
بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رحمه الله اخرج الينا ابو
علي بن ابي الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا اليه وقراناه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب
الى علي بن محمد عليه السلام رجل جعلك جعلني الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج اليه ايأخذه لنفسه او يبعث به
اليك فقال هو بالخيار في ذلك ما لم يخرجه عن يده ولو وصل الينا لرأينا ان نواسيه به وقد احتاج اليه

باب ما جاء في التعمير

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة و
خمس مائة سنة منها ثمان مائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه
يدعوهم وخمس مائة عام بعدما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان

ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت
لاقبض روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم قال فتحول نوح عليه السلام ثم
قال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحويلي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به قال فقبض
روحه صلى الله عليه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني سعيد بن جناح عن ايوب بن راشد عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت اعمار قوم نوح ثلاثمائة سنة ثلاثمائة سنة حدثنا ابي قال حدثنا
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن ابيه
عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش آدم ابو البشر تسع مائة وثلثين سنة
وعاش نوح الفي سنة واربع مائة سنة وخمسين سنة وعاش ابراهيم عليه السلام مائة وخمسا وسبعين
سنة وعاش اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابراهيم عليهما السلام
مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب عليه السلام مائة سنة وعشرين سنة وعاش يوسف عليه السلام
مائة وعشرين سنة وعاش موسى عليه السلام مائة وستا وعشرين سنة وعاش هرون عليه السلام
مائة وثلثا وثلثين سنة وعاش داود عليه السلام مائة سنة منها اربعون سنة ملكه وعاش سليمان
بن داود عليهما السلام سبع مائة سنة واثنتي عشرة سنة حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني
رحمه الله قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول
ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي تجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة حتى
تقسو قلوب لطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح
منه حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج
يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا اجابه فانتهى الى الجبل فاذا على ذلك
الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود فقال
داود يا حزقيل تاذن لي فاصعد اليك قال لا فبكى داود عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه يا حزقيل
لا تعير داود وسلني العافية قال فاخذ حزقيل بيد داود ورفعه اليه فقال داود يا حزقيل

هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال
فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهوتها ولذتها قال بلى ربما عرض ذلك بقلبي قال فافتح
اذا كان ذلك قال اذا دخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد
عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقراها داود عليه السلام فاذا هي انا
اروى سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر عمري ان صار
التراب فراشي والحجارة وسادي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا

باب حديث الدجال وما يتصل به من امر القائم عليه السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال
حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني
عن الضحاك بن مزاحم النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال
سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلاثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا
امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤول
عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان شئت
انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلام احفظ فان علامة ذلك اذا اماتت الناس الصلاة
واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين
بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان
الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات
الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت
المنارات واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود
وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان
زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان
والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال
بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير
الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف
وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس
زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال
فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها

اصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح
فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه
الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج
في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم
القيامة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي
انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي
في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اتباعه يومئذ
اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلاث ساعات
من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك
يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على
وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فتكتب فيه هذا كافر حقا حتى
ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم كنت مثلك فافوز
فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل وذلك بعد طلوع الشمس
من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي
عليه السلام ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى
امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر
من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر
الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله
عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا ابو بكر محمد
بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه قال حدثنا ابو عمر محمد بن جعفر بن المظفر وعبد الله بن محمد
بن عبد الرحمن الرازي وابو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيدلاني وابو الحسن محمد
بن عبد الله بن صبيح الجوهري قالوا حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى بن حماد النرسي
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الحديث مثله سواء وحدثنا ابو
بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه بهذا الاسناد عن مشايخه عن ابي يعلى الموصلي عن عبد
الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات
يوم باصحابه الفجر ثم قام باصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة فقالت ما

تربيه يا ابا القسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام عبد الله استاذني لي على عبد الله فقالت يا ابا
القسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراود في على الامر العظيم
فقال استاذني لي عليه قالت اعلى ذمتك قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة له يهيم فيها
فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها
لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى حقا وباطلا
وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله فما جعلك الله احق بذلك مني فلما كان في اليوم الثاني صلى عليه السلام باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه
حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا
محمد قد اتاك فسكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم
الثالث صلى عليه السلام باصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم له ينعق
بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وقد كانت نزلت في ذلك اليوم ايات من حم
الدخان فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة ثم قال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال
تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي صلى الله عليه وآله اني
قد خبات لك خبيا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبي عليه السلام اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ
ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه
الدجال وان الله عز وجل اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور انه يخرج
على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود
والنساء والاعراب يدخل افاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله ان اهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروونه في الدجال وغيبته وبقائه المدة الطويلة
وخروجه في اخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم عليه السلام وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما مع نص النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم وعليه باسمه وغيبته
ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله وابطال امر ولي الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره
المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة عليه السلام انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التي تروونها
في شانه ولا نعرفها وهكذا يقول من يجحد نبوة نبينا صلى الله عليه وآله من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى
ها هنا وقفنا
والمجوس انه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها فنعتقد بطلان امره لهذه الجهة ومتى
لزمنا ما يقولون لزمهم ما تقوله هذه الطوايف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا ليس في موجب
عقولنا ان يعمر احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر اهل

الزمان فنقول لهم تصدقون بان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان و
كذلك ابليس اللعين ولا تصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد عليه السلام مع النصوص الواردة فيه بالغيبة
وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار التي ذكرتها
في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في
هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيما مضى من انبياء الله عز وجل
وحججه معمرون اما نوح عليه السلام فانه عاش الفي سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في
قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي قد اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة
من نوح وهو طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب
العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وهكذا يلزم الاقرار بالقائم عليه السلام
من طريق السمع وفي موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف في كهفهم ثلاثمائة
سنين وازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع وكيف لا يصدقون بما يرد من
ها هنا وقفنا
الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح شيء منها في قول الرسول ولا
في موجب العقول ولا يصدقون بما يرد عن النبي والائمة عليهم السلام في القائم وغيبته وظهوره بعد شك
اكثر الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما تنطق به الاثار عنهم عليهم السلام هل هذا الا مكابرة في دفع
الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين
بالتعمير في اشهر الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة عليه السلام ولا جنس اشهر من جنس القائم
عليه السلام لانه مذكور في الشرق والغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة
بالقائم عليه السلام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام مع الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله
انه اخبر بوقوعها به عليه السلام بطلت نبوته لانه يكون قد اخبر بوقوع الغيبة بمن لم تقع به ومتى
صح كذبه في شيء لم يكن نبيا وكيف يصدق عليه السلام فيما اخبر به في امر عمار انه تقتله الفئة الباغية
وفي امير المؤمنين عليه السلام انه تخضب لحيته من دم راسه وفي الحسن بن علي عليه السلام انه مقتول بالسم
وفي الحسين بن علي عليه السلام انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما اخبر به من امر القائم ووقوع الغيبة
به والتنصيص عليه باسمه ونسبه بل هو عليه السلام صادق في جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح
ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ويسلم له في جميع الامور تسليما لا يخالطه شك ولا ارتياب
وهذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين ومن اعجب العجائب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن مريم عليه السلام مر بارض كربلا
فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون

الصحيح ثم

كلام الظباء لعيسى

وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال
هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول صلى الله عليه واله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد
فيها هي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذي تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه
الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه
الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى واخبر بقصتها لما مر بكربلاء فيصدق قول بان يبقى
تلك الظباء يبقى زيادة على خمس مائة سنة لم يغيره الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليه
ونصدق قول بان القائم من ال محمد عليه السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبيد اعداء الله ويظهر دين الله مع
الاخبار الواردة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجري سنن
الاولين فيه بالتعمير بطن هذا الاسناد وجهي

سياق هذا الخبر على جهته ولفظه

حدثنا احمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي علي بن عبد ربه قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكرياء القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا
علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين صلى الله عليه واله
في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت
ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت
لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان
واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلاة فصلى
ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلاته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس
فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير
المؤمنين قال رايت كاني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم
وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض فرايتها
تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان
الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل رسول الله فانكم تقتلون على ايدي شرار
الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به
عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذي والذي نفس علي بيده لقد حدثني
الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه واله اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء
يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة عليهم السلام وانها لفي السماوات معروفة تذكر

ارض كرب

ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر
الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة
فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي قال علي صدق الله ورسوله ثم قام يهرول
اليها فحملها وشمها فقال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام
وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هذه الظباء مجتمعة فاقبلت اليه الظباء وهي تبكي فجلس عيسى
عليه السلام فجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته
ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ
الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك طينة الفرخ المستشهد وهكذي تكون
طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة
الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه
بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة قال
فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها هذه ارض كرب وبلاء وقال باعلى صوته يا رب
عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى
سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك
ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن
عباس فوالله لقد كنت احفظها اكثر من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي
فبينما انا في البيت نائم اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست
وانا باك وقلت والله قد قتل الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه
يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه واله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت
وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها
كاسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين وسمعت
صوتا من ناحية البيت وهو يقول شعرا اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح
الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم
يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث
اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى
انه الخضر صلوات الله عليه وعلى الحسين ولعن الله قاتله والمشايع عليه وقد روي ان جابر الوا لبيه
لقيت امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الائمة عليهم السلام وانها بقيت الى ايام الرضا عليه السلام فلم ينكر

الباب الثالث والخمسون

فلم ينكر من امرها طول العمر فكيف ينكر القايم عليه السلم

سياق حديث حبابة الوالبية

ما حدثنا به علي بن احمد الوراق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن ابي
علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن
خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية
قالت رايت امير المؤمنين عليه السلم في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير
والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال له يا امير
المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا
منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة الجامع فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة رحمك
الله قالت فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا
ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شي
يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلم فجئت الى الحسن عليه السلم وهو في مجلس امير المؤمنين ع
والناس يسالونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هات ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع
فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلم قالت ثم اتيت الحسين عليه السلم وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه واله فقرب
ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هات
ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلم وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت
وانا يومئذ ابنة مائة وثلثة عشر سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة
فعاد الي شبابي فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي
هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلم
فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلم فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة
بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع
فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشرة سنة قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله فاذا جاز ان يرد الله عز وجل على حبابة شبابها وقد بلغت مائة سنة وثلث عشرة سنة
وتبقى حتى تلقى الرضا عليه السلم وبعده تسعة اشهر بدعا علي بن الحسين عليهم السلم فكيف لا يجوز ان يكون نفس الامام
المنتظر عليه السلم يدفع الله عز وجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملا الارض عدلا
كما ملئت جورا وظلما مع الاخبار الصحيحة بذلك عن النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلم ومع العقول بمثله في

الباب الرابع والخمسون

بان ابا الدنيا المعروف بمعمر المغربي واسمه علي بن عثمن بن خطاب بن مرة بن مويد لما قبض النبي صلى الله
عليه واله كان له قريبا من ثلثين سنة وانه خدم بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وان الملوك
اشخصوه اليهم وسالوه عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد فاخبر بانه شرب من ماء الحيوان فلذلك
طال عمره وانه بقي الى ايام المقتدر وانه لم يصح لهم موته الى وقتنا هذا ولا ينكرون امره وينكرون امر القايم
عليه السلم لطول عمره

سياق حديث معمر المغربي ابي الدنيا علي بن عثمن بن خطاب بن مرة بن مويد

حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي قال حدثنا ابو بكر محمد بن الفتح الرقي او
ابو الحسن علي بن الحسن بن حكمان الاشك شك ابي بكر قالا لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه
مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلثماية فراينا
رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده
ذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا وشهد وا هولاء المشايخ انهم سمعوا ابائهم عن
ابائهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن
مرة بن مويد وذكر انه همداني وان اصله من صنعاء اليمن فقلنا له انت رايت علي بن ابي طالب فقال
بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان وقال رايته بعيني هاتين
وكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي عليه السلم واراناها على حاجبه
الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا
عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من ابائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن قصته وحاله وسبب
طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في
كتب الاوايل وقراها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال
عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتقدم وتزود حسب ما قدر انه يكتفي به في مسيره واخرجني معه واخرج
معنا خادمين وبازلين وعدة اجمال لبونة وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسار بنا الى
ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان
النهار كان يكون اضوا قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال واودية وركوات وقد كان والدي رحمه
الله يجد في الكتب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى فني الماء
الذي كان معنا واستقينا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونة لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي يطوف
في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليستدل اذا اراد الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو
خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف لفناء
الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا التلف على انفسهم فالحوا على والدي بالخروج من

الظلمات فوقفت يوما من الرحل لحاجة فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون
عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي
غرفتين او ثلاثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرتهم باني قد
وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والاداوات لنملاها ولم اعلم ان والدي في طلب ذلك الماء
وكان سروري بوجود الماء لما كنا قد عدمنا الماء وفني ما كان معنا وكان والدي في ذلك الوقت على باب
الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر فلم نهتد اليه حتى ان الخدم كذبوني و
قالوا لي لم تصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرف والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا بني اخرجني الى
هذا المكان وتجشم الخطر كان لذلك المعنى ولم ارزقه انا ورزقته انت وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة
ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنيات ثم توفي رحمة الله عليه فلما بلغ
سني قريبا من ثلثين سنة وكان اتصل بنا وفاة النبي صلى الله عليه وآله ووفاة الخليفتين من بعده خرجت
حاجا فلحقت آخر ايام عثمان قال فمال قلبي من بين جماعة اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي
طالب عليه السلم فاقمت معه اخدمه وشهدت معه وقايع وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من
دابته فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله عليه السلم فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم عندهم فلم اقم و
انصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي والى هذه الغاية ما خرجت
في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني
ويسالوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هولاء
حفدتي واسباطي الذين تراهم حولي وذكر انه قد سقطت اسنانه مرتين او ثلاثة فسالناه ان يحدثنا
بما سمعه من امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت
صحبته لعلي بن ابي طالب عليه السلم والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي عليه السلم ومحبتي له لم
اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما كنت سمعته منه قد سمعه مني
عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهولاء اهل بلدي وحفدتي قد
دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من حفظه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب
بن مرة بن مويد الهمداني المعروف بابي الدنيا معمر المغربي رضي الله عنه حيا وميتا قال حدثنا علي
بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض
اهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا ابو الدنيا معمر قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اغاث ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة اخيه المسلم لله فيها رضا وله فيها

صلاح فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصيته طرفة عين وحدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال
سمعت علي بن ابي طالب يقول اصاب النبي صلى الله عليه وآله جوع شديد وهو في منزل فاطمة قال
علي فقال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي هات المايدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا
معمر قال سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم يقول جرحت في وقعة حنين خمسا
وعشرين جراحة فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله فلما راى ما بي بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها
على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها
مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلثا فكانما قرا القران كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي
بن ابي طالب عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت ارعى الغنم فاذا انا بذيب على قارعة
الطريق فقلت له ما تصنع هاهنا فقال لي وانت ما تصنع قلت ارعى الغنم قال مر وقال ذا الطريق
قال فسقت الغنم فلما توسط الذيب الغنم اذا انا بالذيب قد شد على شاة فقتلها قال فجيت حتى
اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد اذا انا بثلاثة
املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم فلما راوني قالوا هذا محمد بارك الله فيه فا
حتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد
كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن
الله عز وجل وما احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اعدو الى امي يعني حليمة داية النبي صلى الله عليه
وآله فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف تكون لك في الجنة منزلة عظيمة وحدثنا ابو سعيد
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو بكر محمد بن الفتح الرقي وابو الحسن علي بن الحسين اللاسكري ان
السلطان بمكة لما بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال لا بد لي ان اخرجك الى بغداد الى حضرة امير المومنين
المقتدر فاني اخشى ان يعتب علي ان لم اخرجك معي فساله الحاج من اهل المغرب واهل مصر والشام
ان يعفيه ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يومن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد ولو اني حضرت
الموسم في تلك السنة لشاهدته وخبره كان مستفيضا شايعا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث
المصريون والشاميون والبغداديون ومن ساير الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب
ان يلقاه ونكتب عنه نفعهم الله واياهم بها واخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم فيما اجازه لي مما صح عندي من
حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابائه قال حججت في

سنة عشر وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان المكنى بابي الهيجاء
فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وفيها ابو بكر محمد بن علي
المادرائي ومعه رجل من اهل المغرب وذكر انه رأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمع عليه الناس
وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا ياتون على نفسه فامر عمي ابو القسم طاهر بن يحيى رضي الله عنه فتيانه و
وغلمانه فقال افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه فادخلوه دار ابن ابي سهل الطفي وكان عمي نازلها
فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر ذكر انهم اولاده واولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون
سنة فسالناه عنه فقال هذا ابني واخر له سبعون سنة ابن ابني واثنان لهما ستون سنة او خمسون سنة
او نحوها واخر له سبع عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت ابن ثلثين
او اربعين سنة اسود الراس واللحية شاب نحيف الجسم ادم ربعة من الرجال خفيف العارضين
الى القصر اقرب قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمن بن خطاب بن مرة بن مويد
بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه وما رايناه من بياض عنفقته بعد اسودادها ورجوع سوادها
بعد بياضها عند شبعه من الطعام قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة
من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلم وغيرهم من جميع الافاق ما حدثت عنه بما سمعت وسماعي
منه بالمدينة وبمكة في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكومة وهي دار علي بن عيسى بن الجراح وسمعت
منه في مضرب القشوري ومضرب المادرائي ومضرب ابي الهيجاء وسمعت منه بمنى وبعد مصيره من الحج بمكة
في دار المادرائي عند باب الصفا واراد القشوري ان يحمله وولده الى مدينة السلم الى المقتدر فجاء فقهاء اهل
مكة فقالوا ايد الله الاستاذ انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلم
افتتنت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده الى المغرب فسالنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع
من ابائنا ومشايخنا يذكرون هذا الرجل واسم البلد الذي هو مقيم فيه طنجة وذكروا انه كان يحدثهم
باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمن
المغربي ببدو خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه واخرجا به معهما يريدون الحج و
زيارة النبي صلى الله عليه وآله وخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما ثم اخطاوا الطريق وتاهوا
عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام وثلث ليال على غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا على جبال رمل
يقال لها رمل عالج تتصل برمل ارم ذات العماد قال فبينا نحن كذلك اذ وقعنا على اثر قدم طويل فجعلنا
نسير على اثرها فاشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بير او قال على عين قال فلما نظرا الينا قام احدهما
فاخذ دلوا فادلاه واستقى فيه من تلك العين او البير واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا
ننيخ على هذا الماء ونفطر ان شاء الله فصار الى عمي فقال اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي فناولني وقال لي اشرب

صاحب اصل

فنظرنا الى اثر اصل

فشربت

فشربت فقال هنيئا لك انك ستلقى علي بن ابي طالب عليه السلم فاخبره ايها الغلام بخبرنا وقل له الخضر والياس
يقريانك السلم وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلم فاذا لقيتهما فاقرهما السلم ثم قالا ما يكون هذان
منك فقلت ابي وعمي فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك وتعمر انت ولستم
تلحقون النبي صلى الله عليه وآله لانه قد قرب اجله ثم مضيا فوالله ما ادري اين مرا افي السماء او في الارض فنظرنا
فاذا لا بير ولا عين ولا ماء فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل عمي ومات بها واتممت انا
وابي حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل ابي ومات واوصى بي الى علي بن ابي طالب عليه السلم فاخذني
وكنت معه ايام ابي بكر وعمر وعثمن وخلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمن بن عفان
في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب عليه السلم وكان غائبا بينبع في ضياعه هاهنا وقفنا
وامواله فاخذت الكتاب وسرت حتى اذا كنت بموضع يقال له جدار ابي عباية سمعت قرانا فاذا علي بن
ابي طالب عليه يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي
قال ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب امير المومنين عثمن فاخذه فقراه فاذا فيه فان كنت ماكولا فكن انت
اكلي والا فادركني ولما امزق فلما قراه قال سر فدخل الى المدينة ساعة قتل عثمن بن عفان فمال امير المومنين
عليه السلم الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاءوا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة
بن عبيد الله فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم يشد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع
المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه الجمل وصفين فكنت بين الصفين واقفا عن يمينه اذ
سقط سوطه من يده فانكببت اخذه وادفعه اليه وكان لجام دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه
فشجني هذه الشجة التي في صدغي فدعاني امير المومنين عليه السلم فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه
عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه حتى قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن علي عليه السلم
حتى ضرب بساباط المداين ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين عليهما السلم حتى مات الحسن مسموما
سمته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين بن علي عليه السلم حتى
حضرت كربلاء وقتل عليه السلم وخرجت هاربا بديني وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم عليهما
السلم قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رايت من هذا الشيخ علي بن عثمن وهو في دار عمي طاهر
بن يحيى رضي الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وببدو خروجه فنظرت الى عنفقته وقد احمرت ثم ابيضت
فجعلت انظر الى ذلك لانه لم يكن في راسه ولحيته ولا في عنفقته بياض البتة قال فنظر الي انظر الى لحيته
وعنفقته فقال اما ترون ان هذا يصيبني اذا جعت واذا شبعت رجعت الى سوادها فدعا عمي بطعام فا
خرج من داره ثلث موايد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت انا احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت
المايدة في وسط الدار وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع قوم وجلس

ما يع

ملح تحجما

حتى علي بين الشيخ باكلا ويلقي بين يديه فاكلا الا كل شاب وجعل يعطف عليه وانا انظر اليه وعنفقته تسود حتى عادت
الى سوادها وشيع فحدثنا علي بن عثمان بن الخطاب قال حدثني امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني

الباب السادس والخمسون

حديث عبيد بن شرية الجرهمي

وحدثنا ابو سعيد عبيد الله بن عبد الوهاب الشجري قال وجدت في كتاب لاخي ابي الحسن بخطه يقول سمعت
بعض اهل العلم من قراء الكتب وسمع الاخبار ان عبيد بن شرية الجرهمي وهو معروف عاش ثلثماية
وخمسين سنة فادرك النبي صلى الله عليه واله فاسلم وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صلى الله عليه واله
حتى قدم على معوية في ايام تغلبه وملكه فقال له معوية اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت ومن ادركت وكيف
رايت الدهر فقال اما الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولود يولد وميتا يموت ولم ادرك
اهل زمان الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عمن كان قبله قد عاش الفي سنة فاما
ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض ملوك التبابعة ممن دانت له البلاد كان له دو سمح كان
يعطي الملك في منفوان شبابه وكان حسن السيرة في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا فملكهم سبع ماية سنة وكان كثيرا
ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما الى بعض تنزهه فاتى على حيتين احدهما بيضا كانها سبيكة
فضة والاخرى سودا كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السودا البيضا فكادت يأتي على نفسها فامر الملك
بالسودا فقتلت وامر بالبيضا فاحملت حتى انتهى بها الى عين ماء تحت شجرة فامر فصب عليها من الماء
وسقيت حتى رجع اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومه في متصيده
ونزهته فلما امسى رجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد بينا هو كذلك اذ راى
شابا اخذ بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شي لا يوصف فسلم عليه فذعر منه الملك فقال له من
انت ومن اذن لك في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل الي فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها
الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلاؤك عندي
قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا تمرد علينا وقد قتل
من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحييتني فجئتك لاكافيك ببلائك عندي
ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث من الاصل
الذي كتبته فلم يكن هناك تمامه

هاهنا وقف

الباب السابع والخمسون

حديث الربيع بن ضبع الفزاري

حدثنا احمد بن يحيى الملكي قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي
العماني في جميع اخباره وكتبه التي صنفها ووجدنا في اخباره انه قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان
قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع

يومه

كنت

شيخا

شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما راه الاذن وكانوا يأذنون للناس على اسنانهم قال له
ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على ركبتيه قال فلما راه عبد الملك رق له وقال له
اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المومنين ايجلس الشيخ وجده على الباب قال فانت اذا من ولد الربيع بن
ضبع قال نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه
حتى نادى اين الربيع قال ها انا ذا فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه
وايكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والذي رايت من الخطوب الماضية
قال انا الذي اقول ها انا ذا امل الخلود وقد ادرك عقلي ومولدي حجرا انا امرؤ القيس هل سمعت به
هيهات هيهات طال ذا عمرا ۝ قال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا صبي قال وانا القايل ۝
اذا عاش الفتى مايتين عاما ۝ فقد ذهب اللذاذة والفتاء ۝ قال عبد الملك وقد رويت هذا ايضا وانا
غلام يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك فقال عشت مايتي سنة في الفترة بين عيسى و
محمد صلى الله عليه واله وعشرين وماية سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية
من قريش المتواطئي الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال فاخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم و
عطاء جم ومقرى ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول كظم وبعد من الظلم قال فا
خبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني
عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري
وكثر استخباري

الباب الثامن والخمسون

حديث شق الكاهن

هاهنا وقفنا

حدثنا احمد بن يحيى الملكي قال حدثنا
ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن ابن دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى
ابو بشر العكلي عن ابي حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخنا من بجيلة ما رايت
مجلسا وهم ولا احسن هيئتهم يخبرون انه عاش شق الكاهن ثلثماية سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع اليه
قومه فقالوا له اوصنا فقد آن ان يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا وتقابلوا ولا تدابروا
وبلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم واجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا
الهزل في مواضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا
كوبدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعي الصلاح عند اخر العداوة فان بلوغ الغاية في النكاية
جرح بطي الاندمال واياكم والطعن في الانساب لا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا عقايلكم غير مساويكم
فانها وصمة فادحة وقصاة فاخترت الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندمة في العواقب مكسبة للعواتب
الصبر انفذ عتاد والقناعة خير مال والناس اتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل
التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيونه ناميه ما اتصل الرجاء باموالكم وعزفتم نهالكم ثم قال يا لها نسمة

العقلي

احمر

وبلوا

ناميه

هاهنا وقف

زلت عن عذبه فيصحيه ان كان وعاودها وكيعاو معه بها منيعا ثم مات قال مصنف هذا الكتاب رضي
الله عنه ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن عاد بن
ارم وانه عمر تسع ماية سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض ولا
يصدقون بقايم آل محمد صلوات الله عليه ويكذبون بالاخبار التي رويت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله

حديث شداد بن عاد بن ارم وصفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد

اخبرنا محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسما
قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وايل قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج في
طلب ابل له قد شردت فبينما هو في صحاري عدن في تلك الفلوات اذ هو قد وقع على مدينة عليها حصن
حول ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها من يساله عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل
عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا شيا اعظم منهما
ولا اطول واذا خشبهما من اطيب عود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوؤها قد ملا المكان فلما
راى ذلك اعجبه ففتح احد البابين فاذا هو بمدينة لم ير الراوون مثلها قط واذا هو بقصور كل قصر معلق تحته
اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة
واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة
من عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران
فلما راى ذلك ولم ير هناك احدا افزعه ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت
تحتها انهار تجري فقال هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني الجنة
فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه
كان مثبتا في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق الزعفران منثورا بمنزلة الرمل في تلك القصور و
الغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته فركبها ثم سار يقفو اثرها حتى رجع الى اليمن
واظهر ما كان معه واعلم الناس امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفر وتغير من طول
ما مر عليه من الليالي والايام فشاع خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب
صنعاء ثم كتب باشخاصه فشخص حتى قدم على معوية فخلا به وساله عما عاين فقص عليه امر المدينة
وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطي سليمان
بن داود مثل هذه المدينة فبعث معوية الى كعب الاحبار فدعاه وقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان
في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصا قصورها وغرفها
اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار قال كعب اما هذه المدينة فصاحبها شداد بن عاد الذي بناها

واما المدينة

واما المدينة فهي ارم ذات العماد التي وصفها الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله
عليه واله وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال معوية حدثنا بحديثها فقال ان عاد الاولى وليس
بعاد قوم هود كان له ابنان سمي احدهما شديدا والاخر شدادا فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا و
اطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان
مولعا بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ
رغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله عز وجل فجعل على صنعتها ماية رجل تحت كل واحد منهم
الف من الاعوان فقال انطلقوا الى اطيب فلاة في الارض واوسعها فاعملوا لي فيها مدينة من
ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة
قصورا وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور في ازقتها اصناف الثمار
كلها واجروا فيها الانهار حتى تكون تحت اشجارها فاني اقرا في الكتاب صفة الجنة وانا احب ان
اجعل مثلها في الدنيا قالوا كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجوهر والذهب والفضة حتى يمكننا ان
نبني مدينة كما وصفت قال شداد الا تعلمون ان ملك الدنيا بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا الى
كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا
جميع ما تجدونه في ايدي الناس من الذهب والفضة فكتبوا الى كل ملك في الشرق والغرب فجعلوا
يجمعون انواع الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة في مدة ثلثماية سنة وعمر شداد تسع ماية
سنة فلما اتوه فاخبروه بفراغهم منها قال فانطلقوا واجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن الف قصر
عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائي فرجعوا وعملوا ذلك
كله له ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها كما امرهم به فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا
في جهازهم اليها عشر سنين ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث
الله عز وجل عليه وعلى جميع ما كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا احد ممن كان
معه فهذه صفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد واني لاجد في الكتب ان رجلا يدخلها ويرى
ما فيها ثم يخرج فيحدث بما راى فلا يصدق وسيدخلها اهل الدين في اخر الزمان قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه اذا جاز ان يكون في الارض جنة مغيبة عن الناس لا يهتدي الى مكانها
احد من الناس ولا يعلمونها ويعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف لا يقبلون من
طريق الاخبار كون القايم عليه السلم الان في غيبة واذا جاز ان يعمر شداد بن عاد تسع ماية سنة
فكيف لا يجوز ان يعمر القايم عليه السلم مثلها او اكثر منها وخبر شداد بن عاد عن ابي وايل والاخبار في
القايم عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله وذلك الا مكابرة في جحود الحق ووجدت في كتاب المعمرين انه

الناس م

والايمة م

حكي عن هشام بن سعد الرحال قال وجدنا حجرا بالاسكندرية مكتوبا فيه انا شداد بن عاد وانا الذي
ها هنا وقفنا
شددت العماد والحلم [illegible] مثلها في البلاد وجندت الاجناد وسددت بساعدي الوادي فبنيت اذ لا شيب ولا
ولا موت وان الحجارة في اللين مثل الطين وكنزت كنزا في البحر لن يخرجه احد حتى يخرجه امة محمد وعاش
اوس بن ربيعة بن كعب بن امية مائة سنة واربع عشرة سنة فقال في ذلك لقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم
وسئمت عمري وحق لمن اتى مائتان عاما عليه واربع من بعد عشر يمل من الثواء وصبح يوم يغاديه
وليل بعد يسري فابلى جدتي وتركت شلوا وباح باجن ما في صدري وعاش ابو زبيد واسمه المنذر
بن حرملة الطائي وكان نصرانيا خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليم بن اشجع بن ريث بن
غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض راسه فحزب قومه امر فا
حتاجوا فيه الى رايه وعقله فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال
فيه سلمة بن الخرشب الانماري انمار بغيض فقال عباس بن مرداس السلمي لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها
وتسعين حولا ثم قوس فانصاتا وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي
فاتا وراجع عقلا بعد ما فات عقله ولكنه من بعد ذي كله ماتا وعاش ثوب بن
صداق العبادي مائتي سنة وعاش خثعم بن عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال حتى متى خثعم
في الاحياء ليس بذي ايد ولا غناء هيهات ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد
الاشهل بن الاشوش مائتي سنة فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا خفاتا لا يجاب لهم دعاء
ها هنا
مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء فاصبحت الغداة رهين بيتي واخلفني من
الموت الرجاء وعاش زياد بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة فقال لم يبق يا هذا
من لذاتي ابو بنين لا ولا بنات ولا عقيم غير ذي سبات الا يعد اليوم في الاموات هل مشتهي
ابيعه حياتي وعاش عدي بن حاتم طي عشرين ومائة سنة وعاش اماباة بن قيس بن عوف
بن سنان الكندي ستين ومائة سنة وعاش عمرو بن حاجب بن عمير بن عبد العزى بن قمير الخزاعي
سبعين ومائة سنة فقال بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة قد ابقيت من بعدها عشرا
واصبحت مثل الفرخ لا انا ميت فابكي ولا حي فاصدر لي امرا وقد عشت دهرا ما يجن عشيرتي
لها ميتا حتى اخط له قبرا وعاش العوام بن المنذر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا
في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له
ما ادركت فقال والله ما ادري اادركت امة على عهد ذي القرنين ام كنت اقدمها
متى يخلعوا مني القميص تبينوا جناجن لم يكسين لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب ابن
جذيمة الطائي مائتي سنة فقال الا انني ذاهب فلا تعبوا انني كاذب ليت شبابي فاتني

الباب السبعون

سليمان

قوم

ثوب

خلعوا

يكسين

فاطبنة

فادركني

فلو كان القدر الغالب وخصم دفعت وموالي نفعت حتى يئوب له ثايب وعاش ارطاة بن سهية المزني
عشرين ومائة سنة فكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين ما
اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا يجيء الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني الذي اقول رايت المرء
تاكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع عبد الملك فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكنى
ابا الوليد وعاش عبيد بن الابرص ثلثمائة سنة فقال فنيت وافناني الزمان واصبحت لداتي
بنو نعش وزهر الفراقد ثم اخذه النعمان بن المنذر يوم بؤسه فقتله وعاش شريح بن هانئ عشرين
ومائة سنة حتى قتل في زمن الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا
ها هنا وقفنا
قد عشت بين المشركين اعصرا ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم
تسترا والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما اطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له المسحاج
بن سباع الضبي دهرا طويلا فقال لقد طوفت في الافاق حتى بليت وان لي ان قد ابيد وافناني ولا
يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد وعاش لقمان العادي
الكبير خمس مائة سنة وستين سنة وعاش عمر سبعة انسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية
عاد الاولى وروي انه عاش ثلثة الف سنة وخمس مائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم
يستسقوا لهم وكان اعطي سبعة انسر فكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في جبل الذي هو في اصله
فيعيش النسر فيها ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل فيه
طال الامد على لبد وقيل فيه اشعار معروفة واعطي القوة في السمع والبصر على قدر ذلك وله احاديث
كثيرة وعاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة
بن ثور بن كلب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقياء واسمه عمرو بن عامر وعامر هو ماء السماء وانما سمي ماء السماء
لانه كان حياة ايما نزل كمثل ماء السماء وانما سمي مزيقياء لانه عاش ثمان مائة سنة اربع مائة سوقة واربع مائة
ملكا فكان يلبس كل يوم حلتين ثم يامر بهما فتمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابن هبل بن عبد الله بن
كنانة ستمائة سنة وعاش ابو الطمحان القيني مائتين وخمسين سنة وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد
ها هنا وقفنا
مناة بن تميم ثلثمائة وثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف وعاش دويد بن
زيد بن نهد اربع مائة سنة وخمسين سنة فقال في ذلك القى علي الدهر رجلا ويدا والدهر ما
اصلح يوما افسده غدا ما اصلح اليوم غدا وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس
شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة وعاش تيم الله بن ثعلبة بن عكابة مائتي سنة وعاش الربيع
بن ضبع بن وهب ابن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة مائتي سنة واربعين سنة وادرك الاسلام

لبغيض ومبطة دريد

يصلح اليوم ويفسده غدا
اصل

بلغ تصحيحه

ثم يسلم وعاش معدي كرب الحميري من آل ذي رعين مايتين وخمسين سنة وعاش شرية بن عبد الله الجعفي
ثلثماية سنة وقدم على عمر بن الخطاب المدينة فقال لقد رايت هذا الوادي الذي انتم فيه وما به قطرة ولا
عضة ولا شجرة ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون مثل شهادتكم هذه يعني لا اله الا الله ومعي ابن لي يرمي
قد خرف فقال يا شريه هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال والله ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة
ولكني تزوجتها عفيفة ستيرة ان رضيت رايت ما تقر به عيني وان سخطت اتيتها حتى ارضي وان ابني هذا تزوج امراة
بذية فاحشة ان راى ما يقر به عينه تعرضت له حتى يسخط وان سخط تلقيه حتى يهلك حدثنا ابو سعيد عبد
الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن حمزة بن يزيد الشعراني في مدينة
عمارة بن ياسر رضي الله عنه يقول حكى ابو القسم محمد بن القسم المصري ان ابا الحسن حماد و يسامن احمد بن طولون
حلوهما دفعنا
وكان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله قال المقري بالحرمين فاشار عليه ثقاته وحاشيته
بان لا يتعرض لهذه الاهرام لانه ما تعرض لها احد فطال عمره فلج في ذلك وامر الفاسدين الفعلة ان يطلبوا الباب
فكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا
سربا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا اخره وجدوا بلاطة قايمة من مرمر فقدروا انها الباب
فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها
وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله المديني احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن حماد وبين احمد
اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر واتى عليه ثلثماية وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان
يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اقم عليه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل هذا الاسقف
اليه فاجاب ان هذا شيخ قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء وهذا الاقليم ويخاف عليه
ان نقل الى هواء اخر واقليم اخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف وفي بقايه لنا شرف وفرج و
سكينة فان كان لكم شي يقراه او يفسره او مسلة تسالونه فاكتبوا بذلك فحمل البلاطة في قارب الى بلد اسوان
من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت قراها الاسقف
وفسر ما كان فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله
المديني عن الريان من كان فقال هو والد العزيز صاحب يوسف عليه السلام واسم العزيز الريان بن الوليد
وكان عمر الريان سبعماية سنة وعمر دومغ الف وسبع ماية
وعمر دومغ ثلثة الاف سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ
كنت ارى مغيضه فخرجت ومعي ممن صحبني اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى
هاهنا وقطعنا
الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر ولم يكن له منفذا وتماوتت اصحابي وبقيت في
اربعة الاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما
كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا وهو وادرك علمي بعض ما هو كاين ولا علم لي بالغيب والله اعلم

وانفذت ما حاولت بانقان صنعه واحكمته والله اقوى واحكم وحاولت علم النيل من بدء فيضه
فاعجزني والمرء بالعجز ملجم ثمانين شاهورا قطعت مسايحا وحولي بنو حجر وجيش عرمرم
الى ان قطعت الجن والانس كلهم وعارضني لج من البحر مظلم فايقنت ان لا منفذ بعد منزلي
لذي همة بعدي ولا متقدم فابت الى ملكي وارسيت ثاويا بمصر وللايام بوس وانعم
انا صاحب الاهرام في مصر كلها وباني برابيها بها والمقدم تركت بها اثار كفي وحكمتي
على الدهر لا تبلى ولا تتثلم وفيها كنوز جمة وعجايب وللدهر امر مرة وتهجم
سيفتح اقفالي وتبدي عجايبي ولي لربي اخر الدهر ينجم باكناف بيت الله تبدو اموره
ولا بد ان يعلو ويسمو به السيم ثمان وتسع واثنتان واربع وتسعون اخرى من قتيل وملجم
ومن بعد هذا كر تسعون تسعة وتلك البرابي تستخر وتهدم وتبدي كنوزي كلها غير انني
ارى كل هذا ان تفرقها القوم نعت مقالي في صخور قطعتها ستبقى وافنى بعدها ثم اعدم
فحينئذ قال ابو الحسن حماد وية هذا شي ليس لاحد فيه حيلة الا القايم من ال محمد عليه السلام وردت
البلاطة الى مكانها كما كانت ثم ان ابا الحسن بعد ذلك بسنة قتل طاهر بن خادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك
الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما يقال في خبر النيل والهرمين وعاش صبرة بن سعد
بن سهم القرشي ماية وثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك فجاة بلا سبب وعاش لبيد بن ربيعة
الجعفري ماية واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين سنة من عمره انشا يقول
كاني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا فلما بلغ سبعا وسبعين سنة انشا يقول
في ذلك باتت تشكى الي النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعين فان تزادي ثلثا تبلغي املا
وفي الثلاث وفاء للثمانين فلما بلغ تسعين سنة انشا يقول كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت
بها عني عذار لجامي رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى فكيف بمن يرمى وليس برام فلو انني ادمى
بنبل رايتها ولكنني ادمى بغير سهام فلما بلغ ماية وعشر سنين انشا يقول في ذلك اليس في
ماية قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر فلما بلغ ماية وعشرين سنة قال في ذلك
قد عشت دهرا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود فلما بلغ ماية واربعين انشا
يقول في ذلك ولقد سيمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد غلب الرجال
وكان غير مغلب دهر طويل دايم ممدود يوم اذا ياتي علي وليلة وكلاهما بعد المضي يعود
فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاغمضه واقبل به الى
القبلة وسجه بثوبه ولا اعلم ما صرخت عليه صارخة او بكت عليه باكية فانظر جفنتي التي كنت
اصنعها فاجد صنعها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاني عليها فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها

اليهم يأكلون منها فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشأ
يقول ● فاذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا ● وصفائحا صما رواسيها يسددن الغضونا
ليقين حر الوجه سفساف التراب ولن يقينا ● وقد روي في حديث لبيد بن ربيعة في امر الجفنة غير
هذا وذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا ويملأ الجفنة التي حكى في
اول حديثه فلما ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما جعل على
نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر
وابيات شعر يقول فيها ● ارى الجزار يشحذ شفرتيه ● اذا هبت رياح ابي عقيل ● طويل الباع ابلج
جعفري ● كريم الجد كالسيف الصقيل ● وفى ابن الجعفري بما لديه ● على العلات والمال القليل ●
وقد ذكروا ان الجزر كانت عشرين فلما اتته قال جزى الله الامير خيرا قد عرف الامير اني لا اقول الشعر
ولكن اخرجي يا بنية فخرجت اليه بنية له خماسية فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم قالت
نعم فانشأت تقول ● اذا هبت رياح ابي عقيل ● دعونا عند هبتها الوليدا ● طويل الباع ابلج عبشميا
اعان على مروته لبيدا ● بامثال الهضاب كان ركبا ● عليها من بني حام قعودا ● ابا وهب جزاك
الله خيرا ● نحرناها واطعمنا الثريدا ● فعد ان الكريم له معاد ● وظني يا ابن اروى ان يعودا ●
فقال لها لبيد احسنت يا بنية لولا انك سألت قالت ان الملوك لا يستحيا من مسألتهم قال وانت في هذا
يا بنية اشعر ● وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحرث بن محرث ابن ربيعة بن هبيرة
بن ثعلبة بن ظرب بن عثمان بن عباد ثلثمائة سنة وعاش جعفر بن قرط ثلثمائة سنة وادرك الاسلام
وعاش عامر بن ظرب العدواني ثلثمائة سنة وعاش محصن بن عتبان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة
بن الحرث بن سلمة بن مازن الزبيدي مائتين وخمسين سنة فقال في ذلك ● الا يا سلم اني لست منكم
ولكني امرؤ قومي شعوب ● دعاني الداعيان فقلت هيا ● فقالا كل من يدعى يجيب ●
الا يا سلم اعياني قيامي ● واعيتني المكاسب والذهوب ● وصرت رذية في البيت كلا
تأذى بي الاباعد والقريب ● كذاك الدهر والايام خون ● لها في كل سائمة نصيب ●

وصية عوف بن كنانة لبنيه

وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم وهو عوف بن كنانة
● ابن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم
قومكم من بعدي الهكم فاتقوه ولا تخونوا ولا تحزنوا ولا تثيروا السباع من مرابضها فتندموا
وجاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم لا تستثقلوا والزموا
الصمت الا من حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور ولا تحرموهم المنافع فيظهروا الشكاة وكونوا

منهم في

منهم في ستر ينعم بالكم ولا تكثروا مجالستهم فيستخف بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا والبسوا للدهر
اثوابه فان لسان الصدق مع المسكنة خير من سوء الذكر مع الميسرة ووطنوا انفسكم على المذلة
لمن ذل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان ابعد النسب البغضة وعليكم بالوفاء وتنكبوا الغدر يا من
سربكم واحيوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروة الكذب والخلف ولا تعلموا الناس اقتاركم
فتهونوا عليهم وتخملوا واياكم والغربة فانها ذلة ولا تضعوا الكرائم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم
المعالي ولا يختلجنكم جمال النساء عن الصراحة فان مناكح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم
ولا تبغوا عليهم تنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف يزري بالرئيس المطاع
وليكن معروفكم لغير قومكم من بعدهم ولا توحشوا افنيتكم من اهلها فان ايحاشها اخماد النار و
دفع الحقوق وارفضوا النمائم بينكم وكونوا اعوانا عند الملمات تغلبوا واحذروا النجعة الا في منفعة
لا تصابوا واكرموا الجار يخصب جنابكم واثروا حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم
تقل همومكم واياكم والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر فانكم لا تلامون عند
اتضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعاونوا في الاضطرار منكم اليها بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان
الجد مانعة الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب جدكم ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرمة
فتخلقوها ولا تجشموها اهل الدناءة فتقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فانه داء و
ابنوا المعالي بالجود والادب ومصافاة اهل الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا اهل
الفضيلة وخذوا من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا ولا تحقروا الرجال فتزدروا بها
وانما المرء باصغريه ذكاء قلبه ولسانه يعبر عنه فاذا خفتم داهية فالتثبت قبل العجلة والتمسوا
بالتودد المنزلة عند الملوك فانه من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتنبلوا بالمعالي تسم اليكم
الابصار وتواضعوا بالوقار يحبكم ربكم ثم قال ● وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ● ولا كل مؤت نصحه
بلبيب ● ولكن اذا ما استجمعا عند واحد ● فحق له من طاعة بنصيب ● وعاش صيفي بن رياح
ابو اكثم احد بني اسيد بن عمرو بن تميم مائتي سنة وسبعين سنة وكان يقول لا علي اخذ سلطانا
في كل حال الا في القتال فاذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترك الفخر
ابقى للثناء واسرع الجرم عقوبة البغي وشر النصرة التعدي والام الاخلاق اضيقها ومن سوء الادب كثرة
العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وعاش
عباد بن شداد اليربوعي مائة وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسيد بن عمرو بن تميم ثلاث
مائة سنة وثمانين سنة وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام فاختلف في اسلامه الا ان
اكثرهم لا يشك انه لم يسلم فقال في ذلك ● وان امرأ قد عاش تسعين حجة ● الى مائة لم يسأم العيش جاهلا ●

خلي ما كان غيرت وارابع وذلك من عقد الليالي قلايل وقال محمد بن سلام اقبل اكثم يريد الاسلام
فقتله ابنه عطشا فسمعت ان هذه الاية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم يكن العرب يقدم عليه احدا في الحكمة وانه لما سمع
رسول الله صلى الله عليه واله بعث اليه ابنه حبيشا فقال يا بني اني اعظك بكلمات فخذ بهن من
حين تخرج من عندي الى ان ترجع الي ايت نصيبك في شهر رجب فلا تحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم
نفسه انما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم الا تنزل عند اعزهم واحدث عقدا مع شريفهم واياك والذليل
فانه هو اذل نفسه فلو اعز بها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفته وعرفت
نسبه وهو في بيت قريش وهو اعز العرب وهو احد رجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك بعزة في
قره وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك ويشير اليك فان كان ذلك كان افتح
لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا فان الله لا يحب فيتوهم ولا يستطر فيحتسم انما يأخذ الخيرة
حيث يعلم لا يخطي فيستعتب انما امره على ما يحب فان كان نبيا فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وتجده
متواضعا في نفسه متذللا لربه فذل له ولا تحدثن امرا دوني فان الرسول اذا احدث الامر من عنده
خرج من يدي الذي ارسله واحفظ ما يقول اذا ردك الي فانك لو توهمت او نسيت جشمتني رسولا
غيرك وكتب معه اليه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك فقد اتانا عنك خبر لا
ندري ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب اليه رسول الله
صلى الله عليه واله فيما ذكروا من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا
الله اقولها وامر الناس بها والخلق خلق الله والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير اذكركم بآداب
المرسلين ولتسالن عن النبا العظيم ولتعلمن نباه بعد حين فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه واله
قال لابنه يا بني ماذا رايت قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملايمها فجمع اكثم بني تميم ثم قال اليه
يا بني تميم لا تحضروني سفيها فان من يسمع يخل ولكل انسان راي في نفسه وان السفيه واهن الراي وان
كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بني تميم كبرت سني ودخلتني ذلة الكبر فاذا رايتم مني حسنا فاتوه واذا
انكرتم مني شيئا فقوموني بالحق استقم له ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فراه يامر بمكارم الاخلاق
وينهى عن المنكر ويأخذ بمحاسن الاخلاق وينهى عن ملايمها ويدعو الى ان يعبد الله وحده ويخلع الاوثان
ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله فان قبله رسلا لهم كتب وقد علمت رسولا قبله كان يامر بعبادة الله
وحده وان احق الناس بمعونة محمد صلى الله عليه واله ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعو اليه
حقا فهو لكم وان يك باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وقد
كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا وقد علم ذو الراي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه

اليه ويامر به فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخرا واتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب واتوه طايعين
قبل ان تاتوه كارهين فاني ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا صعده ولا منصوبا الا بلغه
ان هذا الذي يدعو اليه لو لم يكن دينا لكان في الاخلاق حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسال
لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعهم بلدا واني ارى امرا لا يتبعه
ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا ولا يكن احد مثلكم ان الاول لم يدع
للاخر شيئا وهذا امر له ما بعده من سبق اليه غمر المعالي واقتدى به التالي فاصرموا امركم فان
الصريمة قوة والاحتياط عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي اراكم سكوتا
وان آفة الموعظة الاعراض عنها ويلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام وقع القايم معه وجعل الصرعى
قياما فاياك ان تكون منهم اما اذا سبقتموني بامركم فقربوا بعيري اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه
وبنو اخيه فقال لهفي على امر لم ادركه ولم يسبقني وكتبت طي الى اكثم وكانوا اخواله وقال اخرون كتبت بنو
مرة وهم اخواله ان احدث الينا ما نعيش به فكتب اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها
تثبت اصلها وينبت فرعها وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت لها
فرع واياكم ونكاح الحمقاء فان مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون
العرب ولا تضعوا رقابها الا في حقها فان فيها مهر الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو
كلفت الابل الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح لا العدم المال
رب رجل خير من ماية ورب فية احب الي من فيتين ومن عتب على الزمان طالت معتبته ومن رضي
بالقسم طابت معيشته افة الراي الهوى والعادة املك بالادب والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والدنيا
دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان قصرت في طلبه وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الفاقة
يضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر يوما بر به والندامة مع السفاهة
ودعامة العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزر
غبا يزدد حبا

وصية اكثم بن صيفي عند موته

جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى علي دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم
بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد ولا يبيد عليه اصل ولا يهتصر فرع وانهاكم عن
معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا ينبت عليها فرع كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه
ان قول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل فلا تضعوها الا في حقها فان فيها مهر الكريمة ورقوء الدم
واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصاد في السفر ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته
ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح

عند ذ سنه لم يهلك امرؤ عرف قدره العجز عند البلاء آفة التحمل لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق وفي طلب المعالي يكون العز لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسالوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا في الديار ولا تباغضوا في القرب فانه من يجتمع يتقعقع عمده ليتفرق بعضكم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من قرب نفعه وعليكم بالمال فانه لا يصلح الاموال ولا يتكل احدكم على مال اخيه يرى فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش فروة بن ثعلبة بن نفاثة السلولي مائة وثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مصاد بن جناب بن مرارة من بني عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة اربعين ومائة سنة وعاش قس بن ساعدة الايادي ستمائة سنة وهو الذي يقول هل الغيث معطي الامن عند نزوله بحال مسيء في الامور ومحسن وما قد تولى وهو قد فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولو انني وكذلك يقول لبيد واخلف قسا ليتني ولو انني واعيا على لقمان حكم التدبر وعاش الحارث بن كعب المذحجي ستين ومائة سنة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذه الاخبار التي ذكرتها في المعمرين رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن اسحق بن يسار وعوانة بن الحكم وعيسى بن يزيد بن داب والهيثم بن عدي الطائي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي والائمة صلوات الله عليهم وهي التي قد ذكرناها في هذا الكتاب باسانيدها

حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت جحرا لدخلت في هذه الامة حية مثلها

حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو علي بن همام رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال

عن عثمن

عن عثمن بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم واما من نوح فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف فصح التعمير لمن تقدم عصره وصح الخبر بان السنة بذلك جارية في القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام لم يجز الا ان يعتقد انه لو بقي في غيبته ما بقي لم يكن القائم غيره وانه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة بعده عليهم السلام ولا قوة الا بالله وما كان في الازمنة المتقدمة اهل الدين والزهد والورع الا مختفين لاشخاصهم مستترين لامرهم يظهرون عند الامكان والامن ويغيبون عند العجز والخوف وهذا سبيل الدنيا من ابتدائها الى وقتنا هذا فكيف صار امر القائم عليه السلام في غيبته منكرا دون جميع الامور منكرا الا لما في نفوس الجاحدين من الكفر والضلال وعداوة الدين واهله وبغض النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم اجمعين ولقد بلغني ان ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في انفس الناس مظفرا على الاعداء وكان مع ذلك عظيم النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها موثرا لهواه مطيعا له وكان احب الناس اليه وانصحهم له في نفسه من زين له حاله وحسن رايه وابغض الناس اليه واغشهم له في نفسه من امره بغيرها وترك امره فيها وكان قد اصاب الملك في حداثة سنه وعنفوان شبابه وكان له راي اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وضبطهم فعرف الناس منه ذلك فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول واجتمع له سكر الشباب وسكر السلطان والشهوة والعجب ثم قوى ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه والقهر لاهل مملكته وانقياد الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برايه ونفسه لما مدحه الناس وزينوا امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا وكانت الدنيا له مواتية لا يريد منها شيئا الا ناله غير انه كان مئناثا لا يولد له ذكر وكان الدين قد فشا في ارضه قبل ملكه وكثر اهله فزين له الشيطان عداوة الدين واهله فاضر باهل الدين واقصاهم مخافة على ملكه وقرب اهل الاوثان وصنع لهم اصناما من ذهب وفضة وشرفهم وفضلهم وسجد لاصنامهم فلما راى الناس ذلك منه سارعوا الى عبادة الاوثان والاستخفاف باهل الدين ثم ان الملك سال ذات يوم عن رجل من اهل بلاده كانت له منزلة حسنة ومكانة وكان اراده ليستعين به على بعض اموره ويحبوه ويكرمه

قصة بلوهر وما جرى له مع ابن الملك

فقيل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا وخلا منها ولحق بالنساك فثقل ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه
فاتي به فلما نظر اليه في زي النساك وتخشعهم نبره وشتمه وقال له بينا انت من عبيدي وعيون
اهل مملكتي واشرافهم اذ فضحت نفسك وضيعت اهلك ومالك واتبعت اهل الخسارة والبطالة حتى
صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعددتك لمهم اموري والاستعانة بك على ما نابني فقال ايها الملك ان لم
يكن لي عليك حق فلعقلك عليك حق فاستمع قولي بغير غضب ثم مر بما بدا لك بعد الفهم والتثبت فان
الغضب عدو العقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك قال الناسك فا
اسالك ايها الملك في ذنبي الى نفسي عتبت علي ام في ذنب مني اليك سالف قال الملك ان ذنبك الى نفسك
اعظم الذنوب عندي وليس كل اراد رجل من رعيتي ان يهلك نفسه اخلي بينه وبين ذلك ولكني اعد هلاكه
لنفسه كاهلاكه لغيره ممن انا وليه والحاكم عليه ولذا احكم عليك لنفسك واخذ لها منك اذ ضيعت انت ذلك
قال له الناسك اراك ايها الملك لا تاخذني الا بحجة ولا نفاذ لحجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن
عندك قضاة وانت لاحكامهم منفذ وانا ببعضهم راض ومن بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاة
قال اما الذي ارتضي قضاءه فعقلك واما الذي انا منه مشفق فهواك قال الملك قل ما بدا لك واصدقني خبرك
ومتى كان هذا رايك ومن اغواك قال اما خبري فاني كنت في حداثة سني سمعت كلمة وقعت في قلبي فصارت
كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمى حتى صارت شجرة الى ما ترى وذلك اني كنت سمعت قائلا يقول يحسب الجاهل
الامر الذي هو لا شي شيا والامر الذي هو الشي لا شي ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شي شيا والامر الذي
هو الشي لم ينل الامر الذي هو الشي ومن لم يبصر الامر الذي هو الشي لم تطب نفسه برفض الامر الذي هو لا شي
والشي هو الاخرة ولا شي هو الدنيا فكانت لهذه الكلمة عندي قرار لاني وجدت الدنيا حياتها موتا وغناها
فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لا يكون حياتها موتا وانما يحيى فيها صاحبها
ليموت وهو من الموت على يقين ومن الحياة على قلعة وكيف لا يكون غناها فقرا وليس يصيب احد منها
شيا الا احتاج لذلك الشي الى شي اخر يصلحه والى اشيا لابد له منها ومثل ذلك ان الرجل يحتاج الى الدابة فاذا
اصابها احتاج الى علفها وقيمها ومربطها وادواتها ثم احتاج لكل شي من ذلك الى شي اخر يصلحه والى اشيا لابد له
منها فمتى تنقضي حاجة من هو كذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهي مرصدة لكل من اصاب منها
قرة عين ان يرى من ذلك الامر بعينه اضعافه من الحزن ان راى سرورا في ولده فما ينتظر من الاحزان
في موته وسقمه وجايحة ان اصابته اعظم من سروره به وان راى السرور في مال فما يتخوف من التلف
ادخل عليه اشد من سروره بالمال فاذا كان الامر كذلك فاحق الناس بان لا يتلبس بشي منها من عرف
هذا منها وكيف لا يكون صحتها سقما وانما صحتها من اخلاطها واصح اخلاطها واقربها من الحياة الدم واحرى
ما يكون دما اخلق ما يكون بموت الفجاة والذبحة والطاعون والاكلة والبرسام وكيف لا يكون قوتها ضعفا

وانما يجمع

وانما يجمع القوي فيها ما يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا ولم ير فيها عز قط الا اورث اهله ذلا طويلا
غير ان ايام العزة قصيرة وايام الذل طويلة فاحق الناس بذم الدنيا من بسطت له الدنيا فاصاب حاجته
منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وكل ساعة وطرفة عين ان يعدى على ماله فيجتاح وعلى حميمه فيختطف وعلى
جمعه فينتهب وان يوتى بنيانه من القواعد فيهدم وان يدب الى جسده فيستاصل ويفجع بكل ما هو
به ضنين فاذم اليك ايها الملك الدنيا الاخذة ما تعطي والمورثة بعد ذلك التبعة السالبة لمن تكسو والمورثة
بعد ذلك العري الواضعة لمن ترفع والمورثة بعد ذلك الجزع التاركة لمن يعشقها والمورثة بعد ذلك
الشقوة والمغوية لمن اطاعها واعتز بها والغدارة لمن ائتمنها واطمان اليها هي المركب القموص والصاحب
المخوف والطريق المزلق والمهبط المهوي هي المكرمة التي لا تكرم احدا الا اهانته الملولة التي لا تلزم
احدا تعجلها وتعد وا ويعيد قتلها ويكذب ويخلفها وتخلف في الموعد لمن استقام بها المتلاعبة بمن
استمكنت منه بينا هي تطعمه اذ حولته ماكولا وبينا هي تخدمه اذ جعلته خادما وبينا هي تضحكه اذ ضحكت
منه وبينا هي تبشره اذ شمتت منه وبينا هي تبكيه اذ ابكت عليه وبينا هي قد بسطت يده بالعطية اذ بسطتها
بالمسألة وبينا هو عزيز اذ اذلته وبينا هو فيها مكرم اذ اهانته وبينا هو فيها معظم اذ صار محقورا و
بينا هو فيها رفيع اذ وضعته وبينا هي له مطيعة اذ عصته وبينا هو فيها مسرور اذ حزنته وبينا هو فيها
شبعان اذ اجاعته وبينا هو فيها حي اذ اماتته فاف لها من دار اذ كانت هذا فعلها وهذه صفتها تضع
التاج على الراس غدوة وتعفر خده بالتراب عشية وتحلي الايدي باسورة الذهب عشية وتجعلها في الاغلال
غدوة تقعد الرجل على السرير غدوة وترميه في السجن عشية تفرش له الديباج عشية وتفرش له التراب
غدوة وتجمع له الملاهي والمعازف غدوة وتجمع عليه النوائح والنوادب عشية تحبب الى اهله قربه عشية و
تحبب اليهم بعده غدوة تطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها غير ناج
من فتنتها وبلاياها يمتع نفسه من احاديثها وعينه من اعاجيبها ويده من جمعها ثم يصبح الكف صفرا والعين
هامدة ذهب ما ذهب وهوى ما هوى وباد ما باد وهلك ما هلك تجد في كل من كل خلفا وترضى بكل من كل
بدلا تسكن دار كل قرن قرنا وتطعم سور كل قوم قوما تقعد الاراذل مكان الافاضل والعجزة مكان
الحزمة وتنقل اقواما من الجدب الى الخصب ومن الرجلة الى المركب ومن البوس الى النعمة ومن الشدة
الى الرخاء ومن الشقاء الى الخفض والدعة حتى اذا غمستهم في ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم
القوة فعادوا الى ابأس البوس وافقر الفقر واجدب الجدوبة فاما قولك ايها الملك في اضاعة الاهل
وتركهم فاني لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت انظر بعين مسحورة لا اعرف بها
الاهل من الغرباء ولا الاعداء من الاولياء فلما انجلى عني السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا صحيحة فاستبنت
الاعداء من الاولياء والاقرباء من الغرباء فاذا الذين كنت اعدهم اهلين واصدقاء واخوانا وخلطاء اذا

هم سباع ضارية لا همة لها الا ان ياكلني ويأكلوا بي غير ان اختلاف منازلهم في ذلك على قدر القوة
فمنهم كالاسد في شدة السورة ومنهم كالذيب في الغارة والنهبة ومنهم كالكلب في الهرير والبصبصة ومنهم
كالثعلب في الحيلة والسرقة والطرق واحدة مختلفة ولو انك ايها الملك في عظيم ما انت فيه من ملك
كثرة تبعك من اهلك وجنودك وحاشيتك واهل طاعتك نظرت في امرك عرفت انك فريد وحيد ليس معك
احد من جميع اهل الارض وذلك انك قد عرفت ان عامة الامم عدو لك وان هذه الامة
التي اوتيت الملك عليها كثيرة الحشو من اهل العداوة والحسد لك الذين هم اشد عداوة لك من السباع الضارية
واشد حنقا عليك من الامم الغريبة فاذا صرت الى اهل طاعتك ومعونتك وقرابتك وجدت لك قوما
يعملون عملا باجر معلوم يحرصون مع ذلك ان ينقصوك من العمل ويزدادوا من الاجر فاذا صرت الى
اهل خاصتك وقرابتك صرت الى قوم جعلت كدك وكدحك ومناك وكسبك لهم فانت تؤدي اليهم الغرم
وليس كلهم وان وزعت بينهم جميع كدك وكدحك براض فان انت حبست عنهم ذلك فليس منهم البتة راض افلا
ترى ايها الملك انك فريد وحيد لا اهل لك ولا مال فاما انا فان لي اهلا واخوانا واخدانا واولياء ما ياكلوني ولا
ياكلون بي يحبوني واحبهم فلا ينفد الحب بيننا ينصحوني وانصحهم فلا غش بيننا ويصدقوني واصدقهم
فلا تكاذب بيننا يوالوني واواليهم فلا عداوة بيننا ينصروني وانصرهم فلا تخاذل بيننا يطلبون الخير
الذي ان طلبته معهم لم يخافوا ان اغلبهم عليه او استاثر به دونهم فلا فساد بيننا ولا تحاسد
يعملون لي واعمل لهم باجر لا ينفد ولا يزال العمل قائما بيننا هم هداتي ان ضللت ونور بصري ان عميت وحصني
ان اتيت ومجني ان رميت واعواني اذا فرغت تنزهنا عن البيوت والجنات فلا نريدها وتركنا الذخائر والمكاسب
لاهل الدنيا فلا نتكاثر بيننا ولا نتباغى ولا نتباغض ولا نتفاسد ولا نتقاطع ولا نتحاسد فهؤلاء ايها الملك اهلي
واخواني واقربائي واحبائي احببتهم وانقطعت اليهم وتركت الذين كنت انظر اليهم بالعين المسحورة لما عرفتهم
التمست السلامة منهم فهذه الدنيا ايها الملك التي اخبرتك انها لا شيء وهذه نسبتها وحسبها ومصيرها الى ما قد
سمعت وقد رفضتها لما عرفتها وابصرت الامر الذي هو الشيء فان كنت تحب ايها الملك ان اصف لك ما اعرف
من امر الاخرة التي هي الشيء فاستعد لاستماعه تسمع غير ما كنت تسمع به من الاشياء فلم يزده الملك على
ان قال له كذبت لم تصب شيئا ولم تظفر الا بالشقاء والعناء فاخرج ولا تقيمن في مملكتي فانك فاسد مفسد
وولد للملك في تلك الايام بعد اياسه من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالا وضياء
فبلغ السرور من الملك مبلغا كاد يشرف على هلاك نفسه من الفرح وزعم ان الاوثان التي كان يعبدها
هي التي وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان في بيوت امواله على بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب
سنة وسمى الغلام يوداسف وجمع العلماء والمنجمين لتقويم ميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون الغلام
يبلغ من الشرف والمنزلة ما لم يبلغ احد قط في ارض الهند فاتفقوا على ذلك جميعا غير ان رجلا قال اما انا فلا

الشرف والفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الاخرة ولا احسب الا انه سيكون اماما
في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الاخرة لان غاية الشرف الذي يبلغه ليس يشبه شرف الدنيا وهو
شبيه بشرف الاخرة فوقع ذلك من الملك موقعا كاد يتنغص سروره بالغلام وكان المنجم الذي اخبره
بذلك من اوثق المنجمين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده وامر بالغلام بمدينة فاخلاها وتخير له من الظؤرة ودرة
والخدم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكروا فيما بينهم موتا ولا اخرة ولا حزنا ولا مرضا ولا فناء ولا زوالا حتى يعتاد
ذلك السنتهم وتنساه قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا يسقطوا عنده بذكر شيء مما يتخوفونه عليه خشية ان
يستقر في قلبه منه شيء فيكون ذلك داعية الى الاهتمام بالدين والنسك وان يتحرزوا ويتحفظوا ويتفقد ذلك
بعضهم من بعض وازداد الملك مع ذلك حنقا على النساك مخافة على ابنه وكان لذلك الملك وزير قد
كفاه امره وحمل عنه مؤونة سلطانه وكان لا يخونه ولا يكذبه ولا يكتمه ولا يؤثر عليه ولا يتوانا في شيء
من عمله ولا يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون
الا ان احباء الملك واقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستثقلون مكانه ثم ان الملك خرج ذات
يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير فاتى في شعب من الشعاب على رجل قد اصابته زمانة شديدة
في رجله ملقى في اصل شجرة لا يستطيع براحا فسأله الوزير عن شانه فاخبره ان السباع اصابته فرق
له الوزير فقال له الرجل ضمني الى منزلك فانك واجد عندي منفعة فقال الوزير اني لفاعل وان لم
اجد عندك منفعة ولكن ما المنفعة التي تعدنيها هل تعمل عملا او تحسن شيئا فقال الرجل نعم انا ارتق
الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال اذا كان فيه فتق رتقته حتى لا يجيء من قبله فساد فلم ير الوزير
قوله شيئا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان بعد ذلك احتال احباء الملك للوزير وضربوا
له الامور ظهرا لبطن فاجتمع رايهم ان دسوا رجلا منهم الى الملك فقال له ايها الملك ان هذا الوزير يطمع في
ملكك ان يغلب عليه عقبك من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل فيه دائبا فان اردت ان تعلم صدق
ما اخبرتك انه قد بدا لك ان ترفض ملكك وتلحق بالنساك فانك سترى من فرحه بذلك ما تعرف به امره وكان
القوم قد عرفوا من الوزير رقة عند ذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساك وحبا لهم فعملوا فيه من الوجه
الذي ظنوا انهم يظفرون بحاجتهم منه فقال الملك ان انا هجمت منه على هذا فما اسال بعده سواه فلما دخل عليه
الوزير قال له الملك قد عرفت حرصي على الدنيا والملك منذ كنت رجلا واني تذكرت ما مضى من ذلك فلم
اجد معي منه طائلا وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى وانه يوشك ان ينقضي ذلك كله باجمعه فلا يصير
في يدي منه شيء فانا اريد ان اعمل في حال الاخرة عملا قويا على قدر ما كان عملي في الدنيا وقد بدا لي ان الحق
بالنساك واخلي هذا العمل لاهله فما رايك قال فرق الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك ذلك منه ثم
قال ايها الملك ان الباقي وان كان عزيزا لاهل ان يطلب وان الفاني وان استمسكت منه لاهل ان يرفض فنعم الراي

رايت واني لا ارجو ان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الاخرة قال فكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع ولم
يبد له شيئا غير ان الوزير عرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله حزينا كئيبا لا يدري ما يأتي ولا
ما يدعه وما يدري ما ذا وقع بالملك فيما استنكر منه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرتق
الكلام فارسل اليه فاتي به فقال له انك كنت ذكرت لي ذكرا من رتق الكلام فقال اجل فهل احتجت الى شيء
من ذلك فقال الوزير نعم اخبرك اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم استنكر فيما بيني وبينه
قط لما تعرفه من نصيحتي وشفقتي وايثاري اياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى اذا كان هذا اليوم استنكرت
استنكارا شديدا لا اظن خيرا عنده بعده فقال له الراتق هل كان سبب او علة قال الوزير نعم دعاني
امس فقال لي كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال من هاهنا جاء الفتق وانا ارتقه ان شاء الله اعلمت
الملك قد ظن انك تحب ان يتخلى عن ملكه وتخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك
والبس او ضع ما تجده من زي النساك واسع ثم احلق راسك وامض على وجهك الى باب الملك فان الملك
سيدعو بك ويسالك عن الذي صنعت فقل هذا الذي دعوتني اليه ولا ينبغي لاحد ان يشير على صاحبه بشيء
الا واساه فيه وصبر عليه وما اظن ما دعوت اليه الا حقا فاما انت فيه فقم اذا بدالك ففعل الوزير ذلك
فتخلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه وامر الملك بنفي النساك من جميع بلاده وتوعدهم بالقتل فجدوا في الهرب
هاهنا وقفنا
والاستخفاء ثم ان الملك خرج ذات يوم متصيدا فوقع نظره على شخصين من بعيد فارسل اليهما فاتي بهما
فاذا هما ناسكان فقال لهما ما بالكما لم تخرجا من بلادي قالا قد اتتنا رسلك ونحن على سبيل الخروج قال
ولم اخرتما ذلك قالا لانا قوم ضعفاء ليس لنا دواب ولا زاد ولا نستطيع الا قال الملك ان من خاف الموت
اسرع بغير دابة ولا زاد فقالا انا لا نخاف الموت بل لا ننتظر قرة عين في شيء من الاشياء الا فيه قال
الملك وكيف لا تخافان الموت وقد زعمتما ان رسلنا لقوكم وانتم على سبيل الخروج افليس هذا هو الهرب من
الموت ليس من الفرق فلا تظن انا فرقناك ولكنا هربنا من ان نعينك على انفسنا فاسف الملك فامر بهما
ان يحرقا بالنار واذن في اهل مملكته باخذ النساك وتحريقهم بالنار فجد رؤساء عبدة الاوثان في طلبهم
واخذوا منهم بشرا كثيرا فاحرقوهم بالنار فمن ثم صار التحريق سنة باقية في ارض الهند وبقي في جميع
تلك الارض قوم قليل من النساك كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة
وهداة لمن وصلوا الى كلامه ونبت ابن الملك احسن نبات في جسمه وعقله وعلمه ورايه ولكنه لم يؤخذ من
ماصار فتنا
الادب الا بما يحتاج اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا زوال ولا فناء وادي الغلام من العلم والحفظ
شيئا كان عند الناس من العجائب فكان ابوه لا يدري ايفرح بما اوتي من ذلك او يحزن لما يتخوف ان
يدعوه ذلك الى ما قيل فيه فلما فطن الغلام بحصرهم اياه في المدينة ومنعهم اياه من الخروج والنظر والاستماع
وتحفظهم عليه ارتاب لذلك وسكت عنه وقال في نفسه هؤلاء اعلم بما يصلحني حتى اذا ازداد بالسن

والتجربة علما

والتجربة علما قال ما ادري لهؤلاء علي فضلا وما انا بحقيق ان اقلدهم امري فاراد ان يكلم اباه اذ دخل عليه
ويساله عن سبب حصره اياه ثم قال ما هذا الامر الا من قبله وما كان ليطلعني عليه ولكني حقيق ان التمس علم
ذلك من حيث ارجوا ادراكه وكان في خدمه رجل كان الطفهم به وانا فهم عليه وكان الغلام اليه مستانسا
فطمع الغلام في اصابة الخبر من قبل ذلك الحاضن فازداد له ملاطفة وبه استيناسا ثم ان الغلام داعبه
الكلام في بعض الليل باللين واخبره انه بمنزلة الوالد وادنى الناس به ثم اخذه بالترغيب والترهيب
وقال له اني لاظن هذا الملك صائرا الي بعد والدي وانت فيه بين احدى منزلتين اما اعظم الناس منه منزلة
واما اسوء الناس حالا قال له الحاضن وباي شيء تخوفني في ملكك سوء الحال قال بان تكتمني اليوم امرا افهمه
غدا من غيرك فانتقم منك باشد ما اقدر عليه فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه في الوفاء فافشى
اليه خبره والذي قال المنجمون لابيه والذي حذر ابوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل
عليه ابوه قال يا ابت اني وان كنت صبيا فقد رايت في نفسي واختلاف حالي اتفكر من ذلك ما اذكر واعرف منه ما اخفى
فانا اعلم اني لم اكن على هذا المثال وانك لم تكن على هذه الحال ولا انت كاين عليها الى الابد وسيغيرك الدهر
من حال الى هذه فلئن كنت اردت ان تخفي عني امر الزوال فما خفي علي ذلك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت
بيني وبين الناس لكيلا تتوق نفسي الى غير ما انا فيه لقد تركتني بحصرك اياي وان نفسي لمعلقة بما يحول
بيني وبينه حتى ما اهتم بغيره ولا اريد سواه حتى لا يطمئن قلبي الى شيء مما انا فيه ولا انتفع به ولا الفه
فخل عني واعلمني ما تكره من ذلك او تحذر حتى اجتنبه واوثر موافقتك ورضاك على ما سواها فلما سمع الملك
ذلك من ابنه علم انه قد علم ما الذي يكرهه وانه ان حصره وحبسه لم يزده الا اغراء وحرصا على ما حيل بينه
وبينه فقال يا بني ما اردت بحصري اياك الا ان انحي عنك الاذى فلا ترى الا ما يوافقك ولا تسمع الا ما يسرك
جاهنا
فاما اذا كان هواك في غير ذلك فان اثر الاشياء عندي ما رضيت وهويت ثم امر الملك اصحابه ان يركبوا
به في احسن زينة وان ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح وان يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا ذلك فكان
يكثر بعد ركبته تلك الركوب فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا عنه فاتى على رجلين من السؤال احدهما
احدهما مورم قد ذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماؤه وشحب منظره والآخر اعمى يقوده قايد فلما راى
ذلك اقشعر منهما وسال عنهما فقيل هذا الورم من سقم باطن وهذا الاعمى من زمانة قال ابن الملك وان هذا
ليصيب غير واحد من الناس قالوا نعم قال فهل يامن احد ان يصيبه مثل هذا قالوا لا فانصرف يومئذ مهموما
محزونا ثقيلا باكيا مستخفا بما هو فيه من ملكه وملك ابيه فلبث بذلك اياما ثم انه ركب فاتى في مسيره على
شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فعجب منه
وسال عن شانه فقالوا هذا الهرم قال وفي كم يبلغ الرجل ما ارى قالوا في مائة سنة او نحو ذلك قال فما وراء
هذا قالوا الموت قال فما يخلى بين الرجل وبين ما يريد من اللذة قالوا لا وليصيرن الى هذا في قليل من الايام فقال

الشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا وانقضاء العمر ما اسرع اليوم في الشهر وما اسرع الشهر في
السنة في العمر فانصرف الغلام وهذا كلامه يرده ويعيده ويكرره ثم سهر ليلته كلها وكان له قلب حي
زكي وعقل لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة فعلاه الحزن والاهتمام فانصرفت همته عن الدنيا وشهواتها
وكان في ذلك يداري اباه ويتلطف عنده وهو مع ذلك امضى شيء سمعه الى كل متكلم طمعا ان يسمع شيئا يدله
١ على غير ما هو عليه وخلا بحاضنه الذي كان افضى اليه بسره فقال له هل تعرف احدا من الناس شانه
غير شاننا هذا قال نعم قد كان قوم من النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الاخرة ولهم كلام وعلم لا يدرى ما
هو غير ان الناس عادوهم وابغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملك من الارض فلا نعلم اليوم بالبلاد
منهم احد فانهم قد غيبوا اشخاصهم ينتظرون الفرج وهذه سنة في اولياء الله قديمة يتقاصونها في دول الباطل يتعاطونها
فاغتنم لذلك اكثيره فواده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالته التي لا بد له منها وشاع خبره في
افاق الارض وشهر تفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا
من النساك يقال له بلوهر بارض يقال لها سرنديب وكان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى اتى ارض
سولابط ثم عمد الى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زي النساك ولبس زي التجار وتردد الى باب ابن
الملك حتى عرف الاهل والاحباء والداخلين اليه فلما استبان له لطف الحاضن بابن الملك وحسن منزلته
منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة فقال له اني رجل من تجار سرنديب قدمت منذ ايام معي
سلعة عزيزة نفيسة الثمن عظيمة الخطر فاردت الثقة لنفسي فعليك وقع اختياري وسلعتي خير من الكبريت
الاحمر وهي تبصر العميان وتسمع الصم وتداوي من الاسقام وتقوي من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر
على العدو ولم ار احدا احق بها من هذا الفتى فان رايت ان تذكر له ذلك ذكرته فان كان له فيها حاجة ادخلني
عليه فانه لن يخفى عليه فضل سلعتي لو قد نظر اليها قال له الحاضن انك لتقول شيئا ما سمعنا به من احد
قبلك وما ارى بك باسا وما مثلك يذكر ما لا يدري ما هو فاعرض علي سلعتك انظر اليها فان رايت شيئا ينبغي
لي ذكره ذكرته قال له بلوهر اني رجل طبيب واني ارى في بصرك ضعفا واخاف ان نظرت الى سلعتي ان تلتمع
بصرك ولكن ابن الملك صحيح البصر حديث السن ولست اخاف عليه ان ينظر الى سلعتي فان راى ما يعجبه كانت
له مبذولة على ما يجب وان كان غير ذلك لم يدخل عليه مؤونة ولا منقصة وهذا امر عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه
او تطويه دونه فانطلق الحاضن الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فاحس قلب ابن الملك بان قد وجد حاجته
فقال عجل ادخال الرجل علي ليلا وليكن ذلك في ستر وكتمان فان مثل هذا لا يتهاون به فامر الحاضن بلوهر
بالتهيؤ للدخول فحمل معه سفطا فيه كتب له فقال ما في هذا السفط قال بلوهر في هذا السفط سلعتي فاذا
شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله على ابن الملك فحياه بلوهر واحسن ابن الملك اجابته وانصرف الحاضن
وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر قال رايتك يا ابن الملك زدتني في التحية على ما تصنع بغيرك

واشراف

واشراف اهل بلادك قال ابن الملك وذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت ذلك بي لقد كان في رجل
من الملوك في بعض الاوقات يعرف بالخير ويرجى فبينما هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في مسيره رجلان
ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس والفقر فلما نظر اليهما لم يتمالك ان وقع الى الارض فحياهما وصافحهما
فلما راى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم فاستقبحوا ما صنع الملك فاتوا اخا له وكان جريا عليه فقالوا له ان الملك ازرى بنفسه
وفضح اهل مملكته وخر عن دابته لانسانين دنيين فعاتبه على ذلك لكيلا يعود ولمه على ما صنع ففعل ذلك اخو
الملك فاجابه الملك بجواب لا يدري ما حاله فيه اساخط عليه الملك ام راض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا
كان بعد ايام امر الملك مناديا وكان يسمى منادي الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك سنتهم فيمن ارادوا
قتله فقامت النائحات والبواكي في بيت اخي الملك فلبس ثياب الموت وانتهى الى باب الملك وهو يبكي
بكاء شديدا وينتف شعره فلما بلغ الملك دعا به فلما دخل عليه وقع الى الارض ونادى بالويل والثبور و
رفع يديه بالتضرع فقال له الملك اقترب ايها السفيه انت تجزع من مناد ناداك على بابي بامر مخلوق
وليس بخالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الي ذنب اقتلك عليه ثم انتم تلومونني على وقوعي الى
الارض حين نظرت الى منادي ربي وانا اعرف ذنوبي فاذهب فاني قد علمت انما استفزك وزرائي
وسيعلمون خطاهم ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت له من خشب وطلى تابوتين منها بالذهب
وتابوتين بالقار فلما فرغ منها ملأ تابوتي القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملأ تابوتي الذهب جيفا
وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء والاشراف الذين ظن انهم انكروا صنيعه بالرجلين الضعيفين
الناسكين فعرض عليهم التوابيت الاربعة وامرهم بتقويمها فقالوا اما في ظاهر ما راينا ومبلغ علمنا ان
تابوتي الذهب لا ثمن لفضلهما وتابوتي القار لا ثمن لهما لرداءتهما فقال الملك اجل هذا لعلمكم بالاشياء
ومبلغ رايكم فيها ثم امر بتابوتي القار فنزعت عنهما صفائحهما فاضاء البيت مما فيهما من الجوهر فقال
هاذان مثل الرجلين اللذين ازدريتم ثيابهما وظاهر لباسهما وهما مملوان علما وحكمة وصدقا وبرا
وساير مناقب الخير الذي هو افضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم امر بتابوتي الذهب
فنزع عنهما ابوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما وتاذوا بريحهما ونتنهما فقال الملك هذان مثل القوم
المتزينين بظاهر الكسوة واللباس واجوافهم مملوة جهالة وعمى وكذبا وجورا وساير انواع الشر التي
هي اقبح واشنع واقذر من الجيف قال القوم للملك قد فهمنا واتعظنا ايها الملك ثم قال بلوهر هذا
مثلك يا ابن الملك فيما تلقيتني به من التحية والبشر فانتصب بوداسف بن الملك وكان متكئا ثم
قال زدني مثلا قال الحكيم ان الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره فلما ملأ كفه ونثره وقع بعضه على
حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة قد اصابها ندى وطين فمكث حتى
اهتز فلما صارت عروقه الى يبس الصفاة مات ويبس ووقع بعضه بارض ذات شوك فنبت حتى سنبل

وكاد يثمر عند الشوك وابطلا فهما ما كان منه في الارض الطيبه وان كان قليلا فانه سلم وطاب وزكا فالزارع
حامل الحكمة واما البذر فصنوف الكلام واما ما وقع على حافة الطريق فاختطفه الطير فما لا يجاوز السمع
حتى يمر صفحا واما ما وقع على الصخرة في الندى فيبس حين بلغت عروقه الصفاة فما استحلاه صاحبه حين
يسمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه ولم يفقهه بحصافة ولا نية واما ما نبت منه فكاد يثمر ثم خنقه الشوك
فاهلكه فما وعاه صاحبه حتى اذا كان عند العمل به حفته الشهوات فاهلكته واما ما زكا وسلم وكا
نبته وانتفع به فما رآه البصر ووعاه الحفظ وانفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من دنسها
قال ابن الملك فاني ارجو ان يكون ما تبذر عندي ايها الحكيم يزكو ويسلم ويطيب فاضرب لي مثل الدنيا
وغرور اهلها بها قال بلوهر بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا هاربا واتبعه الفيل حتى غشيه فا
ضطره الى بير فتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البير ووقعت قدماه على رؤوس حيات
فلما تبين الغصنين فاذا في اصلهما جرذان يقرضان الغصنين احدهما ابيض والاخر اسود فلما نظر الى تحت
قدميه اذا رؤوس اربعة افاع قد اطلعن من جحورهن فلما نظر الى قعر البير اذا تنين فاغر فاه نحوه يريد
التقامه فلما رفع راسه الى اعلى الغصنين اذا عليهما شي من عسل النحل فتطعم من ذلك العسل فالهاه ما طعم
منه وما نال من لذة العسل وحلاوته عن التفكر في امر الحيات اللواتي لا يدري متى يبادرنه والهاه عن
التنين الذي لا يدري كيف مصيره بعد وقوعه في لهواته اما البير فالدنيا مملوءة افات وبلايا وشرورا
واما الغصنان فالعمر واما الجرذان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الافاعي الاربعة التي هي السموم
القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم التي لا يدري صاحبها متى تهيج به واما التنين الفاغر فاه ليلتقمه
فالموت الراصد الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها
ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر قال ابن الملك ان هذا المثل عجيب وان
هذا التشبيه لحق فزدني مثلا للدنيا ولصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر زعموا ان
رجلا كان له ثلاثة قرناء فكان يوثر احدهم على الناس جميعا ويركب الاهوال والاخطار في سببه ويغرر
بنفسه له ويشغل ليله ونهاره في حاجته وكان القرين الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك حبيب اليه
ابتوا عنده يكرمه ويلاطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا يغفل عنه وكان القرين الثالث محقورا
مستثقلا ليس له من وده وماله الا اقله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه الثلاثة
فاتاه زبانية الملك ليذهبوا به فزع الى قرينه الاول فقال له قد عرفت ايثاري اياك وبذل نفسي لك
فهذا يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال له ما انا لك بصاحب وان لي اصحابا يشغلوني عنك هم اليوم اولى بي
منك ولكن لعلي ازودك ثوبين لا ينتفع بهما ثم فزع الى قرينه الثاني ذي المحبة واللطف فقال له قد
عرفت تكرمتي لك ولطفي بك وحرصي على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك فماذا عندك فقال ان امر نفسي يشغلني

وعن امرك

وعن امرك فاعمد لشانك واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك وان طريقي غير طريقك الا اني لعلي اخطو
معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم منك ثم فزع الى قرينه الثالث الذي كان
يحقره ويعصيه ولا يلتفت اليه ايام رخايه فقال له اني منك لمستحيي ولكن الحاجة اضطرتني اليك فما لي
عندك قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فابشر وقر عينا فاني صاحبك الذي
لا يخذلك ولا يسلمك فلا يهمنك قلة ما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت احفظ لك ذلك واوفره عليك
كله ثم لم ارض لك بعد ذلك حتى اتجرت لك به فربحت الربح فيه ارباحا كثيرة فعندي اليوم من ماله ذلك ا
ضعاف ما وضعت عندي منه فابشر فاني ارجو ان يكون في ذلك رضاء الملك عنك اليوم وفرج مما انت
فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري اي الامرين انا اشد حسرة عليه ما فرطت فيه من القرين الصالح ام على
ما اجتهدت فيه من القرين السوء قال بلوهر فالقرين الاول المال والقرين الثاني الاهل والولد والقرين
الثالث العمل الصالح قال ابن الملك ان هذا لهو الحق المبين فزدني مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بها المطمئن
اليها قال بلوهر كان اهل مدينة يأتون الرجل الغريب الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك ان
ملكه دايم عليهم لجهالته بهم فاذا انقضت السنة اخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع في بلاء وشقاء
لم يحدث به نفسه فصار ما مضى من ملكه عليه وبالا وحزنا ومصيبة واذى ثم ان اهل تلك المدينة
اخذوا رجلا فملكوه عليهم فلما راى الرجل غربته فيهم لم يستانس بهم وطلب رجلا من اهل ارضه خابرا
بامرهم حتى وجده فافضى اليه بسر القوم فاشار عليه ان ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج ما
استطاع منها الاول فالاول حتى يحرزه في المكان الذي يخرجونه اليه فاذا اخرجه القوم صار الى الكفاية
والسعة فيما قدم واحرز ففعل ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجو ان تكون انت
ذلك الرجل يا ابن الملك الذي لم يستانس بالغرباء ولم يغتر بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك عندي
الدلالة والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم انا ذلك الرجل وانت طلبتي الذي كنت اطلب
فصف لي امر الاخرة فاما الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد رايت منها ما يدلني على فنائها ويزهدني فيها
ولم يزل امرها حقيرا عندي قال بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة في الاخرة ومن طلب
الاخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد في الدنيا يا ابن الملك وقد اتاك الله من العقل ما اتاك
وتنظر ان الدنيا كلها وان كثرت انما يجمعها اهلها لهذه الاجساد الفانية والجسد لا قوام له ولا امتناع
به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم يتخلله والماء يغرقه والشمس تحرقه والهواء تنقضه والسباع
تفترسه والطير ينقره والحديد يقطعه والصدم يحطمه ثم هو معجون بطينة من الوان الاسقام والاوجاع
والامراض فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها غير طامع في السلامة منها ثم هو مقارن الافات السبع
التي لا يتخلص منها ذو جسد وهي الجوع والظما والحر والبرد والوجع والخوف والموت فاما ما سالت عنه

من امر الاخرة فاني ارجوا ان يجد ما كنت تحسبه بعيدا قريبا وما كنت تحسبه عسيرا يسيرا وما كنت تحسبه قليلا
كثيرا قال ابن الملك ايها الحكيم ارايت القوم الذين كان يحرقهم والدي بالنار وينفاهم اهم اصحابك قال
بلوهر نعم قال فانه بلغني انه اجتمع الناس على عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر قد كان ذلك قال فما
سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر اما قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم فما عسى ان يقولوا في من يصدق
ولا يكذب ويعلم ولا يجهل ويكف ولا يوذي ويصلي ولا ينام ويصوم ولا يفطر ويبتلي فيصبر ويتفكر
فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال والاهلين ولا يخالفهم الناس في اموالهم واهليهم قال ابن الملك
فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في ذلك مثل كلاب اجتمعت
في جيفة تنهشها ويهار بعضها على بعض مختلفة الالوان والاجناس فبينما هي تقتتل في الجيفة اذ دنا
رجل منهم فترك بعضهم بعضا واقبلت على الرجل يهررن عليه جميعا متعاونات عليه وليس للرجل في جيفتهم
حاجة ولا اراد ان ينازعهن فيها ولكنهن عرفن غربته منهن فاستوحشن منه واستانس بعضهن ببعض
وان كن مختلفا متعاديات فيما بينهن قبل ان يرين الرجل قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل اصناف
الكلاب ضروب الرجال الذين تقتتلون على الدنيا ويهريقون دماءهم وينفقون لها اموالهم ومثل
الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له في جيفتهن صاحب الدين الذي رفض الدنيا وخرج منها
فليس ينازع فيها اهلها ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادوه لغربته عندهم فان عجبت فاعجب من الناس
انه لا همة لهم الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا راوا من قد تركها في ايديهم
وتخلى منها كانوا له اشد قتالا وعليه اشد حنقا منهم للذي تشاحهم عليها فاي حجة يا ابن الملك لاحد
من تعاون المختلفين على من لا حجة لهم عليه قال ابن الملك اعمد لحاجتي قال بلوهر ان الطبيب الرفيق اذا
راى الجسد قد اهلكته الاخلاط الفاسدة فاراد ان يقويه ويسمنه لم يغذه بالطعام الذي يكون منه
اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على الاخلاط الفاسدة اضر بالجسد ولم ينفعه ولم يقوه
ولكن يبداه بالادوية والحمية من الطعام فاذا ذهب عن جسده الاخلاط الفاسدة اقبل عليه بما يصلحه
من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن ويتقوى ويحمل الثقل بمشية الله عز وجل قال ابن الملك ايها الحكيم
اخبرني ماذا ايصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا انه كان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجنود و
الاموال وانه بدا له ان يغزو ملكا اخر ليزداد ملكا الى ملكه ومالا الى ماله فسار اليه بالجنود والعدد
والعدة والنساء والاولاد والاثقال فاقبلوا نحوه فظهروا عليه واستباحوا عسكره فهرب فيمن هرب
وساق امراته واولاده صغارا فالجاه الطلب عند المساء الى اجمة على شاطي نهر فدخلها مع اهله
وولده وسيب دوابه مخافة ان تدل عليه بصهيلها فباتوا في الاجمة وهم يسمعون وقع حوافر
الخيل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا اما النهر فلا يستطيع عبوره واما الفضاء فلا يستطيع الخروج

اليه لمكان

اليه لمكان العدو وهم في مكان ضيق قد اذاهم البرد واحجرهم الخوف وطواهم الجوع وليس لهم طعام
ولا معهم زاد واولاده صغار جياع يبكون من الضر الذي قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم ان احد
بنيه مات والقوه في النهر ومكث بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل لامراته انا قد اشرفنا على الهلاك
جميعا وان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من ان نهلك جميعا وقد رايت ان اعجل ذبح صبي من هولاء
الصبيان فنجعله قوتا لنا ولاولادنا الى ان ياتي الله عز وجل بالفرج فاذا اخرنا ذلك الصبيان حتى
لا يشبع لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحراك وان وجدنا الى الخروج سبيلا فطاوعته امراته فذبحوا
بعض اولاده ووضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر اكل الكلب المستكثر بالطعام
ام اكل المضطر المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل كذلك الاكل وشأني في الدنيا يا ابن الملك فقال
له ارايت هذا الذي تدعوني اليه ايها الحكيم اهو شي نظر الناس فيه بعقولهم والبابهم حتى اختاروه
على ما سواه لانفسهم ام دعاهم الله عز وجل اليه فاجابوه قال الحكيم جل هذا الامر ولطف عن ان
يكون من قبل اهل الارض او برايهم وتدبيره ولو كان من اهل الارض لدعوا الى عمل الدنيا وزينتها وحفظها
ودعتها ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه امر غريب ودعوة من الله عز وجل ساطعة
وهدى مستقيم ما نقض على اهل الدنيا اعمالهم فخالفهم غايب عليهم وطاعن ناقلهم منا هو اهوائهم
داع لهم الى طاعة ربهم وانه في ذلك لبين بينه مكتوم عند من عمي عن اهله حتى يظهر الله الحق بعد خفائه
ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم ثم قال الحكيم ان من الناس
من تفكر قبل مجي الرسل عليهم السلم فاصاب ومنهم من دعته الرسل بعد مجيها فاجاب وانت يا ابن
الملك ممن تفكر بعقله قال ابن الملك فهل تعلم احدا من الناس يدعوا الى التزهد في الدنيا غيركم فقال
الحكيم اما في هذه فلا واما في سائر الامم ففيهم قوم ينتحلون الدين بالسنتهم ولم يستحقوه باعمالهم
فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك فما جعلكم اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر الغريب من حيث
اتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز وجل والله تبارك وتعالى دعا العباد اليه فقبله قوم
بحقه وشروطه حتى ادوه الى اهله كما امروا لم يظلموا ولم يخطئوا ولم يضيعوا وقبله اخرون فلم
يقوموا بحقه وشروطه ولم يؤدوه الى اهله ولم يكن له فيه عزيمة ولا على العمل به منهم ضمير فضيعوه
واستثقلوه فالمضيع لا يكون كالحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن هاهنا كنا
نحن احق به منهم واولى ثم قال الحكيم انه ليس يجري في الناس احد منهم من الدين والتزهيد والتعبد
الى الاخرة الا وقد اخذ ذلك عن اهل الاصل الحق الذي عنه اخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم احداثهم التي احدثوها
وابتغاؤهم الدنيا واخلادهم اليها وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تاتي وتظهر في الارض مع انبياء
الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية على السنة متفرقة فكان اهله هو الحق امرهم

مستقيمًا وطريقهم واضحًا ودعوتهم بينة لا فرقة بينهم ولا اختلاف فكانت الرسل عليهم السلام اذا بلغت
رسالات ربها واحتجت لله تبارك وتعالى على عباده بحجة واقامت معالم الدين واحكامه يقبضها
الله عز وجل اليه عند انقضاء اجالها ومنتهى مدتها مكثت الامة من الامم بعد نبيها برهة من دهرها
لا يفترق ولا يتبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم
فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفي شخصه ولا يظهر علمه فيعرفونه باسمه ولا يهتدون الى مكانه ولا
يبقى منهم الا الخسيس من اهل العلم يستخف به اهل الجهل والباطل فيخفى العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون
فلا يعرفون الا الجهل ويزداد الجهال استعلاء وكثرة والعلم خمودا وقلة فمحوا معالم الله تبارك وتعالى عن
وجوهها وتنكبوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون بتنزيله متبعون شبه تاويله متعلقون بصفته
تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا اليها فنحن لهم موافقون في
تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم وسيرتهم ولسنا نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة
العادلة من نعت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم منهم يتكلم بشيء من الحكمة فهي
لنا وهي بيننا تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمنا وتشهد عليهم بانها مخالفة لسيرتهم
واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا باهل حقيقة حتى يقيموه قال
ابن الملك فما بال الانبياء والرسل عليهم السلام يأتي في زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل ملك
كانت له ارض موات لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارة ارسل اليها رجلا جلدا امينا ناصحا ثم امره ان
يعمر تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الاشجار وانواع الزرع ثم سمى له الملك الوانا من الغرس معلومة
وانواعا من الزرع معروفة ثم امره ان لا يعدو ما سمى له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا ولم يكن امره به
سيده وامره ان يخرج لها نهرا ويشيد عليها حايطا ويمنعها من ان يفسدها مفسد فجاء الرسول الذي ارسله
الملك الى تلك الارض فاحياها بعد موتها وعمرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع فيها من الصنوف التي
امره بها ثم ساق الماء اليها حتى نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث الا قليلا حتى مات قيمها واقام
بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف خالفوا من اقامه القيم بعده وغلبوا على امره فاخربوا
العمران وطموا الانهار فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعد رسوله وخراب ارضه
ارسل اليها رسولا اخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في منزلتها الاولى وكذلك الانبياء والرسل
عليهم السلام يبعث الله عز وجل منهم الواحد بعد الواحد فيصلح امر الناس بعد فساده قال ابن الملك اتخص
الانبياء والرسل عليهم السلام اذا هي جاءت بما تبعث به ام تعم قال بلوهر ان الانبياء والرسل اذا جاءت
تدعوا عامة فمن اطاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم ولم تخل الارض قط من ان يكون لله عز و
جل فيها مطيع من انبيائه ورسله او من اوصيائهم وانما مثل ذلك مثل طاير كان في ساحل البحر يقال له

قدم

قدم يبيض بيضا كثيرا وكان شديد الحب للفراخ وكثرتها وكان يأتي زمان يتعذر عليه فيه ما يريد
من ذلك فلا يجد بدا من اتخاذ ارض اخرى ليتاتى له هيا الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه ان يهلك
شفقة فيفرقه في اعشاش الطير فتحضن الطير بيضه مع بيضها وتخرج فراخه مع فراخها فاذا طال ذلك
تلك فراخ قدم مع فراخ الطير الفها بعض فراخ الطير واستانس بها فاذا كان الزمان الذي يمر فيه
قدم الى مكانه مر باعشاش الطير واوكارها بالليل فاسمع فراخه وغيرها صوته فاذا سمعت فراخه
صوته تبعته وتبع فراخه ما كان الفها من فراخ ساير الطيور ولم يجبه ما لم يكن من فراخه وما لم يكن الف
فراخه وكان قدم يضم اليه من اجابه من فراخه وغيرها حبا للفراخ وكذلك الانبياء والرسل عليهم السلام
انما يستعرضون الناس جميعا بدعائهم فيجيبهم اهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطاير
القدم الذي دعا بصوته مثل الانبياء والرسل التي تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق في
اعشاش الطير مثل الحكماء ومثل ساير فراخ الطير التي الفت فراخ القدم مثل من اجاب الحكماء قبل مجيء الرسل
لان الله عز وجل جعل لانبيائه ورسله من الفضل والراي ما لم يجعل لغيرهم من الناس واعطاهم من الحجج
والنور والضياء ما لم يعطه غيرهم وذلك لما يريد من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت الرسل
اذا جاءت واظهرت دعوتها اجابها من الناس ايضا من لم يكن اجاب الحكماء وذلك لما جعل الله عز وجل على
دعوتهم من الضياء والبرهان قال ابن الملك افرايت ما ياتي به الانبياء والرسل عليهم السلام اذ زعمت انه ليس
بكلام الناس وكلام الله عز وجل هو كلام وكلام ملايكته كلام قال الحكيم اما رايت الناس لما ارادوا ان يفهموا
بعض الدواب والطير ما يريدون من تقدمها وتاخرها واقبالها وادبارها لم تجد الدواب و
الطير يحمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النقر والصفير والزجر ما يبلغون به حاجتهم وما عرفوا انها
تطيق حمله وكذلك العباد يعجزون ان يحملوا كلام الله عز وجل وكلام ملايكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته
فصار ما تراجع الناس بينهم من الاصوات التي سمعوا بها الحكمة شبيها بما وضع الناس للدواب والطير
ولم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة المخبرة في تلك الاصوات من ان تكون الحكمة واضحة بينهم قوية نيرة و
شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ ما احتج الله عز وجل على العباد فيها فكان
الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا ولا طاقة للناس ان ينفذوا غور كلام
الحكمة ولا يحيطوا به بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم ياخذ علمه من عالم حتى يرجع العلم الى
الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء قد يصيبون من الحكمة والعلم ما ينجيهم من الجهل ولكن لكل
ذي فضل فضله كما ان الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معايشهم وابدانهم ولا يقدرون
على ان ينفذوها بابصارهم فهي كالعين الغزيرة الظاهر جريانها المكنون عنصرها فالناس قد يحيون بها
ظهر من مائها ولا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها الحكمة

اشرف وارفع واعظم مما وصفناها به كلها وهي مفتاح باب كل خير يرتجا والنجاة من كل شر يتقى
وهو شراب الحياة الذي من شرب منه لم يمت ابدًا والشفاء للسقم الذي من استشفى به لم يسقم ابدًا
والطريق المستقيم الذي من سلكه لم يضل ابدًا وهي حبل الله المتين الذي لا يخلقه طول التكرير من يمسك به
انجلى عنه العمى ومن اعتصم به فاز واهتدى واخذ بالعروة الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفتها
بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها
الناس كلهم جميعًا قال الحكيم انما مثل الحكمة مثل الشمس الطالعة على جميع الناس الابيض والاسود
منهم والصغير والكبير فمن اراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم تحل بينه وبينه من اقرب العرب ومن لم يرد
الانتفاع بها فلا حجة له عليها ولا تمتنع الشمس على الناس ولا تحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك
كذلك الحكمة وحالها بين الناس الى يوم القيامة والحكمة قد عمت الناس جميعًا الا ان الناس يتفاضلون
في ذلك والشمس ظاهرة اذا اطلعت على الابصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلاثة منازل فمنهم
الصحيح البصر الذي ينفعه الضوء ويقوى على النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه
شمس او شموس لم يغن عنه شيئًا ومنهم المريض البصر الذي لا يعد في العميان ولا في اصحاب البصر كذلك
الحكمة هي شمس القلوب اذا اطلعت تفترق على ثلاثة منازل منزل لاهل البصر الذين يعقلون
الحكمة فيكونون اهلها ويعملون بها ومنزلة لاهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة و
تركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزلة لاهل مرض القلوب الذين يقصر علمهم ويضعف
عملهم ويستوي فيهم السيء والحسن والحق والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة من يعمى عنها
قال ابن الملك فهل يسمع الرجل الحكمة فلا يجيب اليها حتى يلبث زمانا ناكبا ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر
نعم هذا اكثر حالات الناس في الحكمة قال ابن الملك ترى والدي سمع من هذا الكلام شيئًا قط قال
بلوهر لا اراه سمع سماعًا صحيحًا رسخ في قلبه ولا كلمه فيه ناصح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك منه
الحكماء طول دهرهم قال بلوهر تركوه لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هو احسن انصاتًا والين
عريكة واحسن اسماعًا من ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل عمره وبينهما الاستيناس والمودة والمعاوضة
ولا يفرق بينهما شيء غير الدين والحكمة وهو متفجع عليه متوجع له ثم لا يفضي اليه اسرار الحكمة اذ لم ير
لها موضعًا وقد بلغنا ان ملكًا من الملوك كان عاقلًا قريبًا من الناس مصلحًا لامورهم حسن النظر
والانصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤنته ويشاوره في
اموره وكان الوزير اديبًا عاقلًا له دين وورع ونزاهة عن الدنيا وكان قد لقي اهل الدين وسمع
كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم باخائه ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة
وخاصة وكان الملك لا يكتمه شيئًا من امره وكان الوزير له ايضًا بتلك المنزلة الا انه لم يكن يطلع على امر

الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمة فعاشا بذلك زمانا طويلا فكان الوزير كلما دخل الى الملك سجد للاصنام وعظمها
واخذ شيئًا من طريق الجهالة والضلالة تقية له فاشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في
ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك فان رايته موضعًا للكلام فكلمه وفاوضه والا
فاياك ان تعينه على نفسك او تهيجه على اهل دينك فان السلطان لا يغتر به ولا تؤمن سطوته فلم يزل
الوزير على اهتمامه مصافيًا له رفيقًا به رجاء ان يجد فرصة فينصحه او يجد للكلام موضعًا فيفاوضه
وكان الملك مع ضلالته متواضعًا سهلًا قريبًا حسن السيرة في رعيته حريصًا على اصلاحهم متفقدًا لامورهم
فاصطحب الوزير مع الملك على هذه برهة من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ذات يوم ليلة من
الليالي بعد ما هدأت العيون هل لك ان نركب فنسير في المدينة فننظر في حال الناس والى اثار الا
مطار التي اصابتهم في هذه الايام فقال الوزير نعم فركبا جميعًا يجولان في نواحي المدينة فمرا في بعض
الطريق على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك الى ضوء نار تبدو في ناحية المزبلة فقال للوزير ان لهذه
النار لقصة فانزل بنا نمشي حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا الى مخرج الضوء وجدا
نقبًا شبيهًا بالغار وفيه مسكين من المساكين ثم نظرا في الغار من جانب لا يراهما الرجل فاذا الرجل
مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ على متكأ قد هياه من الزبل وبين يديه
ابريق فخار فيه شراب وفي يده طنبور يضرب به وامراته في مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه
تسقيه اذا استسقى منها وترقص له اذا ضرب وتحييه بتحية الملك اذا شرب وهو يسميها سيدة النساء
وهما يصفان انفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والضحك والطرب ما لا يوصف فقام الملك على
رجليه مليًا والوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذتهما واعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك والوزير
فقال الملك للوزير ما اعلم انا واياك اصابنا من الدهر من اللذة والسرور والفرح مثل ما رايناهما
هذين الليلة مع اني اظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذا فاغتنم الوزير ذلك منه ووجد فرصة فقال
له اخاف ايها الملك ان تكون دنيانا هذه من الغرور ويكون ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور
في اعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين الذين رايناهما ويكون
مساكننا وما بيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الاخرة مثل هذا الغار في اعيننا و
تكون اجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن والصحة مثل جسد هذا المشوه الخلق في اعيننا
وتكون اجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن والصحة مثل جسد هذا المشوه الخلق في
اعيننا ويكون تعجبهم من اعجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك وهل
تعرف لهذه الصفة اهلًا قال الوزير نعم قال الملك من هم قال الوزير اهل الدين الذين عرفوا ملك الاخرة
ونعيمها فطلبوه قال الملك وما ملك الاخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا بؤس بعده والغنى الذي لا فقر بعده

والفرح الذي لا ترح بعده والصحة التي لا سقم بعدها والرضا الذي لا سخط بعده والامن الذي لا
خوف بعده والحياة التي لا موت بعدها والملك الذي لا زوال له في الدار البقاء ودار الحيوان التي لا انقطاع
لها ولا تغير منها رفع الله عز وجل عن ساكنيها فيها السقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والموت والجوع
والظما فهذه صفة ملك الاخرة وخبرها ايها الملك قال الملك وهل يدركون الى هذه الدار مطلبا والى دخولها
سبيلا قال الوزير نعم هي مهيأة لمن طلبها من وجه مطلبها من اتاها من بابها ظفر بها قال الملك فما منعك
ان تخبرني بهذا قبل اليوم قال الوزير منعني من ذلك اجلالك والهيبة لسلطانك قال الملك ان كان هذا
الامر الذي وصفت يقينا فلا ينبغي لنا تضييعه ولا ترك العمل في اصابته ولكنا نجتهد حتى يصح لنا خبره قال
الوزير افتامرني ايها الملك ان اواظب عليك في ذكره والتكرير له قال الملك بل امرك ان لا تقلع عنه ليلا
ولا نهارا ولا تريحني ولا تسكت عن ذكره فان هذا امر عجيب لا ينبغي التهاون به ولا يغفل عن مثله وكان سبيل ذلك
الملك والوزير النجاة قال ابن الملك فما انا بشاغل نفسي بشيء من هذه الامور عن هذا السبيل ولقد حدثت
نفسي بالهرب معك في جوف ليلتي هذه حيث بدا لك ان تذهب قال بلوهر فكيف تستطيع الذهاب معي
والصبر على صحبتي وليس لي حجر يأويني ولا دابة تحملني ولا املك ذهبا ولا فضة ولا ادخر عشاء لغد ولا
يكون عندي فضل قوت ولا استقر ببلدة الا قليلا حتى اتحول عنها ولا اتزود من ارض الى ارض رغيفا
ابدا قال ابن الملك اني لارجو ان يقويني الذي قواك قال يوداسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا ان فتى
كان من اولاد الاغنياء فاراد ابوه ان يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطلع
اباه على كراهته حتى خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه على جارية عليها خلقان لها قائمة
على باب بيت من بيوت المساكين فاعجبته الجارية فقال لها من انت ايتها الجارية قالت انا ابنة شيخ كبير
في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ فخرج اليه فقال له هل تزوجني ابنتك هذه فقال ما انت متزوج بنات
الفقراء وانت فتى من الاغنياء قال اعجبتني هذه الجارية لقد خرجت هاربا من امرأة ذات حسب ومال
اراد ابي تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك واجد عندي خيرا ان شاء الله قال الشيخ كيف ازوجك
ابنتي ونحن لا تطيب انفسنا ان تنقلها عنا والا احسب اهلك مع ذلك يرضون ان تنقلها اليهم قال الفتى فنحن
معكم في منزلكم هذا قال الشيخ فتطرح عنك زينتك وحليتك هذه قال ففعل الفتى ذلك واخذ اطمارهم فلبسها
وقعد معهم فسأله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحديث حتى فتش عقله فعرف ان عقله صحيح وانه لم يحمله على ما
صنع السفه فقال الشيخ اما اذا اخترتنا ورضيت بالمقام معنا فهلم الى هذا السرب فادخله فدخله فاذا خلف منزله
بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله خزائن فيها من كل ما يحتاج اليه ثم دفع اليه مفاتيحه
وقال له ان كل ما هاهنا لك فاصنع به ما احببت فنعم الفتى انت فاصاب الفتى ما كان يريد قال بلوهر
اني لارجو ان اكون صاحب هذا المثل ان الشيخ فتش عقل الفتى حتى وثق به فلعلك تطول على في

تفتيش عقلي فاطلع ما عاينته في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر الي لاكتفيت منك بادي المشافهة ولكن فوق
راي سنة قد سنها ائمة الهدى في بلوغ الغاية في التوثق ومع ما في الضيق فانا اخاف ان خالفت السنة
ان اكون قد احدثت بدعة وانا منصرف عنك الليلة وعائد بابك في كل ليلة فتذكر نفسك بهذا واتعظ
به ولا يحرك ذهنك وتثبت ولا تعجل بالتصديق لما يورد عليك حتى تعلم بعد التؤدة منك والاناة ان
عليك بالاحتراس في ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى الشبهة والعمى واجتهد في المسائل التي تظن ان فيها شبهة
ثم كلمني فيها واعلمني رايك في الخروج اذا اردت وافترقا علي هذا تلك الليلة ثم عاد الحكيم اليه فسلم عليه
ودعا له ثم جلس وكان من دعائه له ان قال اسال الله الاول الذي لم يكن قبله شيء والاخر الذي لا
يبقى له معه شيء والباقي التالي لا فناء له والعظيم الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره
القاهر الذي لا شريك له البديع الذي لا خالق معه القادر الذي ليس له ضد الصمد الذي ليس له
ند الملك الذي ليس معه احد ان يجعلك ملكا عدلا اماما في الهدى قائدا الى التقوى وتبصر من العمى وزاهدا
في الدنيا ومحبا لذوي النهى ومبغضا لاهل الردى حتى يقضي بك الى ما وعد اولياءه في الجنة ابنا من
جنته ورضوانه فان رغبتنا في ذلك الى الله ساطعة ورهبتنا منه باطنة وابصارنا اليه شاخصة و
اعناقنا له خاضعة وامورنا اليه صائرة فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد في الخير
رغبة وقال متعجبا من قوله يا ايها الحكيم كم اتى عليك من العمر فقال اثنتا عشرة سنة فارتاع لذلك
ابن الملك وقال ابن اثنتي عشرة طفل وانت مما ارى من الكهولة كابن ستين سنة قال الحكيم اما
المولد فقد راهق الستين ولكنك سالتني عن العمر وانما العمر الحياة ولا حياة الا بالدين والعمل والتخلي
من الدنيا ولم يكن ذلك لي الا من اثنتي عشرة سنة فاما قبل ذلك فاني كنت ميتا ولست اعتد في عمري
بايام الموت قال ابن الملك كيف تجعل الاكل والشرب والتقلب موتا قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى
والصمم والبكم وضعف الحيلة وقلة الغناء فلما شاركهم في الصفة وافقهم في الاسم قال ابن الملك لئن كنت
لا تعتد حياتك تلك حياة ولا غبطة ما ينبغي لك ان تعتد ما يتوقع من الموت موتا ولا تراه مكروها
قال الحكيم تعريري في الدخول عليك بنفسي يا ابن الملك مع علمي بسطوة ابيك على اهل ديني ينبئك على اني
لا ارى هذه الحياة حياة ولا ما اتوقع من الموت مكروها وكيف يرغب في الحياة من قد ترك حظه
منها او يرهب من الموت من قد امات نفسه بيده او لا ترى يا ابن الملك ان صاحب الدين قد رفض
في الدنيا من اهله وماله ما لا يرغب في الحياة الا له واحتمل من نصب العبادة ما لا يريحه منه الا الموت
فما حاجة من لا يتمتع بلذة الحياة الى الحياة او هرب من لا راحة له الا في الموت من الموت قال ابن الملك
صدقت ايها الحكيم فهل يسرك ان ينزل بك الموت من غد قال الحكيم بل يسرني ان ينزل بي الليلة دون غد
فانه من عرف الشيء واحسن وعرف ثوابها من الله عز وجل ترك الشيء مخافة عقابه وعمل بالحسن رجاء

رجاء ثوابه ومن كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فانه يحب الموت لما يرجوا بعده من الرخاء ويزهد
في الحياة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيها فهو يحب الموت مبادرة من ذلك لذلك
فقال ابن الملك ان هذا الحقيق ان يبادر الهلكة لما يرجوا في ذلك من النجاة فاضرب لي مثل امتنا هذه وعكوفها
على اصنامها قال الحكيم ان رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه فبينا هو كذلك فنصب فخا
اذ راى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمارها فغاظه ذلك
فنصب فخا فصاده فلما هم بذبحه انطقه الله عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان انك تهم بذبحي
وليس في ما يشبعك من جوع ولا ما يقويك من ضعف فهل لك في خير مما تهم به قال الرجل ما هو قال
العصفور تخلي سبيلي واعلمك ثلث كلمات ان انت حفظتهن كن خيرا لك من كل اهل ومال هو لك قال
قد فعلت ذلك فاخبرني بهن قال العصفور احفظ عني ما اقول لا تاس على ما فاتك ولا تصدقن بما
لا يكون ولا تطلبن ما لا يدرك فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على غصن شجرة ثم قال للرجل لو تعلم
ما فاتك مني لعلمت انه قد فاتك عظيم جسيم من الامر قال الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت مضيت
على ما هممت به من ذبحي لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة الوزة فكان لك في ذلك غنا الدهر فلما
سمع الرجل منه ذلك اسف في نفسه ندما على ما فاته قال دع عنك ما مضى هلم انطلق بك الى رحلي
فاحسن صحبتك واكرم مثواك فقال له العصفور ايها الجاهل ما اراك حفظتني اذ ظفرت بي ولا
انتفعت بالكلمات التي افتديت بها منك الم اعهد اليك ان لا تاس على ما فاتك ولا تصدق بما لا يكون
ولا تطلب ما لا يدرك ثم انت متفجع على ما فاتك مني وتلتمس مني رجعتي اليك وتطلب ما لا تدرك وتصدق
بان في حوصلتي درة كبيضة الوزة وجميعي اصغر من بيضها وقد كنت عهدت اليك ان لا تصدق بما لا
يكون وان امتكم صنعوا اصنامهم بايديهم ثم زعموا انها هي التي خلقتهم وحفظوها من ان تسرق مخافة
عليها وزعموا انها هي التي تحفظهم وانفقوا عليها من مكاسبهم واموالهم وزعموا انها هي التي ترزقهم فطلبوا
من ذلك ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت
اما الاصنام فاني لم ازل عارفا بامرها زاهدا فيها ايسا من خيرها فاخبرني بالذي تدعوني
اليه والذي ارتضيته لنفسك ما هو قال الحكيم جماع الدين امران احدهما معرفة الله عز وجل والاخر العمل
برضوانه قال ابن الملك وكيف معرفة الله عز وجل قال الحكيم ادعوك الى ان تعلم ان الله واحد ليس له شريك
لم يزل فردا ربا وما سواه محدث وانه صانع وما سواه مصنوع وانه مدبر وما سواه مدبر وانه
باق وما سواه فان وانه عزيز وما سواه ذليل وانه لا ينام ولا يغفل ولا يشرب ولا ياكل ولا يضعف
ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجزه شيء لم تمتنع منه السموات والارض والهوا والبر والبحر وانه كون الاشياء
لا من شيء وانه لم يزل ولا يزال ولا تحدث فيه الحوادث ولا تغيره الاحوال ولا تبدله الازمان ولا يتنقل

من حال الي

من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان ولا يغيب عنه شيء عالم لا يخفى
عليه شيء قدير لا يفوته شيء وان تعرفه بالرافة والرحمة والعدل فان له ثوابا اعده لمن اطاعه وعقابا
اعده لمن عصاه وان تعمل بما يرضاه وتجتنب سخطه قال ابن الملك فما رضا الواحد الخالق من الاعمال
قال الحكيم رضاه يا ابن الملك ان تطيعه ولا تعصيه وان تاتي الى غيرك ما تحب ان يوتى اليك وتكف عن
غيرك ما تحب ان يكف عنك في مثله فان ذلك عدل وفي العدل رضاه وفي اتباع اثار انبياء الله ورسله
ان لا تعدو سنتهم قال ابن الملك ايها الحكيم زدني تزهيدا في الدنيا واخبرني بحالها قال الحكيم اني لما رايت
الدنيا دار تصرف وزوال وتقلب من حال الى حال فرايت اهلها فيها اغراضا للمصايب ورهاين
للتالف ورايت سقما بعد صحة وهرما بعد شباب وفقرا بعد غنا وحزنا بعد فرح وذلا بعد عز
وشدة بعد رخاء وخوفا بعد امن وموتا بعد حياة ورايت اعمارا قصيرة وحتوفا راصدة وسهاما
قاصدة وابدانا ضعيفة مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة عرفت ان الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت
باقبال فيها ما غاب عني منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانيتها وصدرها
بورودها فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما ابصرتها بينا ترى المرء فيها مغتبطا محبورا وملكا مسرورا
في خفض عيش ودعة ونعمة وسعة في بهجة من شبابه وحداثة من سنه وغبطة من ملكه وبهاء
من سلطانه وصحة من بدنه اذ انقلبت الدنيا به اسر ما كان فيها نفسا واقر ما كان فيها عينا فاخرجته
من ملكها وغبطتها وخفضها ودعتها ونعمتها فابدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعم
بوسا وبالغنا فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرما وبالشرف ضعة وبالحياة موتا فدلته في حفرة ضيقة
شديدة الوحشة وحيدا فريدا غريبا قد فارق الاحبة وفارقوه وخذله فلم يجد عندهم منعا وعزه
اخوانه فلم يجد عندهم دفعا وصار عزه وملكه واهله وماله نهبة من بعده كان لم يكن في الدنيا ولم
يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها خطر ولم يملك من الارض حظا قط فلا تتخذنها يا ابن الملك دارا
ولا تتخذن فيها عقدة ولا عقارا فاف لها وتف قال ابن الملك اف لها ولمن يغتر بها اذ كان هذا حالها
ورق ابن الملك وقال زدني ايها الحكيم من تزهيد حديثك فانه شفاء لما في صدري قال الحكيم ان العمر
قصير والليل والنهار يسرعان فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب وانه وان طال العمر فيها فان
الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما جمع فيها مفرقا وما عمل فيها متبرا وما شيد فيها خرابا ويصير
اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا وجسده باليا وشرفه وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث
سلطانه ويستذل عقبه ويستباح حريمه وينقض عهوده ويخفر ذمته وتدرس اثاره ويوزع ماله و
يطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا
مخذولا فيذهب به الى قبره فيدلى في حفرته وحده في غربته وظلمته ووحشته ومسكنته وذلته قد فارق

الاحبة واسلم العصبة فلا يونس وحشتها ابدا ولا تدعو غربته ابدا واعلم ان مما يحق على المرء اللبيب من
سياسة نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الحازم الذي يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويامرهم
بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من اطاعه منهم فكذلك ينبغي للرجل
اللبيب ان يودب نفسه في جميع اخلاقها واهوائها وشهواتها وان يحملها وان كرهت على لزوم منافعها مما اجتنبه
كرهت على اجتناب مضارها ويجعل لنفسه من نفسه ثوابا وعقابا من مكانها من السرور اذا احسنت ومن
مكانها من الغم اذا اساءت ومما يحق على ذي العقل النظر فيما يرد عليه من اموره والاخذ بصوابها وينفي
نفسه عن خطائها وان يتهم عمله ونفسه في رايه كيلا يدخله عجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم
اهل العجب ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير باذن الله تبارك وتعالى وبالجهل تهلك النفوس فان
من اوثق الثقات عند ذوي الالباب ما ادركته عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته ابصارهم في الترك
للهوى والشهوات وليس ذو العقل بحديرا بان يرفض ما قوي على حفظه من العلم احتقارا له اذا لم
يقدر على ما هو اكثر منه وانما هذا من اسلحة الشيطان الغامضة التي لا يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم
منها الا من عصمه الله منها ومن داخل اسلحته سلاحان احدهما انكار العقل ان يوقع في قلب الانسان
العاقل انه لا عقل له ولا بصر ولا منفعة له في عقله وتجربته ويريد ان يصده عن محبة العلم وطلبه ويزين
له الاشتغال بغيره من ملاهي الدنيا فان اتبعه الانسان من هذا الوجه فهو ظفره وان عصاه وغلبه فزع
الى السلاح الاخر وهو ان يجعل الانسان اذا عمل شيئا وابصره عرض له باشياء لا يبصرها ليغمه ويضجره بما لا
يعلم حتى يبغض اليه ما هو فيه بتضعيف عقله وما يأتيه من الشبهة ويقول الست ترى انك لا تستكمل
هذا الامر ولا تطيقه ابدا فيما تعني نفسك وتشقيها فيما لا طاقة لك به فبهذا السلاح صرع كثيرا من الاقرباء في
انفس الناس فاحترس من ان تدع الكتاب علم ما لم تعلمه وان تخرج نفسك مما اكتسبت منه فانك في
دار قد استحوذ على كثير من اهلها الشيطان بالوان حيلة ووجوه ضلالته ومنهم من قد ضرب على سمعه وقلبه
وعقله وتركه لا يعلم شيئا ولا يسأل عن علم ما جهل منه كالبهيمة وان لعامتهم اديانا مختلفة فمنهم المجتهدون
في الضلالة حتى ان بعضهم استحل دماء بعض واموالهم ويموه ضلالتهم باشياء من الحق لتلبس عليهم دينهم ومن
لضعفهم ويصدهم عن الدين القيم فالشيطان وجنوده دائبون في اهلاك الناس وتضليلهم لا
يسامون ولا يفترون ولا يحصي عددهم الا الله ولا يستطاع دفع مكايدهم الا بعون الله عز وجل و
الاعتصام بدينه فنسأل الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا فانه لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن
الملك صف الله عز وجل حتى كاني اراه قال ان الله تقدس ذكره لا يوصف بالرؤية ولا يبلغ العقول كنه
صفته ولا الالسن كنه مدحته ولا يحيط العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة انبيائه بما وصف به
نفسه ولا يدرك الاوهام عظم ربوبيته هو اعلى من ذلك واجل واعظم وامنع والطف فباح للعباد من

خ العلم

بالحب

بالحب واظهرهم من صفته على ما اراد ودلهم على معرفته ومعرفة ربوبيته باحداث ما لم يكن
احداثه ما احدث قال ابن الملك وما الحجة قال انك اذا رايت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت
بعقلك ان له صانعا وكذلك السماء والارض وما بينهما فاي حجة اقوى من ذلك قال ابن الملك اخبرني
ايها الحكيم اقدر الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام والاوجاع والفقر والمكاره او بغير
قدر قال بلوهر لا بل بقدر قال اخبرني عن اعمالهم السيئة قال الله عن سيئ اعمالهم بريء ولكنه عز وجل
اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرني من اعدل الناس ومن
اجورهم ومن اكيسهم ومن احمقهم ومن اسعدهم ومن اشقاهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجورهم من كان
جوره عنده عدلا وعدل اهل العدل عنده جورا واكيسهم من اخذ لاخرته اهبتها واحمقهم من كانت
الدنيا همه والخطايا عمله واسعدهم من ختم عاقبة امره بخير واشقاهم من ختم له بما يسخط الله
عز وجل ثم قال من دان الناس بما ان دين بمثله هلك فذلك المسخط لله المخالف لما يحب ومن دانهم
بما ان دين بمثله صلح فذلك المطيع لله الموفق لما يحب المجتنب لسخطه ثم قال لا يستحسن الحسن وان كان
في الفجار ولا يستحسن القبيح وان كان في الابرار قال اخبرني اي الناس اولى بالسعادة واتم احق
بالشقاء قال بلوهر اولاهم بالسعادة المطيع لله عز وجل في اوامره والمجتنب لنواهيه واولاهم بالشقاء
العامل بمعصية الله التارك لطاعته المؤثر لشهوته على رضاء الله عز وجل قال فاي الناس اطوعهم لله
عز وجل قال اتبعهم لامره واقواهم في دينه وابعدهم من العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات
قال الحسنات صدق النية والعمل والقول الطيب والعمل الصالح قال فما صدق النية قال الاقتصاد في
الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل قال اخبرني كيف
الاقتصاد في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها التبعة في
الدنيا والتبعة في الاخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله قال فما الكرم قال التقوى قال
فما البخل قال منع الحقوق من اهلها واخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا
والطماح الى الامور التي فيها الفساد وثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصدق قال طريقة في الدين ان
لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال فما الحمق قال الطمأنينة الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما
الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال يهواه شغفا ولدينه مسوفا قال فاي الرجال الحلم في العقل
قال احلمهم في العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم بخصومه واشدهم منها احتراسا قال اخبرني
ما تلك العاقبة وما اولئك الخصماء الذين يعرفهم العاقل ويحترس منهم قال العاقبة الاخرة والفناء
الدنيا قال فالخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة قال فاي هؤلاء
الذين عددت اقوى واجدر ان لا يسلم منه قال الحرص اقل رضا والحسد عيشا والغضب اجور سلطانا

واقل شكرا واكسب للبغضاء وتصعد اسوء النية واخلف الظن وصحبة اشد لحاجة واقطع معيشة وكحقد
اطول توقدا واقل رحمة واشد سطوة والرياء اشد خديعة واخفاء اكتاما واكذب والحاجة احيا خصو
واقطع معذرة قال اي مكايد الشيطان للناس في هلاكهم ابلغ قال تعمية عليهم البر والاثم والثواب و
العقاب وعواقب الامور في ارتكاب الشهوات قال اخبرني بالقوة التي قوى الله عز وجل بها العباد على
معالجة تلك الامور السية والامر المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شهواتها والرجاء
للثواب في الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ من ان ينقص ما يبقى بما يفنى واعتبار
ما مضى من الامور معاقبتها والاحتفاظ من ان ينقض ما يبقى بما يفنى واعتبار ما مضى من الامور معاقبتها د
الاحتفاظ بما لا يعرف الا عند ذوي العقول وكف النفس عن العادة السية وحملها على العادة الحسنة وخلق
الجود فانه يكن امل المرء بقدر عيشه حتى تبلغ غايته فان ذلك هو القنوع وحمل الصبر الرضا بالكفاف والتسليم
للقضا والمعرفة بما فيه الشدة من التعب وما في الافراط من الاقتراب وحسن العزاء عما فات وطيب النفس
عنه وترك معالجة ما لا يتم والبصر بالامور التي الحيا و اختيار سبيل الرشد على سبيل الغي وتوطين النفس
على انه ان عمل خيرا جوزي به وان عمل سوا جوزي به والمعرفة بالحقوق وحدود في التقوى وحمل النصيحة
وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على الراي والاخذ بالحزم والقوة فان اتاه
البلاء اتاه وهو معذور غير معلوم قال ابن الملك اي الاخلاق اكرم واعز قال التواضع ولين الكلام للاخوان
في الله عز وجل قال اي العبادة احسن قال الوقار والتوده قال فاخبرني اي الشيم افضل قال حب الصالحين
قال اي الذكر افضل قال ما كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اي الخصوم الد قال راكب الذنوب قال
ابن الملك اخبرني اي الفضل افضل قال الرضا بالكفاف قال اخبرني اي الادب احسن قال ادب الدين
قال فاي شيء اجفا قال السلطان العاتي والقلب القاسي قال اي شيء ابعد غاية قال عين الحريص التي لا
تشبع من الدنيا قال اي الامور اخبث عاقبة قال التماس رضا الناس في سخط الرب عز وجل قال
اي شيء اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا قال اخبرني اي الفجور افحش قال اعطاء
عهد الله تبارك وتعالى والغدر فيه قال فاي شيء اسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فاي شيء اخون
قال اللسان الكاذب قال فاي شيء اشد اكتاما قال سر المراي المخادع به قال فاي الاشياء اشبه بالدنيا
قال احكام النيام قال اي الرجال افضل رضا قال احسنهم ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم غفلة عن
ذكر الله وذكر الموت وانقطاع اللذة قال اي شيء من الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة الموافقة
المواتية المعينة على امر الاخرة قال اي الداء الزم في الدنيا قال ولد السوء والزوجة السوء اللذان لا تجد
منهما بدا قال اي الخفض اخفض قال رضا المرء بحظه واستيناسه بالصالحين قال الحكيم فرغ لي ذهنك
فاني قد اردت مسايلتك عن اهم الاشياء الي بعد اذ بصرني الله عز وجل من امري ما كنت به جاهلا وزنت في

من الدين ما كنت منه ايسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك ارايت من اوتي الملك طفلا ودينه عبادة
الاوثان قد غذي بلذات الدنيا فاعتادها ونشا فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينتقل في حالاته وجهالته بالله
تعالى ذكره واعطا نفسه شهواتها متردا لبلوغ الغاية فيها وتزين له في تلك الشبهات متخطيا بها موثرا لها
عدبا عليها لا يرى الرشد الا فيها ولا يزيده الايام الا حبا لها وامتزاجا بها وعجبا وحبا لاهل ملته ورايه وقد
بصيرته في ذلك الى ان جهل امر اخرته واستخف بها وسهاعنها قساوة قلب وخبث نية وسوء راي واشتدت
عداوته لمن خالفه من اهل الدين والاستخفاء بالحق والمغيبين لاشخاصهم انتظارا للفرج من غلبته وعداوته
هل يطمع له ان طال به عمر في التروع عما هو عليه والخروج منه الى ما الفضل فيه بين والحجة فيه واضحة
والحظ جزيل من لزوم ما ابصرت من الدين فيأتي ما يرجاله به مغفرة ما قد سلف من ذنبه وحسن
الثواب في مابه قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة وما دعاك الى هذه المسلة قال ابن الملك ما ذاك منك الا
بشكر لفضل ما اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكيم اما صاحب الصفة فالملك والذي دعاك
الى الغاية بما سالت عنه الاهتمام به من امره والشفقة عليه من عذاب ما اوعده الله من كان على مثل
رايه وطبعه وهواه مع ما يؤيس من ثواب الله تعالى ذكره في اداء حق ما اوجب الله عليك له واحببت تريد
بلوغ غاية العذر في التلطف لانقاذه واخراجه من عظيم الهول ودايم البلاء الذي لا انقطاع له من عذاب
الله عز وجل الى السلامة وراحة الابد في ملكوت السما قال ابن الملك لم يعدم حرفا عما اردت فاطلع رايك
فيما غيبت به من عذاب امر الملك وحالاته التي اتخوف ان يدركه الموت عليها فتتبعه الحسرة والندامة حين
لا يغني عنه شيا واجعلني منه على يقين وفرج ما انا به مغموم شديد الاهتمام به فاني قليل الحيلة فيه
قال الحكيم اما انا فاني لا استبعد مخلوقا من رحمة خالقه عز وجل ولا ايس له منها ما كان فيه الروح
وان كان عاتيا ضالا طاغيا لما قد وصف ربنا تبارك وتعالى به نفسه من التحنن والرافة والرحمة
ودل عليه الايمان وما امر به من الاستغفار والتوبة فخذ هذا افضل الطمع لك في حاجتك ان شاء الله
وزعموا انه كان في زمن ملك عظيم الصوت في العلم رفيق سايس يحب العدل في امته والاصلاح لرعيته
عاش بذلك زمانا بخير حال ثم هلك فجزعت عليه امته وكان بامراة له حبل فذكر المنجمون والكهنة
انه غلام وكان تدبر ملكهم من كان يلي ذلك في زمان ملكهم فاتفق الامر كما ذكره المنجمون والكهنة وولد
من ذلك الحبل غلام فاقاموا عند ميلاده سنة بالمعازف والملاهي والاشربة والاطعمة ثم ان اهل العلم
منهم والفقه والربانيين قالوا للعامة منهم ان كان هذا المولود انما هو هبة من الله عز وجل فقد جهلتم
الشكر لغيره وان كان هبة من الله عز وجل فقد اديتم لحق الى من اعطاكموه واجتهدتم في الشكر لمن رزقكموه
فقالت لهم العامة ما وهبه لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امتن به علينا غيره قالت العلماء فان كان الله
عز وجل هو الذي وهبه لكم فقد ارضيتم غير الذي اعطاكم واسخطتم الله الذي وهبه لكم قالت لهم الرعية

فاشيروا علينا ايها الحكماء وبصرونا ايها العقلاء نتبع قولكم ونقبل نصيحتكم ومرونا بامركم قالت العلماء فانا نرى
لكم ان تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان بالمعارف والشكر ولم يجب لكم شيا الى ابتغاء مرضاة الله وشكره
على ما انعم به عليكم اضعاف شكركم الشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لا نحتمل اجتهادنا
كالذي قلتم وامرتم به قالت العلماء اولى الجهل كيف اطعتم من لا حق له عليكم وتعصون من له الحق
الواجب عليكم وكيف تواثبتم على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي قالوا لهم يا ائمة الحكماء عظمت فينا
الشهوات وكثرت فينا اللذات فقوينا بها عظم فينا عظم العظم من شكلنا وضعفت منا النيات
فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا منا في الرجوع عن ذلك يوما بيوم ولا يكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم
يا معشر السفهاء الصم ابناء الجهل واخوان الضلال حين خفت عليكم الشهوات وثقلت عليكم السعادة قالوا
لهم ايها السادة الحكماء والقادة العلماء انا نستجير من تعسفكم ايانا بمغفرة الله عز وجل ونستتر من تعييبكم
لنا بعفوه فلا توبخونا ولا تعيرونا بضعفنا ولا تعيبوا الجهالة علينا فانا اذا اطعنا الله مع عفوه وحلمه
تضعيفه الحسنات واجتهدنا في عبادته مثل الذي بذلناه لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز
وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك اقرت لهم علماوهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا
واعطوا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا
المولود يخبرنا ان هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا او تكون متجبرا ويكون متواضعا ويكون مسيا ويكون
محسنا وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم هذا قالت الكهنة قلنا ذلك من قبل الهوا والمعاني
والباطل الذي صنع اليه وما صنع من ضده بعد ذلك وقال المنجمون قلنا ذلك من قبل استقامة الزهرة
والمشتري فنشا الغلام بكبر لا يقدر عظمته ولا يوصف ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق فعسف وجار
وظلم في الحكم وغشم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شي من ذلك
واغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنصر فامتلا سرورا واعجابا بما كان فيه ورأى كل ما يحب
ويسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنتين وثلثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبيانا وجواريه
المخدرات وخيله المطهمة العتاق والوان مراكبه الفاخرة ووصفاه وخدامه الذين يلون خدمته فا
مرهم ان يلبسوا جيد ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم وامر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس صفايح ارضه
الذهب مفصلا بالوان الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا من فا سقفه وحيطانه قد زين بحكم
الحلي وصنوف النظم وفاخره وامر بضروب الاموال فاخرجت من الخزاين ونضدت سماطين امام
مجلسه وامر جنوده واصحابه وكتابه وحجابه وعظماء اهل بلاده وعلماءهم ان يخرجوا في احسن هيئتهم واجمل
حالهم وتسلح فرسانه وركبت خيوله في عدتهم ثم وقفوا على مراكبهم ومراتبهم صفوفا وكراديسا فلما
اراد ان ينظر بزعمه الى منظر فرح حسن تسر به نفسه ويقر به عينه ثم خرج فصعد الى مجلسه واشرف

على ملكه

على مملكته فخرا واستعبد انقاد لبعض غلمانه قد نظرت في مملكتي الى منظر حسن وبقي ان انظر الى صورة
وجهي فدعا بمرآة ينظر الى وجهه فبينما هو يقلب طرفه فيها اذ لاحت له شعرة بيضا من لحيته كغراب
ابيض بين غربان سود فاشتد منها ذعره وفزعه وتغير في عينه حاله وظهرت الكابة والحزن في
وجهه وتولى السرور عنه ثم قال في نفسه هذا حين نعي الى شبابي وبين لي ان ملكي الى ذهاب
واوذنت بالنزول عن سرير ملكي ثم قال هذا مقدمة الموت ورسول البلي لم يحجبه عني حاجب
ولم يمنعه عني حارس فنعى الى نفسي واوذن بزوال ملكي ما اسرع هذا في تبديل بهجتي وذهاب سروري
وهدم قوتي لم يمنعه مني الحصون ولم تدفعه عني الجنود هذا سالب الشباب والقوة وماحق العز
والثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الاوليا والاعداء مفسد المعاش ومنغص اللذات ومخرب
العمارات ومشتت الجموع وواضع الرفيع ومذل المنيع قد اناخ في اثقاله ونصب لي حباله
ثم نزل عن مجلسه ماشيا حافيا وقد صعد اليه محمولا ثم جمع اليه جنوده ودعا اليه ثقاته فقال ايها
الملا ماذا صنعت فيكم وما اتيت اليكم منذ ملكتكم ووليت اموركم قالوا له ايها الملك المحمود عظم بلاوك
عندنا وهذه انفسنا في طاعتك مبذولة فمرنا بامرك قال طرقني عدو ومحنة لم تمنعوني منه حتى
في وكنتم عدتي وثقاتي قالوا ايها الملك اين هذا العدو ايرى ام لا يرى قال يرى اثره ولا يرى عينه
قالوا له ايها الملك هذه عدتنا كما ترى وعندنا اشكر وفينا ذوو الحجى والنهى فارناه نكفك ما مثله يكفى
قال قد عظم اغترار مني بكم ووضعت الثقة في غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسي جنة
وانما بذلت لكم الاموال ورفعت شرفكم وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظوني من الاعداء
فتحرسوني منهم ثم ايدتكم على ذلك بتشييد البلدان وتحصين المداين والثقة من السلاح وحسنت هيئتكم
الحصون وفرغتكم للنجدة والاحتفاظ ولم اكن اخشى ان اراع معكم ولا اتخوف المنون ان يبلغني وانتم ٣
مطيفون به فطرقت وانتم حولي وانتم معي فلين كان هذا ضعف منكم ما اخذت منه اموركم حقيقة
وان كانت غفلة منكم فما انتم باهل النصيحة ولا على باهل الشفقة قالوا ايها الملك اما ما يطيق دفعه
بالحيلة والقوة فليس يواصل اليك ان شاء الله ونحن احياء واما ما لا يرى فقد غيب عنا علمه وعجزت
قوتنا عنه قال اليس اتخذتكم لتمنعوني من عدوي قالوا بلى قال اي عدو تمنعوني من الذي لا ينفعني
قالوا من الذي يضرك قال اقن كان منا ذلك او من بعضهم قالوا من كلهما قال فان رسول البلاء
تاني فنعى الى نفسي وملكي وزعم انه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت وفساد ما
صلحت وتبذير ما احرزت وتبديل ما عملت وتوهين ما وثقت وزعم ان معه الشراة من الاعداء قد
ترت لي اعينهم وانه يريد ان يعطيهم مني شفاء صدورهم وذكر انه سيهزم جيشي ويوحش انسي ويذهب
عزي ويوتم ولدي ويفرق جموعي ويفجع بي اخواني واهلي وقرابتي ويقطع اوصالي ويسكن مساكني

اعدائي قالوا ايها الملك انا نمنعك من الناس والسباع والهوام ودواب الارض فاما البلا فلا طاقة لنا به
ولا قوة لنا عليه ولا امتناع لنا منه قال فهل من حيلة في دفع ذلك عني قالوا لا قال ففي شي دون ذلك
يطيقونه قالوا وما هو قال الاحزان والهموم قالوا ايها الملك قد رهن هذه الاشياء قوي لطيف وذلك يتولد من
الجسم والنفس وهو يصل اليك الدائم يوصل ولا يحجب عنك وان حجب لم يحتجب قال فامر دون ذلك قالوا وما هو
قال ما قد سبق من القضا قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضا فلم يغلب ومن ذا كابره فلم يقهره قال فما
ذا عندكم قالوا ما يقدر على دفع القضا ونحن اصحاب التوفيق والتسديد فما الذي تريد قال اريد اصحابا
بيدوم عهدهم ويتوالى وتبقى لي اخوتهم فلا يحجبهم عني الموت ولا يمنعهم البلي عن صحبتي ولا يشتغل بهم الاطماع عن
النصيحة ولا يسر تولي ان مت ولا يسلمونني ان عشت ويدفعون عني ما عجزتم عنه من امر الموت قالوا
ايها الملك وما هولاء الذين وصفت قال هم الذين افسدتم باستصلاحكم قالوا ايها الملك افلا تصطنع عندنا
وعندهم معروفا فان اخلاقك تامة ورافتك عظيمة قال ان في صحبتكم السم القاتل والصم والعما في طاعتكم
والبكم في موافقتكم قالوا وكيف ذاك ايها الملك قال صارت صحبتكم اياي في الاستكثار وموافقتكم على جحود
طاعتكم اياي في الاعتقاد فبقطا توليني عن المعاد وزينتم لي الدنيا ولو نصحتموني في ذكر توليني الموت ولو
اشفقتم علي ذكرتموني البلي وجمعتم لي ما يفني ولم تستكثروا مما يبقي فان تلك المنفعة التي ادعيتموها ضرر
وتلك المودة عداوة وقد رددتها عليكم لا حاجة لي فيها منكم قالوا ايها الملك الحكيم المحمود قد فهمنا مقالتك وفي
انفسنا اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك فقد راينا مكان الحجة فسكوتنا عن حجتنا فساد لملكنا وهلاك لدنيانا
وشماتة لعدونا وقد نزل ما امر عظيم بالذي تبدل من رايك واجمع عليه امرك قال قولوا آمنين واذكروا
ما بدا لكم غير مرعوبين فاني كنت الى اليوم مغلوبا بالحمية والانفة وانا اليوم غالب لهما وكنت الى اليوم ملكا
عليكم مملوكا فانا اليوم عتيق وانتم من مملكتي طلقاء قالوا ايها الملك ما الذي كنت به مملوكا اذ كنت علينا ملكا
قال كنت مملوكا لهواي مقهورا بالجهل مستعبدا لشهواتي فقد خلعت تلك الطاعة عني ونبذتها وراء ظهري
قالوا فقل ما اجمعت عليه ايها الملك قال على القنوع والتخلي لاخرتي وترك هذا الغرور ونبذ هذا الثقل عن
ظهري والاستعداد للموت والتاهب للبلي فان رسوله عندي قد ذكر انه امر بملازمتي والاقامة معي حتى
ياتيني الموت قالوا ايها الملك ومن هذا الرسول الذي قد اتاك ولم نره وهو مقدمة الموت الذي لا
يعرفه قال اما الرسول فهذا البياض الذي يلوح بين السواد وقد صاح جميعه بالزوال فاجابوا له
واذعنوا واما مقدمه الموت فالبلى الذي هذا طرفه قالوا ايها الملك فلم تدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف
لا تخاف الاثم في تعطيل امتك الست تعلم ان اعظم الاجر في استصلاح الناس وان راس الصلاح الطاعة
للامة والجماعة فكيف لا تخاف من الاثم وفي هلاك العامة من الاثم فوق الذي ترجوا من الاجر في
صلاح الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل وان اشد العمل السياسة وانك ايها الملك عدل على رعيتك

مستصلح

مستصلح لها بتدبيرك وان لك من الاجر بقدر ما اصلحت افلست ايها الملك اذا خليت ما في يديك من صلاح
مثلك فقد اردت فسادهم واذا اردت فسادهم فقد حملت من الاثم فيهم اعظم مما انت مصيب من الاجر
في خاصة بدنك الست ايها الملك قد علمت ان العلما قالت من اتلف نفسا فقد استوجب لنفسه الفساد ومن
استحياها فقد استوجب لبدنه الصلاح واي فساد اعظم من رفضك هذه الرعية التي انت امامها والقائم
في هذه الامة التي انت نظامها حاشا لك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة الى شرف
الدنيا والاخرة قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم فان كنت انما اطلب الملك عليكم للعدل
فيكم والاجر من الله تعالى ذكره في استصلاحكم بغير اعوان يرفدوني ودوزرا يكفوني فاني بت
ان ابلغ بالوحدة فيكم السلم جميعا تتجاري الى الدنيا والشهوات واللذات ولا امن ان اخلد الى بحار التي
ارجوا ان ادعها وارفضها وارفضها فان فعلت ذلك اتاني الموت على غرة فانزلني عن سرير ملكي
الى بطن الارض وكساني التراب بعد الديباج والمنسوج بالذهب ونفيس الجوهر وضمني الى الضيق بعد
السعة والبيت الحرات بعد الكرامة فاصير فريدا بنفسي ليس معي احد منكم في الوحدة قد اخرجتموني من
العمران واسلمتموني الى الخراب وخليتم بيني وبين سباع الطير وحشرات الارض فاكلة مني اللحم الى
فوقها من الهوام وصار جسدي دودا وجيفة قذرة الدلالي عليه والعز مني غريب اشدكم حبا
لي اسرعكم الى دفني والتخلية بيني ما قدمت من عملي واسلفت من ذنوبي فتورثني لذلك الحسرة
ويعقبني الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من عدوي الضار فاذا انتم لا منع فيكم ولا قوة على
ذلك لكم ولا سبيل ايها الملاء الي عنكم لنفسي اذ حيتم بالخداع ونصبتم لي شرك الغرور قالوا ايها الملك المحمود
لسنا الذين كنا كما انك لست الذي كنت كما انك وقد ابدلنا الذي ابدلك وغيرنا الذي غيرك فلا ترد علينا توبتنا
وبذل نصيحتنا قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك ومفارقكم اذا خالفتموني فاقام ذلك الملك في ملكه واخذ جنوده
بسيرته واجتهدوا في العبادة فخصبت بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد سار
فيهم بهذه السيرة اثنتين وثلثين سنة وكان جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال بوداسف قد
سررت بهذا الحديث جدا فزدني منه ازدد سرورا ولربي شكرا قال الحكيم زعموا انه كان ملك من
الملوك الصالحين الذين يخشون الله ويعبدونه وكان في هلاك ابيه شدة من زمانهم والتفرق فيما بينهم و
نقص العدة من بلادهم فكان يحثهم على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع
اليه فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملك فلما راي ما فضله الله
عز وجل به اترفه ذلك واطغاه واطغاه حتى ترك عبادة الله عز وجل وكفر نعماه واسرع في قتل من عبد
ودام ملكه وطالت مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه وسنوه واطاعوه فيما امرهم
به واسرعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك فنشا فيه الاولاد فصار لا يعبد الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم

اسمه ولا يحسبون ان لهم الهاً غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حياة ابيه ان هو ملك
يوماً ان يعمل من طاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به ولا يستطيعونه فلما
ملك انساه الملك رايه الاول ونيته التي كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان من
اهل لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة عنده فتوجع له مما راي من ضلالته في دينه ونسيانه
ما عاهد الله عليه وكان كلما اراد ان يعظه ذكر عتوه وجبروته ولم يكن بقي احد من تلك الامة غيره وغير
رجل اخر في ناحية ارض الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة قد لفها
في كساء فلما جلس عن يمين الملك انتزعها من ثوبه فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفركها
بين يدي الملك وعلى بساطه حتى دنس مجلس الملك بما تحات من تلك الجمجمة فلما راي الملك ما يصنع غضب من
ذلك غضباً شديداً وشخصت اليه ابصار جلساء الملك واستعدت الحرس باسيافهم انتظاراً لامره
اياهم بقتله والملك في ذلك مالك لغضبه وكانت الملوك في ذلك الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوي اناة و
تؤدة استصلاحاً للرعية وحرصاً على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعز للجلب واداء للخراج فلم يزل الملك ساكتاً
على ذلك حتى قام من عنده فلف تلك الجمجمة في ثوبه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راي ان
الملك لا يسأله عن تلك الجمجمة ولا يستنطقه عن شيء من شأنها ادخل مع تلك الجمجمة ميزاناً وحفنات من تراب
فلما وضع الجمجمة كما كان يصنع اخذ الميزان فجعل في احدى كفتيه درهماً وفي الاخرى وزن درهم من تراب
فجعل ذلك التراب في عين تلك الجمجمة ثم اخذ حفنة من تراب فجعلها في موضع الفم من تلك الجمجمة فلما راي
الملك ما يصنع عيل صبره وبلغ مجهوده فقال لذلك الرجل قد علمت انك انما اجترات على ما صنعت لمكانك
مني وادلالك علي وفضل منزلتك عندي ولعلك تريد بما تصنع امراً فخر الرجل للملك ساجداً وقبل قدميه
وقال ايها الملك اقبل علي بعقلك كله فان مثل الكلمة كمثل السهم اذا رمي به في ارض لينة ثبت واذا رمي
به في الصفا نبا عنه ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضاً طيبة مزروعة نبت فيها واذا اصاب
السباخ لم ينبت وان اهواء الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان في القلب فان غلب الهوى العقل
على الرجل بالطيش والسفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في امر ذلك الرجل سقط واني لم
ازل منذ كنت غلاماً احب العلم وارغب فيه واوثره على الامور كلها فلم ادع علماً الا بلغت منه افضل
مبلغ فبينما انا ذات يوم اطوف بين القبور اذ ابصرت هذه الجمجمة بارزة من قبور الملوك فغاظني موقعها
وفراقها جسدها فضممتها الي وحملتها الى منزلي فالبستها الديباج ونضحتها بالماء والكافور وجعلتها
على الفرش وقلت ان كانت من جماجم الملوك فسيؤثر فيها اكرامي اياها ويرجع اليها جمالها وبهاؤها وان كانت
من جماجم المساكين فان الكرامة لن تزيدها شيئاً ففعلت ذلك بها اياماً فلم استنكر من هيئتها شيئاً فلما رايت
ذلك دعوت عبداً هو اهون عبيدي عندي فاهانها فاذا هي على حالة واحدة عند الهوان والكرامة فلما رايت

ذلك اتيت

ذلك اتيت الحكماء فسألتهم عنها فلم اجد عندهم علماً بها ثم علمت ان الملك منتهى العلم ومأوى الحكماء فاتيتك خائفاً
على نفسي ولم يكن لي ان اسألك عن شيء حتى تبدأني به فاحببت ان تخبرني ايها الملك اجمجمة ملك هي ام جمجمة
مسكين فاني لما اعياني امرها تفكرت في امرها عينها التي كانت لا يملأها شيء حتى لو قدرت على ما دون
السماء من شيء تطلعت الى ان تتناول ما فوق السماء فذهبت انظر ما الذي يسدها ويملأها فاذا وزن
درهم من تراب قد سدها وملأها والى فيها الذي لم يكن يملأه شيء فملأه قبضة من تراب فان اخبرتني
ايها الملك انها جمجمة مسكين احتججت عليك اني وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجماجم
مساكين فان كان لجماجمكم عليها فضل فهو كما قلت وان اخبرتني انها من جماجم الملوك انبأتك ان ذلك
الملك الذي كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجماله وعزته في مثل ما انت فيه اليوم فحاشى
لك ايها الملك ان تصير الى حال هذه الجمجمة فتوطأ بالاقدام وتخلط بالتراب ويأكلك الدود وتصبح بعد
الكثرة قليلاً وبعد العزة ذليلاً وتسعك حفرة طولها ادنى من اربعة اذرع ويورث ملكك وينقطع
ذكرك ويفسد صنايعك ويهان من اكرمت ويكرم من اهنت وتستراح عداتك ويبيد اخوانك ويحول
التراب دونك فان دعوناك لم تسمع وان اكرمناك لم تقبل وان اهناك لم تغضب وتصير بنوك يتامى
ونساؤك ارامل واهلك يوشك ان يستبدلن ازواجاً غيرك فلما سمع الملك ذلك فزع قلبه وانسكبت عيناه
يبكي ويعول ويدعو بالويل فلما راي الرجل ذلك وعلم ان قوله قد استمكن من الملك وقوله قد نجح فيه زاده
ذلك جراة عليه وتكراراً لما قال فقال له الملك جزاك الله عني خيراً وجزى من حولي من العظماء شراً لعمري لقد
علمت ما اردت بمقالتك هذه وقد ابصرت امري فسمع الناس خبره فتوجه اهل الفضل نحوه وختم له بخير
بقي عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل قال الحكيم زعموا انه كان في اول الزمان
ملك وكان حريصاً على ان يولد له وكان لا يدع شيئاً مما يعالج به الناس انفسهم الا اتاه وصنعه فلما طال
ذلك من امره حبلت امراة من نسائه فولدت غلاماً فلما درج وترعرع خطا ذات يوم خطوة فقال
معادكم تجفون ثم خطا اخرى فقال تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيئته يفعل كما يفعل
الصبي فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال اخبروني خبر ابني هذا فنظروا في شانه وامره فاعياهم امره
فلم يكن عندهم فيه علم فلما راي الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه الى المرضعين فاخذوا في رضاعه
الا ان منجماً قال انه سيكون اماماً وجعل عليه حراساً لا يفارقونه حتى اذا شب انسل يوماً من عند
مرضعته وحرسه فاتى السوق فاذا هو بجنازة فقال ما هذا قالوا انسان مات قال ما اماته قالوا
كبر وفنيت ايامه ودنا اجله فمات قال وكان صحيحاً حياً يمشي ويأكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا
برجل شيخ كبير فقام ينظر اليه متعجباً منه فسال ما هذا قالوا هذا رجل شيخ كبير قد فني وكبر قال وكان
صغيراً ثم شاب قالوا نعم ثم مضى برجل مريض مستلق على ظهره فقام ينظر اليه ويتعجب منه فسالهم ما

هنا قالوا رجل مريض قال وكان صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لئن كنتم صادقين ان الناس لمجانين
وانتقد الغلام عند ذلك فطلب فاذا هو في السوق فاتوه فاخذوه فذهبوا به فادخلوه البيت فلما
دخل البيت استلقي علي قفاه ينظر الي خشب سقف البيت ويقول كيف هنا قالوا كانت شجرة نبتت
ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بني هذا البيت ثم جعل هذا الخشب عليه فبينما هو في كلامه ذلك اذ ارسل الملك
الي الموكلين به انظروا هل تكلم او يقول شيئا قالوا نعم وقد وقع في كلام ما نظن الا وسواسا فلما اتي
الملك ذلك وسمع جميع ما لفظ به الغلام دعا العلماء فسألهم فلم يجد عندهم فيه علما الا الرجل الاول
فانكر قوله فقال بعضهم ايها الملك لو زوجته ذهب عنه الذي تري واقبل وعقل وابصر فبعث الملك في
الارض يلتمس له امراة فوجدت له امراة من احسن الناس واجملهم فزوجها منه فلما اخذ في وليمته
اخذ اللاعبون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم قال لها هنا قالوا هولاء
لعابون وزمارون جمعوا لعرسك فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس وامسوا دعا الملك امراة ابنه فقال
لها انه لم يكن لي ولد غير هذا الغلام فاذا دخلت عليه فالطفي به واقربي منه وتحببي اليه فلما دخلت
المراة عليه اخذت تدنو منه وتتقرب اليه فقال الغلام علي رسلك فان الليل طويل باركه فيلذ
اصبري حتي ناكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل ياكل فلما فرغ جعلت المراة تشرب فلما اخذ الشراب
منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين حتي خرج وتردد في المدينة
فلقيه غلام مثله من اهل مدينته فاتبعه والقي ابن الملك عنه تلك الثياب التي كانت عليه ولبس بعض
ثياب الغلام وتنكر جهده فخرجا جميعا من المدينة فسارا ليلتهما حتي قرب من الصبح خشيا من الطلب فكمنا
فاتت الجارية عند الصبح فوجدوها نائمة وسالوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب
الغلام فلم يقدر عليه فلما امسي الغلام وصاحبه سارا جميعا يسيران الليل ويكمنان النهار حتي خرجا
من سلطان ابيه ووقعا في سلطان اخر ولذلك الملك الذي صارا اليه في سلطانه ابنة قد جعل لها
ان لا يزوجها احدا الا من هويته ورضيته وبني لها عرفة عالية في الطريق فهي فيها جالسة تنظر الي كل
من اقبل وادبر اذ نظرت الي الغلام يطوف وصاحبه معه في خلقانه فارسلت الي ابيها اني قد
هويت رجلا فان كنت مزوجي احدا من الناس فزوجني منه واتت ام الجارية فقيل لها ان ابنتك
قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا فاقبلت اليها فرحة حتي تنظر الي الغلام فاروها اياه فنزلت امها
مسرعة حتي دخلت علي الملك فقالت ان ابنتك قد هويت رجلا فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال اروني
فاروه اياه من بعيد فامر انه يلبس ثيابا اخري ونزل فساله واستنطقه وقال له من انت ومن اين
انت قال الغلام وما سوالك عني انا رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب وما يشبه لونك الوان اهل
هذه المدينة فقال الغلام ما انا بغريب فعالجه ان يصدقه فتمنع فابي فامر الملك اناسا يحرسونه وينظرون

ابن ياخذ

اين ياخذ ولا يعلم بهم ثم رجع الملك الي اهله فقال رايت رجلا كانه ابن ملك وما له حاجة فيما تدعونه عليه
فبعث اليه فقيل له ان الملك يدعوك فقال الغلام وما شان الملك يدعوني وما لي اليه حاجة وما
يدريه من انا فانطلق به علي كره منه حتي دخل علي الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس عليه ودعا الملك
امراته وابنته واجلسهما من وراء حجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير ان لي ابنة قد رغبت فيك ان
اريد ان ازوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك ورفعناك وشرفناك قال الغلام ما لي فيما تدعوني اليه
حاجة فان شئت ضربت لك ايها الملك مثلا قال فافعل فقال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن
وكان لابنه اصدقاء صنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتي سكروا وناموا فا
ستيقظ ابن الملك من وسط الليل فذكر اهله فخرج عامدا الي منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينما هو في
مسيره اذ بلغ فيه الشراب فبصر بقبر علي الطريق وظن انه رحله فاقتحمه فاذا هو بريح الموتي فحسب
ذلك لما كان فيه من السكر انه رياح طيبة فاذا هو بعظام لا يحسبها الا فرشه الممهدة واذا بجسد قد
مات حديثا وقد اروح فحسبه اهله فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليله فافاق حين افاق
ونظر حين نظر فاذا هو علي جسد ميت ودريح منتنة قد دنس ثيابه وجلده ونظر الي القبر وما فيه
من الموتي فخرج وبه من السوء ما يخفي من الناس ان ينظروا اليه متوجها الي باب المدينة
فوجده مفتوحا فدخلها حتي اتي اهله فراي انه قد انعم عليه حين لم يلقه احد فالقي عنه ثيابه تلك
ولبس ثيابا اخري وتطيب عمرك اسا ايها الملك اتراه راجعا الي ما كان فيه وهو يستطيع قال لا قال
فاني انا هو فالتفت الملك الي امراته وابنته فقال قد اخبرتكما انه ليس له رغبة فيما تدعونه
اليه قالت امها لقد قصرت في النعت لابنتي والوصف لها ايها الملك ولكني خارجة اليه ومكلمته قال
الملك للغلام ان امراتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الي احد قبلك قال اخرج ان احببت فخرجت
وجلست وقالت للغلام تعال الي ما ساق الله اليك من الرزق والخير فازوجك ابنتي فانك لو
قد رايتها وما قسم الله عز وجل لها من الحسن والهيئة لاغتبطت فنظر الغلام الي الملك وقال الا اضرب لكما
مثلا فقال له بلي قال ان سراقا تواعدوا ان يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة
فدخلوها فنظروا الي متاع لم يروا مثله قط فاذا هم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا
لا نجد شيئا افضل من هذه القلة من ذهب مختومة بالذهب والذي فيها افضل من الذي
راينا منها فاحتملوها ومضوا بها حتي دخلوا غيضة لا يامن عليها بعضهم بعضا ففتحوها فاذا فيها
افاعي فوثبن في وجوههم فقتلتهم كلهم عمرك ايها الملك فتري احدا اعلم بالمصائب وما للقوم خلائد
في تلك القلة وفيها الافاعي قال لا قال فاني انا هو فقالت الجارية ائذن لي فاخرج اليه فيسمع كلامي
فانه لو قد نظر الي والي جمالي وحسني وهيئتي وما قسم الله عز وجل لي لحرمت ذلك فقال الملك للغلام ان ابنتي

تريد ان تخرج اليك ولم تخرج الى رجل قط فقال لتخرج ان احببت فخرجت عليه احسن الناس وجهاً
فقالت للغلام هل رايت مثلها قط قال انتم واجمل واكمل واحسن وقد هويتك واحببتك فنظر الغلام الى الملك
وقال الا اضرب لها مثلا قال بلى قال ابن الملك زعموا ايها الملك ان ملكا كان له ابنان فاسر احدهما ملك
اخر فحبسه في بيت وامر ان لا يمر عليه احد الا رماه بحجر فمكث بذلك حينا ثم ان اخاه قال لابيه ائذن لي
فانطلق الى اخي فافتديه واحتال له قال فانطلق وخذ معك ما شئت من مال ومتاع ودواب
فاحمل معه الزاد وانطلق معه المغنيات والنوايح فلما دنا من مدينة ذلك الملك اخبر الملك بقدومه فامر
الناس فخرجوا اليه وامر له بمنزل خارج من المدينة ففرش متاعه وامر غلمانه ان يبيعوا الناس و
يساهلوا في بيعهم ويسامحوهم ففعلوا ذلك فلما راى الناس قد شغلوا بالبيع انسل ودخل المدينة وقد
علم ابن سجن اخيه ثم اتى السجن فاخذ حصاة فرمى بها لينظر ما بقي من نفسه فصاح حين
اصابته الحصاة وقال قتلتني ففزع الحرس عند ذلك وخرجوا اليه وسالوه لم صحت وما شانك وما
بدا لك وما راينك تكلمت ونحن نعهدك منذ حين ونرميك كل من مر بك رمية بحجر وقد رماك هذا الرجل
بحصاة فصحت منها فقال ان الناس كانوا من امري على جهالة وان هذا جا عالم فانصرف اخوه راجعاً
الى منزله ومتاعه وقال للناس اذا كان غد فاتوني انشر عليكم بزاً ومتاعاً لم تروا مثله قط فانصرفوا
يومئذ حتى اذا كان من الغد غدوا عليه باجمعهم فامر بالبز فنشر وامر بالمغنيات والنايحات من كل صنف
معه مما يلهي به الناس فاخذ واي شانهم فاشتغل الناس فانسل الى اخاه فقطع عنه اغلاله وقال اني
مداويك فاحتمله واخرجه من المدينة فجعل على جراحاته دواء كان معه حتى اذا وجد راحة اقامه على
الطريق ثم قال له انطلق فانك ستجد سفينة قد سيرت لك في البحر فانطلق سايرا فوقع في جب فيه تنين
تحت شجرة نابتة فنظر الى الشجرة فاذا على راسها اثنا عشر غولا وفي اسفلها اثنا عشر سيفاً وتلك السيوف مسلولة
متعلقة فلم يزل يحتال ويحتال حتى اخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وتخلص وسار حتى اتى البحر فوجد
سفينة قد اعدت الى جانب الساحل فركب فيها حتى اتوا به اهله ثم ركب سايرا الملك اتراه عايدا الى ما كان قد
عاين ولقي قال لا قال فاني انا هو فيما سوا منه فجا الغلام فساره وقال اذكر لها واخبرها فقال الغلام
للملك ان هذا يقول ان احب الملك ان ينكحني ابنته فعل افلا اضرب له مثلا قال بلى قال ان رجالا كانوا قوم
ركبوا سفينة فساروا في البحر لياليا ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة في البحر فيها الغيلان فغرقوا كلهم
فالقاه البحر الى الجزيرة وكانت الغيلان يشرفن من الجزيرة الى البحر فاتت غولا فهويها فنكحها حتى اذا كان
مع الصبح قتلته وقسمت اعضاه بين صواحباتها فاتفق مثل ذلك لرجل اخر فاخذته ابنة ملك الغيلان
فانطلقت به فبات معها ينكحها وقد علم الرجل ما لقي من كان قبله فليس ينام حذار حتى اذا كان مع
الصبح نامت الغول فانسل الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادى اهلها واستغاث بهم

فجاوه حتى اتوا به اهله فاصبحت الغيلان فاتوا الغولة التي باتت معه فقالوا لها اين الرجل الذي بات معك
قالت قد فر مني فكذبوها وقالوا قد اكلتيه واستاثرت به فلنقتلنك او تاتينا به فمرت في الماء حتى اتته
في منزله ورحله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له ما لقيت في سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصني
الله منه وقص عليها ذلك فقالت وقد تخلصت قال نعم فقالت فاني انا الغول وجيت لاخذك
فقال لها انشدتك بالله ان تهلكيني فاني ادلك مكاني على رجل قالت اني ارحمك فانطلقا حتى اذا دخلا
على الملك قالت اسمع منا اصلحك الله الملك اني تزوجت هذا الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه كره
وكره صحبتي فانظر في امرنا فلما راها الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره وقال اني قد احببت ان تتركها
فاتزوجها قال نعم ما تصلح الا للملك فتزوج بها الملك وبات معها حتى اذا كان مع الصبح ذبحته وقطعته
اعضاء وحملته الى صواحباتها فترى ايها الملك احدا يعلم هذا ثم ينطلق اليه قال لا ثم قال الخاطب
للغلام فاني لا افارقك ولا حاجة لي فيما اردت فخرجا من عند الملك فعبدا الله عز وجل وسبحا في الارض
فهدى الله عز وجل بهما بشرا كثيرا وبلغ شان الغلام وانتشر ذكره في الافاق فذكر والده فقال لو
بعثت اليه فاستنقذته مما هو فيه فبعث اليه رسولا فاتاه فقال ان ابنك يقريك السلام وقص عليه
خبره وامره فاتاه والده واهله فاستنقذهم مما كانوا فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف الى
بوداسف اياما حتى عرف انه قد فتح له الباب ودله على السبيل ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها
وبقي بوداسف حزيناً مغتماً فمكث بذلك حتى بلغ وقت خروجه الى النساك لينادي بالحق ويدعوا
اليه ارسل الله عز وجل ملكا من الملايكة فلما راى منه خلوة ظهر له وقام بين يديه ثم قال له لك الخير
والسلامة انت انسان بين البهايم بين الظالمين الفاسقين بين الجهال اتيتك بالتحية من الحق واله
الخلق بعثني اليك لابشرك واذكر لك ما غاب عنك من امور دنياك واخرتك فاقبل بشارتي ومشورتي
ولا تغفل عن قولي اخلع عنك الدنيا وانبذ عنك شهواتها وازهد في الملك الزايل والسلطان الفاني
الذي لا يدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يزول والفرح الذي لا ينقضي والراحة
التي لا تتغير وكن صديقا مقسطا فانك تكون امام الناس تدعوهم الى الجنة فلما سمع بوداسف
كلام الملك خر بين يدي الله جل جلاله ساجدا وقال اني لامر الله مطيع والى وصيته منته فمرني
بامرك فان لك حامدا ولمن بعثك الي شاكر فانه رحمني ورأف بي ولم يرفضني بين الاعداء والحكت
بالذي امرت به مهتما قال الملك اني ارجع اليك بعد ايام ثم اخرجك فتهيا لذلك ولا تغفل عنه فوطن
بوداسف نفسه على الخروج وجعل همه كله فيه ولم يطلع على ذلك احدا حتى اذا جاء وقت خروجه
اتاه الملك في جوف الليل والناس نيام فقال قم ولا تؤخر ذلك فقام ولم يفش سره الى احد من الناس
غير وزيره فبينما هو يريد الركوب اذ اتاه رجل شاب جميل كان قد ملكهم وبلادهم فسجد له وقال

اين تذهب يا ابن الملك وقد اصابنا العسر ايها الحكيم الكامل وتتركنا له وتترك ملكك وبلادك اقم عندنا فانا
كنا منذ ولدت في رخاء وكرامة ولم تنزل بنا عاهة ولا مكروه فسكتهم يوذاسف وقال لهم امكثوا انتم في
بلادكم وذكّوا اهل ملكك فاما انا فاذهب حيث بعثت وعامل ما امرت فان انتم اعنتموني كان لكم في عملي
نصيب ثم انه ركب وسار ما قضي له ان يسير ثم انه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه ويبكي اشد البكاء
ويقول ليوذاسف باي وجه استقبل ابويك وباي جيبهما عنك باي عذاب وموت يقتلاني وانت كيف
تطيق العسر والاذى الذي لم تتعوده وكيف لا تستوحش وانت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف يحتمل
الجوع والظماء والتقلب على الارض والتراب فسكنه وعزاه ووهب له فرسه المنطق وجعل يقبل قدميه ويقول
لا تدعني وراءك يا سيدي واذهب بي معك فانه لا كرامة لي بعدك وانك ان تركتني ولم تذهب بي معك
خرجت الى الصحراء ولم ادخل مسكنا فيه انسان فسكنه ايضا وعزاه وقال لا تجعل في نفسك الا خيرا فاني باعث
الى الملك وموصيه بك ان يكرمك ويحسن اليك ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه الى وزيره وقال له البس
ثيابي واعطاه الياقوتة التي كان يجعلها في راسه وقال له انطلق معك بفرسي فاذا اتيته فاسجد له واعطه
هذه الياقوتة واقراه السلام ثم الاشراف وقل لهم اني لما نظرت فيما بين الباقي والزائل رغبت في الباقي
وزهدت في الزائل ولما استبان لي اصلي وحسبي وفصلت بينهما وبين الاعداء والغرباء فصب اعداء
والغرباء وانقطعت الى اصلي وحسبي فاما والدي فاذا ابصر الياقوتة طابت نفسه واذا ابصر كسوتي
عليك ذكرني وذكر حبه لي ومودتي اياك فمنعه ذلك ان ياتي اليك مكروها ثم رجع وزيره وتقدم يوذاسف
امامه يمشي حتى بلغ فضاء واسعا فرفع راسه فراى شجرة عظيمة على عين ماء احسن ما تكون من الشجر
واكثرها فرعا وغصنا واحلاها ثمرا وقد اجتمع اليه من الطير ما لا يعد كثرة فسر بذلك المنظر وفرح
به وتقدم اليه حتى دنا منه وجعل يعبره في نفسه ويفسره فشبه الشجرة بالبشرى التي يدعو اليها
وعين الماء بالحكمة والعلم والطير بالناس الذين يجتمعون اليه ويقبلون منه الدين فبينما هو قائم اذ اتاه
اربعة من الملائكة يمشون بين يديه فمشى وهو يتبع آثارهم ثم رفعوه في جو السماء فاوتي من العلم
والحكمة ما عرف به الاولى والوسطى والاخرى والذي هو كائن ثم انزلوه الى الارض وقرنوا معه قرينا
من الملائكة الاربعة فمكث في تلك البلاد حينا ثم انه اتى ارض سولابط فلما بلغ والده قدومه خرج يسعى
هو والاشراف فاكرموه ووقروه واجتمع اليه اهل بلده مع ذوي قرابته وحشمه وقعدوا بين يديه
وسلموا عليه وكلمهم الكلام الكثير وفرش لهم الاساس وقال لهم اصغوا الي اسماعكم وفرغوا الي قلوبكم
لاستماع حكمة الله التي هي نور الانفس وتقووا بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وانقظوا عقولكم
وافهموا الفصل الذي هو بين الحق والضلالة والهدى واعلموا ان هذا هو دين الحق الذي انزله الله على
الانبياء والرسل صلوات الله عليهم في القرون الاولى فخصنا الله به في هذا القرن برحمته بنا ورافته

تحننه

وتحننه علينا وفيه الخلاص من نار جهنم الا انه لا ينال ملكوت السماوات ولا يدخلها الا بالايمان وعمل الخير
فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمة والحياة التي لا تنقطع ومن امن منكم بالدين فلا يكن ايمانه
طمعا في الحياة او رجاء الملك وطلبا لمواهب اهل الدنيا وليكن ايمانكم بالدين طمعا في ملكوت السماوات ورجاء
للخلاص وطلبا للنجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرج في الاخرة فان ملك الارض وسلطانها
زائل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك وافتضح لو قد هاديات الديان الذي لا يعدل الا بالحق وان
الموت مقرون مع اجسادكم وهو يترصد ارواحكم ان يكبكبها مع الاجساد واعلموا انه كما ان الطير لا يقدر
على الحياة والنجاة من الاعداء الا بقوة من البصر وجناحين والرجلين فكذلك الانسان لا يقدر على الحياة
والنجاة الا بالعمل والايمان واتمام الخير الكاملة فتفكروا ايها الملك انت والاشراف فيما تسمعون وافهموا و
اعتبروا واعبروا البحر ما دامت السفينة واقطعوا المفازة ما دام الدليل والظهر والزاد واسلكوا سبيلكم
ما دام المصباح واكثروا من كنوز البر مع النساك وشاركوهم في الخير والعمل الصالح واصلحوا التبع و
كونوا لهم اعوانا وسروهم باعمالكم لينزلوا معكم ملكوت النور واقبلوا النور واحتفظوا بفرائضكم
واياكم ان تتوقوا الى اماني الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء وكل ذميمة قبيحة مهلكة للروح والجسد
وتجنبوا واتقوا الحمية والغضب والبغضاء والنميمة وما لم ترضوا ان يؤتى اليكم فلا تاتوه الى احد وكونوا
طاهري القلوب صادقي النيات لتكونوا على المناهج اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض سولابط
وسار في بلاد ومدائن كثيرة حتى ارضا تسمى قشمير فسار فيها واحيا ميتها ومكث حتى جاءه الاجل الذي
خلع الجسد وارتفع الى النور وقبل موته دعا تلميذا له اسمه ابابد الذي كان يخدمه ويقوم
عليه وكان رجلا كاملا في الامور كلها فاوصى اليه وقال له انه قد دنا ارتفاعي من الدنيا فا
حتفظوا بفرائضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا بالنسك ثم امر ابابد ان يبني له مكانا فبسط هو رجليه
وهيا راسه الى المغرب ووجهه الى المشرق ثم قضى قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
عليه ليس هذا الحديث وما شاكله من اخبار المعمرين وغيرهم مما اعتمده في امر الغيبة ووقوعها
لان الغيبة انما صحت لي بما صح عن النبي والائمة صلوات الله عليهم من ذلك بالاخبار التي بمثلها صح الاسلام
وشرائعه واحكامه ولكني اروي الغيبة لكثير من انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم والكثير من
الحجج بعدهم عليهم السلام ولكثير من الملوك الصالحين من قبل الله تبارك وتعالى ولا اجد لها منكرا من
مخالفينا وجميعها في الصحة من طريق الرواية دون ما قد صح بالاخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن
النبي والائمة صلوات الله عليهم في امر القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وغيبته حتى تطول الامد
وتقسو القلوب وييأس الناس من ظهوره ثم يطلعه الله وتشرق الارض بنوره ويرتفع الظلم
والجور بعدله فليس في التكذيب بذلك مع الاقرار بنظائره الا القصد الى اطفاء نور الله وابطال

ودينه ويأبى الله الا ان يتم نوره ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل ولو كره الجاهلون المكذبون بما
وعد الله الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين ولا بد لي لهذا الحديث
وما شاكله في هذا الكتاب يعني اخر وجهات جميع اهل الوفاق والخلاف يعلمون الى مثله من
الاحاديث فاذا اظهرناه من هذا الكتاب حرصوا على الوقوف على سائر ما فيه فهم بالوقوف عليه بين
منكر وناظر وشاك ومقر فللمقر فيه زيادة بصيرة والمنكر يتاكد عليه من الله الحجة والواقف الشاك
يدعوه وقوفه بين الاقرار والانكار الى البحث والتنقير عن امر الغائب وغيبته عليه السلام فيقع له الصدق
لان الصحيح من الامور لا يزيده البحث والتنقير الا تاكيدا كالذهب الذي كلما ادخل النار ازداد
صفاء وجودة وقد غيب الله تبارك وتعالى اسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
في اوائل سور من القرآن فقال عز وجل ، الم ، والر ، والمر ، والمص ، وكهيعص
وحم عسق ، وطس ، وطسم ، وما اشبه ذلك لعلتين احديهما ان الكفار والمشركين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكر الله وهو النبي صلى الله عليه وآله بدليل قوله عز وجل قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا وكانوا لا يستطيعون سمعا للقرآن فانزل الله عز وجل في اوائل سور منه اسمه
الاعظم بحروف مقطوعة هي حروف كلامهم ولغتهم ولم يجر عادتهم بذكرها مقطوعة فلما سمعوها
تعجبوا منها وقالوا نسمع ما بعدها تعجبا فسمعوا الى ما بعدها فتاكدت به الحجة على المنكرين وازداد
اهل الاقرار به بصيرة وتوقف الباقون شكاكا لا همة لهم الا البحث عما شكوا فيه وفي البحث لهم الوصول
الى الحق ، والعلة الاخرى في انزال اوائل هذه السور بالحروف المقطوعة ليختص بمعرفتها اهل
العصمة والطهارة فيقيمون بها الدلائل ويظهرون بها المعجزات ولو عم الله تعالى ذكره بمعرفتها جميع
الناس لكان في ذلك ضد الحكمة وفساد التدبير وكان لا يؤمن من غير المعصوم ان يدعوا بها على
نبي مرسل او مؤمن ممتحن ثم لا يجوز ان لا يقع الاجابة بها مع وعده ومع اضافته بانه لا يخلف
الميعاد وعلى انه يجوز ان يعطي المعرفة ببعضها من يجعله عبرة لخلقه متى تعدى فيها حده كبلعم بن باعورا
حين اراد ان يدعوا على كليم الله موسى عليه السلام فانسي ما كان اوتي من الاسم فانسلخ منه وذلك قول الله عز
وجل في كتابه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
وانما فعل الله عز وجل ذلك ليعلم الناس انه انما اختص بالفضل الا من علم انه مستحق للفضل وانه
لو عم لجاز منهم وقوع ما وقع من بلعم واذا جاز ان يغيب الله عز وجل اسمه الاعظم في الحروف
المقطوعة في كتابه الذي هو حجته وكلامه وكذلك جاز ان يغيب حجته من الناس عن عباده
المؤمنين وغيرهم لعلمه عز وجل بانه متى اظهره وقع من اكثر الناس التعدي لحدود الله عز وجل
في شانه فيستحقون بذلك القتل فان قتلهم لم يجز وفي اصلابهم مؤمنون وان لم يقتلهم لم يجز وقد

استحقوا

استحقوا القتل فتحكم للغيبة في مثل هذه الحال موجبة فاذا تزيلوا ولم يبق في اصلابهم مؤمن اظهره
الله عز وجل فخسف باعدائه واباد هم الا ترى المحصنة اذا زنت وهي حبلى لم ترجم حتى تضع ولدها
وترضعه الا ان يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فكذلك من في صلبه مؤمن واوجب عليه
القتل ولم يقتل حتى يزايله ولا يعلم ذلك الا من يكون حجة من قبل علام الغيوب ولهذا لا يقيم
الحد الا هو وهذه هي العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين صلوات الله عليه مجاهدة اهل الخلاف
خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه
الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لآية
في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال
ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى يخرج ودايع الله عز
وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام او قال له رجل
اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف
لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين
فلم يكن علي عليه السلام يقتل الاباء حتى يخرج الودايع فلما خرجت الودايع ظهر على من ظهر فقاتله
كذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر
فيقتله حدثنا المظفر بن جعفر السمرقندي العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين فرين
من المؤمنين لعذب الذين كفروا وحدثنا ابو الحسن علي بن احمد الفقيه الاسواري بايلاق قال
حدثنا مكي بن احمد البرذعي قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه سبع وتسعون
سنة على باب يحيى بن منصور قال رايت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج فسالته كم اتى
عليك من السنين فقال تسع مائة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم وزعم ان النبي صلى الله
عليه وآله انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو

موسى الاشعري وصهيب الرومي و سفينه و غيرهم فدعوه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب
النبي صلى الله عليه واله فقلت له كيف تصلي بهذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية قلت له ما طعامك فقال اكل ماء اللحم والكراث وسالته هل يخرج
منك شي فقال في كل اسبوع مرة شي يسير وسالته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورايت له
في اصطبله شيا من البهايم اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع بهذا قال يحمل ثياب
الخدم الى القصار وملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينة طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل
باب منها عسكر في مائة الف وعشرين الفا اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى
الحرب لا يستعان بغيرها وهو وسط المدينة وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت الى الرمل العالج
وصرت الى قوم موسى عليه السلم فرايت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية ياخذون منه
القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم
شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شيا
صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلاة حضروا
فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلاة وذكر الموت قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله فاذا جاز عند مخالفينا مثل هذه الحالة لسرباتك ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل ذلك
في حجة الله من التعمير ولا قوة الا بالله

باب ما روي في ثواب المنتظر للفرج

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال
حدثنا محمد بن مسعود قال حدثني جعفر بن احمد قال حدثني العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن
علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميري عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من
مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القايم عليه السلم وبهذا الاسناد عن ثعلبة
بن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال قلت له اصلحك الله لقد
تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله
عز وجل له مخرجا بلى والله ليجعلن الله عز وجل له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله
عبدا احيا امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القايم قال القايل منكم ان ادركت قايم ال محمد نصرته
كالمقارع معه بسيفه لا بل كالشهيد معه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف
قال اخبرني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن بن بكر الواسطي عن ابي الحسن عليه السلم عن ابايه ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود
قال حدثني علي بن محمد قال حدثني عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

قال سالته

قال سالته عن شي من الفرج فقال اليس انتظار الفرج من الفرج ان الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم
من المنتظرين وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حماد الكشي قال حدثنا سهل
بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا عليه السلم ما احسن الصبر وانتظار
الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وارتقبوا اني معكم رقيب وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم
بالصبر فانه انما يجي الفرج على الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابايه عن امير المومنين عليه السلم قال المنتظر لامرنا كا
لمتشحط بدمه في سبيل الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
حيدر بن محمد وجعفر بن محمد بن مسعود قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القسم بن هاشم اللولوي
قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم العبادة
مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر
فقال يا عمار الصدقة والله في السر افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم
المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق
مع الامام الظاهر في دولة الباطل وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في
دولة الحق اعلموا ان من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز
وجل له خمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله عز وجل
بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله حسنات المومن
منكم اذا احسن اعماله ودان الله عز وجل بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه وامسك من لسانه اضعافا
مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم قال فقلت جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني
احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام منكم الظاهر في دولة الحق ونحن وهم
على دين الله عز وجل فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلاة والصوم والحج
والى كل فقه وخير والى عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر مطيعون له صابرون معه
منتظرون لدولة الحق خايفون على امامكم وانفسكم من الملوك تنظرون الى حق امامكم وحقكم في ايدي
الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم
وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت جعلت
فداك فما نتمنى اذا ان نكون من اصحاب القايم عليه السلم في ظهور الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك
افضل اعمالا من اعمال اصحاب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله عز وجل الحق والعدل

في البلاد ويحسن حالها عامة العباد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب مختلفة ولا يعصى الله عز وجل في
ارضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهروه حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق
اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل من كثير من شهد
بدرا واحدا فابشروا حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن ابي ابراهيم الكوفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فكنت
عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه وقبلت راسه فقال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد اخرون فلعن الله قاتله وضاعف على
روحه العذاب اما ليخرجن الله عز وجل من صلبه خير اهل الارض في زمانه بعد عجايب تمر به حسدا له ولكن
الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله عز وجل من صلبه تكملة اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم
دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله يذب عنه
فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام وعدت الى ابي عبد الله عليه السلام خمس عشرة مرة اريد استتمام
الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا ابراهيم هو المفرج الكرب عن
شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابا ابراهيم فما رجعت
بشيء اسر الى من هذا ولا افرح لقلبي منه

باب النهي عن تسمية القائم عليه السلام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان
بن الصلت قال سئل الرضا عليه السلام عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سال عمر امير المؤمنين عليه السلام عن المهدي فقال
يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى
يبعثه الله عز وجل وهو فيما استودع الله عز وجل رسوله عليه السلام في علمه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول
الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون
شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من ال محمد صلوات الله عليه وسلامه

باب علامات خروج القائم عليه السلام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن

صفوان

صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال خمس قبل قيام
القائم اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف البيداء وقتل النفس الزكية حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذراء
قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس بين قايم ال محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمس
عشرة ليلة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن
محبوب عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال ذلك
قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام بشيء من الخوف والجوع ونقص
من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في
اخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال والانفس قال فساد التجارات وقلة الفضل
ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك
بتعجيل خروج القائم قال لي يا محمد هذا تاويل قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ميمون البان قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين
من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من
الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه واله ليلة العقبة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن
صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني من الامر المحتوم
وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن
ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة
الجمعة لثلث وعشرين من شهر رمضان وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن
عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني
والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم
بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في اخر الليل فيشكك الناس

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد
بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال ابي عليه السلم قال امير المومنين صلى الله
عليه واله يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه
اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا
ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو
عبد الله الصادق عليه السلم انك لو رايت السفياني لرايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب
ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان تدل عليه حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا الحسين بن
سفيان عن قتيبة بن محمد عن عبد الله بن ابي منصور البجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن اسم
السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين
فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن ثمانية اشهر لا يزيد يوما حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال قلت للرضا عليه السلم ما علامة القايم منكم اذا خرج فقال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى
ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه
حتى ياتيه اجله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابيه
عن ابي المغرا عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال صوت جبرئيل من السما وصوت ابليس من
الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتتنوا به حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم ان ابا جعفر عليه السلم كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم قلت من
المحتوم فقال لي نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القايم
عليه السلم من المحتوم فقلت كيف يكون النداء قال ينادي مناد من السما اول النهار الا ان الحق في علي
وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار الا ان الحق في العثماني وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن
يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امر السفياني من الامر المحتوم
وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي ايوب
عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال الليلة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين

مضين

مضين من شهر رمضان حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال
حدثني محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم على المنبر
يخرج رجل من ولدي في اخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش
المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه واله له
اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها
ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رءوس العباد فلا يبقى مومن الا صار قلبه اشد من
زبر الحديد واعطاه الله عز وجل قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره
وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القايم صلوات الله عليه وبهذا الاسناد عن
محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة
نبيه صلى الله عليه واله لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى
يراه فليقل حين يراه السلم عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة
وروي ان التسليم على القايم صلوات الله عليه ان يقال له السلم عليك يا بقية الله في ارضه
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم يخرج القايم عليه السلم يوم السبت
يوم عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلم وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن
ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عليه السلم كم يخرج
مع القايم عليه السلم فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثماية وثلثة عشر رجلا
قال ما يخرج الا في اولي قوة وما تكون اولو القوة اقل من عشرة الف حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي
خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلم قال المفقودون
عن فرشهم ثلثماية وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا
يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القايم عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن منصور عن بكار بن ابي بكر عن
عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القايم عند ابي عبد الله عليه السلم فقلت له كيف لنا نعلم ذلك قال
فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وروي انه يكون في راية
المهدي عليه السلم البيعة لله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير

عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن عبيد بن كرب قال سمعت عليا صلى الله عليه يقول ان لنا اهل البيت
راية من تقدمها مرق ومن تاخر عنها محق ومن تبعها لحق حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن ابراهيم بن عقبة عن زكريا
عن ابيه عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام قال يموت سفيه من آل العباس بالستر يكون سبب موته
انه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان في طلب الخصي لم يرجع اول
من يخرج حتى يذهب ملكهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر
عليه السلام قال الاثنان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس والشمس لخمسة عشر لم يكن ذلك منذ هبط ادم الى
الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن معلى بن محمد عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا بنى بنو العباس مدينة على
شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها بسنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قدام القائم عليه السلام
موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض
الطاعون حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تنكسف
الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام وبهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي
بصير ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا
له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى قال اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي وقد اخرجت ما روي
في علامات خروج القائم عليه السلام وسيرته وما يجري في ايامه في كتاب السر المكتوم الى الوقت المعلوم

باب نوادر الكتاب

حدثنا احمد بن هارون القامي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي
الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن زيد
الزيات عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز
وجل والعصر ان الانسان لفي خسر فقال عليه السلام العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي خسر
يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني
بالامامة وتواصوا بالصبر يعني في الفترة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان قوما قالوا بالفترة
واحتجوا بها وزعموا ان الامامة منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبي الى نبي ومن رسول الى رسول

بعد النبي

بعد النبي صلى الله عليه وآله فاقول وبالله التوفيق ان هذا القول مخالف للحق لكثرة الروايات التي و
ردت ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ولم تخل من لدن ادم عليه السلام الى هذا الوقت وهذه الاخبار صح
كثيرة شايعة قد ذكرتها في هذا الكتاب وهي شايعة في طبقات الشيعة وفرقها لا ينكرها منهم منكر ولا
يجحدها جاحد ولا يتأولها متأول وان الارض لا تخلو من امام حي معروف اما ظاهر مشهور واما
خائف مستور ولم يزل اجماعهم عليه الى زماننا هذا فالامامة لا تنقطع ولا يجوز انقطاعها لانها
متصلة ما اتصل الليل بالنهار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم وعلي بن الحسن عن نافع الوراق عن هارون بن خارجة قال
قال لي هارون بن سعد العجلي قد مات اسماعيل الذي كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا
او بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول له فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال هيهات
هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن
جعفر يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله وفي خبر اخر ابو عبد الله عليه السلام يحلف بالله انه لا
ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار والفترات بين الرسل عليهم السلام كانت جائزة لان الرسل
مبعوثة بشرايع الملة وتجديدها ونسخ بعضها وليس الائمة عليهم السلام كذلك ولا لهم ذلك لانه لا ينسخ
بهم شريعة ولا تجدد بهم ملة وقد علمنا انه كان بين نوح وابراهيم وبين ابراهيم وموسى وبين
موسى وعيسى وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم انبياء واوصياء يكثر عددهم وانما كانوا مذكرين لامر
الله عز وجل مستحفظين مستودعين لما جعله الله عز وجل عندهم من الوصايا والكتب والعلوم وما جاءت
الرسل به عن الله عز وجل الى اممهم وكان لكل نبي منهم مذكر عنه ووصي يؤدي ما استحفظ من علومه وو
صاياه فلما ختم الله عز وجل الرسل بمحمد صلى الله عليه وآله لم يجز ان تخلو الارض من وصي هاد مذكر
يقوم بامره ويؤدي عنه ما استودعه حافظا لما ائتمنه عليه من دين الله فجعل الله عز وجل ذلك
سببا لامامة معروفة منظومة متصلة ما اتصل امر الله لانه لا يجوز له ان يندرس اثار الانبياء والرسل
واعلام محمد صلى الله عليه وآله وملته وشرايعه وفرايضه وسننه واحكامه او تنسخ او يبعث عليها اثاب
رسول اخر وشريعة اخرى لانه لا رسول بعده عليه السلام ولا نبي والامام ليس برسول ولا نبي ولا داع الى شريعة
ولا ملة غير شريعة محمد صلى الله عليه وآله وملته فيجوز ان يكون بين الامام وبين الامام الذي بعده
فترة والفترات جائزة بين الرسل وفي الامامة غير جائزة فلذلك وجب انه لا بد من امام محجوج به
ولا بد ايضا ان يكون بين الرسول والرسول وان كان بينهما فترة امام ووصي يلزم الخلق حجته ويؤدي عن
الرسول ما جاء به عن الله تعالى ذكره وينبه عباده على ما اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا ليعلم الخلق ان الله
عز وجل لم يتركهم سدى ولم يضرب عنهم الذكر صفحا ولم يدعهم من دينه في شبهة ولا من فرايضه التي فرضها

عليهم في حيرة والنبوة والرسالة سنة من الله والامامة فريضة والسنن تنقطع ويجوز تركها في حالات و
الفرائض لا تزول ولا تنقطع بعد محمد صلى الله عليه وآله واجل الفرائض واعظمها خطرا الامامة التي بها
تؤدى الفرائض والسنن وبها كمل الدين وتمت النعمة والامامة من آل محمد صلى الله عليه وآله اذ لا نبي بعده يحتج
العباد على حجة دينهم ويلزمهم مواضع سبل نجاتهم وينجونهم موارد هلكتهم ويبينون لهم من فرائض الله ما اشتبه
عليهم فهم ويهدونهم بكتاب الله عز وجل الى راشد امورهم فيكون الدين بهم محوطا لا تعترض فيه
الشبه وفرائض الله بهم مؤداة لا يدخلها خلل واحكام الله ماضية لا يلحقها تبديل ولا يتداخلها تغيير فالرسالة
والنبوة سنن والامامة فرض وفرائض الله عز وجل الجارية علينا بمحمد صلى الله عليه وآله لازمة لنا ثابتة
علينا لا تنقطع او تتغير الى يوم القيامة مع انا لا ندفع الاخبار التي رويت انه كان بين عيسى ومحمد صلى
الله عليه وآله فترة لم يكن فيها نبي ولا وصي ولا ننكرها ونقول انها اخبار صحيحة ولكن تاويلها غير ما ذهب
اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والرسل وانما معنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر
مشهور كمن كان قبله وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله على حين
فترة من الرسل لا من الانبياء والاوصياء ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليهما السلم انبياء وائمة مستورون
خائفون منهم خالد بن سنان العبسي نبي لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطؤ الاخبار بذلك عن الخاص
والعام وشهرته عندهم وان ابنته ادركت رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت عليه فقال هذه
ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان بين مبعثه وبين مبعث نبينا صلى الله عليه وآله
خمسون سنة وهو خالد بن سنان بن بعيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة
بن عبس حدثني بذلك جماعة من اهل الفقه والعلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي بن محمد البزاز جميعا عن محمد
بن ابي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما
السلم قالا جاءت ابنة خالد بن سنان الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها مرحبا يا ابنة اخي
وصافحها وادناها وبسط لها رداءه ثم اجلسها الى جنبه ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان
العبسي وكان اسمها محياة بنت خالد بن سنان وبعد فلولا الكتاب المنزل وما خبرنا الله تبارك وتعالى
به على لسان نبينا المرسل صلى الله عليه وآله وما اجمعت عليه الامة من النقل عنه عليه السلم في الخبر الموافق
للكتاب انه لا نبي بعده لكان الواجب اللازم في حكمته انه لا يجوز ان يخلو العباد من رسول منذر ما
دام التكليف لازما لهم ان تكون الرسل متواترة اليهم على ما قال تبارك وتعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما
جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا ولقوله عز وجل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وعلتهم لا تنزاح الا بذلك كما حكى تبارك وتعالى عنهم في قوله لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان

نذل ونخزى فكان من احتجاج الله عز وجل في جواب ذلك ان قال قل قد جاءكم رسل من قبلي با
لبينات والذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فعلل العباد مع التكليف لا تنزاح الا برسول منذر
مبعوث اليهم يقيم اودهم ويخبرهم بمصالح امورهم دينا ودنيا وينصف مظلومهم من ظالمهم ويأخذ
حق ضعيفهم من قويهم وحجة الله عز وجل لا تلزمهم الا بذلك فلما اخبرنا عز وجل انه قد ختم رسله و
انبياءه بمحمد صلى الله عليه وآله سلمنا ذلك وايقنا انه لا رسول بعده وانه لا بد لنا ممن يقوم مقامه
وتكون منا حجة الله عز وجل به وتنزاح به علتنا لان الله عز وجل قال في كتابه لرسوله صلى الله عليه
وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد ولان الحاجة منا الى ذلك قائمة فينا ثابتة الى انقضاء الدنيا
وزوال التكليف والامر والنهي عنا وان ذلك الهادي لا يكون في مثل حالنا في الحاجة الى من يقومه ويؤدبه
ويهديه الى الحق ولا يحتاج الى مخلوق منا في شيء من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا بل يقومه
ويهديه عز وجل مما يلهمه كما الهم موسى عليه السلم وهداها الى ما كان فيه نجاتها ونجاة موسى من
فرعون وقومه فعلم الامام كله من الله عز وجل ومن رسوله فبذلك يكون عالما بالكتاب المنزل و
تنزيله وتفسيره وتاويله ومعانيه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحدوده وحلاله وحرامه
واوامره وزواجره ووعده ووعيده وامثاله وقصصه لا بالرأي ولا بالقياس كما قال عز وجل ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم والدليل على ذلك ما اجمعت الامة عليه
نقلا من قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله عليه السلم الائمة من اهل بيتي لا تعلموهم فانهم اعلم منكم
فاعلمنا عليه السلم انه مخلف فينا من يقوم مقامه في صحابتنا وفي معرفة علم الكتاب وان الامة ستفارقهما
الا من عصمه الله عز وجل بلزومهما وانقذه باتباعهما من الضلالة والردى ضمانا منه صحيحا يؤديه عن
الله عز وجل اذ لم يكن عليه السلم من المتكلفين ولم يتبع الا ما يوحى اليه ان من تمسك بهما لم يضل وانهما لن
يفترقا حتى يردا عليه الحوض وبقوله عليه السلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة منها
فرقة واحدة ناجية واثنتان وسبعون في النار فقد اخرج عليه السلم من تمسك بالكتاب والعترة من
الفرق الهالكة وجعلهم من الناجية بما قال ان من تمسك بهما لم يضل وبقوله ان من امته من يمرق
السهم من الرمية والمارق من الدين قد فارق الكتاب والعترة فقد دلنا عليه السلم بما اعلمنا ان فيما خلفه
فينا غنى عن ارسال الله عز وجل الرسل الينا وقطعا لعذرنا وحجتنا وقد وجدنا الامة بعد نبيها
صلى الله عليه وآله قد كثر اختلافها في القرآن وتنزيله وسوره واياته وفي قراءته ومعانيه وتفسيره
وتاويله وكلهم محتج لمذهبه بايات منه فعلمنا ان الذي يعلم من القرآن ما يحتاج اليه هو الذي
قرنه الله عز وجل ورسوله عليه السلم بالكتاب الذي لا يفارقه الى يوم القيامة ومع هذا فانه لا بد

منه ان يكون مع هذا الهادي المقرون بالكتاب حجة دليله ودلالته يبين بها من الخلق المحجوجين به المحتاجين
اليه يكون بها في صفاته وعلمه وبيانه خارجا من صفاتهم عينا باعث تحكمهم وتثبت بذلك معرفته عند
الخلق دلالة معجزة وحجة لازمة تضطر المحجوجين به الى الاقرار بامامته لكي يبين المؤمن المحق بذلك من الكافر
المبطل المعاند الملبس على الناس بالاكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف التاويلات للكتاب
والاخبار لان المعاند لا يقبل البرهان فان احتج محتج من اهل الالحاد والعناد بالكتاب وانه الحجة التي تستغني
بها عن الائمة الهداة لان فيه تبيان كل شيء ولقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قلنا له اما الكتاب
فهو على ما وصفت فيه تبيان كل شيء منه منصوص مبين ومنه ما هو مختلف فيه ولا بد لنا من مبين
يبين لنا ما قد اختلفنا فيه اذ لا يجوز عليه الاختلاف بقوله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا ولا بد للكتاب من مبين مميز ببراهين واضحة تبهر العقول وتلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى
بد من مبين لكل امة ما اختلفت فيه من كتابها بعد نبيها ولم يكن ذلك الاستغناء اهل التوراة بالتوراة و
اهل الزبور بالزبور واهل الانجيل بالانجيل وقد اخبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب فيها هدى ونور
يحكم بها النبيون وان فيها حكم ما يحتاجون اليه ولكنه عز وجل لم يكلهم الى علمهم بما فيها دون الرسل اليهم و
اقام لكل رسول علما ووصيا حجة على امته امرهم بطاعته والقبول منه الى ظهور النبي الاخر لئلا يكون لهم
عليه حجة وجعل اوصياء الانبياء حكاما بما في كتبه فقال تبارك وتعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم قطع عز وجل عنا
بعد نبينا صلى الله عليه واله الرسل عليهم السلام وجعل لنا هداة من اهل بيته وعترته يهدوننا الى الحق ويجلون
عنا العمى وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قد امنا منهم الخطا والزلل وقرنهم بالكتاب وامرنا بالتمسك
بهما واعلمنا على لسان نبيه عليه السلام انا لا نضل ما تمسكنا بهما ولولا ذلك لما كانت الحكمة توجب الا بعثة الرسل الى
انقطاع التكليف عنا وبين عز وجل في قوله لنبيه عليه السلام فقال انما انت منذر ولكل قوم هاد فلله
الحجة البالغة علينا بذلك فالرسل والانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم وقد كانت
لهم فترات من خوف واسباب لا يظهرون فيها دعوة ولا يبدون امرهم الا لمن امنوه حتى بعث الله
عز وجل محمدا صلى الله عليه واله فكان اخر اوصياء عيسى عليه السلام رجلا يقال له ابي وكان يقال له بالط ايضا
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي تناهت اليه وصية عيسى بن مريم عليه السلام رجل
يقال له ابي وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله
هذا اخر النقص

قال كان

قال كان اخر اوصياء عيسى عليه السلام رجلا يقال له بالط وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن عبد الجبار عن اسمعيل بن سهل عن محمد
ابن ابي عمير عن درست بن ابي منصور الواسطي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سلمان
فارسي رحمه الله قد اتى غير واحد من العلماء وكان اخر من اتى ابي فمكث عنده ما شاء الله
فلما ظهر النبي صلعم قال ابي يا سلمان ان صاحبك الذي قد ظهر بمكة فتوجه اليه
سلمان رحمه الله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا جماعة من اصحابنا الكو
الكوفيين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وامية عن القمي قال حدثني درست بن ابي منصور الواسطي
انه سئل ابا الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عليه السلام كان رسول الله صلعم محجوجا بابي
قال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلعم قال قلت فدفعها اليه على انه كان
محجوجا به فقال لو كان محجوجا به لما دفع اليه الوصايا قلت فما كان حال ابي قال اقر بالنبي صلعم وبما جاء به ودفع
اليه الوصايا ومات ابي من يومه فقد دل ذلك على ان الفترة هي الاختفاء والستر والامتناع من
الظهور والاعلان بالدعوة لا ذهاب شخص وارتفاع عين الذات ولا انيه وقد قال الله
عز وجل في قصة الملائكة عليهم السلام يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو كان الفتور ذهاب
من الشيء وذاته لكانت الانبياء حالا لان الملائكة نايمون والنايم في غاية الفتور والنايم لا يسبح
لانه اذا نام فتر عن التسبيح والنوم بمنزلة الموت لان الله عز وجل يقول الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها ويقول عز وجل وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم
ما جرحتم بالنهار والنايم فانه بمنزلة الميت والذي لا ينام ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يدركه
فتور هو الذي لا اله الا هو والخبر دليل ذلك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
ابن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس
ابن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لي بعض اصحابنا اخبرني عن الملائكة اينامون قلت
لا ادري فقال يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك
عن ابي عبد الله عليه السلام فيه بشيء فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي الا وهو ينام خلا
الله وحده عز وجل والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون
قال انفاسهم تسبيح فالفترة انما هي الكف عن اظهار الامر والنهي والغيبة بدل على ذلك يقال
فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن عطائه وفتر عن حاجته وانما ذلك اذا تراخى عنه وكف لا بطلان
الشخص والعين ومنه قول الرجل اذا فتر فترة اي ضعف وقد احتج قوم بقول الله عز وجل لنبيه صلعم
لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك وبقوله عز وجل وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما

ارسلنا اليهم قبلك من نذير فجعلوا هذا دليلا على انه لم يكن بين عيسى ومحمد عليهما السلام رسول ولا نبي ولا
حجة وهذا تاويل بين الخطأ لان النذر انما هم الرسل خاصة دون الاولياء والاوصياء لان الله عز وجل يقول
لمحمد صلى الله انما انت منذر ولكل قوم هاد ودليل على انه لم تخل الارض من هداة في كل عصر تلزم العباد الحجة
عز وجل من الانبياء والاوصياء والهداة من الانبياء والاوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله
عز وجل لازما للعباد لانهم يؤدون عن النذر وجائز ان ينقطع النذر كما انقطع بعد النبي صلعم فلا
نذير بعده حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي
جعفر ع في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال امام هاد لكل قوم في زمانهم حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن اذينة وبريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال
المنذر رسول صلعم والاخبار في هذا المعنى كثيرة وانما علي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء
به رسول الله صلعم والاخبار في هذا المعنى كثيرة وانما قال عز وجل لرسول الله صلعم لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك اي ما جاءهم رسول قبلك بتبديل شريعة ولا تغيير ملة ولم يرفع عنهم الهداة والدعاة من الاوصياء
وكيف يكون ذلك وهو يحكي عنهم عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما
جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا فهذا دليل على انه قد كان هناك هاد يدلهم على شرايع دينهم لانهم قالوا ذلك قبل ان يبعث
محمد صلعم وما يدل على ذلك الاخبار التي قد ذكرناها في هذا المعنى في هذا الكتاب ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن ظريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اسماعيل عن ابي
الحسن الرضا ع قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا احمد بن زياد
عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزلت هذه الاية في القائم عليه السلام ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطا
قست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب
عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اعلموا ان الله
يحيي الارض بعد موتها قال يحيي الله عز وجل بالقائم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ
ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال
لا اله الا الله فقيل له يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله
جل جلاله اوحده واسبحه واكبره واقدسه وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل له يا رسول
من الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي
وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله ومن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد
الحسين الى يوم القيامة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل انزل على نبيه صلى
الله عليه واله كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهلك فقال ومن
النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى
الله عليه واله الى علي عليه السلم وامره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ففك عليه السلم خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى
ابنه الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم
الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد
فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتما فوجد
فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الي ففككت خاتما فوجدت
فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله وانت في حرز
وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى الذي من بعده ثم كذلك ابدا
الى قيام المهدي عليه السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم
عليه السلم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة
لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا خرج القائم عليه السلم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما
ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير ولا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا
شبع ومن كان ظمآن روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة حدثنا محمد بن الحسن بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان

عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في
صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت
طلق ذلق يسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
عليه السلام سياتي في مسجدكم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم
ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى
ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يريد عليه بينة وبهذا الاسناد عن ابان
بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه
صالح هو او طالح لان فيه اية للمتوسمين وهي بسبيل مقيم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو
عبد الله عليه السلام دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله عز وجل
القائم من اهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله لا يريد على ذلك بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب رقبته
وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني انظر الى القائم على ظهر النجف فاذا استوى
على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا تبقى اهل بلدة الا وهم يظنون
انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه واله انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك كلهم ينتظر
القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حيث القي في النار وكانوا مع عيسى
حين رفع واربعة الاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر واربعة الاف الذين
هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيمار وهبطوا وقد
قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين بن علي عليه السلام الى يوم القيامة وما بين قبر
الى السماء مختلف الملائكة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام
كاني انظر الى القائم قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه واله
عمودها من عمد عرش الله عز وجل وسائرها من نصر الله لا تهوي بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت تكون
معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها ياتيه بها جبرئيل عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا عمي محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
انهم ليفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم ابيه وحليته
ونسبته قال قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وبهذا الاسناد عن المفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر
عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا

مختوما

مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلعم فيجفلون عنه اجفال الغنم البكم فلا يبقى منهم الا
الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ثم فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه
لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين
ابن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن ابي اسحق ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري
قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال كاني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين
الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض
على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم ع حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
ابن محمد بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان يقول
لوط عليه السلام لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر الا شدة اصحابه
فان الرجل منهم ليعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون
سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد
عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى لادم فصارت
الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت
من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها كما كان يصنع بها موسى وانها تصنع ما تؤمر وانها
حيث القيت تلقف ما يافكون باسنانها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق قال
ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما
حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في
عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل حكاية لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص
قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلعم وبهذا الاسناد
عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع
الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم
لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى
ابو محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني
شيبان عن ابي جعفر الباقر عم قال اذا قام قائمنا عم وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت
بها احلامهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو محمد القاسم

سمرة بن العلا قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا بمرو وحدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا ابو
حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقاق قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عم بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته خوض الناس فتبسم ثم قال يا عبد العزيز بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن
ارائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلعم حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره صلعم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فامر الامامة من تمام الدين فلم يمض صلعم حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد
الحق واقام لهم عليا عم علما واماما ولم يترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل
لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة
فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شأنا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من
ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله
عز وجل بها ابراهيم الخليل عم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال
عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عم سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا
ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه
الله عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلعم فقال الله عز وجل
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها
صلعم عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضه الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم العلم
والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث فهي
في ولد علي عليه السلام الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هؤلاء الجهال الامام وهو منزلة الانبياء
وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول صلعم ومقام امير المؤمنين وميراث
الحسن والحسين صلوات عليهما ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام الزاكي وفرعه النامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء
والصدقات وقضاء الحدود الاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم

حدود

حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس
الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظمأ والدال على
الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب
الماطر والغيث الهاطل والشمس الطالعة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الامام الامين والرفيق والوالد الرؤوف والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله عز
وجل في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله عز وجل والذاب عن حرم الله جل جلاله
الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا
نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل المنان الوهاب الجواد
الكريم فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت العلوم
وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت
الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة
من فضائله فاقروا بالعجز فكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يقوم احد مقامه او يغني غناه
وكيف ذا وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا
واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير ال الرسول كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقا صعبا ودحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة ناقصة
واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا
وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله جل جلاله واختيار رسول الله صلعم الى اختيارهم
والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم
ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم
لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون قالوا سمعنا وعصينا بل هو

هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراعي
لا ينكل معدن الطهارة والطهر والنقا والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة
البتول لا مغمز فيه ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول
والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم
بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله عز وجل ان الانبياء
والائمة عليهم السلام يوفقهم ويؤتيهم من مخزون علمه وحلمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون فوق اهل زمانهم من
قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلعم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال عز وجل في اهل بيته من آل ابراهيم صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله فقد آتينا آل ابراهيم الحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمن آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان
العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح لذلك صدره واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم
الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا
والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته البالغة على عباده وشاهده على خلقه وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم
بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي
كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل
اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قد تم

كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة
وكشف الحيرة تصنيف الشيخ السعيد ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
ابن بابويه القمي قدس الله
روحه